بسم الله الرحمن الرحيم

مناهج التخريج عند المحدثين

تأليف :

الدكتور مَحمد الخرشافي

تصميم فني: راشيدي محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إلاه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (102)} [آل عمران:102].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1)} [النساء:1].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)} [الأحزاب: 70،71].

إن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد فإني ألفيت كثيرا ممن يتعاطى العلم، وينتسب له، يذكر في معرض الاحتجاج بأحاديث رسول الله ﷺ أحاديث ضعيفة أو موضوعة، ولا يأبه، بل لا يبحث في مخرجها ودرجتها، وكان عليه أن يحتاط لدينه، وألا ينسب إلى رسول الله ﷺ إلا ما صح لديه نسبته إليه، وقد قال رسول الله ﷺ :

(من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)[1].

وهذه مذكرة في مناهج التخريج وطرقه، ليست بالمطولة، ولا المسهبة تقرب المادة، وتبسطها ببعض الأمثلة حتى لا تكاد تحتاج إلى مساعد.

1. حديث متواتر.

ولما كانت أعمال الإنسان محفوفة بالنقص، فإني ألتمس ممن رأى ما يستدعي التعقيب أو النصح ألا يتوانى في ذلك؛ ما دام قصده الصلاح والإصلاح، قال تعالى: {إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (88)} [هود: 88].

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى:((ولولا أن الحق لله ورسوله، وأن كل ما عدا الله ورسوله، فمأخوذ من قوله ومتروك، وهو عرضة الوهم والخطأ، لما اعترضنا على من لا نلحق غبارهم، ولا نجري معهم في مضمارهم، ونراهم فوقنا في مقامات الإيمان، ومنازل السائرين كالنجوم الدراري، ومن كان عنده علم فليرشدنا إليه، ومن رأى في كلامنا زيفا، أو نقصا، أو خطأ،فليهد إلينا الصواب، نشكر له سعيه، ونقابله بالقبول والإذعان والانقياد والتسليم)). [2]

وكان الفراغ من كتابته في فاتح ربيع الأول من عام1421 هجرية الموافق 3 يونيو 2000 ميلادية.

عبيد ربه الفقير إلى رحمته محمد الخرشافي.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق. الدارالبيضاء.

2. مـــدارج السالكين (2 /137).

تمهيد:

كان سلف هذه الأمة الصالح من أهل العلم والمعرفة . رحمهم الله تعالى . يهتمون بأحاديث رسول الله ﷺ رواية وتلقينا وحفظا وشرحا، وكان اعتمادهم على التلقي والمشافهة والحفظ والمدارسة، فكانت أحاديث رسول الله ﷺ طوع أيديهم، وكأنها في صفحة واحدة؛ يأخذ كل واحد منهم طلبته من غير تعسف ولا جهالة ولا شطط.

هكذا كان شأنهم؛ فإذا سُئل أحدهم عن حديث، لم يجد عناء في معرفة مخرجه وموطن روايته، ولذا قَلت الحاجة عندهم إلى معرفة أصول التخريج ومناهجه؛ فهم يزاولون هذا العلم تطبيقا، شأنهم شأن من يتكلم اللغة العربية سليقة، دون تعلم قواعدها وضوابطها، أو شأن من ينظم الشعر بطبعه، دون أن يدرس علمي العروض والقافية.

ولذا يمكن أن يقال إن العلماء في العصور السابقة لم يكونوا بحاجة إلى معرفة القواعد الموصلة إلى تخريج الحديث من مصادره المختلفة؛ لأن اطلاعهم على مصادر السنة كان اطلاعا واسعا، وصلتهم بمصادر الحديث الأصلية كانت وثيقة؛ فكانوا عندما يحتاجون للاستشهاد بحديث ما سرعان ما يتذكرون موضعه في كتب السنة، بل وفي أي جزء من تلك الكتب، أو معرفة مظانه في المصنفات الحديثية على الأقل، وهم على علم أيضا بطريقة تأليف تلك المصنفات وترتيبها، لذا سهل عليهم الاستفادة منها، والمراجعة فيها لاستخراج الحديث، وكذلك المصنفات غير الحديثية التي تورد الأحاديث؛ فهم على مقدرة في معرفة مكانه منها، والوصول إليه بسهولة ويسر.

واستمرت هذه الشمولية في المعرفة عدة قرون، إلى أن ضاق اطلاع كثير من العلماء والباحثين على كتب السنة ومصادرها الأصلية، فصعب عليهم حينئذ معرفة مواضع الأحاديث التي استشهد بها المصنفون، في العلوم الشرعية وغيرها؛ كالفقه وأصوله، والتفسير والتاريخ واللغة والأدب؛ فنهض بعض

العلماء مدركين خطورة الموقف؛ فخرجوا أحاديث بعض الكتب المصنفة في غير الحديث، وعزوا تلك الأحاديث إلى مصادرها من كتب السنة الأصول، وذكروا طرقها، وتكلموا على بعضها . أو كلها . بالتصحيح والتضعيف حسب ما يقتضيه المقام؛ فظهر ما يسمى بكتب التخريج ككتاب : «تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، لأبي القاسم المهرواني[1]»، للخطيب البغدادي (ت 463 ه)، وكتاب تخريج أحاديث المهذب [2] من تصنيف محمد بن موسى الحازمي (ت584ه).[3]

و«الراية لأحاديث الهداية»، للزيلعي (ت762ه)، وتتابع التأليف في التخريج.

ثم انقضت الفترة السابقة، وجاء العصر الذي نعيش فيه، حيث تغيرت أحوال الباحثين ومن ينتسب للعلم؛ إذ بعدت بعدا شديدا عن كتب الحديث وعلومه، وجهلوا طريقة تصنيفها وترتيبها، فضلا عن معرفة محتوياتها ومكنوناتها، وكثر السؤال بشكل ملفت للنظر عن معرفة مواضع كثير من الأحاديث المشهورة والمسطَّرة في الأصول، والتي لا يليق بالمبتدئين السؤال عنها، فضلا عن طلبة العلم في حلقات الدراسات العليا والباحثين.

بل بلغ الأمر أن كثيرا من الباحثين يقرأ في كتاب ما أن هذا الحديث مخرج في الصحيح عند البخاري أو مسلم مثلا، فلا يهتدي إلى الطريقة التي يسلكها للوقوف على نص الحديث في الكتاب المذكور؛ وذلك لجهله بمنهج تصنيفها وطريقة ترتيبها.

وهذه الحالة أملت على طائفة من العلماء والباحثين المعاصرين أن يقوموا

1: هو : الشيخ الإمام أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني المتوفى سنة 468 هـ .

انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء 18 /346 ترجمة 166.

2: وكتاب «المهذب» في الفقه الشافعي للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزبادي الشيرازي (ت486 هـ)، والكتاب مطبوع؛ وعليه شروح؛ منها المجموع للنووي.انظر : مرجع العلوم الإسلامية، لمحمد الزحيلي. ص:514.

3: قال الذهبي : ((أملى طرق الأحاديث التي في المهذب للشيخ أبي إسحاق، وأسندها، ولم يتمه)).

ـ سير أعلام النبلاء 21 /168.

بالواجب ويلموا شعث ما تفرق من قواعد التخريج ومباحثه من بطون كتب الحديث وعلومه وغيرها، ولعل ما في هذه المذكرة يسير في هذا السياق.

تعريف التخريج :

- التعريف اللغوي :

التخريج في اللغة يطلق على معان متعددة، ولكنه يرجع إلى معنى عام هو اجتماع أمرين متضادين في شيء واحد ومكان واحد؛ قال الزبيدي في القاموس : (وعام فيه تخريج؛ أي خصب وجدب، وأرض مخُرَّجة كمنقشة نبتها في مكان دون مكان، وخرج الغلام اللوح تخريجا : كتب بعضه وترك بعضه. والخرَج. بالتحريك .لونان من بياض وسواد).[4]

ويمكن أن يذكر من معانيه :

1. الاستنباط : قال في القاموس : (والاستخراج والاختراع : الاستنباط).[5]

2. التدريب : قال في القاموس : (خرجه في الأدب فتخرج، وهو خريج .كعنين .بمعنى مفعول) أي مخرج.[6]

3. التوجيه : يقال خرج المسألة وجهها، أي بين لها وجها.

(والمخرج : موضع الخروج. يقال : خَرَجَ مخرَجاً حسنا، وهذا مَخْرَجُه).[7]

ومنه قول المحدثين : «هذا حديث عُرف مَخْرَجُهُ» أي موضع خروجه، وهو رواة إسناده الذين خُرِّج الحديث من طريقهم.

(والخروج نقيض الدخول، وقد أخرجه وخرج به)[8]، فيكون الإخراج معناه الإبراز والإظهار؛ ومنه قوله تعالى : {كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ} [الفتح: 29]، وقوله تعالى : {فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ} [القصص: 79].

4: القاموس : 191/1... بتصرف.

5: القاموس : 1 /192.

6 : القاموس : 1 /92.

7 : لسان العرب :2 /249.

8 : لسان العرب : 2 /249.

نماذج من المصطلحات المشتقة من مادة «خرج»

سنذكر في هذا المبحث بعض المصطلحات العامة المشتقة من مادة «خرج»؛ طائفة منها تخص المحدثين، وأخرى لهم ولغيرهم، أو لغيرهم فقط :

ـ التخريج بمعنى الإلحاق :

جرت عادة المصنفين والنساخ بقراءة ما كتبوا أو نسخوا؛ فإذا وجدوا أنهم نسوا شيئا ما، كتبوا خطا بموضع النقص صاعدا إلى تحت السطر الذي فوقه، ثم ينعطف إلى جهة التخريج في الحاشية انعطافا يشير إليه، ثم يكتب في الحاشية اللحق قبالة الخط المنعطف... وهذا ما جعل القاضي عياض يعقد فصلا في كتابه «الإلماع» تحت عنوان : (باب التخريج والإلحاق للنقص) [9]،وقال الحافظ العراقي : (تخريج الساقط). [10]

ـ المَخْرَج بمعنى الطريق أو الرواية :

يستعمل المحدثون لفظة المخرج، ويعنون به الطريق أو الرواية ونحو ذلك، وقد يصفونه بالضيق أو الاتساع أو الكثرة أو الضعف؛ ومن هذا القبيل ما قاله العراقي في مقدمة «تخريج أحاديث الإحياء» : (فاقتصرت فيه على ذكر طرف الحديث وصحابيه ومُخَرِّجه، وبيان صحته، أو حسنه، أو ضعف مخرجه فإن ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة، بل وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة، وأبين ما ليس له أصل في كتب الأصول)).[11]

ولما تناول السخاوي الحديث الغريب [12] أشار إلى أنه ربما يسمى كل من قسمي الغريب [الفرد المطلق والفرد النسبي] ضيق المخرج، ثم ذكر كون الحاكم مثل

---

9 : الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ). ص :162.

10 :التبصرة والتذكرة : 2 /137...142، وينظر: علوم الحديث، لابن الصلاح ص: 171...، وتقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي : 2 /79...

11: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للحافظ زين الدين العراقي : 1/3...

12: فتح المغيث : 4/4. (بتحقيق الشيخ علي حسين علي).

لذلك بحديث من صحيح البخاري؛ وهــو: ((حدثنا عمرو بن زرارة؛ قال: أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن أبي رواد أخي عبد العزيز؛ قال: سمعت الزهري يقول: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت))[13].

فهذا الحديث عده الحاكم أضيق أحاديث صحيح البخاري مَخْرَجاً؛ نقل السخاوي ما تقدم، ثم عقب بقوله: ((وكأن ضيقه مخصوص برواية الحداد عن عثمان بن أبي رواد...)).[14]

تخرج بفلان: فهو خريجه:

يستعمل المحدثون هذه العبارة للدلالة على ملازمة التلميذ للشيخ ملازمة طويلة للاغتراف من معينه والري من علمه؛ ومن ذلك قول الذهبي في الحافظ أبي بكر محمد بن عمر، المعروف بابن الجِعابي (ت355هـ): ((أنه تخرج بأبي العباس بن عقدة)).[15]

كما تستعمل في مدح الشيخ والثناء عليه؛ لشيوع فضله على أهل عصره؛ نحو ما قال الذهبي في ترجمة يحيى بن سعيد القطان (ت 198هـ): ((وتخرج به الحفاظ)).[16]

وكقول الذهبي كذلك في ترجمة الحافظ أحمد بن إبراهيم؛ الشهير بأبي جعفر؛ ابن الزبير الغرناطي (ت 708هـ): ((تخرج به الأصحاب)).[17]

خرج لفلان: أي أسند له:

يقال خرج كتابه، أو خرج التخاريج لنفسه إذا أسند لنفسه؛ نحو قول الذهبي

13: صحيح البخاري، كتـــاب الصلاة، باب تضييع الصلاة عن وقتها: فتح الباري 2/ 13 ح: 530.

14: فتح المغيث 5/4.

15: تذكرة الحفاظ، للذهبي: 3/ 925.

16: سير أعلام النبلاء 9/ 176.

17: تذكرة الحفاظ: 4/ 1484.

في ترجمة يحيى بن عبد الوهاب؛ الشهير بابن منده (ت 511هـ): ((وخرج التاريخ لنفسه)).[18]

كما تستعمل منسوبة إلى غيره؛ نحو قول الذهبي في ترجمة الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي (ت 636هـ) : (خرج لخلق كثير).[19]

ونحو قول الذهبي في ترجمة الحافظ محب الدين محمد بن محمود البغدادي، الشهير بابن النجار (ت 643هـ) : ((وخرج لغير واحد)).

يُخَرَّجُ حديثُه : أي يعتبر به :

تقال هذه العبارة فيمن كانت روايته لا تدرج ضمن الصحيح، ولكن يستأنس بها لتقوية غيرها سواء في الشواهد[20] أو المتابعات[21] .

التخريج بمعنى الجمع والتصنيف والتأليف:

نقل ابن عبد البر عن شيخه أبي محمد عبد الله بن محمد بن أسد، رحمه الله، أنه قال : ((سمعت حمزة بن محمد الكناني يقول : خرجت حديثا واحدا عن النبي ﷺ من مائتي طريق، أو نحوا من مائتي طريق ؛ قال : فداخلني من ذلك من الفرح غير قليل، وأعجبت بذلك؛ قال فرأيت ليلة من الليالي يحيى بن معين في المنام،فقلت له:يا أبا زكرياء خرجت حديثا عن النبيﷺ من مائتي طريق،قال : فسكت عني ساعة، ثم قال : أخشى أن يدخل هذا تحت {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (1)} [التكاثر: 1])).[22]

18: تذكرة الحفاظ : 4 /1251.
19: تذكرة الحفاظ : 4/1424.
20: الشاهد هو الصحابي الذي يشارك غيره في رواية أصل الحديث، وإن لم يروه بعينه.
ــ معجم مصطلحات الحديث ولطائف الإسناد، للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي. ص: 200.
21: المتابعة هي أن يشارك الراوي غيره في رواية حديث بعينه، والغرض من بحث المتابعة تقوية الحديث إن كان الراوي ضعيفا، أو نفي التفرد ولو كان ثقة.
والمتابعة تنقسم إلى قسمين : متابعة تامة؛ وهي أن تحصل المشاركة للراوي في أول الإسناد. ومتابعة قاصرة؛ وهي أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء الإسناد.
ــ معجم مصطلحات الحديث.. للأعظمي ص:341..
22: جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر 2 /161... ونقله السخاوي في فتح المغيث (3 /329) للتمثيل على ذم من قصد بجمعه الـــمكاثرة.

وقال الخطيب: ((وحدثني محمد بن علي الصوري؛ قال: رأيت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ في المنام في سنة إحدى عشرة وأربعمائة. فقال لي: يا أبا عبد الله، خَرِّجْ وصنف قبل أن يحال بينك وبينه، هذا أنا قد حيل بيني وبين ذلك، ثم انتبهت)).[23]

وعلى هذا المعنى [أي التخريج بمعنى التصنيف والجمع] جرى مصطلح طائفة ممن كتب في علوم الحديث كالعراقي في ألفيته [24]، وفي شرحها «التبصرة والتذكرة»،[25] وكذا الشيخ زكرياء الأنصاري في شرحه لها: «فتح الباقي»،[26] والسيوطي في ألفيته، [27] وكذا في شرحها للترمسي [28]، وكذا المناوي في «فيض القدير» [29]، ومحمد أبو شهبة في «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث». [30]

الإخراج والتخريج:

تتقارب الدلالة اللغوية بين أخرج وخرَّج، ومن المحدثين من لم يفرق بين

23: الجامع لخلاق الراوي وآداب السامع 2/ 283 عدد 1861. وعنه نقله كذلك السخاوي في فتح المغيث 3/ 320.

24: قال الحافظ العراقي في ألفيته (فتح المغيث 3/ 307):

واحْفَظْهُ بالتدريج ثم ذَاكِرِ *** بِهِ، والإتقانَ اصْحَبَنْ وبادرِ
إذا تَأهلتَ إلى التأليفِ *** تَمْهَرْ وتُذْكَرْ وهو في التصنيف
طريقتان جَمْعُه أبوابا *** أو مسنداً تُفْرِدُهُ صِحابَا
وجَمعُهُ معلِّلاً كما فَعَلْ *** يعقوب أَعْلَى رُتْبَةً وما كَمَلْ
وجمعوا أبوابا أو شيوخاً أو *** تَراجِماً أو طُرُقاً وقد رأَوْا
كراهةَ الجمع لِذي تقصيرِ *** كذاك الإخراجُ بلا تحريرِ

25: انظر: «التبصرة والتذكرة» 2/ 241... 251.

26: انظر: «فتح الباقي» 2/ 241...251.

27. انظر: «ألفية السيوطي في علم الحديث» مع شرح الأستاذ أحمد محمد شاكر. ص: 94...

28: انظر: «منهج ذوي النظر»، شرح منظومة علم الأثر للحافظ السيوطي، لمحمد محفوظ ابن عبد الله التَّرْمِسي ص: 191...

29: انظر: «فيض القدير» 1/ 20...

30: انظر: «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث» لمحمد بن محمد أبو شهبة. (ص: 81، 353، 362).

معنييهما، لكن أهل التحري والدقة منهم ميزوا بين اللفظتين [31] وبينوا ما بينهما من معاني تتفق أو تختلف .

فمصدر «أخرج» : «إخراجا».

يقال : «أخرج فلان الحديث»، ومعناه عند المحدثين روايته للحديث بالإسناد من مخرجه وراويه إلى رسول الله ﷺ، إن كان مرفوعا، أو إلى الصحابي إن كان موقوفا، أو إلى التابعي إن كان مقطوعا؛ لأنه قبل إسناده كان مستور الحال، مجهول الرتبة كأنه معدوم، فبإسناده المقول إلى قائله أبرزه للوجود، وأخرجه للإنتفاع به ومعرفة رتبته .

وقد تستعمل في انفصال شيء من المكان الذي هو فيه إلى مكان آخر، ومن هذا الاستعمال قولهم لعمل المحدث الذي يُخْرِج الحديث من بطون الكتب : «إخراج».

فإذا نظرت . مثلا . إلى خبر تأليف مالك . رحمه الله تعالى . «للموطأ»، وأحمد . رحمه الله تعالى . للمسند، والبخاري ومسلم . رحمهما الله تعالى . «للصحيحين» : من أن كل واحد منهم بلغت مروياته الألوف المؤلفة، فأخرج كل واحد منهم في كتابه منها ما ارتضاه في كتاب مستقل ؛ حيث فصلوا هذه المرويات الخاصة وأخرجوها من مروياتهم العامة.

أما «خرَّج» الرباعي فمصدرها : «التخريج» على وزن التَّفْعِيل، مثل قَدَّس تَقْدِيسًا، وعَلَّم تَعْليمًا.

يقال : «خرج فلان أحاديث كتاب كذا»، إذا عزا ما فيه من أحاديث .غير مسندة، أو مسندة. إلى كتاب أو كتب مسندة مع بيان درجتها أو ما فيها من العلل... ولا يقال فيه أخرجها، كما تطلق لفظة التخريج عندهم على تصنيف معجم أو مشيخة، أو جزء حديثي ...[32]

31: تذكرة الحفاظ : 4/1428.

32. انظر : حصول التفريج ص: 3، 4.

التخريج عند المحدثين :

يطلق التخريج عند المحدثين على عدة معان؛ منها :

1. أن التخريج يرادف الإبراز؛ فيقولون : هذا حديث أخرجه البخاري، أي أنه أبرزه للناس بذكر مخرجه؛ وهو رجال إسناده الذين روي الحديث من طريقهم.

وإلى هذا المعنى أشار ابن الصلاح في علوم الحديث بقوله : «وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان؛ إحداهما التصنيف على الأبواب، وهو تخريجه على أحكام الفقه وغيرها ...» [33]

والمراد بإخراجه روايته للناس في كتابه.

2. ويطلق على إخراج الأحاديث من بطون الكتب وروايتها، وفي هذا المعنى يقول السخاوي : ((والتخريج إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه، أو بعض شيوخه، أو أقرانه، أو نحو ذلك، والكلام عليها، وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين...)). [34]

وقال الحافظ العراقي في مقدمة كتابه : «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد» عند كلامه على منهجه في الكتاب : ((وحيث عزوت الحديث لمن خرجه فإنما أريد أصل الحديث لا ذلك اللفظ... فإن لم يكن الحديث إلا في الكتاب الذي رويته منه، عزوته إليه بعد تخريجه)). [35]

ومن هذا ما نقل الخطيب البغدادي ـ رحمه الله تعالى ـ عن بعض شيوخه أنه قال : ((من أرادا الفائدة فليكسر قلم النسخ، وليأخذ قلم التخريج)). [36]

ونحو هذا المعنى أورده الذهبي عند ترجمته لأحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار؛ حيث قال : ((الحافظ الثقة أبو الحسن البصري الصفار، مصنف

33: علوم الحديث، بتحقيق نور الدين عتر، ص:228، التقييد والإيضاح ص:255.

34: فتح المغيث، بتحقيق علي حسين علي، 3/ 318.

35: تقريب الأسانيد، للزين العراقي. ص:4..ومن المعلوم أن الحافظ العراقي يروي أحاديث كتابه «التقريب» بأسانيده إلى مصنفي الكتب التي أخرجتـــه؛ وقد ذكر ذلك في المقدمة .

36: الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع 2 /282.

السنن، الذي يكثر أبو بكر البيهقي من التخريج منه في سننه)). [37]

ولما تكلم الزبيدي على شرح حديث: (من حفظ على أمتي أربعين حديثا...)[38]؛ قال رحمه الله: ((والمراد بالحفظ: النقل إليهم بطريق التخريج والإسناد، صحاحا كن أوحسانا..)).[39]

3 . ويطلق على معنى الدلالة والإرشاد، أي الدلالة على مصادر الحديث الأصلية ونسبته إليها؛ وذلك بذكر من رواه من المؤلفين؛ قال المناوي عند قول السيوطي: «وبالغت في تحرير التخريج» ما نصه: (...بمعنى اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الحديث، من الجوامع والسنن والمسانيد، فلا أعزو إلى شيء منها إلا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرجه، ولا أكتفي بعزوه إلى من ليس من أهله .وإن جل .كعظماء المفسرين). [40]

وكان من عادة المحدثين أن يخصصوا يوما في الأسبوع للإملاء؛ حيث يملي المحدث حديثا أو أحاديث بسنده، ثم يقوم بشرح غريبها وبيان بعض فوائدها ونكاتها ... فإذا كان المحدث أهلا لذلك اعتمد على ما لديه من علم ومعرفة، وإن لم يكن كذلك استعان ببعض حفاظ عصره لتخريج أحاديثه قبل إملائها؛ وهذا ما عناه الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى بقوله :((وإن لم يكن الراوي من أهل المعرفة بالحديث، وعلله واختلاف وجوهه وطرقه، وغير ذلك من أنواع علومه، فينبغي له أن يستعين ببعض حفاظ وقته في تخريج الأحاديث التي يريد إملاءها قبل يوم مجلسه)). [41]

37: تذكرة الحفاظ : 3 /876.

38: قلت : هذا الحديث ضعيف وإن كثرت طرقه.

39: شرح إحياء علوم الدين : 1 /74، وانظر: فتح المغيث 1 /83.

40: فيض القدير، شرح الجامع الصغير، للمناوي : 1 /20.

41: الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع 2 /88.

وقد يكون معه علم، ولكنه يريد أن يطمئن إلى ما عنده ممن هو أعلم منه؛ وهذا قال فيه الخطيب البغدادي : ((فإن أحب الراوي خرج أحاديث مجلسه لنفسه، ونقلها من أصوله إلى فرعه بخطه، ثم عرضها على من يثق بمعرفته وفهمه ليصلح خللها إن وجده فيها، ويتلافى من الأخطية ما أمكن تلافيها)).[42]

التعريف الاصطلاحي للتخريج :

بعد أن اطلعنا على معاني التخريج عند أهل اللغة، وبعض الاستعمالات التي استعمل فيها التخريج يجدر بنا أن نقف على المعنى الاصطلاحي له، وفي هذا الصدد أسوق جملة من تعاريف طائفة من العلماء والباحثين المعاصرين للتخريج :

عرف التخريج أحمد بن الصديق (ت 1380 هـ) فقال :(هو عزو الأحاديث التي تذكر في المصنفات مطلقة غير مسندة ولا معزوة إلى كتاب أو كتب مسندة، إما مع الكلام عليها تصحيحا وتضعيفا وردا وقبولا، وبيان ما فيها من العلل، وإما بالاقتصار على العزو إلى الأصول، وقد يتوسعون فيه؛ فيخرجون بعض الكتب التي وقعت فيها الأحاديث مسندة أو معزوة). [43]

وعرفه الدكتور محمود الطحان بقوله : (هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة). [44]

وعرفه عبد الموجود محمد عبد اللطيف بقوله : (هو عزو الحديث . بعد التفتيش عن حاله . إلى مخرجيه من المصادر المعتبرة عند أئمة الحديث والتي تروى فيه الأحاديث بأسانيد مستقلة بمؤلفيها). [45]

وعرفه الدكتور بكر أبو زيد بقوله : (معرفة حال الراوي والمروي، ومخرجه

42: الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع 2 /88.

43: حصول التفريج ص: 3.

44: أصول التخريج ودراسة الأسانيد ص: 12.

45: كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ 1 /28...

وحكمه صحة وضعفا بمجموع طرقه وألفاظه). [46]

وعرفه محمد أبو شهبة بقوله : (التخريج هو عزو الأحاديث إلى من ذكرها في كتابه من الأئمة، وبيان درجتها من الصحة أو الحسن أو الضعف). [47]

وعرفه صبحي البدري السامرائي بقوله : (هو عزو الحديث إلى مصدره أو مصادره من كتب السنة المشرفة، وتتبع طرقه وأسانيده، وحال رجاله، وبيان درجته قوة وضعفا). [48]

وبالمقارنة بين هذه التعاريف نجد أن الشيخ أحمد بن الصديق جعل بيان درجة الحديث والحكم عليه ليس من مستلزمات التعريف (إما مع الكلام عليها تصحيحا وتضعيفا وردا وقبولا، وبيان ما فيها من العلل، وإما بالاقتصار على العزو).

وكذلك فعل الدكتور محمود الطحان حيث قال : (ثم بيان مرتبته عند الحاجة). وهكذا يكونان قد سارا على نهج واحد في عدم اشتراط هذا القيد.

لكن الشيخ عبد الموجود أورد هذا القيد مجملا في قوله : (عزو الحديث بعد التفتيش عن حاله...).

في حين صرح الشيخ بكر أبو زيد بهذا القيد : (وحكمه صحة وضعفا).

ونص على ذلك الدكتور محمد أبو شهبة تفصيلا : (وبيان درجتها من الصحة والحسن أو الضعف)، وكذلك فعل الشيخ صبحي السامرائي.

ومجمل القول أن كل من لم يذكر قيد بيان حال المروي صحة وضعفا في التعريف قد سار على الأصل عند علماء الحديث في أن ذكر سند الحديث

46: التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل 1/ 41، 52.

47: هامش صفحة 353 من كتابه : الوسيط في علوم ومصطلح الحديث.

48: نص على ذلك في مقدمته لتخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي . ص: 7.

والإحالة إلى راويه يرفع العهدة عن الناقل، وهذا الحال قد يكون مناسبا لفترة سابقة كان فيه المحدثون من الوفرة واتساع المعرفة ما يمكنهم من الحكم على الحديث بمجرد معرفة مخرجه، لكن الحال قد تغير فأصبح العزو إلى المصادر لا يؤدي هذه المهمة ؛ ولذا أصبح لزاما في العصور التالية بيان حال المروي صحة وضعفا بعد بيان المخرج.

والمتتبع لكتب التخريج لكبار المحدثين مثل تخاريج : الحافظ الزيلعي (ت762هـ)، وزين الدين عبد الرحيم العراقي (ت806 هـ)، والحافظ ابن حجر (ت 852 هـ) يلحظ أنهم التزموا بأجمعهم ذكر درجة الحديث، وعدم الاكتفاء بمجرد العزو.

<u>والتعريف المرتضى للتخريج عندي هو :</u>

(عزو الحديث إلى مصدره أو مصادره الأصلية، وتتبع طرقه وأسانيده وألفاظه، وحال رجاله، وبيان درجته قوة وضعفا).

<u>تحليل التعريف :</u>

(عزو الحديث) : هذه أول عملية يقوم بها المخرج لذلك ابتدئ بها في التعريف، حيث يعرفنا بمخرج الحديث فيقول : (أخرجه البخاري في «صحيحه»)، أو (أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير»)، أو نحو ذلك من العبارات الدالة على هذا المعنى.

(مصدره أو مصادره الأصلية) : والمراد بمصدره أو مصادره الأصلية: المصنفات التي جمعها أصحابها عن طريق تلقيهم من شيوخهم بأسانيدهم إلى النبي ﷺ ، أو من دونه.

ويعد من مصادر الحديث الأصلية كل ما كان خالصا للأحاديث كالكتب الستة، وكذا «مستدرك الحاكم»، و«مسند الإمام أحمد» وغيرها.. ويلحق بها كتب التفسير والفقه والتاريخ التي تستشهد بالأحاديث، لكن يشترط في كل واحد

من أصحاب هذه الكتب أن يروي الأحاديث التي يحتج بها بسنده استقلالا، لا أن ينقلها من غيره دون سند أو رواية. وأمثال هذا الصنف كثير؛ منه : «تفسير الطبري»، وكتاب «الأم»، للشافعي، و«تاريخ بغداد»، للخطيب البغدادي، وغيرها من المصادر الأصلية التي حافظت على خصيصة الإسناد التي امتازت بها هذه الأمة على غيرها من الأمم.

أما عزو الحديث إلى الكتب التي جمعت طائفة من الأحاديث خلوا من ذكر السند، فهذه لا يعتبر العزو إليها تخريجا في اصطلاح المحدثين، وإنما هو تقريب المادة من الباحث ليعلم أن هذا الحديث مروي في الكتاب الفلاني؛ ومن أمثال هذه الكتب :

«بلوغ المرام من أدلة الأحكام»، للحافظ ابن حجر، أو «الجامع الصغير»، للسيوطي، أو «الأربعين النووية»، للنووي، أو «رياض الصالحين» له أيضا.

(وتتبع طرقه وأسانيده) : تتبع الطرق والأسانيد قيد هام في التعريف؛ إذ به يرتقي الحديث من درجة الضعف إلى الحسن، أو من الحسن إلى الصحة، وهو من أهم الوسائل المعينة للوصول إلى معرفة درجة الحديث.

(وتتبع ألفاظه) : وعن طريق تتبع ألفاظ الحديث من خلال طرقه يتبين ما فيه من شذوذ، أو علة، أو اضطراب، أو إدراج، أو غير ذلك ...

(تتبع حال رجاله) : جرح الرواة وتعديلهم هو الأساس الأول الذي تبنى عليه الأحكام المتعلقة بالرواة، ويلحق بـه معرفة المتصل والمنقطع، والتدليس بأقسامه ...

(وبيان درجته قوة وضعفا) : هذا القيد هو زبدة عملية التخريج، وكل خلل في تنفيذ أي مرحلة من مراحل التخريج السابقة قد تعود على الباحث المخرج بما لا تحمد عقباه.

وعلى سبيل المثال؛ فلو كان الحديث مرويا في الصحيحين أو أحدهما، ولم يقف المخرج على ذلك، فعزاه لمن ليس من شرطه رواية الصحيح، فقد لا يقف على

الحديث من طريق تستجمع شروط الصحة؛ فيحكم على الحديث بالضعف؛ فيكون عمله هذا من أكبر زلاته، وما قيل في مرحلة العزو يقال فيما يأتي بعدها.

أهمية التخريج ووجه الحاجة إليه :

لا شك أن معرفة فن التخريج من أهم ما يجب على كل مشتغل بالعلوم الشرعية أن يعرفه، ويتعلم قواعده وطرقه لكي يصل إلى معرفة الحديث في مواضعه الأصلية الأولى التي صنفها الأئمة. وهذه الحاجة تزداد وتتأكد عند طالب العلم حينما يريد الاستشهاد بحديث من الأحاديث؛ ولا يعرف مخرجه ولا درجته.

ويذهب بعضهم إلى أن التخريج وإن كانت الحاجة إليه ماسة، فلا يتجاسر عليه إلا من كان مالكا لضوابطه، عارفا لأصوله، ملما بأحكامه، وفي ذلك يقول :

((إن من أخذ قلم التخريج، ولم يدخل من الباب الذي دخل منه العلماء من معاناة النظر في كتب السنة والأثر، وأصول التخريج الأصيلة : أنواع المصطلح، وما يستظهر من فقه المتون والأسانيد، فلن يكون على تخريجه طلاوة العلم وحلاوته، وسيقع في هنات وهنات، وأستغفر الله من جرأتنا مع قصورنا :

.... *** .... وقد رأَوْا

كراهةَ الجمعِ لِذِي تقصيرِ *** كذاك الإخراجُ بلا تحريرِ[49])) [50]

وعليه فإن الطريق الأمثل لمن رغب في هذا العلم : أن يديم النظر في أصول الحديث ومصطلحه، وقواعده، وأن يعكف[51] على كتب الحديث وشروحه، ورجاله، وطبقاتهم، ومنازلهم، ومراتب النقاد منهم، ومراعاة ألفاظهم، وتغاير عباراتهم، وحقيقة مصطلحاتهم، والتمرس فيها بطول الكشف وكثرة البحث والدرس، ومشافهة الأشياخ، واستنهاض البلاد، والسعي في مناكبها بالارتحال،

49: فتح المغيث 3/ 330.

50: التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل : بكر عبد الله أبو زيد .ص : 14..

51: عكف عليه يعكِفُ عكفا وعكوفا : أقبل عليه مواظبا، لا يصرف عنه وجهه. ـــ تاج العروس (مادة عكف 24 /179) .

وطي الليل مع النهار، حتى تكون هذه الوجهة الشريفة للراغب : «دينا وديدنا»، مع حسن الفهم، وصلاح النية والقصد.

فمن مجموع هذه الهيئة تحصل لمن رزق حظا من هذا العلم، ملكة للدخول في : «درج التخريج بالتدريج»، إلى أن يصل مرتبة التخريج بمعناه الدقيق.

ويصير بهذا كأنما أصول التخريج تنقدح في نفسه، ويحصل له نوع دلالة، ونفاذ بصيرة. [52]

جذور التأصيل لعلم التخريج من القرآن الكريم :[53]

لقد حرص القرآن الكريم على تثبيت منهج إقامة الحجة والبرهان لإثبات الدعاوى والبينات؛ وهو منهج قائم في القرآن بدعائمه الثابتة؛ قال تعالى : {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111)} [البقرة: 111].

فلما زعم أهل الكتاب أن الجنة وقف عليهم، رد الله عليهم؛ فطالبهم بإقامة البرهان على دعواهم.وقال عزوجل : {قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4)} [الأحقاف: 4].

فلما عبد المشركون الأصنام احتج الله عليهم، هل لهم خلق في الأرض، أم لهم مشاركة في خلق السماوات.

وقال بعض المفسرين (أثارة) أي إسناد مأخوذ من الأثر أي الرواية، وقيل الأثارة البقية؛ ولذا قال أبو جعفر الطبري أو أثارة من علم : (أي ببقية من علم).[54]

52: التأصيل لأصول التخريج وقواعـد الجرح والتعديل. ص: 18.

53: انظر : التأصيل . ص:44.

54: تفسير الطبري (بتحقيق أحمد محمد شاكر، طبعة مؤسسة الرسالة) : 22 /92.

وقال ابن عباس : الأثارة الخط؛ أي الشيء المكتوب المأثور.[55]

فالآيات السابقة ونظائرها كثير تعتبر أساسا لترسيخ منهج التخريج الصحيح للدعاوى والمقالات.

فالمسلم مطالب بعدم اتباع الظنون والأهواء وتأصيل معرفته على أساس متين من العلم الشرعي؛ ولهذا يقول سبحانه وتعالى : {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36)} [الإسراء: 36].

ومصادر الأنباء والأخبار يجب أن تكون من طريق أهل الصدق والعدالة، وكل خبر جاء من طريق فاسق أو فاجر، يجب على المسلم أن يكون على بينة منه؛ ولذا يقول عز وجل : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)} [الحجرات: 6].

فوائد هامة لمن يريد سلوك سبيل التخريج :

مما يلزم معرفته لدى من يود التخريج أن المصنفين يوردون الأحاديث أحيانا تامة، وأخرى مختصرة، أو في بعض الأحيان يقتصرون على وجه الشاهد منها عندهم، وتارة يوردونها باللفظ وأخرى بالمعنى، وقد لا يذكرون أحيانا الحديث وإنما يشيرون إليه؛ حيث يتكلم المصنف على معنى، ثم يقول : كما جاء في الخبر، أو يقول : والسنة أن يفعل المرء كذا، أو دلت السنة على كذا [56].

وقد يذكر المصنف الحديث بما غلب عليه عندهم من لقب أو شهرة؛

55: انظر التفسير الوجيز لابن عطية عند تفسير سورة الأحقاف.

56: انظر حصول التفريج بأصول التخريج، لأحمد بن الصديق ص:47.

مثل أن يقول: حديث الطير[57]، وحديث الـموالاة 58، وحديث الغدير[59]، وحديث الإفك،[60]

57: أخرجه الترمذي في جامعه كتاب الـمناقب(50)، باب مناقب علي (21) (ح:3721) ونص متنه : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هَذَا الطَّيْرَ؛ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ.

قَالَ أبوعِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ؛ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ. وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ هُوَ كُوفِيٌّ وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَرَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَثَّقَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (1/ 228..236) من عدة طرق ثم نقل عن محمد بن طاهر المقدسي قوله : ((كل طرقه باطلة معلولة، وصنف الحاكم أبو عبد الله في طرقه جزء ضخما، وكان قد أدخله في المستدرك على الصحيحين، فبلغ الدارقطني، فقال : يستدرك عليها حديث الطائر. فبلغ الحاكم، فأخرجه من الكتاب). وقال ابن طاهر كذلك : (حديث الطائر موضوع إنما يجيء من سُقَّاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره).

وانظر : مشكاة المصابيح. ح:6085، موسوعة أطراف الحديث 2 /158.

58: والمراد به قوله ﷺ : (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)، أخرجه الترمذي في المناقب (ح:3713)، من طريق أبي سريحة أو زيد بن أرقم ــ وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وأخرجه أحمد ــ في مسند علي ــ (1 /84)، والنسائي في خصائص علي، والحاكم ــ من حديث زيد بن أرقم ــ (3 /109)، وقال : (صحيح على شرط الشيخين)، وسكت عنه الذهبي، وابن حبان في صحيحه من حديث علي ــ (ح:6931)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (9 /104) من حديث طائفة من الصحابة، وقال في حديث أبي الطفيل : ((رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة)).انظر : السلسلة الصحيحة ح:1750، موسوعة أطراف الحديث 8 /530...

59: ويطلق عليه كذلك : حديث غدير خم، وهو حديث متداخل مع حديث الموالاة، أخرجه : مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي (4 /1873 ح:2408)، وأحمد في مسند الكوفيين.

60: أخرجه البخاري، كتاب التفسير، تفسير سورة النور، باب لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم... (الفتح 8 /452 ح:4750).

... وحديث السفينة، 61 وحديث المطاولة، 62 وحديث الجريدة63،وحديث النزول 64، وحديث العسيف65، ونحو ذلك من الأحاديث المذكورة بما اشتهرت به عند المحدثين.

61: رواه الحاكم في المستدرك (2 /373 ح: 3312) ونصه : ((أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا المفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال : سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة : يا أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق)). قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. تعليق الذهبي قي التلخيص : مفضل خرج له الترمذي فقط ضعفوه، وقد ذكر الألباني الحديث في الضعيفة ح:4503.

وروى متنه أبو نعيم في الحلية (4 /306) من حديث ابن عباس وهذا نصه سندا ومتنا : (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ». وقال عقبه : (غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ).

62: أخرجه مسلم. كتاب فضائل الصحابة باب فضل علي (4 /1871 ح:2404)، وفيه قوله ﷺ : (لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا؛ فَقَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ الحديث...). وهذا الحديث روي بغير لفظ المطاولة في صحيح البخاري وغيره.

63: وهو حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ((خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ؛ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا؛ فَقَالَ : يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ؛ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ، فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، فَقَالَ : لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا)).

أخرجه البخاري . كتاب الدب، باب النميمة من الكبائر (الفتح 10 /472 ح:6055).

ملحوظة : في رواية البخاري هاته (لايستتر من البول) وهي كذلك عند مسلم (ح:439)، وكذا عند أبي عوانة (ح:495)، وفي السنن الكبرى للنسائي (1 /69)، وكذا عند عبد الرزاق في مصنفه (3/588 ح:6753).

وفي رواية الإمام أحمد في مسنده (ح:22346)، وكذا عند الطبراني في المعجم الكبير (8 /216 ح:7869) بلفظ : (لا تنزه من البول).

64: حديث أبي هريرة أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : ((يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؛ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ؛ يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ)).

أخرجه البخاري : كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (الفتح 3/29 ح:1145).

65: وفيه قول الأعرابي للنبي ﷺ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا [أي أجيرا] عَلَى هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ الحديث...

أخرجه البخاري : كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (الفتح 5 /301 ح:2695).

وقد يتعرض المصنف لذكر حديث دون التصريح به أنه من قول رسول الله ﷺ ؛ كأن يتكلم على شيء؛ إما لشهرته أو لغير ذلك من الأسباب، ثم يقول: «وإنما الأعمال بالنيات» [66]، أو «والحرب خدعة» [67].

وأحيانا يهم المصنف فيورد حديثا مرفوعا إلى النبي ﷺ وينسبه إلى بعض الصحابة من كلامهم، أو لبعض السلف، وأحيانا يعكس فيرفع حديثا موقوفا على أحد الصحابة، أو ينسب كلام السلف للنبي ﷺ .

قواعد عامة في التخريج :

تخريج متن حديث معناه بيان مواضع وروده في كتب السنة الأصول، ويلزم الباحث الذي يقوم بعملية التخريج أن يذكر التفاصيل الآتية :

1. مخرج الحديث؛ فيقول : (أخرجه مسلم) مثلا.

2. الكتاب الذي ذكر فيه الحديث ضمن صحيح مسلم؛ فيقول : في كتاب الطهارة مثلا، وإن أضاف رقم الكتاب فحسنا فعل.

3. اسم الباب، ولا بأس بإضافة رقمه.

4. الجزء والصفحة؛ يذكر الجزء إن كان الكتاب يشتمل على عدة أجزاء، وكذا ذكر الصفحة.

5. ذكر رقم الحديث، وذلك إذا كان المصنف يشتمل على أرقام تسلسلية لأحاديثه.

6. ذكر الطبعة أو الطبعات المعتمدة في التخريج.[68] .

66: أخرجه البخاري (كتاب بدء الوحي ح:1)، وأبو داود (كتاب الطلاق ح:2201)، وابن ماجة (كتاب الزهد ح:4227)، كلهم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

67: أخرجه البخاري (ح:3029)، ومسلم (3 /1362 ح:1740)، والترمذي (ح:1675)، وأبو داود، والنسائي وأحمد من حديث غير واحد من الصحابة.

68: إذا كنت ترجع إلى طبعة واحدة للكتاب فإنه يكتفى بذكرها في آخر الكتاب عند ذكر المصادر والمراجع، أما إذا كنت ترجع إلى عدة طبعات له فيجمل بك أن تشير إلى الطبعة المعتمدة في الهامش، ثم إن كان بحثك يدور على كتب يكثر ذكرها باختلاف طبعاتها يستحسن أن ترمز إليها برموز دالة عليها.

عند تخريج متن حديث ما ينبغي أن تنظر إلى ما أُعطيتَ وما طُلِب منك؛ فإن أعطيت اسم صحابيه، فالحديث يدور عليه، ومعناه أنك مطالب بتخريج هذا المتن من طريق هذا الصحابي، فلو وجدت نفس المتن لصحابي آخر فليس بحديثك؛ لكن يصلح شاهدا له، فإذا أتممت تخريج الحديث من طريق الصحابي المذكور انتقلت إلى الإشارة أن للحديث شاهدا أو شواهد، ثم تذكرها، وقد تحتاج إلى هذه الشواهد ولا تستغني عنها عندما يكون حديثك من طريق الصحابي المذكور يعتوره ضعف من جهة السند إليه يمكن أن ينجبر بأسانيد لصحابة آخرين لنفس المتن.

وبالمثال يتضح الأمر: فلو قيل لك: خرج حديث أبي طلحة عن رسول الله ﷺ : ((لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة))، فأنت مطالب بتخريجه من طرقه التي تنتهي إلى هذا الصحابي، أي أبي طلحة، فلو وجدت نفس المتن من رواية صحابي آخر؛ فليس بحديثك.[69]

إذا طُلِب منك تخريج متن حديث ما، ولم يذكر لك اسم راويه من الصحابة، فأنت مطالب بتخريجه عن كل الصحابة الذين رووه، فعليك أن تقول : أخرجه الصحابي جابر بن عبد الله . مثلا. ثم تذكر عنوان المصنف والكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث. وأخرجه من الصحابة كذلك : أسامة بن زيد في مصنف كذا كتاب كذا... وتتبع في ذلك نفس ما ذكرته في تخريجه من

69: ومثال ذلك : أن أبا طلحة رضي الله عنه روى عن النبي ﷺ أنه قال : (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب بدء الخلق. باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه؛ فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء (الفتح 6 /359 ح:3322) .

وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : ((لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب)). أخرجه أحمد (1 /83 ح:632)، والنسائي: كتاب الطهارة، باب في الجنب إذا لم يتوضأ (1 /261.. ح:261)، وابن ماجة، والدارمي .

فالحديث الأول حديث أبي طلحة رضي الله عنه، والثاني حديث علي رضي الله عنه، ولاحظ أن في حديث علي زيادة لفظ (ولا جنب) وهي زيادة منكرة فالحديث ضعيف.ينظر : ضعيف الترغيب والترهيب (ح:131).

طريق جابر بن عبد الله، وهكذا إلى أن تذكر سائر من رواه من الصحابة على نفس النسق.[70]

العمدة في التخريج عند المحدثين هو أصل الحديث، فلا يضر عندهم الاختلاف بين ألفاظه ما دامت معانيه متفقة كلا أو بعضا، فإذا وجدت الحديث بزيادة ألفاظ من هذا الطريق، وبنقص أخرى من طريق أخرى فهو حديثك، وقد أشار إلى هذا الأمر طائفة من أهل هذا الشأن؛ فهذا الزيلعي يقول : (وظيفة المحدث أن يبحث عن أصل الحديث، فينظر من خرجه، ولايضره تغير بعض ألفاظه، ولا الزيادة فيه أو النقص). [71]

ويقول كذلك : (فالمحدث إذا قال : أخرجه فلان، فإنه يريد أصل الحديث لا بتلك الألفاظ بعينها، ولذلك اقتصر أصحاب الأطراف على ذكر طرف الحديث).[72]

أما السخاوي فيقول :

(ثم إن أصحاب المستخرجات غير منفردين بصنيعهم، بل أكثر المخرجين للمشيخات[73] والمعاجم، وكذا للأبواب يوردون الحديث بأسانيدهم. ثم يصرحون بعد انتهاء سياقه غالبا بعزوه إلى البخاري أو مسلم، أو إليهما معا، مع اختلاف الألفاظ وغيرها، يريدون أصله).[74]

70: يجمل بك في تخريج متن الحديث الذي روي عن عدد من الصحابة أن تنتبه إلى هذه الطرق إلى هؤلاء الصحابة، فإن كانت كلها صحيحة، فلا حرج عليك في سوقها كما أردت، لكن إذا اختلفت من حيث الصحة والضعف كان عليك أن تذكر ما صح عندك أولا، ثم ما دونه من حيث الدرجة، وهكذا..

71: قال ذلك الزيلعي في معرض التفرقة بين وظيفة المحدث ووظيفة الفقيه؛ فالمحدث عندما يقوم بمهمة التخريج يهتم بمخرج الحديث، ولا يضره ما بين رواياته من اختلاف ما دام الأصل متحدا، بخلاف وظيفة الفقيه فإنه لا يليق به ذلك؛ لأنه يقصد أن يستدل على حكم المسألة، ولا يتم هذا إلا بمطابقة الحديث لمقصوده.

ينظر: نصب الراية، للزيلعي. كتاب الطهارات، باب الحيض. الحديث السادس : 1 /200.

72: نصب الراية : كتاب الحج، باب الإحرام، الحديث الحادي والثلاثون : 3 /54.

73: المشيخة : جمع شيخ وهو لغة من استبان فيه السن، ويطلق الشيخ مجازا على المعلم والأستاذ لكبره وعظمه، وجمعه شيوخ، ثم استعملت المشيخة علما على الكراريس التي يجمع الإنسان فيها شيوخه.

ـــ انظر فهرس الفهارس للكتاني 2 /52، فهارس علماء المغرب للدكتور عبد الله المرابط ص:39.

74: فتح المغيث، عند الكلام على المستخرجات، 1 /47.

وهذا الحافظ العراقي يقول في مقدمة كتابه : «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» : (وحيث عزوت الحديث لمن خرجه من الأئمة، فلا أريد ذلك اللفظ بعينـه، بل قد يكون بلفظه، وقد يكون بمعنـاه، أوباختلاف على قاعدة المستخرجات). [75]

فوائد علم التخريج :

فوائد علم التخريج كبيرة وهامة لاسيما للمشتغلين بالحديث وعلومه، فبدون هذا العلم لا يمكن أن تقف على أسرار وكنوز السنة النبوية؛ وهذه بعض هذه الفوائد :

1 . معرفة مصدر الحديث أو مصادره التي أخرجته، وكذا الوقوف عليه فيها في كتب السنة الأصلية.

2 . جمع طرق الحديث وأسانيده في الكتاب الواحد، أو الكتب المتعددة، فإذا كان الحديث قد ذكر في صحيح البخاري عدة مرات، فإنك تستطيع بالتخريج الوقوف عليه في هذه المواضع، وبالتالي تعرف كم رواه البخاري في صحيحه، وما هي الكتب والأبواب التي أورده فيها، وتتبين بواسطة هذا العلم كذلك معرفة من شارك البخاري في روايته للحديث المذكور.

3 . معرفة حال الإسناد، وذلك بتتبع طرق الحديث الواحد ومقابلتها بعضها ببعض؛ فيظهر ما به من انقطاع أو إعضال أو إرسال...

4 . معرفة حال الحديث بناء على جمع طرقه؛ فقد يكون الحديث ضعيفا من طرق معينة، لكننا عند تخريجه وقفنا له على طريق . أو عدة طرق . صحيحة.[76]

5 . قد يكون الحديث الذي معنا ضعيفا وبالتخريج نجد له من المتابعات والشواهد ما يرفعه إلى درجة الحسن.

75: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ..للحافظ زين الدين العراقي، اعتنى بنشره مستقلا عن الإحياء : أشرف عبد المقصود : 1/ 4

76:كذلك قد يكون عندنا حديث منقطع، وعند تخريجه نقف على طريق متصل للحديث.

6. عند التخريج نقف على أقوال الأئمة في الحديث وأحكامهم عليه من حيث الصحة، أو الضعف، أو النكارة، أو غير ذلك.

7. تمييز المهمل من رواة الإسناد : فإذا كان في أحد الأسانيد راو مهمل؛ مثل (عن محمد)، أو (حدثنا خالد) فعند تخريج الحديث والوقوف على عدد من طرقه، قد يتميز هذا المهمل؛ حيث يذكر في بعض الطرق مميزا.

8. تعيين المبهم في الحديث؛ فقد يأتي في الحديث ذكر رجل مبهم؛ مثل : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فبتخريج الحديث وجمع طرقه قد نقف على تعيين هذا المبهم.

9. رفع عنعنة [77] المدلس [78] : وذلك بأن يرد في سند الحديث رواية مدلس عن شيخه بالعنعنة . وهذا يجعل الحديث محكوما عليه بالانقطاع . وبالتخريج يمكننا أن نقف على رواية، أو روايات للحديث؛ إما عن ذلك الراوي المدلس أو عن غيره ممن يروي الحديث السابق بصيغة من الصيغ الدالة على الاتصال: مثل : سمعت، أو حدثني أو أخبرنا، فينتفي ما كنا نخشاه من عنعنة المدلس.

10 . زوال ما يخشى من الرواية عمن اختلط : قد يكون بين أيدينا حديث فيه راو اختلط، ولا يدرى أهذا الحديث مما رُوِي عنه قبل الاختلاط أو بعده، فبالتخريج وجمع الطرق، كثيرا ما نعثر على ما يرفع الإشكال، إذ نجد في بعض هذه الطرق : أن فلانا روى عن فلان قبل اختلاطه، أو أنه لم يسمع منه شيئا بعد

77: الحديث المعنعن هو ما يقال في سنده : عن فلان، عن فلان. والجمهور على أنه متصل إذا أمكن لقاء من أضيفت العنعنة إليهم بعضهم بعضا، مع براءة المُعَنعِن من التدليس، وإلا فليس بمتصل.ـــ معرفة علوم الحديث، للحاكم، ذكر النوع الحادي عشر . ص: 34.

78: المدلِّس اسم فاعل من التدليس، والتدليس في اللغة هو كتمان عيب السلعة عن المشتري، وقيل مأخوذ من الدلَس : وهو الظلمة.

وفي الاصطلاح : فمعناه عند جماعة أهل العلم بالحديث : أن يكون الرجل قد لقي شيخا من شيوخه، فسمع منه أحاديث لم يسمع غيرها منه، ثم أخبره بعض أصحابه؛ مـــمن يثق به عن ذلك الشيخ، بأحاديث غير تلك التي سمع منه، فيحدث بـــها عن الشيخ دون أن يذكر صاحبه الذي حدثه بها؛ فيقول : عن فلان، ويعني ذلك الشيخ)).

قاله ابن عبد البر : التمهيد 1 /27.

اختلاطه، فيسلم لنا الحديث.

11 . تحديد من لم يحدد من الرواة : كأن يذكر الراوي في الإسناد الذي بين أيدينا بكنيته أو لقبه أو نسبه، ويكون لهذا الراوي من يشاركه بما ذكر به، مما يجعل تحديده أمرا عسيرا، لكن بتخريج الحديث نقف على ذكر اسمه صريحا في بعض الطرق.

12 . معرفة زيادات الروايات : فقد تكون الرواية التي معنا غير مشتملة على ما يفيد الحكم صراحة، وبالتخريج تقف على روايات أخر؛ فتجد فيها ما يفيد الحكم صراحة، أو ما يوضح المعنى، ويرفع الإشكال.

13 . بيان معنى الغريب : قد يكون في الحديث لفظة غريبة، وبتخريجه قد نقف من خلال طرقه على بيان تلك اللفظة الغريبة؛ فيرتفع الإشكال، وتزول الغرابة.

14 . زوال الحكم بالشذوذ [79] : قد يحكم على الحديث . أو جزء منه . بالشذوذ، وبتخريجه من طرقه المتعددة نقف على ما يرفع ذلك الحكم، ويدفع توهم تفرد أحد الرواة به .

15 . بيان ما في الحديث من المدرج [80] فيه : قد يحكم على حديث ما بالرفع إلى رسول الله ﷺ من خلال طريق من طرقه، ولكن بتخريجه ومقارنة رواياته قد نقف على ما يرفع الإشكال ويبين لنا ما في الحديث من إدراج.

16 . بيان النقص : قد يُروى الحديث من طريق ينسى فيها الراوي جزءا من الحديث، أو راويا من الرواة، أو يختصره، وبالتخريج نتبين ما به من نسيان سواء كان في السند أو المتن، أو الاختصار إلى غير ذلك...

---

79 : الشذوذ مأخوذ من شذ يشذ إذا تفرد، والشاذ من الحديث عند الشافعي وجماعة من أهل الحجاز : ((ما روى الثقة مخالفا لرواية الناس، لا أن يروي ما لا يرويه غيره)). ــ معرفة علوم الحديث، للحاكم ص: 119.

80 : المدرج اسم مفعول؛ مأخوذ من أدرج الشيء في الشيء إذا أدخله فيه وضمنه إياه، وفي الاصطلاح : هو أن يذكر الراوي عقب حديث النبي ﷺ ، كلاما لنفسه، أو لغيره، فيرويه مَن بعده متصلا؛ متوهما أنه من الحديث. ويكون ذلك في المتن كما يكون في السند. ــ فتح المغيث، للسخاوي 1 /281...

17. كشف أوهام وأخطاء الرواة: قد يخطئ الراوي أو يهم؛ فيركب متن حديث لسند آخر، أو يغير راويا بآخر، أو يرفع في نسب راو؛ فينسبه لغير آبائه إلى غير ذلك من أوجه الأوهام والأخطاء، وبالتخريج يرفع الخطأ ويكشف الوهم ويتضح الصواب.

18. معرفة الرواية باللفظ: قد يكون من مذهب الراوي جواز الرواية بالمعنى؛ فيروي حديثا لا يؤديه بلفظه، وقد يحيل المعنى مما يؤثر على فقه الحديث وما يستنبط منه من أحكام، وبالتخريج نقف على من رواه بلفظه من الحفاظ.

19. معرفة أزمنة الأحداث وأمكنتها: قد ترد بعض روايات الحديث دون الإشارة إلى زمانه ومكانه. أو إلى أحداث لها صلة بذلك. وبالتخريج نقف على باقي الروايات التي تسعفنا إلى معرفة ذلك.

20. بيان سبب ورود الحديث. أو سبب نزول آية من آي الذكر الحكيم. قد يرد الحديث جوابا على سؤال من أحد الصحابة لرسول الله ﷺ، أو قد تنزل الآية لسبب من الأسباب، فيذكره الرسول ﷺ أو أحد الصحابة، فلو اطلعت على رواية الحديث من طريق واحدة ما أمكنك معرفة ذلك، وبالتخريج تقف على سبب الورود لذاك الحديث، أو سبب النزول لتلك الآية.

نماذج يتبين من خلالها بعض فوائد التخريج :

الأنموذج الأول :

حديث البراء بن عازب أنه كانت له ناقة ضارية؛ فدخلت حائطا فأفسدت فيه؛ فكلم رسول الله ﷺ فيها، فقضى بأن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها، وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم بالليل.

بتطبيق التخريج على هذا الحديث نتبين أنه أخرجه: أبو داود، وعبد الرزاق، وأحمد، والدارقطني، والبيهقي، والنسائي ...

وبعد دراسة طرق هذا الحديث من الطرق التي أخرجها منها الأئمة المذكورون، وغيرهم تبين أنه وقع الاختلاف فيه على الزهري على سبعة أوجه؛ وهذا تفصيلها :

الوجه الأول: طريق معمرعن الزهري، عن حرام بن سعد[81]، عن أبيه أن ناقة للبراء. الحديث.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : باب الزرع تصيبه الماشية (10 /82 ح:18437)، ومن طريقه رواه كل من : أبو داود 3 /828... ح:3569)، وأحمد (5/ 446)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان : باب القصاص، ذكر ما يحكم فيما أفسدت المواشي أموال الناس غير أربابها ليلا أو نهارا (13/ 354.. ح6008)، والدارقطني (3/ 154.. ح:216)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، باب الضمان على البهائم (8/ 342).

قال الدارقطني : (خالفه وهب، وأبو مسعود الزجاج، عن معمر، فلم يقولا : عن أبيه)، وكذا قال البيهقي.

وقال ابن عبد البر : أنكروا على عبد الرزاق قوله فيه : (عن أبيه). ثم روى أبو عمر بسنده إلى أبي داود أنه قال : لم يتابِع أحد عبدَ الرزاق على قوله في هذا الحديث : (عن أبيه).. التمهيد 11 /81.

الوجه الثاني : قول الأوزاعي: عن الزهري، عن حرام بن سعد، عن البراء، قال : كانت له ناقة. الحديث.

أخرجه من هذا الطريق أبو داود (ح:3570)، والنسائي في الكبرى: كتاب العارية، تضمين أهل الماشية ما أفسدت مواشيهم (3 /411 ح:5785)، والدارقطني (3 /155 ح:217، ح:219)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، باب ما أصابت

81: حرام بن سعد بن محيصة : من الطبقة الثالثة من التابعين، ثقة، توفي بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة، روى له أصحاب السنن الأربعة.

البهائم في الليل والنهار (3 /203)، والحاكم (2 /48)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، على خلاف فيه بين معمر والأوزاعي)، ووافقه الذهبي على ذلك.

وهذا سند صحيح متصل إذا صح سماع حرام بن محيصة من البراء، لأن ابن حبان قال في ثقاته (4/ 185) إنه لم يسمع منه. وكذا قال عبد الحق الإشبيلي تبعا لابن حزم. وقد توبع الأوزاعي على روايته؛ فرواه عن الزهري بالسند المتقدم: عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عند ابن ماجة : كتاب الأحكام، باب الحكم فيما أفسدت المواشي (2/ 2332)، والدارقطني (3/ 155 ح:220)، والبيهقي في السنن الصغير : كتاب الأشربة، باب الضمان على البهائم (3/ 353 ح:3435)، واللفظ عندهم : أن ناقة لآل البراء...

وعبد الله بن عيسى . ابن أخي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . هذا: ثقة، وإن كان فيه تشيع، وهو من رجال الشيخين، [82] لذا فمتابعته قوية، ولا يؤبه إلى خلاف معمر السابق الذكر، لما تقدم من كلام أبي عمر، وغيره حولها.

<u>الوجه الثالث :</u> رواية مالك، عن الزهري، عن حرام أن ناقة للبراء. أخرجه من هذا الطريق مالك : (الزرقاني على الموطأ: القضاء على الضواري والحريسة [83] 4/36..)، ومن طريقه أخرجه كل من : أحمد (5/ 435..)، والبيهقي (8/ 341)، والطحاوي (3 / 203)، وقد تابع مالكا في روايته هاته عن الزهري: الليثُ بن سعد، كما عند ابن ماجة (ح:2332).

قال ابن عبد البر في هذا الوجه : (هذا الحديث، وإن كان مرسلا، فهو حديث مشهور أرسله الأئمة، وحدث به الثقات، واستعمله فقهاء الحجاز، وتلقوه بالقبول، وجرى في المدينة به العمل... وحسبك باستعمال أهل المدينة، وسائر أهل الحجاز لهذا الحديث) اهـ . التمهيد (11 /82).

---

82 : بل روى له الستة، وكان عبد الله بن عيسى هذا أكبر من عمه وأفضل منه. [تهذيب الكمال 15 /413...].

83: أي المحروسة في المرعى.

الوجه الرابع : قول معن بن عيسى : عن مالك، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن محيصة، عن جده محيصة أن ناقة للبراء. هذا الوجه ذكر ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» أنه في مسند حديث مالك في الموطأ للجوهري.

مخطوط : (بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام. باب ذكر أحاديث أغفل نسبتها إلى المواضع التي أخرجها منها 1/ل:78 الوجه أ).[84]

الوجه الخامس : رواية سفيان بن عيينة عن الزهري، عن حرام، وسعيد بن المسيب أن ناقة للبراء. الحديث.

ومن هذا الطريق أخرجه أحمد (5 /436)، وأبو بكر بن أبي شيبة : كتاب الديات، الدابة والشاة تفسد الزرع (9 /435 ح:8025)، وابن الجارود (غوث المكدود 3 /101 ح:796) والبيهقي (8 /342).

الوجه السادس : رواية عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن الزهري، عن أبي أمامة أن ناقة للبراء. أخرجه من هذا الطريق عبد الرزاق (ح: 18438)، والدارقطني (3 /156 ح:222).

الوجه السابع : قول ابن أبي ذئب .محمد بن عبد الرحمن . عن الزهري: بلغني أن ناقة للبراء .ذكره ابن عبد البر.

انظر غير مأمور: تحفة الأشراف :13/2. ح:1753، تعليق محقق «الإحسان» 1 3/ 354...، «الصحيحة» (ح: 238).

الأنموذج الثاني :

روي عن المغيرة بن شعبة؛ قال : «وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك، فمسح أعلى الخفين وأسفلهما».

بتخريج هذا الحديث يتضح أنه رواه في مصنفاتهم كل من : أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد؛ وهذا تفصيل ذلك :

---

84 : وفي النسخة المطبوعة بتحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد : 2 /327 ح:318.

قال أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ:

((حدثنا موسى بن مروان، ومحمود بن خالد الدمشقي، المعنى، قالا : حدثنا الوليد، قال محمود : أخبرنا ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة؛ قال : "وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك فمسح أعلى الخفين وأسفلهما". [85]

قال الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ: ((حدثنا أبو الوليد الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شعبة : «أن النبي ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله». [86]

قال ابن ماجة ـ رحمه الله تعالى ـ: ((حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة، عن وراد، كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة؛ أن رسول الله ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله)). [87]

وقال أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ: ((حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ثور عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح أسفل الخف وأعلاه)).[88]

وبتخريج هذا الحديث وتتبع أقوال أئمة الحديث وأقوالهم في الحكم عليه يتبين أن به العلل الآتية :

الأولى : أن ثور بن يزيد لم يسمع الحديث من رجاء بن حيوة. [89]

الثانية : أن الحديث مرسل .

الثالثة : أن كاتب المغيرة بن شعبة مجهول لا يعرف.

85: سنن أبي داود. كتاب الطهارة. باب كيف المسح 63. (1 /116 ح:165).

86: جامع الترمذي. أبواب الطهارة. باب ما جاء في المسح على الخفين : أعلاه وأسفله 72 (1/162.. ح:97).

87: سنن ابن ماجة. كتاب الطهارة وسننها. بـاب في مسـح أعلى الـخف وأسفله. (1 /183 ح: 550).

88: مسنـد الإمـام أحمـد : 4 /251.

89: ذكـر هـذه العلة أحمد وأبـو داود والدارقطـني.

<u>الرابعة :</u> أن الوليد بن مسلم مدلس؛ وقد عنعنه.

<u>الخامسة :</u> مخالفة متن رواية الوليد بن مسلم من حيث التنصيص على المسح على أعلى الخفين وأسفلهما لرواية عبد الرحمن بن أبي الزناد المشتملة على المسح على ظاهر الخف فقط، وتضعيف أئمة الحديث للرواية الأولى، مع قبولهم للثانية.

<u>أما عن العلة الأولى :</u> فأجاب عنها ابن القيم في «تهذيب سنن أبي داود» وابن التركماني في «الجوهر النقي[90]» وحاصل الجواب أن الدارقطني أخرج الحديث في سننه [91] من طريق داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، نا رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة الحديث. فصرح ثور بالتحديث، فزالت العلة.

وقد تابعهما المحدث أحمد شاكر عند كلامه على علة الحديث في جامع الترمذي.

لكن يمكن أن يجاب على ذلك بما ذكره ابن حجر في «التلخيص الحبير»[92]: بأن الحديث رواه أحمد بن عبيد الصفار . في مسنده . عن أحمد بن يحيى الحلواني عن داود بن رشيد؛ فقال : عن رجاء. ولم يقل حدثنا رجاء.

قال ابن حجر: ((فهذا اختلاف على دواد يمنع من القول بصحة وصله، مع ما تقدم في كلام الأئمة)).

وتتأكد هذه العلة أن عبد الله بن المبارك خالف الوليد بن مسلم في وصله.

فرواه عبد الله بن أحمد في «كتاب العلل» وابن حزم في «المحلى» (2/ 114) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك،عن ثور بن يزيد؛ قال : ((حُدثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة، عن النبي ﷺ مرسلا، ليس فيه : عن المغيرة ...)).

90: الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى 1/ 290...

91: سنن الدارقطني. كتاب الطهارة. باب الرخصة في المسح على الخفين وما فيه واختلاف الروايات 1/ 195 ح:6.

92: ساق هذه الرواية ابن حجر في «التلخيص الحبير»:1/ 160، ورواها البيهقي في السنن الكبرى كذلك :1/ 290.

هكذا روى ابن المبارك، وهو ثقة إمام، حجة لا يرتاب أي محدث في تقديمه على الوليد بن مسلم .. [93]

ثم إن الأثرم قال : ((كان أحمد يضعف هذا الحديث ويقول : ذكرته لعبد الرحمن بن مهدي؛ فقال : «عن ابن المبارك، عن ثور. حُدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة، ولم يذكر المغيرة».

قال أحمد : وقد كان نُعيم بن حماد حدثني به عن ابن المبارك، كما حدثني الوليد بن مسلم به عن ثور. فقلت له : إنما يقول هذا : الوليد. فأما ابن المبارك فيقول : «حُدثت عن رجاء»، ولا يذكر المغيرة. فقال لي نُعيم : هذا حديثي الذي أسأل عنه، فأخرجَ إلي كتابه القديم، بخط عتيق، فإذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم : «عن المغيرة» فأوقفته عليه، وأخبرته أن هذه زيادة في الإسناد لا أصل لها، فجعل يقول للناس بعد، وأنا أسمع : «اضربوا على هذا الحديث»)).[94]

قال أبو داود السجستاني : ((وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء)).

أما عن العلة الثانية: فالمراد أن كاتب المغيرة يرويه عن النبي ﷺ مرسلا، ولم يدركه، وهذا ما رجحه البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان؛ قال أبو عيسى الترمذي : ((وسألت أبا زرعة، ومحمد بن إسماعيل . يعني البخاري . عن هذا الحديث؟ فقالا : ليس بصحيح؛ لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء [بن حيوة]؛ قال حُدثت عن كاتب المغيرة : مرسل عن النبي ﷺ ، ولم يذكر فيه المغيرة)).

93: وإذا كان المحدث أحمد شاكر قد حاول أن يتفصى من ذلك بقوله أن الوليد بن مسلم ثقة، وأن أقصى ما يقال في هذا الحديث أنه زاد عن ابن المبارك، وأن زيادة الثقة مقبولة. فإن أبا إسحاق الحويني قد تكفل بالرد عليه في «غوث المكدود» : 1 /79...

94: نقل كلام الأثرم هذا الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» : 1/ 159.

وقال ابن أبي حاتم : ((سألت أبي، وأبا زرعة عن هذا الحديث، فقالا: هذا أشبه)). والمراد أنه لم يذكر فيه المغيرة .

أما العلة الثالثة : فهي جهالة كاتب المغيرة؛ فقد جاء في سند الحديث عند أحمد، وأبي داود... : "عن كاتب المغيرة"، هكذا على الإبهام، ثم إن ابن حزم يقول في "المحلى" : "هو مجهول". لكن ورد في رواية ابن ماجة التصريح باسمه : "وراد" ووراد هذا لقب لأبي سعيد الثقفي، وهو مولى المغيرة وكاتبه، ثم إنه من رجال الصحيحين[95]، فلا يلتفت إلى من جَهَّله.

أما العلة الرابعة : عنعنة الوليد بن مسلم؛ وهو مدلس.

وهذه تندفع برواية الحديث من طريق أبي داود، وأحمد؛ حيث جاء فيهما تصريحه بالتحديث.

هذا عن علل السند، أما عن المتن : فمخالفة رواية الوليد بن مسلم لرواية عبد الرحمن بن أبي الزناد؛ ففي متن الأولى : (فمسح أعلى الخفين وأسفلهما)، بينما في الثانية : (فمسح ظاهر الخف)، وقد حكم على رواية الوليد بالضعف كل من : الشافعي، وأحمد، ونُعيم بن حماد، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو داود، والترمذي، وابن حزم ...

وقال ابن أبي حاتم الرازي في "العلل" :((سمعت أبي يقول في حديث الوليد [بن مسلم]، عن ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة [بن شعبة] أن النبي ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله. فقال : ليس بمحفوظ)).[96]

وناهيك باجتماع كلمة هؤلاء الجهابذة على حكم واحد حول الحديث.

95: تهذيب الكمال، للحافظ المزي 30 /431 ترجمة 6682.

96: علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي 1 /54 المسألة 135.

وممن روى رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد: أبو داود، [97] والترمذي[98]، وأحمد، والبخاري في التاريخ الأوسط. حسب ما ذكره ابن حجر في «التلخيص الحبير» [99]. وابن الجارود [100]، والدارقطني في السنن [101]؛ نعم كل هؤلاء رووا الحديث من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن المغيرة رضي الله عنه أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ مسح على ظهر الخفين. وهو حديث حسن.

ثم إنه مخالف كذلك لما ثبت عن علي رضي الله عنه أنه قال: "لو كان الدين بالرأي: لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول ﷺ يمسح على ظاهر خفيه". [102]

قلت: هذه بعض فوائد تخريج هذا الحديث، ويمكن أن يضاف إلى ذلك:

أنه استفيد من طريق أبي داود وغيره: ذكر توقيت زمان الحديث، وأنه كان في غزوة تبوك... [103]

<u>طرق التخريج:</u>

تتنوع طرق تخريج الحديث لصفات تعود بعضها للباحث، وأخرى تعود على مناهج المحدثين في مصنفاتهم، ويمكن أن نجمل هذه الطرق في ستة، وهذا ذكرها حسب ظهورها:

1. طريقة الاستقراء والتتبع.

97: سنن أبي داود. كتاب الطهارة. باب كيف المسح: 1/ 114 ح:161.

98: وقال الترمذي عقبه: حديث المغيرة حديث حسن. (جامع الترمذي 1/ 165 ح:98).

99: ولـما ذكر البخاري هذا الحديث عقب عليه بقوله: ((وهذا أصح من حديث رجاء عن كاتب المغيرة)). عن التلخيص الحبير 1 /159 عدد 218.

100: غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود 1 /84.. ح:85.

101: سنن الدارقطني 1/195 ح:8.

102: أخرجه أبو داود. كتاب الطهارة. باب كيف المسح (1 /114.. ح:162).

103: وهناك فوائد أخرى يمكن الاطلاع عليها بالرجوع إلى: تعليقات الشيخ أحمد شاكر على جامع الترمذي: 1/ 162...، مشكاة المصابيح بتعليق الشيخ الألباني 1 /162 ح:521، ح:522، غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود 1/ 78...ـ طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ لعبد المهدي بن عبد الهادي ص:14...

2. طريقة ترتيب الأحاديث على الكتب والأبواب الفقهية .

3 . طريقة ترتيب الأحاديث حسب الراوي الأعلى من الصحابة، أو ترتيب الأحاديث على الأطراف.

4. طريقة ترتيب الأحاديث حسب حروف المعجم.

5. طريقة ترتيب الأحاديث بناء على صفة ظاهرة فيها.

6. طريقة ترتيب الأحاديث على ألفاظ المعاجم.

وهذه الطرق يجب على الباحث الإلمام بها جميعها، وبعضها لا يغني عن بعض؛ إذ تستخدم كل طريقة حسب المعطيات التي عند الباحث، والمؤهلات العلمية لديه وهذا تفصيلها :

أولا : طريقة تخريج الحديث عن طريق الاستقراء والتتبع :

هي طريقة سبيلها البحث الدقيق عن الحديث النبوي الذي يراد تخريجه والتنقيب عليه في بطون المصادر الحديثية، وما يلحق بها من أجزاء ومعاجم ومشيخات ومصنفات، وهي أصل سائر طرق التخريج، والباحث الذي يريد استعمال هذه الطريقة يلزمه أن يكون ذا أخلاق علمية؛ من صبر وتحمل وطول مراس؛ لأن الرجوع إلى سائر مصادر الحديث النبوي المتنوعة لتخريجه حديثه المطلوب يتطلب منه الأناة والصبر الطويل لتقليب هذه الكتب والنظر فيها.

ومن المرغوب فيه لمن يريد هذا السبيل من التخريج :

أن تكون المكتبة التي يشتغل بها متوفرة على أغلب المصادر والأمهات الحديثية وما يلحق بها.

أن يبدأ في البحث والتنقيب في الأمهات والمصادر الأصلية في الحديث، ثم التي تليها أهمية.

ألا يمل أو يسأم عند عدم العثور على ضالته، رغم طول البحث وشدة العناء.

أهم مميزاتها :

هي من أثبت الطرق في التخريج؛ لأن صاحبها ينقب في الأمهات والأصول المعتمدة، ولا يعتمد على مجرد الفهارس والكتب الموضوعة لتقريب الحديث من الباحث؛ إذ كثيرا ما يقع الزلل من المفهرسين، أو عدم احترامهم للمنهج الذي رسموه للفهرسة...

تعتبر هذه الطريقة من أجود الطرق وأنفعها للمشتغلين بحديث رسول الله ﷺ إذ تمكنهم من الاطلاع على ذخيرة هامة من الحديث النبوي الشريف، والذي يتمرس بهذه الطريقة يصير له إلمام بمواقع الأحاديث وأماكنها في مصادرها.

قد تبدو هذه الطريقة متعبة في الأول؛ للجهد الذي تتطلبه، لكنها تعود على الباحث بفوائد جمة، منها : اتساع مدارك الباحث، وعلمه بأحكام الشريعة الإسلامية المستنبطة من حديث رسول الله ﷺ، وعادة ما يأخذ منه بحثه عن الأحاديث الأولى من خلال هذه الطريقة وقتا كبيرا، لكنه في المرات التالية يكون قد أصبح له من الزاد ما يختصر به سبل البحث لما اختزنته ذاكرته من الأحاديث النبوية في القراءات السابقة.

لا يستعمل الباحث بهذه الطريقة صنفا من الكتب دون أخرى؛ فهو يشتغل في المصنفات، والمعاجم، والمسانيد، والمشيخات، والتواريخ، وكتب العلل، والزوائد، والمراسيل...

المشتغل بهذه الطريقة أقرب إلى تكوينه تكوينا علميا متينا في علوم الشريعة عامة، وحديث رسول الله خاصة؛ إذ جل سلف الأمة الصالح من محدثيها وعلمائها كان يشتغل بهذه الطريقة، والذي يرجع إلى تراجم الجهابذة من أهل العلم يجد آثار استعمالهم لهذه الطريقة. [104]

<u>عيوب هذه الطريقة :</u>

استغراق وقت كبير في البحث والتنقيب عن الحديث المراد، وقد تأخذ هذه الطريقة من الباحث أياما كثيرة قبل أن يصل إلى مطلوبه .

قد لا يعثر الباحث على الحديث الذي يريد تخريجه في المصدر الذي بين يديه، ثم ينتقل إلى مصدر آخر، فآخر وهكذا، وبالتالي يكون قد استنفذ جهده وطاقته

104: نضرب مثالا لذلك من خلال ما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة الإمام مسلم صاحب الصحيح؛ فقد قال : ((قال أحمد بن سلمة : عقد لمسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله وأوقد السراج، وقال لمن في الدار : لا يدخلن أحد منكم هذا البيت، فقيل له : أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال قدموها إلي، فقدموها إليه، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة يمضغها، فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث)).
ــ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي 13 /103، سير أعلام النبلاء، للذهبي 12/ 564.

دون أن يقف على مطلوبه.

قد يجتهد الباحث في التتبع والاستقراء في قسم من الكتاب الذي يبحث فيه عن حديثه، ثم يصيبه نوع من الفتور والوهن، أو ضعف الانتباه، فيمر على الحديث المراد دون التوقف عنده، لذا يجب على من يستعمل هذه الطريقة في التخريج أن يكون يقظا منتبها طيلة فترة التنقيب على حديثه في مصادره التي بين يديه.

ثانيا : طريقة ترتيب الأحاديث حسب الأبواب الفقهية:

يرجع تاريخ هذه الطريقة في الأصل إلى عهد الصحابة رضوان الله عليهم؛ فقد ظهرت بوادر التأليف حسبها عند طائفة منهم، فهذا زيد بن ثابت ﵁ جمع كتاب: «الفرائض»، وهذا أبو رافع ﵁ له كتاب: «استفتاح الصلاة».[105]

خصائص هذه الطريقة :

تعتمد هذه الطريقة على عدة أمور؛ منها :

قدرة الباحث على استكشاف الموضوع الذي يمكن أن يندرج ضمنه الحديث المراد تخريجه، وبقدر تمكنه من معرفة ذلك بقدر ما يستطيع استنتاج مواقع ورود الحديث في مصادره المعتبرة.

تساعد الباحث على تكوين ملكة الاستنباط الفقهي لديه.

تكسب الباحث ملكة معرفة الأبواب الفقهية المتداخلة فيما بينها.

أهم مميزاتها :

تمكين الباحث من الوصول إلى حديثه بسرعة، ولكن ذلك مشروط باتفاق وجهة نظر الباحث في استنباطه مع استنباط المؤلف في إيراد الحديث.

صلاحية هذه الطريقة في تخريج الحديث لمن تذكر معناه، وإن لم يتذكر لفظه .

أهم عيوب هذه الطريقة :

كونها لا تصلح في تخريج الحديث إلا من خلال المؤلفات المرتبة على الكتب والأبواب الفقهية.

قد لا يتفق استنباط الباحث مع استنباط المؤلف، أو قد يكون الحديث يحمل أكثر من حكم فقهي، فلا يهتدي الباحث إلى موضعه بناء على مراعاته لحكم من أحكام الحديث دون غيره، وبالتالي يتيه الباحث ولا يهتدي إلى موضع الحديث المطلوب تبعا لذلك.

105: كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام، ﷺ ، لعبد الموجود محمد عبد اللطيف 1 /265.

أقسام المؤلفات التي تسعف الباحث للوصول إلى غرضه حسب هذه الطريقة :

يمكن أن يذكر من هذه الأقسام الآتي :

القسم الأول : المصنفات التي شملت أبوابها وموضوعاتها جميع أبواب الدين، أو أغلبها، ونذكر منها :

الجوامع، والمستخرجات، والمستدركات على الجوامع، والمجاميع، وكتب الزوائد، وكتب السنن، والمصنفات، والموطآت، وكتاب مفتاح كنوز السنة...

القسم الثاني : المصنفات المختصة بباب من أبواب الدين؛ أو جانب من جوانبه، ونذكر منها :

الأجزاء الحديثية، وكتب الرقائق، وكتب الأحكام، وكتب التخريج، وكتب الشروح الحديثية والتعليقات عليها ..

وهذا بعض التفصيل لما ذكر في القسم الأول :

الجوامع :

اصطلح المحدثون على تقسيم الحديث إلى ثمانية أبواب رئيسية لا يخرج عنها. والكتاب الذي يجمع هذه الأبواب بكاملها يسمى عندهم جامعا.

وهذه الأبواب هي :

1. **باب العقائد.**
2. **باب الأحكام.**
3. **باب الرقائق.**
4. **باب آداب الطعام والشراب.**
5. **باب التفسير والتاريخ والسير.**
6. **باب الشمائل، ويسمى كذلك باب السفر والقيام والقعود.**
7. **باب الفتن.**
8. **باب المناقب والمثالب.**

وأول محدث يقر له العلماء بالسبق والريادة في التأليف على هذا النمط

هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري من خلال كتابه الصحيح الذي ورد في تسميته الكاملة : "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه".

ثم اقتفى أثره في عمله تلميذه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري في جامعه الصحيح. ومنها كذلك "الجامع" للإمام الترمذي الذي اشتهر بسنن الترمذي.

وهذه الطريقة في التأليف من أجود الطرق وأكثرها فائدة؛ لأنها تيسر على المسلم العثور على الحديث المراد بيسر وسهولة كما تمكن طالب العلم من الاطلاع على أدلة الأحكام من السنة النبوية دون كبير عناء أو مشقة.

المستخرجات :

الكتاب المستخرج هو الكتاب الذي يلتزم فيه صاحبه استخراج أحاديث كتاب معين بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب. فيجتمع معه في شيخه، أو من فوقه، وهكذا إلى صحابي الحديث، بشرط ألا يورد الحديث المذكور من حديث صحابي آخر، بل لابد أن يكون من حديث ذلك الصحابي نفسه، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد لها سندا يرتضيه من طريقه، وقد يذكر بعضها بسندها من الكتاب المستخرج عليه.

والمستخرج لا يتقيد فيه صاحبه بنفس لفظ الكتاب المستخرج عليه، وإنما يرويه حسب ما نقله إليه رجال سنده[106]، لـذا قد لا يكون التفاوت بينهما في اللفظ فحسب، بل قد يشمل المعنى، غير أنه لا يكون فيه إلا يسيرا.

ولا يجوز لمن ينقل الأحاديث عن المستخرجات على الصحيحين أن ينسبها للبخاري أو مسلم، إلا بعد المقابلة بين المستخرَج والمستخرَج عليه، أو أن يكون المصنف قد صرح بمطابقتهما في اللفظ.[107]

106: فتح المغيث 1 /45، تدريب الراوي : 1 /111 الرسالة المستطرفة .ص: 31، مقدمة ابن الصلاح ص:19، الحديث والمحدثون، زهو 403 ص:، منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر 261.

107: تدريب الراوي : 1/112، مقدمة ابن الصلاح. ص: 19.

مثال للاستخراج :

يريد المستخرج مثلا أن يستخرج على صحيح البخاري ؛ فأول حديث فيه هو حديث عمر بن الخطاب : (إنما الأعمال بالنيات) ؛ فقد رواه البخاري عن شيخه الحميدي. عن عبد الله بن الزبير. عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فيأتي المستخرج فيسنده إلى سفيان بن عيية شيخ الحميدي، فإن لم يتصل بابن عيينة، رواه بإسناده إلى يحي بن سعيد الأنصاري من رواية مالك بن أنس، أو سفيان الثوري، أو عبد الله بن المبارك .

موافقة المستخرج للكتاب المخرَّج عليه في الترتيب والتبويب :

أغلب المستخرجات على الجوامع تكون مرتبة على الكتب المخرجة عليها، فتجدها تسير على نفس النسق من حيث ترتيب الكتب والأبواب، لكن المستخرِجَ إذا لم يجد حديثا، أو بعض الأحاديث. أو بعض الأبواب بكاملها. بسنده إلى صحابي الحديث، فقد يضطر لحذف ما لم يجده، ولذا لا يعسر البحث على الحديث في الكتاب المستخرج، إذا عُلِم موقعه في الكتاب المخرج عليه في الغالب الأعم.

المستخرجات على الصحيحين :

من المحدثين من استخرج على صحيح البخاري في كتاب، واستخرج على صحيح مسلم في آخر، أو استخرج عليهما معا في مصنف واحد، ومن المصنفات التي جمعت بينهما :

1 ."المستخرج على الصحيحين". للحافظ أبي عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، النيسابوري، المعروف قديما بابن الكِرماني، ثم بابن الأخرم (ت344هـ).[108]

2 . «المستخرج على الصحيحين». للحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن

108: سير أعلام النبلاء 15/ 467، الرسالة المستطرفة ص: 29.

أحمد المَـاسَرْجِسِي[109] (ت365 هـ).[110]

قال الذهبي في السير[111]: ((خرج على الصحيحين مستخرجا حافلا)).

3. «المستخرج على الصحيحين»، للحافظ أبي بكر أحمد بن عُبيدان [112] بن محمد بن الفرج الشيرازي (ت 388 هـ). [113]

قال ابن حجر: ((له مستخرج على الصحيحين جمع بينهما، ورتبه ترتيبا حسنا يدل على معرفته)). [114]

4. «المتفق الكبير»، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني الجوزقي [115] المعدل محدث نيسابور (ت388 هـ).

قال الحافظ ابن حجر: ((... إن الحافظ أبا بكر محمد بن عبد الله الشيباني، المعروف ب"الجوزقي" ذكر في كتابه المسمى ب "المتفق" أنه استخرج على جميع ما في الصحيحين حديثا حديثا، فكان مجموع ذلك خمسة وعشرين ألف طريق وأربعمائة وثمانين طريقا). [116]

وقال ابن عبد الهادي والذهبي: ((كتاب المتفق الكبير نحو ثلاثمائة جزء، رواه

109: انظر في ضبط نسب الحسين بن محمد بن أحمد المَـاسَرْجِسِي: «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير 3 /147، و»لب اللباب في تحرير الأنساب» للسيوطي (باب الميم والألف).

110: انظر : الأنساب لابن السمعاني 171/5..، لكن جاء في السير (16/288) وتذكرة الحفاظ (3/956) ما يفيد أن كل مستخرج في كتاب على حدة؛ ففيهما : ((وخرج على صحيح البخاري كتابا، وعلى صحيح مسلم كتابا))؛ فلعله ألفهما مفرقين، ثم جمعهما في مصنف واحد.

111: سير أعلام النبلاء 16/ 288.

112: هكذا أثبته ابن حجر في اللسان (1 /192)، وأثبته الذهبي والسيوطي باسم (عبدان) كما في التذكرة (3/990)، وطبقات الحفاظ (ص:426).

113: تدريب الراوي 1 /111، الرسالة المستطرفة ص: 30، الحديث والمحدثون، أبو زهو ص: 405، معجم المؤلفين 1 /192.

114: لسان الميزان، لابن حجر 1/ 192.

115: نسبة إلى جوزق، قرية من قرى نيسابور. (الأنساب 2 /119).

116: النكت، لابن حجر العسقلاني 1 /297.

عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني)). [117]

5. «المسند» [118] وسماه البغدادي : «الجمع بين الصحيحين»، للحافظ أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي، البرقاني. بتثليث الموحدة. (ت 425 هـ).

6. المستخرج على الصحيحين للحافظ الثبت أبي بكر أحمد بن علي بن إبراهيم بن منجويه اليزدي، الأصبهاني، نزيل نيسابور (ت428 هـ).[119]

7. مستخرج الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني (ت 430 هـ). [120]

8. «الصحيح المسند المخرج على الصحيحين»، للحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفير، الأنصاري الخراساني، الهروي، المالكي (ت 434 هـ). [121]

9. «المسند على الصحيحين»، للحافظ أبي محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي، البغدادي، المعروف بالخلال (ت439 هـ).[122]

10. «المستخرج على الصحيحين»، للحافظ سليمان بن إبراهيم بن محمد أبي مسعود الأنصاري (ت 486 هـ). [123]

11. «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح»، للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، الجمَّاعيلي، ثم المقدسي. (ت 600 هـ).

قال الذهبي في كتاب «المصباح»: ((مشتمل على أحاديث الصحيحين، فهو مستخرج عليهما بأسانيده في ثمانية وأربعين جزءا)).[124]

المستخرجات على صحيح البخاري:

117: طبقات علماء الحديث 3/208، وسير أعلام النبلاء 16/494.

118: قال الذهبي:((صنف «مسندا» ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم)).(سير أعلام النبلاء 17 /465).

119: سير أعلام النبلاء 17/440.

120: سير أعلام النبلاء 17 /455..، الرسالة المستطرفة ص: 29.

121: سير أعلام النبلاء 17 /560، تدريب الراوي 1/ 111، الحديث والمحدثون، أبو زهو ص: 405.

122: تاريخ بغداد 7 /425، سير أعلام النبلاء 17 /593، الرسالة المستطرفة ص: 29

123: سير أعلام النبلاء 19 /23.

124: سير أعلام النبلاء 21 /446...

والمستخرجات على صحيح البخاري كثيرة منها :

1. «المستخرج على الصحيح» [125] للحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم إسماعيل الإسماعيلي، الجرجاني (ت 371 هـ)، ويقع في أربع مجلدات، اشتمل على فوائد كثيرة وعلوم غزيرة [126]. قال الذهبي : «انبهرت بحفظه، وجزمت بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة». [127] وقد استفاد منه ابن حجر كثيرا [128].

2. «المسند الصحيح على كتاب البخاري»، للإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن أبي حامد أحمد بن الحسين بن القاسم الغطريف بن الجهم، الجرجاني، الشهير بالغطريفي، [129] (ت 377 هـ). [130]

3. «الصحيح المخرج على صحيح البخاري»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن العباس [131] بن أحمد بن محمد بن عُصْم بن بلال، المعروف بابن أبي ذهل (ت378هـ) [132]

4. «المستخرج على صحيح البخاري» للحافظ أبي بكر، أحمد بن موسى ابن مـردويه بن فورك، الأصبهاني (ت 410 هـ)[133]. الجد وليس الحفيد. قال الذهبي : ((من تصانيفه : كتاب «المستخرج على صحيح البخاري» يعلو في كثير من أحاديث

125: قال بعضهم : إن الإسماعيلي خرج كتابه على الصحيحين، وهذا وهم، وإنما مستخرجه على صحيح البخاري فقط؛ كما نبه عليه السخاوي في فتح المغيث (1 /45).

126: سير أعلام النبلاء 16 /293.

127: عن الرسالة المستطرفة 21.

128: انظر : مقدمة د. زياد منصور لكتاب معجم الإسماعيلي 1 /169...

129: الغِطريفي، بكسر الغين المعجمة . (الأنساب 4 /301).

130: شذرات الذهب 3 /90، الرسالة المستطرفة 26.

131: في السير (ابن أبي العباس). (16/380).

132: تاريخ بغداد 3/121، السير 16 /380، الرسالة المستطرفة 26.

133: طبقات المفسرين، للداودي 1 /95، شذرات الذهب 3 /190، الرسالة المستطرفة. ص: 26.

الكتاب حتى كأنه لقي البخاري)).[134]

5 . «المسند» لأبي بكر البرقاني (ت425 هـ) . تقدم ذكره في المستخرجات على الصحيحين..

قال الصفدي : ((صنف مسندا ضمنه ما اشتمل عليه «صحيح البخاري»)). [135]

وذكره المباركفوري أيضا ضمن المستخرجات على صحيح البخاري.[136]

المستخرجات على صحيح مسلم :

قال الذهبي رحمه الله تعالى : ((ليس في صحيح مسلم من العوالي إلا ما قل، كالقعنبي[137] عن أفلح بن حميد، ثم حديث حماد بن سلمة، وهمام، ومالك، والليث، وليس في الكتاب حديث عال لشعبة، ولا للثوري، ولا لإسرائيل، وهو كتاب نفيس كامل في معناه، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به، ولم يسمعوه لنزوله، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين، ونحو ذلك، حتى أتوا على الجميع هكذا، وسموه «المستخرج على صحيح مسلم»، فعل ذلك عدة من فرسان الحديث...)). [138]

وهذا ذكر لطائفة من المستخرجات على صحيح مسلم :

1 . «الصحيح المخرج على صحيح كتاب مسلم» [139] وذكره ابن الصلاح باسم: «المسند الصحيح» [140] للإمام أبي بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السندي

134: سير أعلام النبلاء، للذهبي 17 /310.

135: الوافي بالوفيات 7 /331.

136: مقدمة تحفة الأحوذي 1 /56.

137: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى الحارثى، أبو عبد الرحمن المدنى البصرى (نزيل البصرة)، من الطبقة التاسعة، من صغار أتباع التابعين، روى له : خ م د ت س، قال فيه الحافظ ابن حجر : (ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدينى لا يقدمان عليه فى الموطأ أحدا). توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين للهجرة.

138: سير أعلام النبلاء 12 /568...

139: تذكرة الحفاظ 2/ 686، سير أعلام النبلاء 13/ 492

140: صيانة صحيح مسلم ص:88.

الإسفرايني (ت 286 هـ)، وهو متقدم يشارك مسلما في أكثر شيوخه.

2. المسند الصحيح، للحافظ الحجة أبي الفضل أحمد بن سلمة بن عبد الله، النيسابوري، البزار. رفيق مسلم في الرحلة إلى بلخ والبصرة . (ت286هـ) . قال الذهبي : ((له مستخرج كـ«صحيح مسلم»)).[141]

وقال ابن عبد الهادي : ((له مستخرج كهيئة «صحيح مسلم»)). [142] وكذلك قال ابن عماد .[143]

وقال أبو القاسم النصر آبادي: ((رأيت أبا علي الثقفي في المنام، فقلت له : فيم أنظر؟ قال : عليك بهذا الكتاب، وأشار إلى «المسند الصحيح» لأحمد بن سلمة)). [144]

3 . «الصحيح المستخرج على صحيح مسلم»، وذكره ابن عبد الهادي وغيره باسم «الصحيح على شرط مسلم» للحافظ الزاهد أبي جعفر أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان الحيري. محلة مشهورة بنيسابور. (ت311 هـ) .[145]

وذكر ابن الصلاح بعض ما بذله من جهود جبارة في جمعه وتصنيفه فقال : ((رحل في حديث واحد منه إلى أبي يعلى الموصلي، ورحل في أحاديث معدودة منه لم يكن سمعها حتى سمعها)). [146]

4. «المسند الصحيح»، وسماه الذهبي في «التذكرة» : «الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم))، [147] وسماه ابن الصلاح «مختصر المسند الصحيح المؤلف على كتاب مسلم»، [148] للإمام الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

141: تـــذكرة الحفاظ 2/ 637.
142: طبقات علماء الحديث 2/ 343.
143: شذرات الذهب 2/ 192.
144: تاريخ بغداد 4/ 186.
145: تذكرة الحفاظ 2/ 762، الرسالة المستطرفة ص:27.
146: صيانة صحيح مسلم ص:87.
147: تذكرة الحفاظ 3/ 779.
148: صيانة صحيح مسلم ص: 88.

النيسابوري، ثم الأسفرايني، المعروف بأبي عوانة (ت 316 هـ).

قال الحافظ ابن حجر: (إن الكتاب كالمستخرج على صحيح مسلم). وذكر ابن عبد الهادي أن فيه زيادات [149]. وأشار الذهبي إلى أن هذه الزيادات قليلة، وهي في أواخر الأبواب. [150] وقال الكتاني: ((له فيها زيادات عدة)). [151]

وقد طبع من الكتاب المجلد الأول، والثاني، والرابع، والخامس.[152]

5 . «المسند الصحيح»، للحافظ الرحالة أبي عمران موسى بن العباس بن محمد الخراساني، الجويني (ت323 هـ). [153]

قال ابن عماد: ((صنف على صحيح مسلم مصنفا صار له عديلا)). [154]

6 . «المستخرج على صحيح مسلم» لأبي الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار، الجارودي، الهروي، الشهيد (ت323 هـ).

قال الذهبي: ((وقد خرج الحافظ أبو الفضل صحيحا على رسم صحيح مسلم)).[155]

7 . «الصحيح»، للحافظ أبي محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم، الطوسي، البلاذري، [156] الواعظ (ت339هـ) . [157]

قال أبو عبد الله الحاكم: ((خرج صحيحا على وضع كتاب مسلم)).وثقه ابن عماد الحنبلي. [158]

149: طبقات علماء الحديث 2/491.

150: سير أعلام النبلاء 14/417.

151: الرسالة المستطرفة ص: 27.

152: طبعت الأجزاء المذكورة في الـهند بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

153: سير أعلام النبلاء 15/235، تذكرة الحفاظ 3/818.

154: شذرات الذهب 2/300.

155: سير أعلام النبلاء 14/540.

156: اللباب في تهذيب الأنساب 1/193.

157: سير أعلام النبلاء 16/36.

158: شذرات الذهب 3/349.

وقد بذل رحمه الله تعالى جهدا كبيرا في جمع هذا المستخرج ؛ قال ابن السمعاني: ((وحكي عن أبي محمد البلاذري أنه قال : لم تكن لي همة في سماع الحديث أكبر من التخريج عليه، وأفنيت عمري في جمعه)).[159]

8. «الصحيح المستخرج على صحيح مسلم»، [160] للمحدث الحافظ الأندلسي أبي محمد قاسم بن أصبغ بن محمد الأموي مولاهم، القرطبي (ت340هـ).

قال الذهبي في السير : ((فاته سماع صحيح مسلم، فخرج صحيحا على هيئته)).[161]

وقال في التذكرة : ((كتاب الصحيح على هيئة صحيح مسلم)). [162]

9. «الصحيح»، وسماه الذهبي، وابن قاضي شهبة : «المستخرج على مسلم»، [163] للحافظ الفقيه شيخ الشافعية بخراسان أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي (ت344 هـ).

قال ابن عبد الهادي : ((خرج الصحيح على كتاب مسلم)).[164]

قال الذهبي في السير: ((عمل مستخرجا على «صحيح مسلم»))[165]

10. «المستخرج على كتاب مسلم»، للحافظ محمد بن يعقوب بن الأخرم (ت 344 هـ). تقدم ذكره في «المستخرجات على الصحيحين».

قال الحاكم : سأله أبو العباس السراج أن يخرج له كتابا على صحيح مسلم ففعل.

وقال كذلك : ((وسمعت أبا عبد الله بن يعقوب غير مرة يقول : ذهب عمري في

159: الأنساب 1/ 423.
160: الديباج المذهب ص:222، لسان الميزان 4/ 458.
161: سير أعلام النبلاء 15/ 473.
162: تذكرة الحفاظ 3/ 854.
163: سير أعلام النبلاء 15/ 490، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة 1/ 133.
164: طبقات علماء الحديث 3/ 88.
165: سير أعلام النبلاء 15/ 490.

جمع هذا الكتاب. يعني مستخرجه على مسلم.)).[166]

11. «المستخرج على صحيح مسلم» للحافظ الفقيه أبي الوليد حسان بن محمد بن أحمد القرشي، الأموي، القزويني، النيسابوري (ت349 هـ).[167]

12. «المستخرج على صحيح مسلم» [168] للحافظ المجود أبي سعيد أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحِيري. بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها راء[169]. النيسابوري (ت353 هـ).

13. «المستخرج على صحيح مسلم» للفقيه أبي حامد أحمد بن محمد بن شارك الهروي، الشاركي، الشافعي (ت355هـ).[170]

14. المستخرج على صحيح مسلم»، لأبي علي محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم، المعروف بابن الزغوري (ت359هـ).[171]

15. «المستخرج على صحيح مسلم» [172] لأبي علي حسين بن محمد الماسرجسي (ت365هـ). وقد تقدم ذكره ضمن المستخرجات على الصحيحين..

16. «المستخرج على صحيح مسلم» [173]، وسماه السمعاني في «التحبير»[174] : «المسند المنتخب على الأبواب المستخرج من كتاب مسلم بن الحجاج». للحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف ب (أبي الشيخ) (ت369هـ).[175]

166: سير أعلام النبلاء 467/15...

167: صيانة صحيح مسلم ص: 89، سير أعلام النبلاء 494/15، شذرات الذهب 380/2.

168: سير أعلام النبلاء 29/16، طبقات المفسرين، للداودي 73/1.

169: الأنساب، لابن السمعاني 2 /297.

170: صيانة صحيح مسلم ص:88، الرسالة المستطرفة ص: 28.

171: الأنساب، لابن السمعاني 3 /158، صيانة صحيح مسلم ص: 71.

172: ينظر ــ بالإضافة إلى ما تقدم سابقا ــ هدية العارفين 306/1.

173: صيانة صحيح مسلم ص: 130،

174: عن «الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح...لمشهور بن حسن آل سلمان 606/2. هامش.

175: شذرات الذهب 69/3.

17 . «مستخرج على صحيح مسلم»، لأبي عبد الله الحسين [176] بن أحمد الشماخي (ت372 هـ). [177]

18 . «الصحيح المخرج على صحيح مسلم» [178]، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الشيباني، الجوزقي (ت 388 هـ).[179]

19 . «المستخرج على مسلم»، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430 هـ) . تقدم ذكره في المستخرجات على الصحيحين . وذكره ابن الصلاح باسم :«المستخرج على كتاب مسلم»،وهو مطبوع . [180]

<u>المستخرجات على الكتب الستة :</u>

<u>المستخرجات على سنن أبي داود :</u>

1 . «السنن المستخرج على سنن أبي داود»، للحافظ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت330 هـ).

قال ابن الفرضي : كان ضابطا لكتبه، ثقة في روايته، وألف مصنفا على السنن على أبي داود، أخذه الناس عنه)). [181]

وقال الحميدي في وصف الكتاب : ((قال لنا أبو محمد علي بن أحمد [المعروف بابن حزم] : مُصَنَّفُ ابْنِ أَيْمَنَ مُصَنَّفٌ رَفِيع، احتوى من صحيح الحديث وغريبه على ما ليس في كثير من المصنفات)).[182]

176: في ميزان الاعتدال (الحسين)، في الأعلام (الحسن).

177: نقل الذهبي عن الحاكم أنه قال في الشماخي هذا :(كذاب لا يشتغل به).وانظر: (ميزان الاعتدال 1 /372، الأعلام، للزركلي 2 /179).

178: صيانة صحيح مسلم ص:89، تذكرة الحفاظ 3 /1013،سير أعلام النبلاء 16/493، الرسالة المستطرفة ص:27.

179 : وهو صاحب «المتفق الكبير»، وقد تقدم ذكره في المستخرجات على الصحيحين.

180 : طبع تحت اسم : «المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم» بتحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ونشرته دار الكتب العلمية.1417 هـ ـــ 1996م.

181: تاريخ علماء الأندلس 2 /53.

182: جذوة المقتبس، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (تحقيق إبراهيم الأبياري) 1 /117.

وقال الذهبي : ((صنف كتابا في السنن، خرجه على سنن أبي داود)).[183]

وذكر ابن عبد الهادي السبب الباعث على تصنيفه له؛ فقال : ((صنف كتابا في السنن مخرجا على سنن أبي داود، لأنه رحل إليه ففاته)). [184]

2 . «المستخرج على سنن أبي دود» : للحافظ أبي محمد قاسم بن أصبغ، القرطبي، مولى بني أمية (ت340هـ).[185]

قال الحميدي : ((صنف في السنن كتابا حسنا)).[186]

وقال الحافظ ابن حجر: ((صنف مستخرجا على أبي داود)). [187]

وقال الذهبي: ((فاته السماع من أبي داود، فصنف سننا على وضع سننه)).[188]

3 . «المستخرج على سنن أبي داود» [189]، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، اليَزْدي (ت 428 هـ). [190]

وسماها السيوطي ((السنن)) وقال خرجها على أبي داود.[191]

<u>المستخرجات على جامع الترمذي :</u>

1 . «مختصر الأحكام» [192] أو «مستخرج الطوسي على جامع الترمذي»[193].

183: سير أعلام النبلاء 15/ 242، تذكرة الحفاظ 3/ 837.

184: طبقات علماء الحديث 3/ 26.

185: تقدم ذكره.

186: جذوة المقتبس، للحميدي (تحقيق الأبياري) 2/ 527.

187: لسان الميزان 4/ 458.

188: سير أعلام النبلاء 15/ 473.

189: سير أعلام النبلاء 17/ 440.

190: تقدم ذكره في المستخرجات على الصحيحين.

191: طبقات الحفاظ ص:421.

192: قال ابن حجر العسقلاني : ((وكانت رحلة أبي علي الطوسي بعد رحلة الترمذي، فلم يلق عوالي شيوخه كقتيبة، ولكنه شاركه في أكثر مشايخه، واستخرج على كتابه ــ كما قال شيخنا ــ وسمى كتابه : كتاب الأحكام، والدليل على صحة كون كتابه مستخرجا على الترمذي أنه يحكم على كل حديث بنظير ما يحكم عليه الترمذي سواء..). (النكت لابن حجر 1/ 430..).

193: سماه كذلك صاحب الرسالة المستطرفة (ص:30...).

للحافظ أبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي (ت312 هـ).

2. مستخرج الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن منجويه (ت428هـ).[194]

المستخرجات على غير الكتب الستة :

1 . «المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله، ﷺ "، ومنهم من سماه : "المنتقي في السنن" أو "المنتقى في الأحكام"[195]، أو «المنتقى» للحافظ أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت307هـ).[196] صرح الحافظ ابن حجر بأن «المنتقى» مستخرجا في التحقيق على صحيح ابن خزيمة.

وقال صاحب الرسالة المستطرفة : ((هو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة في مجلد لطيف)). [197]

وقال ابن عبد الهادي:((«المنتقى» في مجلد في السنن، وهو نظيف الأسانيد)).[198]

ووصف الذهبي الكتاب بقوله : ((«المنتقى في السنن» مجلد واحد في الأحكام، لا ينزل عن رتبة الحسن أبدا، إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد)).[199]

وذكر ابن خير الإشبيلي كتاب «المنتقى» ضمن مروياته عن شيوخه. [200]

وقد حقق الكتاب من طرف الباحث أنيس بن أحمد بن طاهر الأندنوسي ــ وهو بحث مقدم لنيل شهادة الدكتورة ــ ونشرته مكتبة الغرباء الأثرية . الطبعة الأولى 1415 هــ، وقد اختار الباحث الجمع بين الاسمين المذكورين للكتاب : ((مختصر الأحكام : مستخرج الطوسي على جامع الترمذي).

194: سير أعلام النبلاء 17/ 440، طبقات الحفاظ ص: 421، الرسالة المستطرفة ص:30..

195: تذكرة الحفاظ 3/794، إيضاح المكنون 2 /570.

196: وقد طبع الكتاب عدة طبعات، منها : طبعة دار القلم ــ ببيروت ــ ذكر فيها أنها بتحقيق لجنة من العلماء، وطبعة بتحقيق عبد هاشم اليماني المدني 1382 هــ/1963م بمطبعة الفجالة، وطبعة أخرى مخرجة أحاديثها من طرف أبي إسحاق الحويني الأثري تحت اسم : «غوث المكدود بتخريج أحاديث منتقى ابن الجارود». الناشر دار الكتاب العربي ط. الأولى 1408 هــ ــ 1988م.

197: الرسالة المستطرفة ص:25.

198: طبقات علماء الحديث 2/469.

199: سير أعلام النبلاء 14 /239.

200: فهرسة ما رواه عن شيوخه ص: 122..

2. «المجتبى»[201]. بالباء قبل الألف المقصورة. وسماه بعضهم «المجتنى»[202]. بالنون. على كتاب ابن الجارود: «المنتقى» للحافظ أبي محمد قاسم بن أصبغ (ت340هـ).[203]

وقال الحميدي: ((وله كتاب «المجتبى» على كتاب أبواب ابن الجارود «المنتقى»)).[204]

وقال الحافظ ابن حجر:((صنفا كتابا نظير «المنتقى» لابن الجارود)).[205]

قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم: ((وهو خير منه انتقاء، وأنقى حديثا، وأعلى سندا، وأكثر فائدة)).[206]

وقد عثر على المجلد الأول من الكتاب، ويقع في 307 ورقة، تنقصه أوراق من بدايته، بخزانة الجامع الكبير بمدينة مكناس، بالمغرب.[207]

«المستخرج على كتاب التوحيد لابن خزيمة»[208]، للحافظ أبي نعيم (ت430هـ).[209]

3. المستدرك أو المستخرج على الإلزامات والتتبع، لأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي (ت434 هـ).

ذكره له ابن حجر في «التلخيص الحبير» فقال: ((رواه أبو ذر الهروي في مستدركه الذي خرجه على إلزامات الدارقطني للشيخين)).[210]

ولما تكلم ابن حجر في «تهذيب التهذيب» على بشر بن سحيم الغفاري قال: ((له

201: ذكره بالباء (المجتبى) كل من: الحميدي في جذوته ــ تحقيق الطنجي ــ ص:311،

202: ذكره بالنون: (المجتنى) كل من: ابن خير الإشبيلي ص:125، ياقوت الحموي في معجم الأدباء، والمقري في نفح الطيب، والداودي في طبقات المفسرين 2/36، الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص:30).

203: تقدم ذكره.

204: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (تحقيق محمد بن تاويت الطنجي) ص: 311.

205: لسان الميزان 4/458.

206: جذوة المقتبس (تحقيق الأبياري) 2/527.

207: نشر ذلك في بحث للأستاذ محمد المنوني بمجلة دار الحديث الحسنية العدد 3، سنة 1402 هــ. ص:103.

208: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المقدمة 1/57.

209: تقدم ذكره.

210: التلخيص الحبير 1/32.

صحبة.. أخرج أبو ذر الهروي حديثه في مستدركه الذي استخرجه على إلزامات الدارقطني..)). [211]

وقد تكرر لابن حجر ذكره في «تهذيب التهذيب» في عدة مواضع. [212]

4 . «المستخرج على المستدرك للحاكم»[213]، للإمام الحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806 هـ)، وتسمى كذلك: «أمالي الحافظ العراقي»[214]، وسماه الكتاني : «المستدرك على المستدرك». [215]

وقال المباركفوري : ((أملى الحافظ أبو الفضل العراقي على المستدرك مستخرجا لم يكمل)). [216]

فوائد المستخرجات

حرص المحدثون على تنويع التصنيف في السنة النبوية، وما من مصنف من هذه المصنفات إلا وله دور وأثر واضح في خدمة حديث رسول الله، ﷺ ، ومن هذا التنويع "المستخرجات"، وللمستخرجات فوائد مهمة جدا؛ تخدم الأسانيد والمتون معا، ومن هذه الفوائد :

1 . علو الإسناد : فالمصنف المستخرج لو روي حديثا مثلا من البخاري لوقع أنزل من الطريق الذي رواه به في المستخرَج، ومثاله :أن أبا نعيم لو روى حديثا عن عبد الرزاق من طريق البخاري،لم يصل إليه إلا بأربعة، وإذا رواه عن الطبراني، عن الدَّبَري [217] .بفتح الموحدة . عنه وصل باثنين فقط. [218]

211: تهذيب التهذيب 1/394.

212: انظر : تهذيب التهذيب (ترجمة حمل بن مالك بن النابغة الهذلي) 32/3، وكذا (ترجمة دكين بن سعيد) 3/ 183.

213 وقد طبع بتحقيق أبي عبد الرحمن محمد عبد المنعم بن رشاد، ونشرته مكتبة السنة سنة 1410 هـ 1990.

214 : سميت أمالي لأن الحافظ العراقي أملاها في مجالس بلغت سبعة.

215 : فهرس الفهارس 2/816.

216 : مقدمة تحفة الأحوذي 1/57.

217 : الدَّبَري : بفتح الدال المهملة، بعدها راء، منسوب إلى (دَبَر) قرية من قرى صنعاء اليمن، وهو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، راوي كتب عبد الرزاق عنه، روى عنه الطبراني وغيره. (اللباب لابن الأثير 1/489).

218: تدريب الراوي: 1 /115.

2 . الزيادة في قدر الصحيح؛ لما قد يقع فيها من زيادات في المتن عن الأصل المخرج عليه، بسبب التزامهم باللفظ الوارد عن رجال سندهم.

3 . تقوية الحديث بكثرة طرقه؛ فربما ساق المصنف المستخرج طرقا أخرى إلى الصحابي بعد فراغه من استخراجه،كما كان يصنع أبو عوانة،[219] أو قد يقع التعارض بين روايتين، ولا يستطيع الترجيح بينهما، فيأتي المستخرِج بطريق تتقوى بها إحدى الروايتين السابقتين.

4 . رواية الحديث الصحيح عن مدلس بالعنعنة، وفي المستخرج التصريح بالسماع.

5 . الرواية في الأصل المستخرج عليه عن مبهم، مثل جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن كذا، فيأتي المستخرج برواية فيها تعيين المبهم بالتنصيص على اسم ذلك الرجل.[220]

6 .قد يرد في سند الرواية في الأصل رجل مهمل؛ كقول البخاري : حدثنا محمد، فيشتبه على القارئ، أو السامع هل هو : محمد بن يحيى الذهلي، أو محمد بن سلاَم البِيكَنْدِي[221] أو غيرهما ؟ فيعين المستخرج هذا الراوي بكونه الذهلي، أو ابن سلام...

7 . رواية الحديث عمن اختلط في آخر عمره دون التصريح هل كانت الرواية قبل الاختلاط أو بعده، في حين يعين المستخرج وقت السماع بكونه قبل الاختلاط...[222]

219: تدريب الراوي: 1/ 115.

220: تدريب الراوي: 1/ 116.

221: البِيكَنْدِي : بكسر الموحدة وسكون التحتية وفتح الكاف وسكون النون فدال مهملة، وهو محمد بن سلاَم ـــ مخفف اللام ـــ . انظر : المغني في ضبط أسماء الرجال لابن طاهر الهندي (ت986هـــ) طبعة دار الكتاب العربي، وسير أعلام النبلاء للذهبي 10/ 628.

222: تدريب الراوي: 1/ 116.

8. رفع ظن التفرد: كأن يقع الحديث في الصحيحين من طرق متعددة كلها ترجع إلى مالك، أو سفيان بن عيينة مثلا عن الزهري؛ فيظن أن مالكا أو سفيانا قد تفرد بهذا الحديث عن الزهري، ولم يتابعه عليه غيره، فيرويه المستخرج من طريق غيره عن الزهري، فيرتفع عنه اسم التفرد.[223]

9. الحكم بعدالة من أخرج له فيه، إن كان يستخرج على صحيح، لأن المخرج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يخرجه إلا عن ثقة عنده.

10 . ما يقع في المستخرجات من التمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه، وهذا واقع في كتاب مسلم كثيرا جدا، فإنه يخرج الحديث على لفظ بعض الرواة، ويحيل بباقي ألفاظ الرواة على ذلك اللفظ الذي يورده، فتارة يقول : مثله فيحمل على أنه نظيره سواء.

وتارة يقول : نحوه أو معناه، فتوجد بينهما مخالفة بالزيادة والنقص، وفي ذلك من الفوائد ما لا يخفى.[224]

المستدركات :

جمع مستدرك، وهو كتاب يستدرك فيه مؤلفه ما فات مؤلفا آخر من الأحاديث التي على شروطه، ومنها :

كتاب المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي ذر عبد. بغير إضافة. ابن أحمد الأنصاري الهروي (ت 434 هـ) .[225]

ومن أشهر هذه المستدركات :

«مستدرك الحاكم على الصحيحين» المعتنى فيه بضبط الزائد عليهما مما هو على شرطهما، أو شرط أحدهما، أو هو صحيح في الجملة؛ حيث يعبر عن الأول

223: حصول التفريج بأصول التخريج ص: 12.

224: النكت على ابن الصلاح، لابن حجر 1/ 322..

225 : الرسالة المستطرفة 23.

بقوله: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، أو شرط البخاري، أو مسلم،[226] وعن الثاني بقوله : هذا حديث صحيح الإسناد. وربما ساق الحديث الموجود فيهما. [227]

ترتيب مستدرك الحاكم :

رتب الحاكم كتابه المستدرك على الأبواب، وفي ذلك يسير على نسق ترتيب البخاري ومسلم في صحيحيهما .

أنواع أحاديث المستدرك :

وقد ذكر الحاكم في كتابه هذا ثلاثة أنواع، وهي :

الأحاديث الصحيحة التي على شرط الشيخين البخاري ومسلم، أوعلى شرط أحدهما، ولم يخرجاها في صحيحيهما.

الأحاديث الصحيحة عنده، وإن لم تكن على شرطهما أو شرط أحدهما، وهذه عادة ما يعبر عنها بأنها : «صحيحة الإسناد».

أحاديث لم تصح عنده، ولكنه ذكرها في معرض التنبيه عليها.

تساهل الحاكم في الحكم على الحديث بالصحة :

مما لا شك فيه أن الحاكم توسع في الشرط، وتساهل في الحكم على أحاديث

---

226 : اختلف العلماء في مقصود الحاكم بشرط الشيخين أو أحدهما، وقد تبنى الحافظ الذهبي الرأي القائل : إن شرط الشيخين أو أحدهما : كون سلسلة رجال الإسناد من الصحابي إلى طبقة شيوخ الشيخين هم ممن أُخْرِج لهم في الصحيحين، أو أحدهما على حسب تصحيح الحاكم للحديث.

ـــ عن مقدمة محقق كتاب : ((مختصر استدارك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم))، للعلامة : ابن الملقن. تحقيق ودراسة : عبد الله بن حمد اللحيدان... 1 /21.

227 : التدريب 1 /105.

بالصحة مع أن في أسانيدها من رماه هو بالكذب.[228]

ولما لخص الحافظ الذهبي (ت 748 هـ) [229] «المستدرك» تعقب كثيرا من أحاديثه فحكم عليها بالضعف والنكارة، وجمع منه نحوا من مائة حديث عدها في سلك الموضوع.

قال أبو سعد الماليني (ت 412 هـ) : ((طالعت المستدرك الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثا على شرطهما)) .[230]

وهذا غلو وإسراف من الماليني كما ذكره الحافظ الذهبي.

ومن الذين أنصفوا الحاكم في مستدركه ولي الله الدهلوي حيث قال: "وقد تتبعت ما استدركه فوجدته قد أصاب من وجه ولم يصب من وجه...". [231]

قال شيخ الإسلام ابن حجر (ت 852 هـ) : ((وإنما وقع للحاكم التساهل لأنه سود الكتاب لينقحه فأعجلته المنية)) [232]، ويدل على ذلك أن ما يؤاخذ عليه فيه قليل جدا في الخمس الأول من الكتاب حيث وجد عنده: "إلى هنا انتهى إملاء الحاكم"[233]، أما في الأجزاء التالية فيكثر فيها ما تعقب عليه فيه.

---

228 ومن أمثلة ذلك : الحديث الذي رواه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة من مستدركه : (أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد الزاهد، ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا وائل بن داود : سمعت البهي عبد الله بن يسار ـــ يحدث أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول : ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره، ولو بقي بعده لاستخلفه). قال الحاكم عقبه : (صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

فتعقبه الذهبي بقوله :(قلت :سهـــل [بن عمار العتكي] قال الحاكم في تاريخه كذاب، وهنا يصحح له، فأين الدين؟).

تلخيـــص الـــمستدرك المطبوع بذيل الـــمستدرك 3 /215، مختصر استدراك الحافظ الذهبي ...لابن الملقن 4 /1834 الحديث رقم 648.

229: التبصرة والتذكرة 1/263.

230: التدريب 1 /106.

231: في كتاب حجة الله البالغة 1 /134.

232: التدريب 1 /106.

233: عن السخاوي 1 /35.

طبعات الكتاب :

طبع الكتاب في الهند في أربع مجلدات كبيرة، وبذيله تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي، وقامت دار المعرفة بتصويره، لكن تمتاز طبعتها بإضافة جزء خامس له خاص بفهرسة أحاديث المستدرك، وهو مقسم إلى قسمين: قسم لترتيب الأحاديث حسب أطرافها، والقسم الثاني ذكر فيه مسانيد الصحابة ومواقع أحاديثهم في كتب المستدرك، مع ذكر الجزء والصفحة.

مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، للعلامة سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (ت804 هـ).

وهو عبارة عن تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم مع زيادات وإضافات من ابن الملقن، وقد قام بتحقيقه ودراسته عبد الله بن حمد اللحيدان، وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، وطبعته دار العاصمة بالرياض، في سبعة مجلدات [234]، وقد قام المحققان بترقيم أحاديثه فبلغت اثنتين وثمانين ومائة وألف حديث (1182)، وقد اعتنى المحققان بدراسة هذه الأحاديث فقسما تعليقهما على كل حديث من أحاديث الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول تخريج الحديث، والثاني دراسة الإسناد، والثالث الحكم على الحديث.

المجامع :

المجامع جمع «مجمع» والمقصود بالمجمع كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة من المصنفات، ورتبه على ترتيب تلك المصنفات التي جمعها فيه.

وهذا الصنف من المؤلفات كثير يمكن أن نذكر منه :

«الجمع بين الصحيحين» لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الحُميدي (ت488 هـ).

234: صدرت الطبعة الأولى للكتاب سنة 1411 هـ.

«الجمع بين الصحيحين» أيضا للحسن بن محمد المشهور بالصاغاني (ت650هـ) وقد سماه : مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية.[235]

«الجمع بين الأصول الستة»، لأبي الحسن رَزين . بوزن أمير . بن معاوية الأندلسي(ت535هـ)، وقد سماه صاحبه :«التجريد للصحاح والسنن».[236]

«الجمع بين المصنفات الستة»، لعبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت582هـ)، جمع فيه بين الصحيحين، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وموطأ مالك.

«الجمع بين الأصول الستة»، لأبي السعادات المعروف بابن الأثير الجزري (ت606 هـ)، وقد سماه صاحبه : «جامع الأصول في أحاديث الرسول». [237]

«جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد»، لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي (ت1094هـ)، جمع فيه مؤلفه أربعة عشر مصنفا حديثيا وهي : الصحيحان، والموطأ، والسنن الأربعة، ومسند الدارمي، ومسند أحمد، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة.

فهذه المصنفات وغيرها من أمثالها مرتبة على الأبواب كترتيب الجوامع، وبإمكان الباحث أن يحدد موضوع الحديث، ثم يقصد الموضوع في هذه الكتب.

الزوائد :

تعريف كتب الزوائد :

هي المصنفات التي يجمع فيها مؤلفها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى.

أما تعريف علم الزوائد فيمكن أن يقال فيه :((علم يتناول إفراد الأحاديث الزائدة في مصنف رويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلفه، على أحاديث كتب

235: الرسالة المستطرفة. ص: 173.

236 : الرسالة المستطرفة. ص: 173...

237 : تجدر الإشارة إلى أن «جامع الأصول من أحاديث الرسول» له ترتيب خاص؛ حيث رتبت أحاديثه حسب الأبواب، لكن رتبت أبوابه على أحرف المعجم .

الأصول الستة أو بعضها، من حديث بأسانيد مؤلفه، من حديث بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخر، أو من حديث شارك فيه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضهم، وفيه زيادة مؤثرة عنده)). [238]

الكتب المؤلفة في زوائد الحديث :

الكتب المصنفة في زوائد الحديث كثيرة، ولا يمكن حصرها، ولكن هذه بعضها:

«مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة»، لأبي العباس أحمد بن محمد البوصيري (ت 840هـ)[239]، وهو كتاب يشتمل على زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة : الصحيحان للبخاري ومسلم، وسنن الترمذي، وأبي داود، والنسائي. [240]

«المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية على الكتب الستة»، للحافظ بن حجر (ت852) وهذه المسانيد هي :

أ. مسند محمد بن يحيى العدني (ت243هـ).[241]

ب. مسند أبي بكر الحميدي (ت219هـ).[242]

ج. مسند مُسَدَّد بْنُ مُسَرْهَد (ت228هـ).[243]

د. مسند أبي داود الطيالسي (ت203هـ).[244]

هـ. مسند أحمد بن منيع. (توفي حوالي 244هـ).[245]

---

238 : هذا التعريف لخلدون الأحدب ذكره في كتابه علم زوائد الحديث. ص: 12.

239 : المستطرفة 128.

240 : وقد قام بتحقيقه والتعليق عليه موسى محمد علي، وعزت علي عطية، ووصلت مجموع أحاديثه إلى إحدى وأربعين وثلاث مائة وأربعة آلاف حديثا (4341). وقامت بطباعته دار الكتب الإسلامية بمصر ـ في ثلاث مجلدات ـ عام 1405هـ الموافق 1985م.

241 : محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله العدني، سكن مكة، مات لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة آخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين. ـ التاريخ الكبير للبخاري 1 /265، التاريخ الصغير 2/379، تذكرة الحفاظ 2/501.

242 : عبد الله بن الزبير الحميدي، أبو بكر القرشي، الأسدي، توفي بمكة سنة تِسْعَ عشرة ومائتين. ينظر : سير أعلام النبلاء 10/618.

243: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مرعبل، الحافظ، أبو الحسن البصري. ـ سير أعلام النبلاء 10/591.

244: انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 9 /378.

245: تهذيب الكمال 1 /495، سير أعلام النبلاء 9 /631.

و. مسند أبي بكر بن أبي شيبة (ت235هـ).[246]

ز. مسند عبد بن حميد (ت249هـ). [247]

ح. مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة (ت282هـ) . [248]

«غاية المقصد في زوائد مسند أحمد على الكتب الستة»، للحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807 هـ). [249]

«كشف الأستار عن زوائد البزار»، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807 هـ)، وهو عبارة عن زوائد البزار في كتابه المسمى ب «البحر الزخار» على الكتب الستة، وقد رتب الكتاب على الأبواب، وساق الأحاديث بأسانيدها؛ فبلغ عددها ثمانية وتسعين وست مائة وثلاثة آلاف حديث (3698). [250]

«المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807 هـ) كذلك، وقد جَمع فيه مؤلفه زوائد مسند أبي يعلى . الرواية المختصرة . على الكتب الستة، وأضاف إليه زوائد مسانيد العشرة المبشرين بالجنة من الرواية المطولة التي سماها المسند الكبير، ورتبه على الأبواب، موردا الأحاديث بأسانيدها.

---

246 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسى مولاهم، أبو بكر بن أبى شيبة الكوفى، من الطبقة العاشرة، قال ابن حجر : ثقة حافظ صاحب تصانيف.

التاريخ الأوسط للبخاري 2/365 ترجمة 2898 ، سير أعلام النبلاء 11/122.

247 : عبد بن حميد بن نصر الكسى المعروف بالكشى، أبو محمد، قيل اسمه عبد الحميد، من الطبقة الحادية عشرة، أوساط الآخذين عن تبع الأتباع، روى له : خت م ت، قال فيه الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ. ينظر كذلك : سير أعلام النبلاء 12/235.

248 : الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي مولاهم، قال الدارقطني : (اختلف فيه عندي، وهو صدوق)، وقال ابن حزم: ضعيف. ــ سير أعلام النبلاء 13/388، المستطرفة: 66.

249: المستطرفة171.

250 : وقد حقق الكتاب حبيب الرحمن الأعظمي، وطبع في أربعة مجلدات من طرف مؤسسة الرسالة.

وبلغت عدد أحاديثه زهاء أربع مائة وألفي حديث. [251]

«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، للإمام الهيثمي، وهي موسوعة حديثية قل نظيرها بين موسوعات كتب السنة النبوية؛ حيث جمع فيها المصنف بين كتبه الخمسة في الزوائد [252]، بعد حذف أسانيدها، والكلام على مراتبها قبولا وردا، مرتبا له على الأبواب. [253]

<u>السنن:</u>

السنن: هي الكتب التي تذكر الأحاديث النبوية مجردة عن الموقوفات والفتاوى، وغالبا ما يكون ترتيبها حسب الأبواب الفقهية .

وإذا كانت لفظة السنن جمعا للسنة فهي في اصطلاحهم تطلق مرادفة للحديث ومن الكتب التي اشتهرت بهذا الاسم السنن الأربعة. (لأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجة).[254]

وقد حاول صاحب الرسالة المستطرفة ذكر أغلبها فأوصلها إلى خمسة وعشرين كتابا. [255]

ومنها كتب تعرف «بكتب السنة» وهي الكتب الحاضة على اتباعها والعمل بها وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء. [256]

---

251 : هذا حسب طبعة الكتاب بتحقيق الدكتور نايف الدعيس، والذي نشرته مؤسسة تهامة في المملكة العربية السعودية، أما حسب طبعة دار الكتب العلمية، وبتحقيق سيد كسروي حسن فعدد أحاديثه يصل إلى ثلاثين وألفي حديث من غير المكرر.

252 : وهـي : «غاية المقصد في زوائد المسند»، و«كشف الأستار عن زوائد البزار»، و«المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»، و«البدر المنير في زوائد المعجم الكبير»، و«مجمع البحرين في زوائد المعجمين» ــ الأوسط والصغير ــ علم زوائد الحديث، لخلدون الأحدب. ص:49...

253 : ينظر في الزوائد كذلك : علم زوائد الحديث : دراسة ومنهج ومصنفات، تأليف عبد السلام محمد علوش، كتب الزوائد : نشأتها، وأهميتها، وسبل خدمتها، لمحمد عبدالله أبي صعيلكيك.

254 : المستطرفة 25.

255 : الرسالة المستطرفة 29.

256 : الرسالة المستطرفة 29.

المصنفات :

المصنفات : من التصنيف بمعنى التأليف، ويعبر بها علماء الحديث على الكتب التي جمعت فيها أحاديث مرتبة على حسب الأبواب الفقهية، ولكن لم يلتزم فيها لا بالصحة ولا بالاستيعاب، وهي لا تخلوا بصفة عامة من فتاوي التابعين وأقوال الصحابة. ويمكن أن نقول إنها كانت حجر الزاوية بالنسبة إلى الجوامع فيما بعد.

ومنها : مصنف أبي سلمة حماد بن سلمة (ت 167 هـ). [257]

ومصنف أبي سفيان وكيع بن الجراح (ت197 هـ) . [258]

كتاب «مفتاح كنوز السنة» :

من أنواع الفهرسة أن يفهرس حسب المعنى والمضمون؛ وهو أن يستخلص معاني الأحاديث ومضمونها وتجعل كعنوان للباب، ثم ترتب تلك العناوين ترتيبا هجائيا، تذكر الأحاديث التي تنطوي تحت ذلك الباب مع العزو إلى أماكن وجودها في كتب السنة، وكتاب «مفتاح كنوز السنة» من جنس هذا النوع من الفهرسة، وممن سبق له أن سلك هذا السبيل في الفهرسة الإمام مجد الدين أبو السعادات مبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت606 هـ) وذلك في كتابه جامع الأصول [259]

وهذه بعض التفصيلات المتعلقة ب «المفتاح» :

المؤلف : ألفه المستشرق الهولندي الدكتور أرند جان فنسنك (ت1939م)، وهو أحد أساتذة اللغات السامية في جامعة ليدن، ألف الكتاب باللغة الأنجليزية،

---

257 : الرسالة المستطرفة 31.

258 : ذكر في الرسالة المستطرفة (ص:30) أن وكيعا ت (أواخر 196)، أو أوائل 197 وأرخ الخطيب البغدادي موتــه في سنة 198 .

ـــ تاريخ بغداد : 13/ 512.

259 : انظر تفصيل ذلك في مقدمة كتاب جامع الأصول (1/ 56..61).

وصدرت له أول طبعة بها سنة 1927م، وكانت مدة تأليفه عشر سنوات .[260]

وقد قام بنقله إلى العربية مع تصحيحه ومراجعة أخطائه فضيلة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وكلفه ذلك أربع سنوات من الجهد والعمل المتواصل، وكان نشره لأول مرة باللغة العربية بالقاهرة عام 1352هـ الموافق 1933م .

أهمية كتاب مفتاح كنوز السنة :

تبدو أهمية المفتاح في كونه ييسر على الباحثين استخراج الأحاديث من أربعة عشر كتابا من كتب السنة، وهذا يوفر لهم الجهد والوقت، ولما ظهر الكتاب استبشر خيرا بكونه قد يكون سببا في إقبال المتعلمين من جميع الطبقات على الاشتغال بالسنة النبوية والاستفادة من كتب الحديث؛ لأن الصارف عنه إما العجز عن المتابعة والمراجعة عند الحاجة، أو الجهل به. وإذا رفع العائق الأول قد يكون سببا في رفع الثاني فالإنسان عدو ما يجهل.

إن البحث في كتب السنة لا يتيسر إلا للراسخين في علم حديث رسول الله، ﷺ، وكلما اتسع حجم الكتاب وتشعبت طرق ترتيب الأحاديث فيه، كلما صعب العثور على الحديث المراد منه؛ وكلما جعل للكتاب مفتاح لترتيبه فتح مغاليقه وتيسر مطلبه.

تقديم الكتاب :

يعتبر هذا الكتاب دليلا للأحاديث الموجودة في أربعة عشر مؤلفا؛ من مشاهير كتب السنة وأمهاتها، وهي :

1. صحيح البخاري (ت256هـ).
2. صحيح مسلم (ت261هـ).
3. سنن أبي داود (ت275هـ).
4. سنن الترمذي (ت279هـ).

---

260 : انظر : طبقات المستشرقين، د. عبد الحميد صالح حمدان ص: 164، كذلك : مقدمة كتاب : «مفتاح كنوز السنة» (صفحة :ث).

5. سنن النسائي (ت303هـ).
6. سنن ابن ماجة (ت275هـ).
7. سنن الدارمي (ت255).
8. موطأ مالك (179هـ).
9. مسند أحمد (ت241هـ).
10. مسند الطيالسي (ت203هـ).
11. مسند زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ت122هـ).[261]
12. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت130هـ).
13. سيرة ابن هشام (ت218هـ).
14. المغازي لمحمد بن عمر الواقدي (ت207هـ).

طريقته :

كتب الأستاذ أحمد محمد شاكر مقدمة للتعريف بالكتاب وطريقته؛ فكان أن قال : ((وقد رتب الأستاذ فنسنك كتابه على المعاني والمسائل العلمية والأعلام التاريخية، وقسم كل معنى أو ترجمة إلى الموضوعات التفصيلية المتعلقة بذلك، ثم رتب عناوين الكتاب على حروف المعجم، واجتهد في جمع ما يتعلق بكل مسألة من الأحاديث والآثار الواردة في هذه الكتب)).[262]

261 : هذا المسند منسوب إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المتوفى سنة 122 هـ، وهذا الكتاب عمدة في فقه علماء الزيدية من الشيعة، ولو صحت نسبته إلى الإمام زيد، لكان أقدم كتاب موجود من كتب الأئمة المتقدمين، إلا أن الراوي له عن زيد رجل لا يوثق بشيء من روايته عند أئمة الحديث، وهو أبو خالد عمرو بن خالد الكوفي، ثم الواسطي؛ رماه العلماء بالكذب في الرواية؛ قال الإمام أحمد بن حنبل في شأنه : (كذاب؛ يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة).

ونقل ابن عدي عن يحيى بن معين أنه كان يقول : (عمرو بن خالد يروي عنه أبو حفص الأبار شيخ كوفي كذاب؛ يروي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي رضي الله عنه).

ذكر ابن عدي طائفة من الأحاديث المروية من طريق عمرو بن خالد هذا، ثم أعقبها بقوله : (ولعمرو بن خالد غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه موضوعات).

ـ الكامل لابن عدي 5 /123... ترجمة 1289.

262 : مقدمة «مفتاح كنوز السنة». (ص: ع).

ومعنى هذا أن الكتاب مرتب أولا على الموضوعات والمعاني، لا على الألفاظ والمباني، ثم إن كل موضوع منها مقسم إلى فقرات رتبت داخله مادة أحاديثه وآثاره على حروف المعجم، مما هو موجود منها في الكتب الأربعة عشر المذكورة.

وفي صدد التعريف بموضوع الكتاب وبيان طريقته قال محمد رشيد رضا :

((موضوع هذا الكتاب دلالة القارئ على ما أودع في كتب الصحاح والسنن والمسانيد والسير والطبقات والمغازي. المبينة في أوله. من الأحاديث والآثار والمناقب بالصفة التي شرحها، فهو لا يدلك على مواضع الأحاديث التي تحفظها أو تحفظ أوائلها في تلك الكتب كمفتاح أحاديث الصحيحين، وإنما يدلك على ما ورد فيها من كل موضوع بمراجعة أخص كلمة به تدل على أصل الموضوع، ثم ما يليها من فروعه)).[263]

لاحظ المؤلف أن من رام موضوعا معينا من السنة، أو المغازي والسير، أو تراجم الرجال، كان عليه أن يتصفح عددا كثيرا من الصفحات في كتب مختلفة، وأن هذه الطريقة مضنية، وكثيرا ما لا توصل إلى البغية إلا بشق الأنفس، فأقبل على المؤلفات الأربعة عشر المذكورة فقرأها وفهرسها حسب المواد العلمية الموجودة فيها، وجمع شتات كل موضوع منها في موضع واحد وعنونه بعنوان شامل لما تحته من فروع.

والذي يرجع إلى الكتاب يلحظ أنه قسم عمله إلى تراجم رئيسية، وجعل تحت كل واحدة منها ما يدخل تحتها؛ وهي :

<u>الموضوعات :</u> كالبيوع، والدعاء، والزكاة، والصلاة، والطعام.

<u>والأشخاص :</u> كآدم، وأبي بكر، وأحمد، وأنس، وداود، ويوسف.

<u>والأحداث :</u> كأُحد، وبدر، وخيبر، والساعة، وصفين.

<u>والأماكن :</u> كدمشق، والشام، والصراط، والكعبة، والمدينة.

وهذا مثال للموضوعات، ومن خلاله يتضح الباقي :

---

263 : مقدمة : «مفتاح كنوز السنة» (ص:ر...ش).

فمثلا موضوع : «البيوع»

جعل تحته العناوين التالية :

منزلة التاجر الأمين. وذكر المواضع الذي ذكر فيها ذلك فكانت :

تر.ك12 ب4.

مج .ك12 ب1.

مي .ك18 ب8.

وباقي ما تحت البيوع من عناوين هو كالآتي .وتحت كل عنوان منها أماكن وجود ذلك في الكتب الأربعة عشر المذكورة .:

عقوبة التاجر الخائن.

من باع بيعا فليبينه.

لا بركة في كسب غير طيب.

ما يرجى من البركة في البكور.

الصدقة كفارة عما في البيع من حلف أو لغو.

فضل الإقالة.

السماحة في البيع.

الأمر بالأمانة في البيع وعدم الغش فيه.

النهي عن الإكثار من الحلف. ألخ...

وهكذا نجد أن موضوع : «البيوع» أخذ من هذا المؤلف من الصفحة 86 إلى غاية الصفحة 94.

رموز الكتاب :

جرى كثير من الباحثين على استعمال بعض الرموز للدلالة على ما يتكرر عندهم من الأمور، والمؤلف فنسنك من هؤلاء؛ فقد رمز لكل مصنف من الكتب الأربعة عشر برمز مختصر؛ وهي كالآتي :

1. (بخ) أي صحيح البخاري، وفيه يذكر رقم الكتاب، ورقم الباب.[264]
2. (مس) أي صحيح مسلم، وفيه يذكر رقم الكتاب، ورقم الحديث فيه.[265]
3. (بد) أي سنن أبي داود، وفيه يذكر رقم الكتاب، ورقم الباب.
4. (تر) أي سنن الترمذي، وفيه يذكر رقم الكتاب، ورقم الباب.[266]
5. (نس) أي سنن النسائي، وفيه يذكر رقم الكتاب، ورقم الباب.
6. (مج) أي سنن ابن ماجة، وفيه يذكر رقم الكتاب، ورقم الباب.
7. (مي) أي سنن الدارمي، وفيه يذكر رقم الكتاب، ورقم الباب.
8. (ما) أي موطأ مالك، وفيه يذكر رقم الكتاب، ورقم الحديث.
9. (حم) أي مسند أحمد، وفيه يذكر رقم الجزء، ورقم الصفحة.
10. (ط) أي مسند الطيالسي، وفيه يذكر رقم الحديث.
11. (ز) أي مسند زيد بن علي، وفيه يذكر رقم الحديث.
12. (عد) أي طبقات ابن سعد، وفيه يذكر رقم القسم. إن وجد. ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
13. (هش) أي سيرة ابن هشام، وفيه يذكر رقم الصفحة.
14. (قد) أي مغازي الواقدي، وفيه يذكر رقم الصفحة.
15. (ك) أي كتاب.
16. (ب) أي باب.
17. (ح) أي حديث.
18. (ص) أي صفحة.
19. (ج) أي جزء.
20. (ق) أي قسم.
21. (قا) أي قابل ما قبلها بما بعدها .

264: وهذا في كل كتاب من كتب البخاري، باستثناء كتاب التفسير ــ وهو المرقوم برقم 65 ــ فإنه يذكر فيه السورة ورقمها في المصحف، ثم يذكر رقم الحديث.

265 : نفس ما اتبعه في كتاب التفسير من صحيح البخاري فعله في صحيح مسلم ــ رقم الكتاب فيه 44.

266 : وذلك في كل كتب الكتاب ما عدا كتاب التفسير، كما في البخاري.

22. (م م م) أي أن الحديث مكرر مرات.

23. وقد يضع رقما صغيرا فوق رقم الصفحة، وهذا معناه أن الحديث مكرر بقدر الرقم الصغير في الباب أو الصفحة صاحبة الرقم الأصلي.

طريقة التخريج بواسطة الكتاب :

تبين لنا من خلال ما تقدم أن هذا الكتاب يدلك على حديثك من خلال الرجوع به إلى أصل موضوعه، وأنه لا يحتاج الباحث فيه إلى معرفة لفظ الحديث، وإنما عليه أن يتبين المعنى الذي يندرج فيه معناه، وبالمثال يتضح الأمر:

أردت أن أبحث عن قوله ﷺ : (يحشر الناس حفاة عراة غرلا).

موضوع الحديث حسب اجتهادي هو: (الحشر).

فلجأت إلى هذا الموضوع، فوجدته في صفحة : 160؛ هكذا : (الحشر)، وتحته : انظر: (البعث).

ومعناه أن المؤلف اعتبر (الحشر) و(البعث) موضوعا واحدا، فرجعت إلى موضوع : (البعث)، فوجدته في الصفحة 80 من الكتاب، فوجدت نص الحديث : (يحشر الناس حفاة عراة غرلا).

وتحته :

بخ .ك81ب45

مس .ك51ح58.56 قا

تر.ك35ب3؛ ك 44 سورة 17ح7 وسورة 21 ح4 وسورة 80 ح2.

نس .ك21 ب 117 و118.

مج .ك37 ب 33.

مي .ك20ب82.

حم . أول ص: 220 و223 و229 و235 و398 قا؛ ثالث ص:495؛ سادس ص : 53 و89.

ط . ح2638.

<u>وبيان ذلك أن الحديث موجود في :</u>

<u>صحيح البخاري :</u> رقم الكتاب 81. الباب 45.

[أي : صحيح البخاري. كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، فتح الباري 11/ 377. الأحاديث 6524 إلى 6527].

صحيح مسلم : رقم الكتاب 51. رقم الحديث 56 وقابله بالحديث رقم 58.

[أي : صحيح مسلم : كتاب الجنة. رقم الحديث 56 داخل الباب، ورقمه العام 2859. باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة. 4/ 2194].

جامع الترمذي : رقم الكتاب 35. الباب 3 وكذلك رقم الكتاب 44. السورة 17 رقم الحديث 7 وسورة 21 رقم الحديث 4، وسورة 80 رقم الحديث2.

[أي : جامع الترمذي : كتاب صفة القيامة. باب ما جاء في شأن الحشر 4/ 615 رقم الحديث 2423، وكتاب تفسير القرآن، باب تفسير سورة بني إسرائيل 5/ 305 الحديث رقم :3143، [267] وكتاب التفسير كذلك. باب تفسير سورة عبس 5/ 432 الحديث رقم 3332].

مجتبى النسائي : رقم الكتاب 21. الباب 117 والباب 118.

[أي : سنن النسائي الصغرى، كتاب الجنائز. باب أرواح المؤمنين وغيرهم[268]. وباب البعث 4/ 419... رقم الأحاديث 2080 و2081 و2082].

سنن ابن ماجة : رقم الكتاب 37 .الباب 33.

[أي : سنن ابن ماجة. كتاب الزهد. باب ذكر البعث 2/ 1429 رقم الحديث 4276].

مسند أحمد:الجزء الأول. صفحة 220 و223 و229 و235 و253 و398 وقابل ذلك بالجزء الثالث صفحة 495، والجزء السادس صفحة 53 و89.

مسند الطيالسي : رقم الحديث 2638.

---

267 : لكن في لفظه : (إنكم محشورون رجالا وركبانا ويجرون على وجوههم).

268 : لكن لم أجد الحديث المقصود في هذا الباب، ولعله يختلف حسب تجزئة أبواب الكتاب، لأن الحديثين معا يوجدان في الباب الذي يليه.

[أي مسند الطيالسي. باب سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رض الله عنهما. صفحة 343].

<u>الطبعات المعتمدة للمؤلفات الأربعة عشر في الكتاب :</u>

هناك فروق بين طبعة وأخرى للكتب الأربعة عشر التي فهرست موضوعاتها في كتاب : «مفتاح كنوز السنة»، ويظهر الفرق جليا خاصة بالنسبة للكتب التي أحيل على أرقام صفحاتها، أما بالنسبة للتي أحيل على أرقام كتبها وكذا أبوابها فالأمر أهون، إذ بالرجوع إلى مقدمة : «مفتاح كنوز السنة» من صفحة : (ب) إلى صفحة :(م)، نجد ذكر عدد الكتب المذكورة في كل مؤلف من المؤلفات الأربعة عشر، وأمام اسم كل كتاب رقمه الترتيبي، وعدد الأبواب التي تحته.

<u>وهذه هي الطبعات المعتمدة في الكتاب :</u>

1. صحيح البخاري : طبعة بولاق 1862 . 1868 م، و1907 . 1908 م.
2. صحيح مسلم طبعة بولاق سنة 1290هـ
3. سنن أبي داود طبعة القاهرة سنة 1280 هـ
4. سنن الترمذي طبعة بولاق سنة 1292 هـ
5. سنن النسائي طبعة القاهرة سنة 1312 هـ
6. سنن ابن ماجة طبعة القاهرة سنة 1313 هـ
7. سنن الدارمي طبعة دلهي سنة 1337 هـ
8. موطأ مالك طبعة القاهرة سنة 1379 هـ [269]
9. مسند الطيالسي طبعة الهند سنة 1321 هـ
10. مسند أحمد طبعة القاهرة سنة 1313 هـ
11. مسند زيد بن علي طبعة ميلانو سنة 1919 م.
12. طبقات ابن سعد طبعة ليدن سنة 1904 . 1908 م

269 : ولعل من الأنسب أن يشار إلى أن طبعة «الموطأ» لمالك ــ بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ــ المعتمدة في هذه الطبعة موافقة لــرواية يحيى الليثي الأندلسي.

13. سيرة ابن هشام طبعة غوتنغن سنة 1859. 1860 م.

14. مغازي الواقدي طبعة برلين المترجمة سنة 1882 م.

فإن استطعت أن تقف على هذه الطبعات فقد تم لك الأمر، وإلا فانظر إلى طبعات متقاربة معها، وفي هذه الحالة إذا لم تجد مطلوبك في الكتاب المذكور، أو في الباب الذي أحال المؤلف عليه، فانظر قبل ذلك الكتاب أو الباب، بكتاب أو كتابين، أو باب أو بابين...أو بعدهما كذلك؛ فإنك تجد مرغوبك بحول الله مع قوته.

تنبيهات حول الطبعات وطريقة عمل المؤلف في العزو إليها :[270]

1. بالنسبة لصحيح البخاري : طبعة بولاق المعتمدة في هذا المفتاح مرقمة الكتب والأبواب من طرف مصححها، وهذا الترقيم متوافق مع جل طبعات صحيح البخاري.

2. بالنسبة لصحيح مسلم : لم يضع فيه صاحبه تراجم للأبواب، وإنما هي من وضع من جاء بعده، كالإمام النووي وغيره، ولم يعتبر صاحب المفتاح ذلك، وإنما اعتبر ذكر رقم الحديث بعد رقم الكتاب مباشرة.

ويوجد في صحيح مسلم كثير من المتابعات. وهي الأسانيد التي يروى بها نفس الحديث السابق. سميت متابعة لأن الراوي الثاني يتابع الراوي الأول في روايته ويؤيده.

فكان من مذهب صاحب المفتاح أن يعتبر الأحاديث الأصول في كل كتاب من كتب صحيح مسلم بأرقام ومتسلسلة يشير إليها في كتابه.

والطبعة المحققة من صحيح مسلم من طرف محمد فؤاد عبد الباقي، وكذا كتابه «تيسير المنفعة بكتابي «مفتاح كنوز السنة» و«المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» كلاهما موافق ل«مفتاح كنوز السنة» باستثناء الآتي في هذا الجدول :

---

270 : هذا المبحث مستفاد في مجمله من بحث نشره الدكتور محمد عبد الله حياني في مجلة البحوث الإسلامية عدد رجب ... 1412 هـ العدد 34 (ص: 253) تحت عنوان : بعض ما يلاحظ على كتاب مفتاح كنوز السنة.

اسم الكتاب	عدد أحاديث الكتاب عند محمد فؤاد عبد الباقي ثم رقم الصفحة من تيسير المنفعة	عدد أحاديث الكتاب عند صاحب المفتاح ثم رمز الصفحة
الجنائز	107/ 35	108 - هـ
16 النكاح	143/55	110 - هـ
17 الرضاع1	63/56	134 - هـ
18 الطلاق	67/58	32 - هـ
اللعان	20/58	20 - هـ
الفرائض	18/63	21 - هـ
التوبة	59/104	60 - و

ومما يلاحظ أن صاحب المفتاح وقع في أخطاء أثناء ترقيمه لأحاديث صحيح مسلم؛ فقد رقم الأحاديث الأصول وأغفل المتابعات لها؛ هذا في الغالب الأعم؛ لكنه لم يلتزم بذلك في جميع الكتاب؛ حيث رقم في بعض الأحيان أحاديث أخر؛ وهي متابعات، بل بعضها ليس فيه متن؛ وإنما هو عبارة عن سند بعده قوله (مثله) أي مثل المتن السابق، ثم إنه في أحيان أخر أغفل ترقيم الأحاديث الأصول؛ كل هذا حدث له إما بسبب السهو، أو بسبب عدم الاحترام الكامل للمنهج الذي رسمه لنفسه أولا، أو بسبب ضعفه في علم الحديث لكونه مستشرقا؛ والمستشرقون في الأمور العلمية الشرعية فقراء مزاليط.

وقد يجتهد في الترقيم وعدمه تبعا لزيادة في متن الحديث، أو نقص فيه، أو تلاف في المعنى، أو اتفاق فيه، بل قد يخضع ذلك عنده لاختلاف الطريق إلى الصحابي الواحد...

<u>ومن أمثلة هذا الاضطراب في الترقيم :</u>

أ. صفحة 76 من صحيح مسلم : (كتاب الإيمان، باب نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية، على إرادة نفي كماله) رقم ما لا يحتاج إلى ترقيم؛ حيث رقم طريقا جاءت بنقص عن الطريق الأولى، انظر رقم 100 مقارنا مع 101

و102 و103، ثم جاء إلى زيادات جيدة من طرق أخرى بعد 103 فلم يرقمها، ثم جاء إلى رواية بعدها؛ هي مجرد مغايرة في الطريق، فرقمها ب رقم 105.

ب. صفحة 79 من صحيح مسلم (كتاب الإيمان، باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم : ياكافر). هذا الباب اشتمل على حديث واحد عن عبد الله بن عمر مرفوعا، ساقه مسلم من طريقين :

في الرواية الأولى : (إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما).

وفي الرواية الثانية : (أيما امرئ قال لأخيه : يا كافر. فقد باء بها أحدهما؛ إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه).

فرقم الرواية الأولى، برقم (111)، ولم يرقم الثانية، في حين لو عكس لكان أفضل وأولى؛ لما في الرواية الثانية من زيادة تبين المراد.

ت. في صفحة 100 من صحيح مسلم (كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية) رقم ب 166 طريقين متغايرين دون زيادة أو نقص في متونهما، عن آخر طريق ذكرها للحديث رقم 165، ولو كان صاحب المفتاح يهتم بالصناعة الحديثية لما كان هنا موضع للاستدراك عليه؛ لأن مسلما إنما أورد الطريقين المتقدمين لبيان لفظ روايتهما والفرق بين من روى بحرف العطف : (و)، ومن روى بلفظ (أو) التي هي لأحد الشيئين.

ث. في صفحة 101 من صحيح مسلم (كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة) رقم ب (170.169) حديثا واحدا عن حذيفة بن اليمان ورد من طريقين، ولفظه واحد فيهما.

ج. في صفحة 111 (كتاب الإيمان، باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية؟) رقم ب (191) إسنادا متابعا للحديث الذي قبله دون زيادة أو نقص، وإنما هو مجرد طريق آخر فقط.

هذه بعض الأمثلة لما وقع لصاحب المفتاح من اضطراب في الترقيم في صحيح مسلم.

3 . أما بالنسبة لسنن أبي داود، فيمكن الاطمئنان إلى كتاب تيسير المنفعة، باستثناء الآتي :

اسم الكتاب	عدد أحاديث الكتاب عند محمد فؤاد عبد الباقي ثم رقم الصفحة من تيسير المنفعة	عدد أحاديث الكتاب عند صاحب المفتاح ثم رمز الصفحة
الحروف والقراءات	40/34	39 - ز

4 . وبالنسبة لسنن النسائي يطمأن إلى كتاب تيسير المنفعة باستثناء الآتي :

اسم الكتاب	عدد أبواب الكتاب عند محمد فؤاد عبد الباقي ثم رقم الصفحة من تيسير المنفعة	عدد أبواب الكتاب عند صاحب المفتاح ثم رمز الصفحة
الرقى	2/42	1 - ط
الزينة	54 /123	122 - ي

5 . وبالنسبة لسنن ابن ماجة يمكن أن يطمأن إلى كتاب «تيسير المنفعة» باستثناء الآتي :

اسم الكتاب	عدد أبواب الكتاب عند محمد فؤاد عبد الباقي ثم رقم الصفحة من تيسير المنفعة	عدد أبواب الكتاب عند صاحب المفتاح ثم رمز الصفحة
أبواب الآذان	7/5	6 - ي
الزكاة	28/14	27 - ي
اللباس	47/30	46 - ك

6.وبالنسبة لموطأ مالك يمكن الاطمئنان إلى النسخة المحققة من طرف محمد فؤاد عبد الباقي، وكذا كتابه «تيسير المنفعة...“ باستثناء الآتي :

اسم الكتاب	عدد أحاديث الكتاب عند محمد فؤاد عبد الباقي ثم رقم الصفحة من تيسير المنفعة	عدد أحاديث الكتاب عند صاحب المفتاح ثم رمز الصفحة
الصلاة في رمضان	7/7	6 - ل
القبلة	12 /15	14 - ل
القرآن	14 /50	49 - ل
الزكاة	17 /56	55 - ل
الاعتكاف	19/ 16	17 - ل
الرضاع	35/ 17	18 - ل
الحدود	43 /35	23 - م

7.وبالنسبة لسنن الدارمي يطمأن إلى كتاب تيسير المنفعة باستثناء الآتي :

اسم الكتاب	عدد أحاديث الكتاب عند محمد فؤاد عبد الباقي ثم رقم الصفحة من تيسير المنفعة	عدد أحاديث الكتاب عند صاحب المفتاح ثم رمز الصفحة
الزكاة	38/10	37 - ك
الأطعمة	42/15	41 - ك
النذور والأيمان	12/18	11 - ك
الجهاد	40/19	39 - ك
السير	83/21	81 - ك
الفرائض	56/28	55 - ك

<u>الاختلاف بين عدد الأحاديث في الكتب :</u>

إن الذي يرجع إلى الاختلاف بين طبعة محمد عبد الباقي لصحيح مسلم، والمفتاح يلحظ اختلافا بينهما كذلك في عدد الأحاديث المشتملة عليها في أبوابها؛ فالتقديم والتأخير لكتاب الرضاع وكتاب الطلاق انعكس على عدد الأحاديث المرقمة في الكتابين المذكورين، هذا بالإضافة إلى التصرف في عد الحديث متابعة أو أصلا.

وهذا تفصيل لعدد الأحاديث فيهما :

اسم الكتاب	عدد أحاديثه عند محمد فؤاد عبد الباقي	عدد أحاديثه عند صاحب «المفتاح»
النكاح	143	110
الطلاق	67	32
الرضاع	63	134
المجموع	273	276

وبهذا يتبين أن مجموع الأحاديث في هذه الأبواب الثلاثة متقارب فليس بينها من حيث العد إلا فارق ثلاثة أحاديث، وهذا الأمر لا يضر باعتبار أن أسلوب العد قد يقع فيه اختلاف، ولكن أهمية معرفة ذلك تتمثل في الإحالة ؛ فليتنبه لذلك الباحث؛ حتى لا يقول : كيف يحيل صاحب المفتاح على الحديث رقم 134 من كتاب الرضاع، وعند الرجوع إلى كتاب مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي لا يجد في الكتاب إلا 63 حديثا مثلا.

المقصد العام من تأليف «مفتاح كنوز السنة» :

كتاب «مفتاح كنوز السنة» يقع في جزء واحد، ولم يقصد به واضعه أن يحيط بسائر الأحاديث التي يحيل عليها في الكتب الأربعة عشر التي فهرس لها، ولو فعل ذلك لجاء الكتاب في مجلدات كثيرة. لذا كان مقصده من تأليفه أنه نهج الاقتضاب في إحالاته؛ وذلك عن طريق النظر في أصول الأحاديث التي يجمعها باب واحد، وصياغتها في معنى عام ينطوي تحته أحاديث متعددة في كتب السنة السالفة الذكر، مع ترتيب تلك المعاني العامة على حروف المعجم.

وحتى لا يعيد تفاصيل الإحالات كان يلجأ إلى الإشارة إلى المقصود بقوله : راجع كذا، وبهذا يتمكن من ذكر المعنى المستفاد من الحديث في موضع مفصلا، في حين يحيل عليه في مواطن أخرى.

الموطأ و«مفتاح كنوز السنة» :

إن الغاية من ترقيم الأحاديث في سائر كتب الحديث هي معرفة مجموع الأحاديث الواردة في تلك الكتب أولا، ثم تيسير استخراج هذه الأحاديث منها ثانية.

وعملية الترقيم للأحاديث قد تكون سهلة في الكتب التي لا تشتمل إلا على أحاديث، لكنها قد تصعب في الكتب التي تجمع بين الفقه والحديث كما في موطأ الإمام مالك.

والقاعدة العامة التي سار عليها فنسنك أنه أهمل في ترقيم النصوص التي كانت فقهية غير حديثية، لتناسب ذلك مع الغاية من وضع هذا المفتاح، وقد صرح بذلك الشيخ أحمد شاكر رحمه الله حيث قال :

((وأما موطأ مالك فإن الأستاذ فنسنك قسمه إلى كتب؛ لأنه لم يكن مقسما تقسيما واضحا، ثم وضع أرقاما متتابعة للكتب وللأحاديث فقط، وترك ما لا يحتوي إلا على آراء مالك وغيره من الأئمة؛ لأنها ليست من مقاصد الفهرس)).[271]

وقال الأستاذ يان يوست ويتكام ((لم يؤخذ من الموطأ ما ليس من أصل الأحاديث؛ كآراء الإمام مالك وغيره من الفقهاء)). [272]

ومن منهجه الذي سار عليه أنه لم يرقم جميع الأحاديث الأصول لأجل الاختصار؛ فقد اجتهد في تعيين الأحاديث التي تعتبر أصلا في بابها فرقمها، وأغفل كل حديث اعتبره شاهدا أو متابعا للحديث الأصل.

وهذا يجعلنا نسجل أنه قد أهمل من الترقيم (87) أثرا ؛ أربعة منها مرفوعة، والباقي بين موقوف ومقطوع.

في حين أقدم على ترقيم مجموعة من النصوص الفقهية التي لا يستفاد من ترقيمها عند التخريج؛ لأن الغاية الوصول إلى الأحاديث، لا إلى الأبواب والمباحث الفقهية.

---

271 : مقدمة مفتاح كنوز السنة صفحة أ أ.

272 : مقدمة المجلد الثامن من المعجم المفهرس : صفحة ك.

وهذا ذكر لطائفة من الأبواب المتمحضة لفقه مالك بالإحالات المبينة لموقعها كتابا وبابا وصفحة ورقما. الرقم هنا يشير إلى رقم صاحب المفتاح [273].:

رقم	اسم الكتاب والباب	صفحة	رقم
1	كتاب الجمعة، باب ما جاء فيمن رعف يوم الجمعة	106	12
2	كتاب الجمعة، باب ما جاء في الإمام ينزل بقرية يوم الجمعة في السفر	107	14
3	كتاب العيدين، باب غدو الإمام يوم العيد وانتظار الخطبة	182	13
4	كتاب الزكاة، باب زكاة الميراث	252	16
5	كتاب الزكاة، باب صدقة الخلطاء	263	25
6	كتاب الزكاة، باب العمل في صدقة عامين إذا اجتمعا	266	27
7	كتاب الزكاة، باب ما لا زكاة فيه من الثمار	274	36
8	كتاب الزكاة، باب من لا تجب عليه زكاة الفطر	285	56
9	كتاب الحج، باب ما لا يجب فيه التمتع	345	64
10	كتاب الحج، باب أمر الصيد في الحرم	355	86
11	كتاب الحج، باب الحكم في الصيد	355	87
12	كتاب الحج، باب وقوف الرجل وهو غير طاهر ووقوفه على دابة	389	168
13	كتاب الحج، باب صلاة المقيم بمكة ومنى	403	204
14	كتاب الحج، باب جامع الفدية	419	241
15	كتاب الحج، باب حج المرأة بغير ذي محرم	425	254

273 : أسماء الكتب، والأبواب، وأرقام الصفحات، وأرقام الأحاديث؛ كل ذلك متفق مع ما في طبعة محمد فؤاد عبد الباقي لموطأ مالك، وبالأخص طبعة دار إحياء الكتب العربية.

16	كتاب الصيد، باب ما جاء فيمن يضطر إلى أكل الميتة	499	19
17	كتاب الطلاق، باب ما جاء في عدة الأمة من طلاق زوجها	581	69
18	كتاب البيوع، باب جامع بيع الثمر	627	26
19	كتاب البيوع، باب بيع الفاكهة	631	27
20	كتاب البيوع، باب بيع اللحم باللحم	656	67
21	كتاب المساقاة، باب الشرط في المساقاة	709	3
22	كتاب المكاتب، باب جراح المكاتب	795	6
23	كتاب المدبر، باب الوصية في التدبير	812	3
24	كتاب المدبر، باب بيع المدبر	814	6
25	كتاب المدبر، باب ما جاء في جراح أم الولد	818	8

وهذا بيان لما رقمه صاحب المفتاح في موطأ مالك مما عقب به مالك على الآثار ضمن الأبواب :

رقم	الكتاب والباب	صفحة	رقم
1	كتاب الطهارة، باب العمل في الوضوء	19	4
2	كتاب الطهارة، باب العمل في الوضوء	20	7
3	كتاب الطهارة، باب العمل في الوضوء	20	8
4	كتاب الطهارة، باب طهر الحائض	59	99
5	كتاب الحج، باب صلاة منى	402	200
6	كتاب الأقضية، باب القضاء في قسم الأموال	747	36
7	كتاب صفة النبي، باب ما جاء في الطعام والشراب	935	35

<u>وهذا ذكر لما حكاه مالك عن أهل العلم، ورقمه صاحب المفتاح :</u>

رقم	الكتاب والباب	صفحة	رقم
1	كتاب الصيام، باب صيام يوم الفطر والأضحى والدهر	300	37
2	كتاب الصيام، باب صيام الذي يقتل خطأ أو يتظاهر	301	40

3	كتاب الصيام، باب ما يفعل المريض في صيامه.	302	41
4	كتاب الصيام، باب صيام الذي يشك فيه	309	55
5	كتاب الصيام، باب جامع الصيام	311	60
6	كتاب الجهاد، باب العمل في غسل الشهيد	463	37
7	كتاب الصيد، باب ترك قتل ما قتل المعراض	492	4
8	كتاب الصيد، باب ما جاء في صيد المعلمات	393	4
9	كتاب الصيد، باب ما يكره من أكل الدواب	497	15

وهناك نوع آخر من الاضطراب في الترقيم :

فمن ذلك : كونه في صفحة (330..) من الموطأ، كتاب الحج، باب مواقيت الإهلال جَزَّءَ حديثا واحدا .بإسناد واحد ومتن واحد.إلى جزئين، فجعل له رقمين، للجزء الأول رقم 23 وللجزء الثاني رقم 24 ؛ والجزء الأول منه هو:

ما رواه مالك من حديث عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال : أمر رسـول الله، ﷺ ، أهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن.

والجزء الثاني منه هو:

قال عبد الله بن عمر: أما هؤلاء الثلاث فسمعتهن من رسول الله ﷺ ، وأخبرت أن رسول الله، ﷺ، قال : ويهل أهل اليمن من يلملم.

قلت : وهو حديث واحد فصل فيه عبد الله بن عمر بين ما سمعه من رسول الله، ﷺ، مباشرة وهي المواقيت الثلاثة الأولى، وبين ما أخبر به؛ وهو ميقات أهل اليمن.

ومن عادة صاحب المفتاح .وهو ما سار عليه محمد فؤاد عبد الباقي في الموطأ. أنه إذا جاء حديث بإسناد، ثم جاء نفس المعنى بإسناد آخر بعده فإنه يرقم الأول ويهمل الثاني؛ لأنه يعتبره داخلا تحت معنى الحديث الأول؛ وهذا ما سار عليه في كتابه؛ ومن هذا القبيل :

ما في صفحة 149 من الموطأ [كتاب قصر الصلاة، باب صلاة المسافر إذا كان إماما أو كان وراء إمام] حيث رقم الحديث 19، وفي الذي بعده لم يرقمه.

وفعل نفس الأمر في صفحة 288 من الموطأ [كتاب الصيام، باب من أجمع الصيام قبل الفجر] حيث رقم الحديث 5، والذي بعده لم يرقمه.

ولكنه لم يلتزم بذلك في صفحة 94 من الموطأ [كتاب الصلاة، باب ما يفعل من سلم من ركعتين]حيث رقم حديث ذي اليدين برقم 60، ثم رواه مالك من طريق آخر، ولم يذكر المتن كعادته؛ واكتفى بقوله (مثل ذلك)، فرقم الإسناد الثاني برقم 61 مع أنه لا يرقم مثل هذا الإسناد ما دام معنى الحديث واحدا.

وهذا مخالف لما التزم به من ترقيم الأحاديث الأصول فقط عنده. [274]

ونفس الخطأ ارتكبه في الصفحة 538 من الموطأ [كتاب النكاح، باب ما جاء في كراهية إصابة الأختين بملك اليمين، والمرأة وابنتها] حيث رقم حديثا برقم 34؛ وهو قول عثمان في الجمع بين الأختين بملك اليمين : «أحلتهما آية، وحرمتهما آية، أما أنا فلا أحب أن أصنع ذلك».

ثم روى هذا الحكم بإسناده عن الزبير بن العوام دون ذكر الحكم؛ وإنما قال : (مثل ذلك). ومع ذلك رقمه برقم 35، ومن عادته ألا يرقم مثل هذا.

نماذج من الأخطاء التي حدثت في منهجية العزو في كتاب المفتاح :

1. في صفحة 2. العمود الثالث من كتاب «المفتاح». تحت معنى (فضل التأمين) عزا إلى الموطأ أحاديث أرقام (44. 46) . من كتاب الصلاة. والعزو إلى حديث 44 خطأ واضح؛ لأنه لا يدخل تحت معنى (فضل التأمين)، وإنما ورد في القراءة جهرا خلف الإمام في (باب ترك القراءة جهرا خلف الإمام فيما جهر فيه) كتاب الصلاة صفحة (86).

أما أحاديث فضل التأمين فهي برقمي (45. 46) في باب ما جاء في التأمين خلف الإمام صفحة (87..).

274 : قلت : مسألة التفرقة بين الشاهد والمتابع لا تطرح هنا؛ لأن المستشرقين غير متخصصين في مصطلح الحديث، وإنما ذلك لأرباب الصنعة من أهل الحديث.

2 . وفي صفحة 349 . العمود الأول من كتاب «المفتاح» . تحت معنى (عقل المرأة) لم يعز إلى أي حديث في الموطأ تحت هذا المعنى؛ مع وجود باب مستقل في الموطأ في عقل المرأة وهو في صفحة 853، وإنما عزى تحت معنى عقل المرأة في كتابه إلى حديث رقم (4) في باب دية الخطأ في القتل صفحة 851 والحديث ورد في قصة رجل وليس فيه ذكر للمرأة.

3. وفي صفحة 349 أيضا. العمود الأول من كتاب «المفتاح». تحت معنى (دية المكاتَب)[275] لم يعز إلى أي باب في الموطأ من أبواب المكاتب، مع أن في الموطأ كتابا خاصا في المكاتب وتحته 13 بابا يبدأ من صفحة 787 وينتهي في صفحة 809، وقد ترك ذلك كله، وعزا دية المكاتب إلى كتاب المدبر من الموطأ الحديث رقم 7 وهو في جراح المدبر، وكم هناك من فارق بين المكاتب والمدبر، وبين جراح المكاتب وجراح المدبر، انظر صفحة 816 باب جراح المدبر.

4. وفي صفحة 507 . العمود الثاني من كتاب «المفتاح». تحت معنى: (لا يزوج الرجل ابنه من أمته التي تسرى بها) عزا هذا المعنى إلى حديث (35) من كتاب النكاح، باب ما جاء في كراهة إصابة الأختين بملك اليمين والمرأة وابنتها.

وحديث (35) هو إسناد دون متن، وإنما ورد موافقا للحديث الذي قبله، والحديث الذي قبله ورد في حكم الجمع بين الأختين بملك اليمين، وكان عليه أن يعزو هذا المعنى تماما؛ وهو تحت باب (النهي عن أن يصيب الرجل أمة كانت لأبيه) صفحة (539).

5 . وفي صفحة 529 . العمود الثالث من كتاب «المفتاح» . تحت معنى: (إذا أخطأ في موالاة أعمال الوضوء) عـزا هذا المعنى إلى فقه مالك رقـم(7 . 8) من كتاب الطهارة، باب العمل في الوضوء. وكلام مالك تحت هذين الرقمين يدور حول ترتيب أعمال الوضوء لا الموالاة، وفرق كبير بينهما، إذ الترتيب لا يستلزم الموالاة، انظر الصفحة 20 من الموطأ.

275 : المكاتَب : بفتح التاء مَنْ تقع عليه المكاتبة، وبكسرها مَنْ تقع منه.

العزو إلى فقه مالك :

في الموطأ أبواب للحديث والفقه، وفيها ما هو خالص للفقه، ومجموع الأبواب المستقلة بالفقه يصل إلى (101) بابا، وقد اشتملت على عمل أهل المدينة، أو استنباطات أحكام فقهية لمالك، أو ما هو نقل عن أهل العلم، وقد رقم صاحب المفتاح (53) بابا منها، وأهمل الباقي.

وينتج عن هذا الترقيم كون صاحب المفتاح رقمها ليعزو إليها، أما ما لم ترقم فلا تدخل في باب العزو، ولذلك سيؤثر الترقيم وعدمه على العزو مباشرة، وهذا من سلبياته وخاصة إذا انحرف عن المنهج الذي رسم أولا لأجل اتباعه.

وهذه أمثلة لما هو من قسم العزو إلى الفقه :

1 . وفي صفحة 335 . العمود الثالث من كتاب «المفتاح» . تحت معنى: (دية المكاتب) عزا هذا المعنى إلى كلام مالك في باب خالص للفقه، وهو باب جراح المكاتب (انظر صفحة 795 من الموطأ) مع عزوه هذا المعنى إلى أحاديث عند أحمد وأبي داود والنسائي، وكان عليه أن يكتفي في العزو بما في ذلك من الأحاديث خارج الموطأ.

2 . وفي صفحة (295) أيضا . العمود الثاني من كتاب «المفتاح» . تحت معنى: (لا بأس بأكل ما قتل البازي وما أشبهه؛ إذا ذكر اسم الله على إرسالها) عزا هذا المعنى إلى ما حكاه مالك عن أهل العلم (ك : 25 . يعني كتاب الصيد . برقم 8) باب ما جاء في صيد المعلمات صفحة (493) من الموطأ؛ مع العلم أنه من الفقه الخالص، ولم يعز إلى غير الموطأ.

3 . وفي صفحة 42 . العمود الأول من كتاب «المفتاح» . تحت معنى: (الاستنشاق) عزا هذا المعنى إلى فقه مالك رقم 4 مما عقب به على بعض الآثار في باب العمل في الوضوء، مع أنه عزا معنى الاستنشاق إلى حديث رقم 2 في نفس الباب المذكور، فما وجه الحاجة إلى فقه مالك. انظر الموطأ صفحة 19.

4.وفي صفحة 170 .العمود الثاني من كتاب «المفتاح».تحت معنى : (الحائض تتيمم إذا طهرت ولم تجد الماء) عزا إلى فقه مالك (ك 2 رقم 99 مما رقم به مالك على الآثار في باب طهر الحائض من كتاب الطهارة صفحة 59 من الموطأ مع عزوه هذا المعنى إلى حديثين موقوف ومقطوع عند الدارمي : في كتاب الطهارة، باب الحائض إذا تطهرت ولم تجد الماء (1/ 256) ولا حاجة لفقه مالك كما هو بين.

5 . وفي صفحة 529 . العمود الثالث من كتاب «المفتاح» . تحت معنى: (إذا أخطأ في موالاة أعمال الوضوء) عزا إلى فقه مالك (ك 22 رقم 7) مما عقب به مالك على الآثار في باب العمل في الوضوء من كتاب الطهارة صفحة 20 ولم يعز إلى غيره مطلقا.

6.وفي صفحة 258.العمود الثالث من كتاب «المفتاح».تحت معنى: (من روى عدم الصلاة على الشهيد) عزا إلى ما حكاه مالك عن أهل العلم (ك : 21 . يعني كتاب الجهاد . رقم 37) باب العمل في غسل الشهيد صفحة (463) من الموطأ، مع أنه عزا هذا المعنى إلى أحاديث في كتب السنة.

7 . وفي صفحة (295) . العمود الأول من كتاب «المفتاح» . تحت معنى : (آلات الصيد وقتله وطرائقه) عزا هذا المعنى إلى ما حكاه مالك عن أهل العلم (ك: 25 . يعني كتاب الصيد . 1 . 4) باب ترك أكل ما قتل المعراض والحجر) صفحة 491 من الموطأ مع أنه عزا هذا المعنى إلى أحاديث من الكتب الستة.

الموطـــآت :

معنى الموطأ :

الموطأ في اللغة : المذلل والممهد، يقال : (رجل موطأ الأكناف) أصله: أن جوانب داره وطيئة، يسهل الوصول إليها، ومجاز ذلك أن الناس لا يجدون صعوبة في الوصول إليه، لسهولة أخلاقه، ولين جانبه، وكرم ضيافته.

أما معنى الموطأ في اصطلاح المحدثين فهو : المصنف المرتب على الأبواب

الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة. [276]

سبب تسميته :

لعل مالكا .رحمه الله. قد راعى في أصل هذه التسمية تمهيده وتذليله للناس؛ وقد نقل الزرقاني عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصفهاني قال: (قلت لأبي حاتم الرازي : موطأ مالك؛ لم سمي الموطأ ؟ فقال : شيء صنعه ووطأه للناس). [277]

روى أبو الحسن بن فهر عن علي بن أحمد الخَلَنْجِي : سمعت بعض المشايخ يقول : قال مالك : عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه، فسميته الموطأ.

ذكر بعض الموطآت :

.الموطأ لابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن المدني (ت158هـ).[278]

.الموطأ لعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون (ت164هـ).[279]

.موطأ مالك بن أنس (ت 179هـ).

.الموطأ لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى (ت184هـ).[280]

.الموطأ، للحافظ أبي محمد عبد الله بن وهب الفهري، ثم المصري (ت197هـ).[281]

. الموطأ، لشيخ الإسلام أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، الأزدي، (ت282هـ).[282]

---

276 : الموطآت والمصنفات معناهما في اصطلاح المحدثين واحد، وإن اختلفا في التسمية.

277 : شرح الزرقاني على الموطإ 1 /7.

278: سير أعلام النبلاء 7/ 147.

279: قال الذهبي : (موطؤه أضعاف موطأ مالك، وأحاديثه كثيرة).

ــ عن : «الموطآت للإمام مالك رضي الله عنه»، لنذير حمدان. ص: 66.

280: سير أعلام النبلاء 8/ 450

281: قلت عبد الله بن وهب وإن كان من تلاميذ مالك إلا أنه له كذلك موطأ من تأليفه .

ــ انظر : سير أعلام النبلاء (9)/225، (18)/203.

282: سير أعلام النبلاء 13 /340.

. الموطأ لأبي محمد عبد الله بن محمد المروزي المعروف ب«عبدان» (ت293هـ).[283]

وفي القسم الثاني من هذه المصنفات نذكر المؤلفات التي تختص بجانب من جوانب الدين، أو باب من أبوابه، ونذكر منها :

الأجزاء، وكتب الرقائق، وكتب الأحكام، وكتب التخريج، وكتب الشروح الحديثية والتعليقات عليها.

الأجـزاء :

الأجزاء: هي عبارة عن كتب صغيرة الحجم، أو رسائل تضم مجموعة من الأحاديث رويت عن صحابي واحد أو من بعده. كجزء أبي بكر، أو جزء مالك ....

وقد يختار فيها بسط موضوع معين؛كما فعل الإمام البخاري في جزء رفع اليدين في الصلاة، أو في جزء القراءة خلف الإمام له أيضا، أو الإمام السيوطي في جزء صلاة الضحى...

وقد تكون الغاية منه تناول فائدة من الفوائد الحديثية كما في الوحدانيات، والثنائيات...

والأجزاء الحديثية كثيرة؛ منها :

. جزء في حديث الحافظ بن ديزل (ت281هـ).

. جزء في فوائد حديث أبي عمير، للإمام أبي العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري، البغدادي، الشافعي، المعروف بابن القاص (ت335هـ).

. جزء البطاقة، لأبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني (ت357هـ).

. جزء ابن الغطريف، للحافظ أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني (ت377هـ).

283: سير أعلام النبلاء 14/13.

متى يلجأ إلى الأجزاء الحديثية ؟

إذا كنت تريد البحث عن حديث لأحد الصحابة . أو من جاء بعده . وكان من الذين أفردت أحاديثهم بجزء خاص، أو إذا كان لديك حديث يتعلق بموضوع الجزء الذي بين يديك.

كتب الرقائق :

الرقائق جمع (رقيقة) ويجمع كذلك على رقاق، وأهل اللغة يقولون: الرقة الرحمة ضد الغلظة، ورقَقْت له : رحمته. وَرَق وجهه :استحيا. وقال الراغب : متى كانت الرقة في جسم فضدها الصفاقة؛ كثوب رقيق وثوب صفيق، ومتى كانت في نفس فضدها القسوة،كرقيق القلب وقاسي القلب [284]. وقال الجوهري : وترقيق الكلام تحسينه.

وسميت الأحاديث بذلك؛ لأن في كل منها ما يحدث في القلب رقة.

وعادة ما يندرج ضمن أحاديث الرقائق : وصف الجنة والنار، والحساب والجزاء، والزهد في الدنيا، والبكاء من خشية الله، وأبواب الترغيب والترهيب عامة ...

وهذه متى كان الحديث المرغوب في البحث عنه في موضوع معين منها، يلجأ إليها، فلو فرضنا أن الحديث في الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ، فإننا نبحث عنه في الكتب المختصة بذلك.

وهذه مجموعة من الكتب المدرجة تحت كتب الرقائق :

. التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، للحافظ ابن رجب الحنبلي.

. التذكار في أفضل الأذكار، للقرطبي.

. الترغيب والترهيب، للحافظ عبد العظيم المنذري.

. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، للإمام ابن القيم الجوزي.

. الكبائر، للإمام الذهبي.

284: لسان العرب، لابن منظور. مادة رقق : 10 /122.

. الكفارات والدرجات والدعوات، لابن رجب الحنبلي.

. الكلم الطيب، للشيخ تقي الدين ابن تيمية.

. النصيحة في الأدعية الصحيحة، للحافظ عبد الغني المقدسي.

. الوابل الصيب من الكلم الطيب، للإمام ابن القيم الجوزي.

. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، للإمام الشوكاني.

. جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام، لابن القيم.

. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، للإمام بن القيم الجوزي.

. ذم الغيبة، لابن أبي الدنيا.

. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام النووي.

. كتاب الزهد، للإمام أحمد بن حنبل.

. مختصر الترغيب والترهيب، لابن حجر العسقلاني.

كتب الأحكام:

اهتم المحدثون في فترات غير قليلة بذكر سند الحديث، وَهُم إذا ذكروه قد تفصوا من عهدته، لشيوع المعرفة بالرجال: جرحهم وتعديلهم، سابقهم ولاحقهم، ولمعرفة من سمع من هذا الراوي، ومن لم يسمع منه، ومن يدلس ومن لا يدلس، ومن يروي المناكر، ومن يتحاشاها، من له علم بشيوخه عامة، وبرواة عصره، ومن هو مقصور العلم بمعرفة حال شيوخه الذين أخذ عنهم، وبمن اختلط في فترة من عمره، وبمن لم يختلط، كما كان لهم علم ومعرفة بعلل الأخبار، وناسخها من منسوخها، ومتقدمها من لاحقها.

وكانت دائرة العلوم الإسلامية محصورة في الكتاب والسنة، ثم اتسعت هذه الدائرة لتتفرع إلى علوم أخرى: من فقه وأصول وحديث وتفسير وكلام، وأصبح كل علم منها قائما بذاته، له أسسه وقواعده التي تضبط مساره وتحدد اتجاهه، فغلبت إحدى هذه الفروع المعرفية على كل طائفة من العلماء، وشاع التخصص في الدراسة والتحصيل، وأصبح أهل كل تخصص لا ينازعون أهل

التخصص الآخر، لكن التداخل بين العلوم الإسلامية يفرض احتياج كل طائفة إلى الأخرى، وكتاب الله هو أصل هذه العلوم وإليه مرجعها، لكنه أجمل في مواطن كثيرة، وترك للسنة التفصيل فيــها، ولم يعرج على أحكام في مجالات أخرى باعتبار أن الرسول ﷺ سيتكفل ببيانها... من هنا كانت أحاديث رسول الله ﷺ قطب الرحى للعلوم الإسلامية، فلا يستعاض عنها بشيء، ولا يقوم مقامها علم من العلوم، فهي الخادمة لجميع العلوم الشرعية بدون استثناء.

ولما كانت جميع أفعال الإنسان وأقواله وتصرفاته محكومة بشرع الله احتاج الناس لمعرفة هذا الشرع، ولا مجال لمعرفته إلا بالرجوع إلى ما صح عن رسول الله ﷺ من الأقوال والأفعال والتقريرات التي تبين ذلك، ثم إن مجال اتساع العلوم من جهة، وضعف الهمة من جهة ثانية، لم يعد يسمح لأهل الفقه مثلا أن يعودوا إلى دواوين السنة وكتبها الكثيرة لانتقاء الصحيح منها دون غيره، لبناء الأحكام الفقهية عليه، فكانت الحاجة الملحة للمحدثين .وهم فرسان هذا العلم. أن يدلو بدلوهم ليُيَسِّروا للفقهاء النصوص الحديثية التي تكون مرتكز عملهم، وهكذا برزت المؤلفات في أحاديث الأحكام محذوفة السند، مبينة الرتبة، منصوص على ما فيه علة منها، مع الإشارة إلى مخرجيها، وهذه بعضها :

. الجامع في صحيح الأحاديث باختصار الأسانيد، والاقتصار على أصحها، واجتلاب أكمل ألفاظها، وأصح معانيها، للحافظ أبي محمد علي بن سعيد، المعروف بابن حزم الأندلسي المتوفى سنة 456 هـ.[285]

. «الجامع لنكت الأحكام» المستخرج من الكتب المشهورة في الإسلام، لأبي القاسم زيدون بن علي القيرواني، الشهير بأبي القاسم الزيدوني .ولما كان مؤلفه

285 : تذكرة الحفاظ 3 /1152، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا 3 /356.

ويقول د. إبراهيم بن الصديق بشأن كتاب ابن حزم هذا: (ولعلها أول محاولة في هذا المجال)، حيث كان كتابه جامعا لصحيح الحديث، مختصر الأسانيد، مشتملا على أكمل ألفاظها وأصح معانيها.

ــ علم العلل في المغرب 1 /97.

فقهها، فإنه لم يكن موفياً بالناحية الفنية الحديثية؛ التي وضع الكتاب من أجلها، وفي هذا الصدد يقول عبد الحق الإشبيلي (ت582هـ) :

(وإن أبا القاسم . رحمه الله . أخذ الأحاديث غثها وسمينها، صحيحها وسقيمها، فأخرجها بجملتها، ولم يتكلم في شيء من عللها إلا الشيء اليسير والنادر القليل، وقد ترك أحاديث في الأحكام لم يخرجها، إذ لم تكن في الكتب التي أخرج حديثها، وإن كان فيها أحاديث معتلة فقد أخرج أمثالها في الوهن... وأيضا فإن أبا القاسم عمد إلى الحديث فأخرجه من كتب كثيرة، وترجم عليه بأسماء عديدة، ولم يذكر إلا لفظا واحدا، ولم يبين لفظ من هو، ولا من انفرد به، وقلما يجيء الحديث الواحد في كتب كثيرة إلا باختلاف في لفظ أو معنى، أو زيادة أو نقصان، ولم يبين هو شيئا من ذلك إلا في النزر القليل، أو في الحديث من المائة، أو في أكثر، أو فيما كان من ذلك، وليس الاختلاف في اللفظ مما يقدح في الحديث إذا كان المعنى متفقا، ولكن الأولى أن ينسب كل كلام إلى قائله، ويعزى كل لفظ إلى الناطق به). [286]

وفي نفس المرحلة التاريخية .تقريبا .كانت محاولة أخرى في التأليف في أحاديث الأحكام في المشرق العربي، للحافظ المحدث أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516 هـ) تتجلى في كتابه الشهير ب(مصابيح السنة).

وهو كتاب انتخبه البغوي من صحيحي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، والدارمي، ذاكرا أحاديثه محذوفة الأسانيد، ولم يهتم بذكر من أخرج كل حديث على حدة، ولا ذكر صحابيه.

---

286 : الأحكام الشرعية الوسطى، لعبد الحق، مخ : خزانة ابن يوسف (1/ل:3.ب...)، وكذلك: علم العلل في المغرب 1/ 98، 99.

هذا الكتاب ـــ الجامع لنكت الأحكام ـــ من مرويات القاضي عياض؛ فقد رواه عن الوزير أبي جعفر أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمي، عبد القادر بن الحناط، عن أبي حفص بن الحذاء، عن مؤلفه.

انظر ـــ غير مأمور ـــ الغنية، للقاضي عياض ترجمة أحمد بن سعيد (تحقيق: د. محمد بن عبد الكريم) ص : 166.

يقول في مقدمة كتابه عن أحاديث الكتاب :

(جمعتها للمنقطعين إلى العبادة، لتكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظا من السنن، وعونا على ما هم فيه من الطاعة، وتركت ذكر أسانيدها حذرا من الإطالة عليهم، واعتمادا على نقل الأئمة، وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله ﷺ ... وتجد أحاديث كل باب منها تنقسم إلى صحاح وحسان 287... وما كان فيها من ضعيف، أوغريب أشرت إليه وأعرضت عما كان منكرا أو موضوعا). [288]

ومن الذين ساهموا في تثبيت مسيرة التصنيف في أحاديث الأحكام : أبو جعفر أحمد بن عبد الملك الأنصاري الإشبيلي، المعروف بابن أبي مروان (ت 549هـ) قال ابن الأبار:

(كان [أي ابن أبي مروان] حافظا عارفا بالحديث ورجاله، فقيها ظاهري المذهب، على طريقة ابن حزم، وله تأليف مفيد في الحديث سماه : «المنتخب المنتقى» جمع فيه ما افترق من أمهات المسندات من نوازل الشرع).[289]

ولما كان عبد الحق الإشبيلي من خواص تلامذة أبي جعفر بن أبي مروان فقد استفاد منه ومن كتابه «المنتخب المنتقى» فجعله نواةً لكتابه : (الأحكام).

وقال ابن الأبار كذلك : (وعليه بنى كتابه أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن

---

287 : للبغوي اصطلاح خاص في تقسيم الأحاديث إلى صحاح وحسان، فهو يعني بالصحاح ما كان مخرجا في أحد الصحيحين، وبالحسان ما كان في غيرها.

288: مقدمة مصابيح السنة : 2.

289: التكملة، لابن الأبار 1 /58، (عن علم العلل في المغرب 1 /134).

الإشبيلي، ومنه استفاد، وكان صاحبا لأبي جعفر هذا، وملازما له). [290]

بل إن الشيخ أحمد بن الصديق، رحمه الله، ادعى أن عبد الحق قد أغار على كتاب ابن أبي مروان ونسبه إليه؛ حيث قال :

(فائدة في ترجمة أبي جعفر أحمد بن عبد الملك الأنصاري المعروف بابن أبي مروان من تكملة ابن الأبار: كان حافظا عارفا بالحديث ورجاله، فقيها ظاهري المذهب على طريقة ابن حزم، وله تأليف مفيد سماه : "المنتقى" جمع فيه ما افترق في أمهات المسندات من نوازل الشرع، بنى كتابه أبو محمد عبد الحق الإشبيلي في الأحكام عليه، ومنه استفاد، وكان صاحبا لأبي جعفر هذا وملازما له، واستشهد بلبلة عند ثورة أهلها ..... قلت [أحمد ابن الصديق] : فضاع هذا المسكين؛ وحاز الشهرة عبد الحق بكتاب الأحكام، ولكن إن كانت تلك الأوهام منه فقد سلمه الله من ابن القطان، ووقع في يده عبد الحق؛ وذلك جزاء من يغير على كتب الناس ويدعي ما ليس له). اهـ [291]

<u>كتب التخريج :</u>

ألفت طائفة من العلماء كتبا لتخريج أحاديث معينة، ويمكن تقسيم هذه الكتب حسب مواضيع إلى الآتي :

أ. كتب في تخريج أحاديث العقائد :

لما كانت للعقيدة أهمية كبيرة في حياة المسلم، فإن المحدثين عمدوا إلى الأحاديث الواردة في كتب العقيدة فخرجوها حتى تتبين الحجة فيما له حجة

290: التكملة، لابن الأبار 1 /58، (عن علم العلل في المغرب 1 /135).

وينظر في الموضوع كذلك : سير أعلام النبلاء 20 /249، مقدمة الأحكام الشرعية الصغرى 1/41..، الشروح والتعليقات، لأبي عبد الرحمن بن عقيل 1 /52، عبد الحق وآثاره 85.

291: مخطوط «جونة العطار في طرف الفوائد والأخبار»، لأحمد بن الصديق. 2 /67.

مما ليس له منها شيء، وهذه طائفة من هذه الكتب :

. بغية الرائد في تخريج أحاديث شرح «العقائد النسفية» [292]، لقاسم بن قطلوبغا [293]

.تخريج أحاديث «شرح العقائد النسفية للتفتازاني[294]».ويسمى كذلك: «شرح السعد التفتازاني».لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ).[295]

. فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد [296] . أي النسفية . لملا علي

292: نسبة إلى النسفي؛ هو : نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي، كان إماما فاضلا مبــرزا متفننا، صنف في كل نوع من العلم في التفسير والحديث والعقيدة؛ من مصنفاته : «العقائد النسفية» ـــ طبع ضمن مجموع من أمهات المتون في مصر ـــ، توفي رحمه الله تعالى سنة 537 هـــ

ـــ سير أعلام النبلاء 20/126، تاج التراجم ص: 219، كشف الظنون 2/1145.

293: هو: قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله السودوني، كنيته أبو العدل، ولقبه زين الدين، إمام، حافظ، علامة، أصولي،مؤرخ، باحث، انتهت إليه الرياسة في عصره لمذهب أبي حنيفة.له مصنفات كثيرة،كانت وفاته سنة 879 هـــ.

ـــ شذرات الذهب 7 /326، فهرس الفهارس 972...، الأعلام، للزركلي 5 /180.

294 : هو سعد الدين؛ مسعود بن عمر بن عبد الله التفتـــــــازاني، عالم مشارك فــي النحو والتصريف والمعاني والبيان والفقه والأصول والمنطق وغير ذلك، له مصنفات كثيرة انتفع الناس بها كثيرا، كانت وفاته سنة 791 هـــ.

ـــ معجم المؤلفين لرضا كحالة 3 /849.

295 : تـــوجد منه عدة نسخ مخطوطة منهــــــــا : الأولى في المكتبة الظاهرية 1125 حديث، ونسخة في الرباط، وأخرى في مكتبة الشيخ أبي محمد بديع ا لدين الراشدي.

ـــ دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها أحمد الخازندار... ص:57، أخبار التراث الإسلامي العدد التاسع ص: 20 الرقم 73.

296 : الرسالة المستطرفة . ص: 185، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون 2 /184.

ابن سلطان القاري (ت 1014) .[297]

.ظلال السنة في تخريج «السنة» لابن أبي عاصم الضحاك [298]، تصنيف محمد ناصر الدين الألباني، رحمة الله عليه.[299]

ب .كتب في تخريج أحاديث مصنفات في التفسير:

وهذه بعضها :

. الإسعاف بتخريج أحاديث «الكشاف للزمخشري »، للحافظ أبي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي[300] (ت762 هـ).[301]

.تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي، لقاسم قطلوبغا (ت879 هـ)

---

297 : علي بن سلطان الهروي القاري، الحنفي (ت 1014هـ) عالم مشارك في أنوا ع العلوم، ولد بهراة، ورحل إلى مكة، واستقر بها إلى أن توفي، له تصانيف كثيرة.

ـــ معجم المؤلفين 2 /446 عدد 9525.

298 : هو : الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري الحافظ، قاضي أصبهان، وصاحب التصانيف، قال ابن العماد : (وكان إماما فقيها، ظاهريا صالحا ورعا، كبير القدر، صاحب مناقب). ولي القضاء بعد صالح بن أحمد بن حنبل، مات رحمه الله تعالى سنة 287 هـ.

ـــ طبقات المحدثين بأصبهان، أبو الشيخ الأنصاري (تحقيق عبد الغفور البلوشي) 3/ 380، تذكرة الحفاظ 2/ 640، العبر 1/ 413، سير أعلام النبلاء 13/ 430، شذرات الذهب 2/ 195.

299 : و»ظلال الجنة» طبع مع كتاب السنة، في مجلدين، بلغت عدد أحاديثه (1559) حديثا، وهي في مجملها في أحاديث العقيدة.

300 : نسبة إلى زيلع موضع محط السفن على ساحل بحر الحبشة بالصومال.

ـــ الرسالة المستطرفة ص:185، الأعلام، للزركلي 4 /147.

301 : قام الحافظ جمال الدين الزيلعي بتخريج أحاديث الكشاف للزمخشري، استوعب ما فيه من الأحاديث المرفوعة، وأكثر من تبيين طرقها، لكن فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التي ذكرها الزمخشري بطريق الإشارة.

توجد نسخة مخطوطة منه بالخزانة العامة بالرباط 455 ق في سفر وأخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم 192 حديث، وقد حقق وأعد للطبع في السعودية.(فهرس المخطوطات الحديثية المحفوظة بأشاهر الخزائن المغربية ص:49).

وانظر : الرسالة المستطرفة ص:185.

.الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر العسقلاني (ت852هـ).[302]

. الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي، لزين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت1031هـ). [303]

. تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي، للشيخ محمد همات زادة بن حسن الحنفي [304]، التركماني (ت1175هـ). [305]

ت. كتب في تخريج أحاديث مصنفات حديثية :

وهذه بعضها :

. «تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، لأبي القاسم المهرواني[306]»، للخطيب البغدادي (ت 463هـ).

---

302 : لخص الحافظ ابن حجر تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف، وزاد عليه ما أغفله من الأحاديث المرفوعة المذكورة في الكشاف على طريق الإشارة، وكذلك الآثار الموقوفة التي لم يخرجها الزيلعي، وبين مرتبة كل حديث ورد في هذا التفسير.

وقد طبع الكاف الشاف مع الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (ت528هـ)، وفي الظاهرية نسخة جيدة من مختصر تخريج أحاديث الكشاف تحت رقم 304 ق 1 ـ 298.

ـ الرسالة المستطرفة ص: 186، وابن حجر العسقلاني، مصنفاته... لشاكر محمود عبدالمنعم 1 /231، فهرس مخطوطات الظاهرية : 45،وطرق تخريج حديث رسول الله ﷺ ص:227...

303 : حقق هذا الكتاب في نطاق الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، من طرف الباحث أحمد مجتبي بن نذير عالم السلفي، وذلك تحت إشراف الدكتورين : ربيع هادي المدخلي، ومحمود أحمد ميرة، وطبعته دار العاصمة بالرياض عام 1409هـ.

304 : هو شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن حسن المعروف بابن همات زاده، التركماني الأصل، الشامي مولدا، يعتبر كتابه «تحفة الراوي... « من أجود كتبه مات سنة 1175 هـ.

ـ فهرس الفهارس 2 /930، الأعلام، للزركلي 6 /91.

305 : الرسالة المستطرفة . ص: 186.

306 : هو : الشيخ الإمام أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني المتوفى سنة 468 هـ .

انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 /346 ترجمة 166.

.تخريج أحاديث الشهاب [307] للقضاعي، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت507 هـ). [308]

.تخريج أحاديث كتاب الفردوس، أبي منصور شيرويه بن شهردار (ت509هـ). [309]

. تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني [310]، للحافظ أبي محمد عبد الله بن يحيى الغساني الجزائري (ت 682 هـ). [311]

.مشكاة مصابيح السنة [312]

---

307 : كتاب الشهاب في المواعظ والآداب، وهو لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر بن علي القضاعي، نسبة إلى قضاعة، قاضي مصر، الفقيه المحدث الشافعي، ذي التصانيف، وكتابه المذكور لطيف جمع فيه أحاديث قصيرة من أحاديث الرسول ﷺ ، وهي ألف حديث ومائتان في الحكم والوصايا، محذوفة الأسانيد، مرتبة على الكلمات من غير تقيد بحرف. كانت وفاة القضاعي بمصر سنة 454 هـ .

ـ الرسالة المستطرفة ص:76.

308 : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، المعروف بابن القيسراني ـ نسبة إلى قيسرية بلدة بالشام ـ قال أبو زكرياء بن منده : كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، صدوقا عالما بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، ملازما للأثر. توفي سنة سبع وخمس مائة للهجرة.ـ تذكرة الحفاظ 4 /1242...1245

309 : شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنَّا خسرو الديلمي، الهمداني، مؤرخ همدان، وكتاب الفردوس يضم عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار، مرتبة على نحو عشرين حرفا من حروف المعجم، من غير ذكر إسناد، توفي سنة 509 هـ ـ تذكرة الحفاظ 4 /1259، الرسالة المستطرفة ص:75.

310 : خرج فيه المؤلف الأحاديث الضعيفة في سنن الدارقطني، وأبان عن سبب ضعفها.

311 : انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ 4 /1492، شذرات الذهب 5 /376، الأعلام للزركلي 4 /145.

312 : مصابيح السنة؛ قال أبو محمد البغوي في التعريف بكتابه هذا :

((هذه ألفاظ صدرت عن صدر النبوة، وسنن صارت عن معدن الرسالة، وأحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين من مصابيح الدجى، خرجت عن مشكاة التقوى؛ مما أورده الأئمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين للعبادة لتكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظا من السنن، وعونا على ما هم فيه من الطاعة، وتركت أسانيدها خوفا من الإطالة عليهم، واعتمادا على نقل الأئمة ... وتجد أحاديث كل باب منها تنقسم إلى صحاح وحسان؛ أعني بالصحاح ما أخرجه الشيخان؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ـ رحمهما الله ـ في جامعيهما، أو أحدهما. وأعني بالحسان ما أورده أبو داود سليمان ابن الأشعث السجستاني، وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وغيرهما من الأئمة في تصانيفهم ... وما كان فيها من ضعيف أو غريب أشرت إليه، وأعرضت عن ذكر ما كان منكرا أو موضوعا، والله المستعان)). ـ كشف الظنون 2 /1698... الرسالة المستطرفة ص: 177.

للبغوي، [313] تصنيف الخطيب التبريزي (ت742هـ)[314].

.كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح 315، من تصنيف صدر

---

313 : هو محيي السنة : أبو محمد؛ الحسين بن مسعود الفراء ــ نسبة إلى بيع الفرو ــ البغوي، الشافعي، الإمام المفسر المحدث، كان، رحمه الله، بحرا من العلوم، متسع الدائرة نقلا وتحقيقا، وكان جامعا بين العلم والعمل، سالكا سبيل السلف، عابدا ورعا زاهدا متقشفا، من تصانيفه «معالم التنزيل»، و«التهذيب» في الفقه، و«شرح السنة»، و«الجمع بين الصحيحين»، و«مصابيح السنة». والبغوي نسبة إلى بلدة بخراســان، يقال لها «بــغ» و»بغشور»، بين مــرو وهرات، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل. توفي رحمه الله سنة 516 هــ.

ــ شذرات الذهب 4 /48، الرسالة المستطرفة ص: 42، الأعلام، للزركلي 2 /259

314: هو ولي الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، التبريزي، كان من أهل العلم والصلاح؛ من مصنفاته «مشكاة المصابيح» و«الإكمال في أسماء الرجال»، وكلاهما مطبوع، توفي سنة 742 هــ.

ــ الاعلام، للزركلي 2 /83، كشف الظنون 2 /1699، معجم المؤلفين 3 /437 عدد 14244، كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام 1 /355.

التعريف ب«مشكاة المصابيح» :

هو كتاب أكمل فيه كتاب مصابيح السنة؛ حيث إن عدد أحاديث المصابيح هو (4719)، بينما عدد أحاديث المشكاة يصل إلى (6285) فيكون الإمام التبريزي زاد عليها (1566) حديثا كما ذيل أبوابــه؛ فذكر الصحابي الذي روى عنه، وكان البغــوي قد ترك ذلك، وذكر الكتاب الذي أخرجه منه؛ لأن البغوي كان قد اكتفى بأنه من الصحاح أو الحسان، ومن عمل التبريزي في «المشكاة» أنه صحح بعض أوهام البغوي فيما قال فيه إنه من الصحاح، وهو من الحسان أو العكس.

ــ انظر كتاب «المشكاة» بتحقيق الشيخ الألباني، كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام 1 /355.

315 : ذكر صدر الدين المناوي في مقدمة كتابه الباعث على تأليفه له؛ ومن جملة ذلك أن الإمام البغوي التزم بمصطلحه؛ وهو أن ما كان في الصحيحين أو في أحدهما ذكره ضمن الصحاح، وبأن ما ورد في غيرهما مما ليس ضعيفا أو منكرا عده من الحسان، لكنه لما صنف كتابه «المصابيح» أخل بما التزم به؛ فعد من الصحاح بعض ما ليس في الصحيحين، وذكر بعض الأحاديث ضمن الحسان؛ وهي في الصحيحين أو أحدهما، ولم ينبه على أحاديث واهية، بل ربما ذكر منها ما هو من الموضوع، فعمل صدر الدين المناوي على الاستدراك على الــبــغوي والتنبيه على أوهامه. توجد نسخة مخطوطة من «كشف المناهج والتنـــاقيح» بدار الكتب المصرية، وأخرى بــمكتبة السلطان أحمد الثالث بإسطانبول تحت رقم 421.

الدين؛أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي (ت803 هـ).[316]

. تخريج أحاديث كتاب : «أربعون حديثا في اصطناع المعروف»، للمنذري، تصنيف صدر الدين؛ أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي (ت803هـ).[317]

.تخريج أحاديث الأربعين للنووي، تصنيف الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ).[318]

. العجاب في تخريج ما يقول الترمذي : «وفي الباب»، تصنيف الحافظ ابن حجر العسقلاني (852 هـ).[319]

. تخريج الأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ، أو نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار»، تصنيف ابن حجر العسقلاني[320]، ولم يكمله

---

316 : هو محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المناوي، ثم القاهري، الشافعي (صدر الدين، أبو المعالي) محدث، من تصانيفه «كشف المنهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح»، درس وأفتى، وولي القضاء، وحمدت سيرته، سافر مع الناصر فرج إلى بلاد الشام لقتال تيمورلنك، فأسر ومات غريقا في الفرات، وهومقيد، وذلك سنة 803هـ.

ــ كشف الظنون 2 /1701، الأعلام، للزركلي 5 /299، معجم المؤلفين 3 /25

317 طبع بتحقيق سمير طه المجذوب . الطبعة الثانية 1406 هـ 1986 م.

318: لحظ الألحاظ ص: 336.

319 : ومنهم من سماه : (اللباب في تخريج...)، أو (اللباب في شرح...)، وتوجد نسخة منه تحت عنوان «أحاديث عن الترمذي» بخط الحافظ ابن حجر في مكتبة شهيد علي 56/16 /111ــ 112 ق، وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . انظر فهرس المخطوطات المصورة ج1 /53.

ــ الجواهر والدرر ورقة 153 أ، نظم العقيان 50، فهرس الفهارس 1/333 (عن ابن حجر العسقلاني، مصنفاته ودراسة في منهجه لشاكر محمود عبد المنعم 1 /235)

320 : هو عبارة عن مجالس عقدها لتخريج كتاب الأذكار للنووي فبلغت 660 مجلسا كانت بدايتها في يوم الثلاثاء 17 من صفر عام 837 هـ واستمرت إلى ذي القعدة سنة 852 هـ . وانقطع بسبب المرض، وكان معظمها في البيبرسية، والباقي في دار الحديث الكاملية، وهذه المجالس تقوم على أساس ذكر سند الحديث، ثم متنه وتبيان درجته، والكلام عليه تصحيحا أو تضعيفا، وعلى رجاله جرحا وتعديلا.

وتوجد نسخة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 114 ف، وأخرى في المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية تحت رقم 117 حديث يعود تاريخ نسخها إلى عام 843 هـ كما توجد قطعة منه في المكتبة الأزهرية في 26 ورقة (13/ 18) تحت رقم 103 حديث، ومصورة عن هذه النسخة في معهد المخطوطات تحت رقم 137 حديث.

فكمله تلميذه السخاوي.[321]

.تسديد القوس، ومسند الفردوس لأبي منصور شهردار الديلمي (ت558هـ)، تصنيف ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، ويشتمل على الأحاديث المخرجة من غير الكتب المشهورة، وهو مرتب على حروف المعجم ليسهل الكشف عن الحديث.[322]

. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852 هـ)، وهذا المصنف لخصه من كتاب شيخه الصدر المناوي.[323]

. الأحاديث الموضوعة الواردة في مصابيح السنة للبغوي، وهو سؤال أجاب عنه.[324]

. الداعي البشير لتخريج أحاديث ابن بشير، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852 هـ).[325]

. تغليق التعليق، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852 هـ)، وهو في وصل الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة الواقعة في صحيح البخاري، ذكر ابن حجر أنه أتم تصنيفه عام 804 هـ.[326]

---

321 : الرسالة المستطرفة ص: 187.

322 : ابن حجر العسقلاني مصنفاته...1 /226...

323 : انظر : الرسالة المستطرفة 187 . ومنه نسخة في حميدية كتبخانة تحت رقم عمومي (410).

324 : توجد نسخة منه بالخزانة التيمورية تحت رقم 359 . انظر : فهرس الخزانة التيمورية 2/ 425.

325 : الجواهر والدرر ورقة 153 أ (عن ابن حجر لشاكر محمود عبد المنعم 1 /236).

326 : كان عمله في هذا الكتاب أنه يسوق التعاليق المرفوعة والآثار الموقوفة في الجامع الصحيح للبخاري، ويشير إلى من وصلها بأسانيده هو إلى المكان المعلق، ولم يفته من وصل ذلك إلا القليل، وقد لخصه في مقدمة الفتح؛ حيث حذف الأسانيد ذاكرا من خرجه موصولا.

وقد حققه مؤخرا لنيل درجة الدكتورة الباحث سعيـــــد عبـــد الرحمن موسى القزقي، ونشره المكتب الإسلامي 1405 هـــ ـــ 1985م. ـــ وينظر كذلك : شذرات الذهب 7 /270...، فهرس الفهارس 1 /333.

. التشويق إلى وصل المبهم من التعليق، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، وهو عبارة عن مختصر كتابه : «تغليق التعليق».[327]

. التوفيق في وصل التعليق، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852 هـ)، وهو مختصر المختصر، وقد اقتصر فيه على ذكر الأحاديث المعلقة التي لم يوصلها البخاري في مكان آخر من جامعه.[328]

. تخريج أحاديث العادلين لأبي نعيم الأصبهاني، تصنيف الحافظ محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (ت 902 هـ).[329]

. تخريج أحاديث الموطأ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911 هـ).[330]

. تخريج أحاديث «الشهاب» للقضاعي، تصنيف رضوان الجنوي الفاسي (ت991 هـ).[331]

. إسعاف الطلاب بتخريج الشهاب،[332] لمحمد عبد الرؤوف الحدادي المناوي (ت1031 هـ)[333]

. تخريج أحاديث الشهاب، تصنيف الحافظ أبي العلاء إدريس بن محمد

---

327 : فهرس الفهارس 1/333.

328 : قال الحافظ ابن حجر عن كتاب «التوفيق»: ((وليس فيه [أي صحيح البخاري] من المتون التي لم تخرج في الكتاب، ولو من طرق أخرى إلا مائة وستون حديثا، قد أفردتها في كتاب لطيف متصل الأسانيد إلى من علق عنه)).
وانظر : لحظ الألحاظ لابن فهد 332.

329 : ويتضمن الكتاب الأحاديث التي تحث على فضيلة التحلي بالعدالة والقسط وأداء الحقوق والواجبات، والأحاديث التي تحذر من تضييع الأمانة. وقد طبع بتحقيق مشهور حسن سلمان، نشر دار البشائر الإسلامية.

330 : دليل مخطوطات السيوطي ص: 57.

331 : هو: رضوان بن عبد الله الجنوي، نعته الكتاني ب(محدث فاس وورعها وزاهدها)، له مصنفات عدة منها «تخريج أحاديث الشهاب». ــ فهرس الفهارس 1/ 434...

332 : توجد نسخة مخطوطة منه في خزانة تطوان .

333 : محمد ــ هذا اسمه، لكنه دعي عبد الرؤوف؛ كذلك ذكر عن نفسه هو ــ عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، الحدادي، ثم المناوي، القاهري، زين الدين من كبار العلماء، انزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، له نحو الثمانين مصنفا؛ منها : «كنوز الحقائق» و»اليواقيت و الدرر» و»إسعاف الطلاب بتخريج أحاديث الشهاب»، توفي رحمه الله سنة 1031 هــ.
ــ كشف الظنون 2 /1936، الأعلام، للزركلي 6 /204، معجم المؤلفين 3 /410.

العراقي الفاسي (ت1183 هـ).[334]

.تخريج أحاديث «الشهاب»، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت 1345 هـ).[335]

.منية الطالب تخريج أحاديث الشهاب للقضاعي، لأحمد بن الصديق الغماري (ت 1380 هـ).[336]

فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب، لأحمد بن الصديق الغماري (ت 1380هـ).[337]

---

334 : هو الحافظ أبو العلاء؛ إدريس بن محمد بن إدريس العراقي الحسيني الفاسي، كان إماما في علم الحديث محققا فيه، وانفرد بذلك في وقته؛ فكان لا يقاومه فيه أحد، له مصنفات حديثية منها : «فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير»، وآخر في الكلام على أحاديثه بالصحة والحسن؛ سماه : «الدرر اللوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع»، لكنه لم يكمل، وتخريج أحاديث الشفا، وكانت وفاته سنة 1183 هـ .

ـ الرسالة المستطرفة ص: 183، حصول التفريج بأصول التخريج، لأحمد بن الصديق الغماري . ص: 33، فهرس الفهارس 2 /818...825.

335 : الرسالة المستطرفة ص: 187.

336 : هو أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الحسني، الإدريسي، المغربي، الطنجي (1320 ـ 1380 هـ)، اهتم به والده؛ فعمل على تحفيظه القرآن والمتون وعلوم الآلة، ثم توجه إلى القاهرة؛ فكان شديد الحرص على متابعة العلم، فما لبث أن صار من كبار علمائها، فـعقدت له المجالس في عدة جوامع؛ كجامع الكخيا، ومسجد الحسين، غير أن الشيخ أحمد بن الصديق كان إلى جانب ما ذكر صوفيا مغاليا، كارها لمن يحمل عقيدة السلف كابن تيمية وابن القيم وأضرابهما، حتى قال فيه الشيخ الألباني ((فهو والحق يقال : جريء، ولكن في محاربة الحق ... شأنه في ذلك شأن المبتدعة في رد النصوص المحكمات بالمتشابهات، نعوذ بالله من الخذلان والله المستعان)). له مصنفات كثيرة فاقت المائتين؛ منها : «المستخرج على شمائل الترمذي»، «الهداية بتخريج أحاديث البداية»، «البرهان الواضح الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي»، «إحياء المقبور من أدلة استحباب بناء المساجد والقباب على القبور» ... وكانت وفاته سنة 1380 هـ بالقاهرة بعد مرض عضال.

ـ الأعلام، للزركلي 1 /253، مقدمة تحقيق : الهداية في تخريج أحاديث البداية (1 /21...) مقدمة تحقيق : حصول التفريج بأصول التخريج، لأحمد بن الصديق . تحقيق عبد الجليل جودات صفحة (و...).

337 : طبع ببيروت في مجلدين بتحقيق حمدي السلفي . 1408 هـ

.غوث المكدود بتخريج أحاديث «ابن الجارود» [338]، لأبي إسحاق الحويني.[339]

. جنة المرتاب بنقد «المغني عن الحفظ والكتاب»لأبي حفص الموصلي[340]، تصنيف أبي إسحاق الحويني .[341]

. فصل الخطاب بنقد كتاب «المغني عن الحفظ والكتاب»، لأبي حفص الموصلي، تصنيف أبي إسحاق الحويني. [342]

.غاية المرام في تخريج أحاديث «الحلال والحرام»[343]، لناصر الدين الألباني. [344]

338: اسم الكتاب الأصل : «كتاب المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ »، للإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت307 هـ)، المجاور بمكة، من حفاظ الحديث. قال الإمام الذهبي بشأن كتابه في السير: (مجلد واحد في الأحكام، لا يترل فيه عن رتبة الحسن أبدا، إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد).

يصل عدد أبوابه إلى (162) بابا، أما أحاديثه فعددها (1114) حديثا .

ـ انظر ترجمة ابن الجارود في: تذكرة الحفاظ 3 /794، سير أعلام النبلاء 14239، الأعلام، للزركلي 4/ 104.

339 : هو تخريج جيد ومفيد يصدر أبو إسحاق الحويني كلامه على كل حديث من أحاديث المنتقى بالحكم عليه، ثم يذكر من أخرج الحديث غير ابن الجارود، وينقل كلام المحدثين فيه، وفي رواياته وطرقه، كل ذلك في اختصار تام ودون إخلال.

والكتاب يقع في ثلاثة أجزاء طبعته دار الكتاب العربي. سنة 1408 هـ.

341 : تعقب فيه المصنف أبو إسحاق الحويني أبا حفص الموصلي في الأبواب التي قال فيها : لم يصح في هذا الباب حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقام الحويني بذكر الأحاديث الواردة في الأبواب المذكورة وخرجها تخريجا علميا. ـ انظر مقدمة المصنف ص: 10...

342 : هو عبارة عن تخريج ونقد لمختصر كتاب « المغني عن الحفظ والكتاب»، صدر لأبي إسحاق الحويني قبل إصداره لكتاب «جنة المرتاب».

343 : كتاب : «الحلال والحرام في الإسلام» للدكتور يوسف القرضاوي.

344 : غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام وضعه الشيخ الألباني لتخريج كتاب الحلال والحرام، وهو تخريج علمي بين فيه فضيلته مرتبة كل حديث من صحة، أو ضعف حسبما تقتضيه قواعد علم الحديث، وتراجم رجاله، ونصوص أئمته؛ ليكون الواقف على كتابه على بينة من حال أحاديثه، لاسيما وأكثرها في الأحكام، وهي مما لا يجوز التساهل فيه على الإطلاق؛ لأن الله لا يعبد إلا بعلم، ويزيد من قيمة الكتاب أن الشيخ الألباني، رحمه الله تعالى، علق على مسائل ذكرها الدكتور القرضاوي في كتابه كمسألة التختم بخاتم الحديد، ونمص الشعر، ووصل الشعر، والخضاب بالسواد، والتصوير والصور، وإيجار الأرض، والغناء وآلات الطرب، وحقوق أهل الذمة، وغيرها.وقد نشر الكتاب مستقلا عن الحلال والحرام. (المكتب الإسلامي 1400هـ).

.جلاء العينين بتخريج أحاديث روايات البخاري في «جزء رفع اليدين»[345]،

لبديع الدين شاه الراشدي السندي.[346]

ث.تخريج أحاديث مصنفات في السيرة :

ومن هذه الكتب :

.تخريج أحاديث «الشفا» [347]

345 : الأصل هو : «جزء في رفع اليدين»، ويقال له كذلك : «قرة العينين في فع اليدين»، أو «تنوير العينين برفع اليدين في الصلاة»، وهو للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ). وموضوعه إثبات صحة سنية رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعند القيام من الركعتين، اهتم فيه البخاري بجمع الروايات الواردة في هذا الباب، وناقش وانتقد الروايات الدالة على عدم الرفع، ويرويه عن الإمام البخاري محمود بن إسحاق الخزاعي، وهومن أواخر من تتلمذ عليه في مدينة بخارى.

ذكر بروكلمان أن نسخة منه بآصفية 1 /604 رقم 307.

346 : أما «جلاء العينين» هذا فهو تخريج للأحاديث الواردة في الكتاب مع بعض الفوائد التي علقها بديع الدين السندي على روايات البخاري، وقد كتب تخريجاته وتعليقاته في الحاشية السفلى من صفحاته مفصولا بخط.

ـ هدي الساري، لابن حجر ص: 492، الرسالة المستطرفة ص: 46، تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان 3 /179، سيرة الإمام البخاري، للعلامة عبد السلام المباركفوري ص: 153.

347 : قال القاضي عياض أنه ألف كتاب الشفا للتعريف بقدر المصطفى عليه الصلاة والسلام وما يجب له من توقير وإكرام، وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر، أو قصر في حق منصبه الجليل قلامة ظفر، وهو كتاب ممتع حتى قال فيه الذهبي : ((تواليفه نفيسة، وأجلها وأشرفها كتاب «الشفا» لولا ما قد حشاه من الأحاديث المفتعلة، عمل إمام لا نقد له في فن الحديث ولا ذوق، والله يثيبه على حسن قصده ... وكذا فيه من التأويلات البعيدة ألوان ونبينا صلوات الله عليه وسلامه غني بمدحة التتريل وبما تواتر من الأخبار عن الآحاد، وبالآحاد النظيفة الأسانيد عن الواهيات، فلماذا يا قوم نتشبع بالموضوعات، فيتطرق إلينا مقال ذوي الغل والحسد؟ ولكن من لا يعلم معذور)).

قلت : هذا ما حمل العلماء على الاهتمام بالأحاديث الواردة في الشفا حتى يتبين ما هو حجة مما هو واه.

ـ سير أعلام النبلاء : 20/ 212...

للقاضي عياض [348]، لقاسم قطلوبغا (ت879 هـ)[349]

.تخريج الأحاديث النبوية المنقطعة في السيرة الهشامية، لابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، وفيه خرج ما يرد في السيرة النبوية لابن هشام من الأحاديث المنقطعة. [350]

. الخصائص الكبرى، ويسمى كذلك : كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، للسيوطي . (ت911هـ).[351]

. مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء، للسيوطي . [352]

. التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة للفيروزابادي. [353] تصنيف محمد همات زادة (ت1175هـ). [354]

---

348 : هو : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون القاضي، العلامة، عالم المغرب أبو الفضل اليحصبي السبتي، قال عنه ابن خلكان : ((هو إمام الحديث في وقته، وأعرف الناس بعلومه، وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم))، له تصانيف كثيرة منها : «الإكمال في شرح صحيح مسلم»، و«مشارق الأنوار»، و»الإلماع»، وغيرها، وكانت وفاته بمراكش سنة 544 هـ.

ـ المرقبة العليا، للنباهي ص: 101، تذكرة الحفاظ 4/ 1304...

349 : انظر : الرسالة المستطرفة ص:187، «حصول التفريج» ص:30

350 : عن «ابن حجر العسقلاني لشاكر محمود عبد المنعم» : 1/ 235...

351 : دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، أحمد الخازندار ... ص:144...

352 : حسن المحاضرة : 1/ 341، كشف الظنون 1847، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها.ص: 89.

353 : الفيروزابادي : هو محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر الشيرازي، الفيروزابادي (ت 817 هـ) من أئمة اللغة والأدب، كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، له مصنفات كثيرة جدا؛ منها : القاموس المحيط ط ـ في اللغة ـ وسفر السعادة ط ـ في الحديث والسيرة النبوية ـ توفي قاضيا بزبيد اليمن .

ـ هدية العارفين 2 /180...، الأعلام، للزركلي 7 /147، فهرس الفهارس 2/ 907، 930

354 : محمد بن حسن المعروف بابن همات زادة، من علماء الحديث، الدمشقي المولد، التركماني الأصل، قسطنطيني، له مصنفات؛ منها : التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة، نشرت مقتطفات منه في كتاب : «انتقاد المغني عن الحفظ و الكتاب بقولهم لم يصح شيء من الأحاديث في الباب» .

ـ الرسالة المستطرفة ص: 186، الإعلام، للزركلي 6 /91

.موارد أهل السداد والوفاء بتكميل مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء للحافظ إدريس بن محمد العراقي (ت1184هـ).[355]

ج.كتب في تخريج أحاديث مصنفات في الفقه :

<u>وهذه بعضها :</u>

.تخريج أحاديث «الأم» للشافعي، تصنيف الإمام الحافظ : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458 هـ) .[356]

.تخريج أحاديث المهذب[357] من تصنيف محمد بن موسى الحازمي (ت584هـ).[358]

.التحقيق في أحاديث التعليق[359]، للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت597هـ).[360]

---

355 : انظر : حصول أهل التفريج ص:33.

356 مخطوط المجلد الأول منه في مكتبة جستريتي بإرلندة، و المجلد الثاني منه في دار الكتب المصرية رقم 911 حديث.

357 : وكتاب المهذب في الفقه الشافعي، للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزبادي (ت486هـ)، قال الشيرازي في مقدمته : ((هذا كتاب مهذب أذكر فيه إن شاء الله أصول مذهب الشافعي، رحمه الله بأدلتها، وما تفرع على أصوله من المسائل المشكلة بعللها)). وقال الذهبي : ((أملى طرق الأحاديث التي في المهذب للشيخ أبي إسحاق، وأسندها، ولم يتمه)). و الكتاب مطبوع و عليه شروح؛ منها المجموع للنووي.

انظر : ـ سير أعلام النبلاء 21 /168، مرجع العلوم الإسلامية، لمحمد الزحيلي. ص:514.

358 : الحازمي: هو أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم، الهمداني، ولد سنة 548، قدم بغداد، و تفقه بها على المذهب الشافعي، وكان من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زهد وتعبد، نعته الذهبي بقوله : (الإمام الحافظ البارع النسابة)، له مصنفات منها : الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، وتخريج أحاديث المهذب، قال الذهبي : إنه لم يتمه، كانت وفاته سنة 584.

ـ تذكرة الحفاظ 4 /1363.

359 : توجد منه نسخ مخطوطة كثيرة؛ منها : نسخة في دار الكتب المصرية رقم 2 فقه حنبلي، وقد طبع بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني تحت عنوان : التحقيق في أحاديث الخلاف سنة 1415هـ . دار الكتب العلمية.

360: تأتي ترجمته عند ذكر كتابه «الموضوعات».

. الطرق والوسائل في تخريج «خلاصة الدلائل» [361]، لعلي بن أحمد الرازي (ت598هـ). [362]

.الطراز المذهب في الكلام على أحاديث «المهذب» 363، لأبي عبد الله محمد بن عبد المنعم المنفلوطي، المعروف بابن معين (ت741 هـ).[364]

. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق [365]، تأليف الحافظ محمد بن أحمد المقدسي المعروف بابن عبد الهادي (ت744هـ) . [366]

---

361 : «خلاصة الدلائل»، وهو المعروف ب«مختصر القدوري»، للإمام أحمد بن محمد القُدوري، البغدادي (ت 428 هـ) و هو في الفقه الحنفي .

ـ كشف الظنون 2 /1631...، هدية العارفين 1 /74، الأعلام، للزركلي 1 /212.

362 : هو علي بن أحمد بن مكي الرازي، حسام الدين الفقيه الحنفي نزيل دمشق، المتوفى بها سنة 598 هـ، من مصنفاته : «الطرق والوسائل...». ـ هدية العارفين 1 /703.

363 : كتاب : «المهذب» للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزاباذي، الشيرازي (ت476هـ) وهو في فقه الإمام الشافعي، جمع فيه أصول هذا المذهب ونصوصه في المسائل الفقهية، وأمهات الأحكام الشرعية بعبارة أدبية وأسلوب سهل عليه شروح كثيرة؛ منها المجموع للنووي، ولم يتم.

ـ الرسالة المستطرفة ص: 190، مرجع العلوم الإسلامية ص: 514.

364 : محمد بن عبد المنعم بن عمر بن حماد المنفلوطي، الشافعي، المعروف بابن معين، فاضل مصري، له مصنفات؛ منها : مختصر تهذيب الأسماء و اللغات للنووي، و الطراز المذهب في الكلام على أحاديث المهذب، و له نظم.

ـ الدرر الكامنة، لابن حجر 4 /33، الأعلام، للزركلي 6 /250...

365 : نسخه كثيرة؛ منها نسخة في مكتبة أحمد الثالث رقم 2968 عام، و أخرى في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم 301 حديث، و قد حقق النصف الأول منه الدكتور عامر حسن صبري لنيل درجة الدكتورة من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة 1406هـ و طبعته المكتبة الحديثة بالإمارات العربية المتحدة 1409هـ.

366 : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، المقدسي، الحنبلي، قال ابن كثير: (كان حافظا علامة ناقدا حصل من العلوم ما لم يبلغه الشيوخ ولا الكبار، وبرع في الفنون، وكان جبلا في العلل والرجال، حسن الفهم جدا، صحيح الذهن) من مصنفاته : تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب، تنقيح التعليق على أحاديث التعليق. (705 ـ 744 هـ).

ـ تذكرة الحفاظ 4/1508، طبقات الحفاظ، للسيوطي ص:524... رقم 1147.

. تخريج أحاديث الأحكام الفقهية والآثار الواقعة في كتاب «فتح العزيز» المشهور ب»الشرح الكبير»، 367 لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي، تصنيف شهاب الدين بن أيبك بن عبد الله الحسامي (ت749 ه).[368]

. «الكفاية في معرفة أحاديث الهداية»، للحافظ علي بن عثمان المارديني (ت751ه). [369]

. تخريج أحاديث «الهداية» [370]، للحافظ جمال الدين عبد الله الزيلعي (ت762ه).[371]

---

367 : «فتح العزيز في شرح الوجيز» كتاب شرح فيه الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت623 هـ) كتاب «الوجيز» للغزالي، و اشتهر هذا الشرح عند العلماء ب»الشرح الكبير».

ـ مرجع العلوم الإسلامية ص: 519.

368 : أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي، أبو الحسين، نعته السيوطي بقوله : (الحافظ المخرج المفيد، محدث مصر) له ذيل في الوفيات، وذكر غير واحد أنه شرع في تخريج أحاديث الرافعي ولم يتمه. كانت موته بالطاعون في شهر رمضان سنة 749 هـ رحمه الله.

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر 1 /108، طبقات الحفاظ، للسيوطي ص:527... رقم 1151.

369 : هو : علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن الشهير بابن التركماني : قاض حنفي، من علماء الحديث واللغة، من أهل مصر، مصنفات؛ منها : الجوهر النقي في الرد على البيهقي، و الكفاية في تخريج أحاديث الهداية .

ـ لحظ الألحاظ، لابن فهد ص: 125، تاج التراجم، لقاسم قطلوبغا ص: 211، الأعلام، للزركلي 4/ 311.

370 : «الهداية» لعلي بن أبي بكر االمرغيناني ـ نسبة إلى مرغينان من نواحي فرغانة ـ (ت593 هـ)، وهو أشهر كتاب، وأهم مختصر في الفقه على المذهب الحنفي و هو في ذاته شرح لكتاب المرغيناني نفسه «بداية المبتدئ» الذي جمع فيه المؤلف بين «مختصر القدوري» وبين «الجامع الصغير»، ثم شرح المرغيناني البداية شرحا مطولا في ثمانين مجلدا، و سماه «كفاية المنتهي» ولما وجده كبيرا شرحه بشرح مختصر و سماه «الهداية شرح بداية المبتدي»، و بقي في تصنيف الهداية ثلاث عشرة سنة.

ـ الأعلام، للزرركلي 4 /266، مرجع العلوم الإسلامية ص: 489

371 : عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، الحنفي (جمال الدين، أبو محمد). محدث أصولي، من آثاره : «تخريج أحاديث الهداية»، و «الراية في تخريج أحاديث الهداية».

ـ هدية العارفين 2 /557، حصول التفريج بأصول التخريج ص:24، معجم المؤلفين 2 /307،

. «الراية في تخريج أحاديث الهداية»، للحافظ جمال الدين عبد الله الزيلعي (ت762 هـ). [372]

. تخريج أحاديث «الشرح الكبير» للرافعي، للحافظ عز الدين عبد العزيز بن محمد ابن إبراهيم بن جماعة (ت 767 هـ). [373]

. «إرشاد النبيه إلى أدلة التنبيه» (التنبيه للشيرازي فقه شافعي)، للحافظ عماد الدين ابن كثير (ت774هـ). [374]

. العناية بتخريج أحاديث الهداية.للحافظ محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي (ت 775 هـ). [375]

. الوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل، [376] للحافظ محيي الدين

---

372 : هو عبارة عن تلخيص لكتاب «تخريج أحاديث الهداية»، و هو الذي نشر خطأ بعنوان «نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية».

373 : هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر الكناني الشافعي، القاضي، نشأ في العلم، ومحبة أهل الخير، ودرس وأفتى، و صنف تصانيف حســانا؛ منها : «تخريج أحاديث الشرح الكبير»، و»المناسك الكبرى والصغرى».

ـــ طبقات الشافعية، للأسنوي 1 /187، الدرر الكامنة 2 /378...، ذيل طبقات الحفاظ، للسيوطي ص: 363.

374 : هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء، البُصْرَوي الأصل، الدمشقي النشأة، تلقى العلم على كبار شيوخ دمشق، و لازم جمال الدين يوسف بن الزكي المزي، وتزوج ابنته، وقرأ على شيخ الإسلام ابن تيمية ولازمه، وانتفع به كثيرا، وكــذا شمس الدين الذهبي. قال ابن حجر : اشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله، وكان كثير الاستحضار حسن المفاكهة، سارت تصانيفه في حياته، وانتفع الناس بها بعد وفاته). من مؤلفاته : تفسير القرآن العظيم، والبداية والنهاية، واختصار علوم الحديث... توفي رحمه الله سنة 774 هـــ.

ـــ ذيل تذكرة الحفاظ، للحسيني ص:57، الدرر الكامنة 1 /373 رقم 944، طبقات الحفاظ، للسيوطي ص: 533...، مرجع العلوم الإسلامية 515.

ويسمى كتابه المذكور كذلك: «تخريج أحاديث أدلة التنبيه» وتوجد نسخة مخطوطة منه بمكتبة فيض الله أفندي رقم 283.

375 : هو : عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي، الحنفي، الإمام الحافظ محيي الدين، أجازه كبار شيوخ عصره، تفقه وبرع وأفتى، ودرس وصنف وجمع؛ من مصنفاته : «العناية بتخريج أحاديث الهداية»، و«الأجوبة المنيفة عن اعتراضات ابن أبي شيبة على أبي حنيفة» ... ومات رحمه الله بالقاهرة سنة 775 هـــ ـــ لحظ الألحاظ ص: 157...، تاج التراجم ص: 196، الرسالة المستطرفة ص: 188.

376 : خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل، لعلي بن أحمد بن مكي الرازي، حسام الدين، الذي شرح فيه مختصر القدوري، في الفقه الحنفي.

عبدالقادر بن محمد القرشي الحنفي (ت 775 هـ).[377]

. الحاوي في بيان آثار الطحاوي، للحافظ محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي (ت 775 هـ). [378]

. الذهب الإبريز في تخريج أحاديث فتح العزيز، [379] للحافظ بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (ت794هـ). [380]

. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي، تصنيف سراج الدين عمر بن علي بن الملقن (ت804 هـ). [381]

.«خلاصة البدر المنير»، لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن (ت804 هـ).[382]

377: انظر : تاج التراجم ص: 196، هـ لحظ الألحاظ ص: 158.

378 : كتاب «الحاوي» هذا يخرج فيه الحافظ عبد القادر بن محمد القرشي أحاديث معاني الآثار، ويبين من أسندها من أصحاب الكتب الستة و غيرهم، كما يذكر صحيحها وحسنها و ضعيفها، ومنه يستمد البدر العيني في شرحه الكبير على معاني الآثار كثيرا .

ـ تاج التراجم ص: 196، الدرر الكامنة 2 /392 عدد 2472، الرسالة المستطرفة ص: 186...، هـ لحظ الألحاظ ص: 158.

379 : «فتح العزيز في شرح الوجيز»، للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي(ت623هـ)، وهو من خيرة الكتب المؤلفة في فقه المذهب الشافعي، وعليه وضع ابن حجر تخريجه المسمى : التلخيص الحبير.

ـ مرجع العلوم الإسلامية ص: 519.

380 : تأتي ترجمة بدر الدين الزركشي، وتوجد نسخة مخطوطة من «الذهب الإبريز» في مكتبة طبقوسراي رقم 2973 عام.

381 : هو : عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، الشافعي، سراج الدين، أبو حفص بن النحوي، المعروف بابن الملقن، من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال، أصله من وادي آشي بالأندلس، ومولده ووفاته بالقاهرة، له نحو ثلاث مائة مصنف؛ منها : «البدر المنير... «ومنهم من يسميه : «تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي، لابن الملقن»، و قد توسع فيه غاية، وأتى فيه بالعجب العجاب، وتوجد نسخ مخطوطة من «البدر» في خزائن عدة منها: نسخة منه في مكتبة أحمد الثالث رقم 474، و أخرى بالجامع الكبير بصنعاء.

ـ لحظ الألحاظ ص:199، حصول التفريج ص:27، الأعلام، للزركلي 5 /57.

382 : وقد ذكر صاحب «الرسالة المستطرفة» [ص:189] أن هذا الكتاب مختصر من «البدر المنير». وقد طبع مؤخرا بتحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي. (مكتبة الرشد).

. منتقى «خلاصة البدر المنير»، لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن (ت804هـ).[383]

.تذكرة الأخيار بما في «الوسيط» من الأخبار، [384] تأليف سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت804 هـ). [385]

.تخريج أحاديث «المهذب» لأبي إسحاق الشيرازي، لسراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت 804 هـ).[386]

.شافي العي بتخريج أحاديث الرافعي، للحافظ شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الحسباني (ت815 هـ). [387]

.التعريف والإخبار بتخريج أحاديث «الاختيار» [388] من تصنيف الحافظ قاسم بن قطلوبغا (ت879هـ). [389]

. «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»، للحافظ ابن

---

383 : وهذا الكتاب انتقاه من «خلاصة البدر المنير».

ــ الرسالة المستطرفة ص: 189.

384 : كتاب «الوسيط» لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، الطوسي (ت505 هــ) وهو في فقه فروع الشافعية، اختصره الغزالي من كتابه الكبير «البسيط»، و»الوسيط» من الكتب الهامة المتداولة عند الشافعية، لذلك علـــــيه شـــروح وتلخيصات وتخريجات.

ــ مرجع العلوم الإسلامية ص: 518.

385 : توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة أحمد الثالث رقم 473. وقد طبع ــ محققا ــ في مجلدين بمكة المكرمة.

وانظر : الرسالة المستطرفة 190

386 : الرسالة المستطرفة : 190، مرجع العلوم الإسلامية ص: 514.

387: أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال، المعروف بابن الحسباني : حافظ مؤرخ، من أهل دمشق مولـــدا ووفاة، ولي القضاء بها، كما ناب في الحكم مدة بها، من كتبه : «جامع التفاسير»، و»شافي العي».

ــ لحظ الألحاظ ص: 244...، الأعلام، للزركلي 1 /97.

388: كتاب «الاختيار»، واسمه الكامل : «الاختيار لتعليل المختار»، وهو شرح «المختار للفتوى» في فروع الحنفية، والاختيار وشرحه لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلي الحنفي (ت 683 هــ)، وقد بيض التخريج في مجلدين. ــ تاج التراجم ص: 19، 176...، الأعلام، للزركلي 4 /135...

389: نسخة منه في مكتبة فيض الله رقم 292. ــ معجم المؤلفين 2/ 648، والأعلام، للزركلي 5 /180.

حجر العسقلاني (ت852 هـ)[390].

. الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر العسقلاني (ت852 هـ).[391]

. منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث «الهداية»، تأليف قاسم بن قطلوبغا (ت 879 هـ). [392]

. تجريد العناية في تخريج أحاديث «الكفاية» [393] للسهيلي[394]، تأليف لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) . [395]

390: طبع عدة طبعات، وهو في أجزاء أربعة .

391 : ويسمى كذلك : «نصب الراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية» لخص فيه ابن حجر «تخريج أحاديث الهداية، للإمام جمال الدين الزيلعي، ذكر في الجواهر والدرر أنه فرغ منه سنة 827 هـ وقد طبع في جزء ين اشتمل الجزء الأول على 389 حديثا بوبها على أساس فقهي (كتب، ثم فصول، ثم أبواب) وتخللتها فوائد، والثاني يشتمل على 386 حديثا رتبها كترتيب الأول، ومنهجه في هذا التخريج أن يذكر الأدلة على كل حديث مبينا مرتبته تصحيحا و تضعيفا و رجاله تجريحا وتعديلا، وقد أظهر ابن حجر براعة فائقة في التلخيص للكتاب الأصل «تخريج أحاديث الهداية، للزيلعي».

ـ مقدمة ابن حجر لكتابه «الدراية» 1 /10، ابن حجر العسقلاني لشاكر محمود عبد المنعم 1 /229...

392: كتاب استدرك فيه الحافظ قاسم قتلوبغا على جمال الدين الزيلعي ما فاته في الراية في تخريج أحاديث الهداية، و كذا في الأحاديث التي لم يقف الزيلعي على تخريجها؛ فقال فيها : حديث غريب. وقد طبع كتاب : «المنية» في ملحقا بآخر الكتاب الموسوم ب»نصب الراية».

ـ انظر : كشف الظنون 2 /1885

393: اسم الكتاب كاملا : «الكفاية في فروع الشافعية».

ـ كشف الظنون 2 /1498.

394 : هو : محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهيلي، الجاجرمي ـ نسبة إلى جاجرم بلدة بين جرجان و نيسابور ـ الشافعي، (معين الدين، أبو حامد)، فقيه سكن نيسابور ودرس بها، وتوفي بها سنة 613 هـ، من تصانيفه «الكفاية»، و»إيضاح الوجيز للغزالي».

ـ طبقات الشافعية، للأسنوي 1 /182، معجم المؤلفين 36/3.

395: لكن هذا الكتاب لم يتم .

ـ انظر : حسن المحاضرة 342/1، وكشف الظنون 1498/2، ودليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، لأحمد الخازندار ... ص:56.

. «نشر العبير باختصار التلخيص الحبير»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ). [396]

. «الهداية في تخريج أحاديث البداية لابن رشد»، تصنيف أحمد بن الصديق الغماري (ت 1380هـ). [397]

. «در السحابة بتخريج الإصابة في الدعوات المجابة»،لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني [398]، تصنيف أبي عبد الرحمن تركي. [399]

. «الحاوي في تخريج أحاديث مجموع الفتاوي»، لابن تيمية [400]، تصنيف مجدي ابن منصور.

---

396 : الرسالة المستطرفة ص: 189، دليل مخطوطات السيوطي ص: 92 عدد 250.

397 : طبع في ثمانية مجلدات، عالم الكتب.

398: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد، الكحلاني، ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كسلفه بالأمير، أصيب بمحن كثيرة من الجهلاء و العوام، له نحو من مائة مصنف؛ منها : «توضيح الأفكار»، شرح تنقيح الأنظار (في مصطلح الحديث)، و»سبل السلام شرح بلوغ المرام». كانت وفاته رحمه الله سنة 1182 هـ

ـ الأعلام، للزركلي 6 /38، مقدمة تحقيق توضيح الأفكار ص: 73.

399: نشرته دار الحرمين بالقاهرة عام 1416هـ.

400: هو شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بت عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، الدمشقي، كان مشهورا بالزهد والورع والعبادة مع الشجاعة والفروسية، كان قوالا للحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، يدافع عن الحق بالحجة والبيان والكتاب والسنة والبرهان، لا يعرف المداهنة ولا المواربة، فتألب عليه الخصوم ونسبوه إلى التجسيم ومعاداة الأولياء، واستعدوا عليه السلطان؛ فسجن عدة مرات، وصنف ما لا يحصى من الكتب والرسائل، وكأن الكتاب والسنة ومذاهب سلف الأمة بين عينيه يأخذ منها ما يشاء، ويترك ما يريد، وكانت وفاته، رحمه الله في سجن قلعة دمشق عام 728 هـ.

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 1 /144... الأعلام، للزركلي 1 /144.

.إرواء الغليل في تخريج أحاديث «منار السبيل»[401]، تخريج الشيخ ناصر الدين الألباني.[402]

ح.تخريج أحاديث في كتب أصول الفقه :

401: (منار السبيل في شرح «الدليل») للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم ضَوْيـــان (ت1353هـــ)، وهو كتاب في الفقه على المذهب الحنبلي، شرح فيه المؤلف متن «دليل الطالب لنيل المطالب».

و»الدليل» هذا عبارة عن مختصر في الفقه، ذكر فيه مؤلفه الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي، الحنبلي (ت 1033 هـــ) القول الذي جزم أهل التصحيح بصحته، وعليه الفتوى في المذهب الحنبلي عند أهل الترجيح؛ كان اختصره من متن المنتهى لابن النجار الفتوحي (ت 972 هـــ) حيث اقتصر فيه على المسائل الراجحة.

ـــ مقدمة الإرواء 1 /13...، مرجع العلوم الإسلامية ص: 542.

402: ذكر الشيخ الألباني الأسباب الداعية إلى تخريج أحاديث منار السبيل؛ فذكـــر منها :

ـــ أن منار السبيل من أمهات كتب مذهب الإمام أحمد إمام السنة .

ـــ غزارة الأحاديث التي في هذا الكتاب بحيث تصل إلى ثلاثة آلاف حديث أو تزيد على ذلك، وجلها مرفوعة إلى النبي ﷺ .

ـــ لا يوجد بين أيدي أهل العلم وطلابه كتاب مطبوع في تخريج كتاب في الفقه الحنبلي كما للمذاهب الأخرى.

ـــ رفع الخلط والالتباس الذي يصيب من يقع بين يديه حديثان متعارضان أحدهما صحيح والآخر ضعيف ـــ وهـــو لا يدري صحة هذا وضعف هذا ـــ فيضطرب نظره ويظن أن الحق يتعدد، أو أن هذا الاختلاف محمود، ويبني على ذلك كثيرا من الأحكام.

ـــ تصفية كتب الفقه خاصة والشريعة عامة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ ليكون المسلم على بينة مما يقوله، أو يقدم عليه من أعمال .

ـــ من النتائج المتوخاة للتصفية المذكورة أن توضح مكانة السنة النبوية وحجيتها في الشريعة الإسلامية، وتقطع الطريق على من يريد الاكتفاء بالقرآن، والاقتصار عليه دون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد بين الشيخ الألباني منهجه في كتابه هذا حيث قال : (جريت في هذا التخريج كغيره على بيان مرتبة كل حديث في أول السطر، ثم أتبع ذلك بذكر من خرجه، ثم بالكلام على إسناده تصحيحا وتضعيفا، وهذا إذا لم يكن في مخرجه الشيخان أو أحدهما، وإلا استغنيت بذلك عن الكلام...).

مقدمة «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» 1 /7...11 .

وهـذه بعضها :

. تخريج أحاديث «المختصر الكبير لابن الحاجب»[403] تصنيف محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت744 هـ).[404]

. تخريج أحاديث «منهاج البيضاوي في الأصول»[405]، لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت771 هـ).[406]

. «تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب»، تأليف الحافظ عماد الدين ابن كثير (ت774هـ). [407]

. «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج [408] والمختصر» [409]، لبدر الدين محمد بن

403 : ابن الحاجب هو : الإمام أبو عمرو، عثمان بن عمر (ت 646 هـ)، اختصر ابن الحاجب كتاب : «الإحكام في أصول الأحكام للآمدي» (ت631 هـ)، فسمى كتابه ذلك ب «منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول و الجدل، فلما رأى قصور الهمم اختصر المنتهى بكتاب آخر سماه «مختصر المنتهى»، وهذا اشتهر ب»مختصر ابن الحاجب».

ـ مرجع العلوم الإسلامية ص: 622.

404: الرسالة المستطرفة ص: 188.

405: اسم الكتاب : «منهاج الوصول إلى علم الأصول»، ويقال له كذلك «مختصر القاضي البيضاوي في الأصول». وجاء في مقدمته : إن كتابنا هذا يسمى : «منهاج الوصول إلى عـــلم الأصول الجامع بين المشروع والمعقول والمتوسط بين الفروع والأصول»، وهو مرتب على مقدمة وسبعة كتب، صنفه الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت685 هـ) .

ـ كشف الظنون 2 /1878... ومعجم المؤلفين 2 /266.

406: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الأنصاري، الشافعي، السبكي، (أبو نصر تاج الدين) فقيه أصولي، مؤرخ وأديب، ناظم وناثر، ولد بالقاهرة، وقدم دمشق، ولازم الذهبي حتى تخرج عليه، ولي القضاء بها، ودرَّس في أغلب مدارسها كانت وفـاته بها سنة 771 هـ. له مصنفات؛ منها : «طبقات الشافعية» : الكبـرى، والوسطى، والصغري، وشرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي ...

ـ الدرر الكامنة 2 /425، معجم المؤلفين 2 /343...

407 مخطوط نسخة منه في مكتبة فيض الله رقم 283. وطبع محققا بمكة، وعدد أحاديثه 977 حديثا .

408: المراد : منهاج البيضاوي في الأصول.

409: المراد : مختصر ابن الحاجب في الأصول.

بهادر الزركشي (ت794هـ).

. «تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج»[410]، تصنيف سراج الدين عمر بن علي بن الملقن (ت804 هـ).[411]

. «تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب في الأصول»، سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت804 هـ).[412]

. «تخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه»، للحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقي (ت806 هـ).[413]

. «تخريج أحاديث أصول الفقه للبزدوي»[414](ت482 هـ)، تأليف قاسم بن قطلوبغا (ت 879 هـ)[415]، طبع على حاشية كتاب الأصول للبزدوي.

. «تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب في الأصول»، للحافظ أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ).[416]

. «تخريج أحاديث اللمع في أصول الفقه»، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي

410: منهاج البيضاوي في الأصول .

411: انظر : كشف الظنون 2 /1879، ومعجم المؤلفين 2 /566، وتوجد مخطوطة من الكتاب في مكتبة أيا صوفيا رقم 463، وأخرى في جستريتي. وقد طبع مؤخرا بتحقيق عبد الله بن سعاف اللحياني، نشر دار حراء بمكة المكرمة.

412: حصول التفريج بأصول التخريج ص: 28.

413: كشف الظنون 2/ 1880، وقد حققه صبحي السامرائي، طبعتها دار الكتب السلفية بالقاهرة. عام 1397.

414: هو : علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى، فخر الإسلام البزدوي، انتهت إليه رياسة المذهب الحنفي فيما وراء النهر، كان له باع بالفقه، لكنه اشتهر بعلم الأصول، وكتابه : «أصول الفقه» لا يعرف إلا بأصول البزدوي، وهو من أشهر المؤلفات الأصولية لدى الحنفية. توفي رحمه الله سنة 482 هـ.

ـ تاج التراجم ص: 205 عدد 162، مرجع العلوم الإسلامية ص: 585.

415: قال قاسم بن قطلوبغا في كتابه تاج التراجم (ص:206) في ترجمة علي بن عمر البزدوي : ((قد خرجت أحاديثه، ولم أسبق إلى ذلك، والله الموفق)).

416: أملاه الحافظ ابن حجر في (230) مجلسا، كان آخرها مجلس 17 رجب سنة 836 هـ.

ـ انظر : لحظ الألحاظ ص: 337، كشف الظنون 2 /1856، الرسالة المستطرفة ص: 188، ترجمة الحافظ ابن حجر الملحقة بآخر طبعة دار الفكر لتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه لشاكر محمود عبد المنعم : 1 /225.

الشيرازي، تصنيف عبد الله بن الصديق الغماري .[417]

. «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج، للبيضاوي»، لعبد الله بن الصديق الغماري.[418]

خ. كتب في تخريج أحاديث مصنفات في التصوف وعلم الكلام :

ومن هذه الكتب :

. إخبار الأحياء بأخبار الإحياء، وهو الكتاب الأول الذي ألفه الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت 806هـ) في تخريج أحاديث الإحياء للغزالي، وكان قد أتمه سنة 751هـ.

. الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين، للزين العراقي كذلك، وهو مصنف متوسط في التخريج، ليس بالمطول ولا المختصر.

. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار»[419]. للزين العراقي كذلك، وهو مختصر، وقد طبع في ذيل الإحياء، كما طبع مستقلا.

. تحفة الأحياء بما فات تخاريج الإحياء، لقاسم قطلوبغا (ت879هـ).[420]

. تخريج أحاديث عوارف المعارف، لأبي حفص عمر بن محمد السهروردي[421]

417: حققه الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي . ط. عالم الكتب 1405 هـ.

418: طبع ببيروت .

419: انظر في مؤلفات العراقي الثلاثة المذكورة : لحظ الألحاظ لابن فهد ص: 229، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص:371، وحسن المحاضرة له أيضا 1/ 360.

420: خرج فيه قاسم قطلوبغا الأحاديث التي فات زين الدين العراقي تخريجا في كتابه (المغنى عن حمل الأسفار بتخريج ما في الإحياء من الأخبار).

ـ حصول التفريج بأصول التخريج ص: 30، فهرس الفهارس ص:972.

421 : هو الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (ت 632 هـ) صاحب عوارف المعارف، كتاب في التصوف اشتمل على (63) باب كلها في سير القوم .

ـ كشف الظنون 2 /1177، مرجع العلوم الإسلامية ص:718.

تأليف قاسم بن قطلوبغا (879هـ).[422]

. الاستدراك على الحافظ العراقي في تخريج الإحياء تصنيف ابن حجر العسقلاني (ت852هـ).[423]

. البغية بتخريج أحاديث الغنية، لعبد القادر الجيلاني[424] تصنيف الحافظ حمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ).

. «تخريج أحاديث شرح المواقف»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ).[425]

. إدراك الحقيقة في تخريج أحاديث «الطريقة في الموعظة»[426]، لعلي بن صدقة المصري.[427]

. «تخريج أحاديث النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية، للشيخ أحمد بن

---

422 : ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون 2 /1178، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص: 190.

423 : ابن حجر العسقلاني، مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، لشاكر محمود عبد المنعم 1 /224.

424 : عبد ا لقادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي، مؤسس الطريقة القادرية، زاهد متصوف، له مصنفات؛ منها : الغنية لطالب طريق الحق، والفتح الرباني.

ــ شذرات الذهب 4 /198...، الأعلام، للزركلي 4 /74.

425 : منه نسخة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط رقم 1034، وحققه صبحي السامرائي، ونشرته عالم الكتب عام 1406هـ.

426 : يسمى هذا الكتاب «الطريقة في الموعظة» أو «الطريقة المحمدية في الموعظة»، صنفه المولى محمد بن بير علي المعروف ب»بِرْكَوِي، الرومي الحنفي (ت 981 هـ) .

ــ كشف الظنون 2/ 1111، معجم المؤلفين 3/ 176.

427 : هو علي بن حسن بن صدقة المصري الأصل، ثم اليماني، إمام جامع محمد أغا المعروف بإمام بيرام باشا، فرغ من تأليف التخريج المذكور سنة 1050 هـ.

ــ كشف الظنون 2 /1112.

أحمد زروق»[428]، تصنيف علي بن أحمد الحُرَيشي الفاسي (ت 1143 هـ).[429]

.تخريج أحاديث كشف الغمة للشعراني[430]، لعبد الستار عبد الوهاب الديقي الهندي (ت 1354 هـ).[431]

. «عواطف اللطائف بتخريج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي»، لأحمد بن الصديق (ت 1380 هـ).[432]

د. تخريج أحاديث مصنفات في اللغة والنحو وغيرهما :

<u>ومن هذه الكتب :</u>

.«فلق الصباح (الإصباح) في تخريج أحاديث الصحاح للجوهري»[433]، تصنيف

---

428 : هو أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، أبو العباس، الشهير بزروق، فقيه محدث صوفي، تفقه ببلده وقرأ بمصر والمدينة، من مصنفاته : «النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية»، و»شرح مختصر خليل». كانت وفاته بتكرين ــ من قرى مسراتة، من أعمال طرابلس الغرب ــ سنة 899 هـ .

ــ شجرة النور الزكية ص: 267، الأعلام، للزركلي 1 /91.

429 : أبو الحسن علي بن أحمد الحُرَيشي، المغربي، الفقيه المحدث الرحال العمدة المفضال، أخذ عن الشيخ عبد القادري الفاسي، وأبي سالم العياشي، واليوسي، وأبو العلاء الحافظ العراقي، له مصنفات منها : «تخريج أحاديث النصيحة الزروقية»، و»شرح موطأ مالك» في ثماني مجلدات.

ــ شجرة النور الزكية ص: 336، فهرس الفهارس 1 /342...، الأعلام، للزركلي 4 /259.

430 : عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي ــ نسبة إلى محمد بن الحنفية ــ الشعراني، أبو محمد، ولد في قلشندة بمصر، ونشأ بساقية أبي شعرة، وإليها نسب، له مصنفات كثيرة؛ جلها في التصوف ورجاله، منها «كشف الغمة» ط، وطبقات الشعراني الكبرى ط، وفيها من الطامات الكبرى الشيء الكثير، توفي بالقاهرة سنة 973 هـ .

ــ الأعلام، للزركلي 4 /180.

431 : عبد الستار بن عبد الوهاب بن خدايار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوري، البكري، الصديقي، الحنفي، الدهلوي، عالم بالتراجم، مولده و وفاته بمكة، من مصنفاته : أعذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد»، «سرد النقول في تراجم الفحول»، «تخريج أحاديث كشف الغمة»، توفي سنة 1355.

ــ حصول التفريج بأصول التخريج ص: 34، الأعلام، للزركلي 3 /354.

432 : حصول التفريج بأصول التخريج ص: 34.

433 : إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ــ من فاراب ــ أخذ عن خاله إبراهيم الفرابي، وعن السيرافي، والفارسي، ودخل بلاد ربيعة و مضر، فأقام بها مدة في طلب علم اللغة، ثم عاد إلى خراسان، و أقام بنيسابور مدة، من مصنفاته : صحاح اللغة، ويقال له كذلك : «الصحاح في اللغة» . قيل تغير عقله، فمات مترديا من سطح داره، وذلك سنة 393هـ. ــ كشف الظنون 2 /1071

جلال الدين السيوطي (ت911هـ). [434]

.«تخريج الأحاديث والآثار التي وردت في شرح الكافية [435] في النحو» [436]، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي، ثم المصري (ت1093هـ). [437]

.«تخريج الأحاديث الواقعة في التحفة الوردية» [438] تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093 هـ). المتقدم.. [439]

<u>كتب الشروح الحديثية :</u>

اهتم العلماء ببعض الكتب العلمية؛ فقاموا بشرحها، وتختلف هذه الشروح بين مطول ومختصر، وبعضها اهتم بإيراد الأحاديث الكثيرة مع بيان مخارجها من مصادرها؛ ولذا تعتبر هذه الأخيرة مصدرا خصبا من مصادر التخريج؛ منها :

.فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني.

. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود أحمد العيني (ت855هـ).

.شرح الإحياء، لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي.

. فتح القدير [440]، لكمال الدين محمد بن عبد الواحد، الشهير بابن الهمام (ت861 هـ).

هذه بعض هذه لشروح الحديثية، وأكتفي بذكر أنموذج منها :

فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ بن حجر العسقلاني .

---

434 : كشف الظنون 2 /1073، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها. ص: 79

435 : ومنظومة الكافية و شرحها؛ كلاهما لابن مالك محمد بن عبد الله النحوي (ت672هـ) .

ـــ كشف الظنون 2 /1369.

436 : مخطوط، نسخة منه في مكتبة شهيد علي باشا مجموع رقم 2509.

437 : انظر: هدية العارفين 1 /602، الأعلام للزركلي 4 /41، ومعجم المؤلفين 2 /192.

438 : منظومة في النحو للشيخ زين الدين عمر بن مظفر الوردي (ت749هـ) . ـــ كشف الظنون 1 /376.

439 : توجد نسخة منها في مكتبة شهيد علي باشا مجموع 2509.

440: هو عبارة عن شرح لكتاب : الـهداية في فقه الحنفية.

التعريف بصاحب الكتاب:

اسمه ونسبه :

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد، اشتهر بابن حجر[441] العسقلاني [442].

مولده ونشأته : ولد في مصر القديمة في الثاني عشر من شهر شعبان . على الراجح . سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة (773 هـ)، ونشأ ابن حجر يتيما، حفظ القرآن وهو ابن تسع، وصلى به التراويح بمكة . حين زارها . وهو ابن اثني عشر سنة.

وكان لديه ذكاء وسرعة حافظة، اهتم بأحاديث رسول الله ﷺ، واعتنى بالنظر في كتب التاريخ وأحوال الرجال، وتولع بالنظم، وقال الشعر الكثير المليح.

من أهم شيوخه في الحديث حافظ العصر زين الدين العراقي، وقد لازمه مدة عشر سنوات، حتى تخرج به، وقرأ عليه ألفيته وشرحها.

كان لابن حجر رحلات كثيرة؛ فقد رحل إلى القاهرة قبيل سنة 800 هـ، ثم زار الشام، والحجاز، واليمن، وما بينها من البلدان.

التعريف بالكتاب:

«فتح الباري» عبارة عن شرح لكتاب: «الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»، المعروف بصحيح البخاري، وهو من أجل شروحه، وهو أفضل مصنفات ابن حجر وأكثرها نفعا وشهرة. قال الحافظ ابن حجر : (لولا خشية الإعجاب لشرحت ما يستحق أن يوصف به هذا الكتاب، لكن لله الحمد على ما أولى، وإياه أسأل على إكماله منا وطولا).

وكان ابتداء العمل بإملائه أوائل سنة سبع عشرة وثمان مائة، ثم صار يكتب بخطه، وخصص يوما في الأسبوع للمقابلة والتصحيح، وكان الانتهاء منه في رجب سنة اثنتين وأربعين وثمان مائة، لكنه كان يلحق به ما عن له من الشروح

441: أشار السخاوي إلى أن (حجر) لقب لبعض آبائــه. الضوء اللامع 2 /36.

442: والعسقلانــي نسبة إلى عسقــلان؛ قريــة بفلسطيــن على الساحل، منها أصل أجداده.

والإضافات؛ فلم يتم الكتاب إلا قبيل وفاته بيسير.

يشتمل هذا الشرح على مقدمة للكتاب سماها : «هدي الساري» قسمها إلى عشرة فصول.

إن الذي يرجع إلى شروح البخاري قبل «الفتح» سيجد أنها غير كافية، وأنها لا تستوفي النكات العلمية والفنية التي تتعلق بعلم الرجال، أو بالدقائق الفقهية، أو الفوائد الإسنادية، ولعل خير ما يبين ذلك ما قاله ابن خلدون :

((سمعت كثيرا من شيوخنا يقولون: شرح كتاب البخاري دين على الأمة)).

وكثير ممن نقل كلام ابن خلدون هذا يقول : ((لعل ذلك الدين قضي بشرح المحقق ابن حجر)).[443]

ولما طلب من العلامة محمد بن علي الشوكاني أن يشرح صحيح البخاري، قال: «لا هجرة بعد الفتح». [444]

وهذا كله يوضح لنا أن «فتح الباري» بقي يحتفظ بمكانته من عصر مؤلفه إلى وقتنا الحاضر.

<u>طريقته في التخريج :</u>

1. يهتم الحافظ ابن حجر بجمع طرق الحديث في كثير من أحيانه.
2. يغلب على ابن حجر في العزو أن يذكر المصدر صراحة، دون رمز أو إشارة.
3. يجمل في العزو، ولا يذكر موقع الحديث بالتفصيل في الكتب والأبواب التي تكون مصادره التي نقل منها الحديث.
4. كل حديث احتج به ابن حجر في ثنايا شرحه، فهو حديث صحيح عنده، أو لا ينزل عن درجة الحديث الحسن.

<u>المصادر التي يعتمد عليها في التخريج:</u>

تنوعت مصادر هذا الشرح، حيث شملت مختلف العلوم والفنون المعروفة

443: كشف الظنون 2 /640.

444: فهرس الفهارس 1 /238.

في عصر صاحبه، وهو عبارة عن ذخيرة حية منتزعة من كتب الرجال، وكتب المصطلح، وكذا مصنفات النصوص الحديثية وشروحها، ومؤلفات الفقه وأصوله، ولا يخلو هذا الشرح من فوائد في اللغة والأدب؛ وقد بلغ عدد مصادر هذا الشرح ثلاثين وأربع مائة وألف مصنفا (1430).[445]

كيفية تخريج الحديث على ضوء الكتاب :

التخريج بهذا الكتاب يعتمد على قوة معرفة الباحث بالاستنباط الفقهي من الحديث، فإذا أفلح الباحث في تعيين موقع الحديث من الصحيح، واتحد استنباطه مع صاحبه، فإنه يستطيع أن يقف على من روى الحديث غير الإمام البخاري، فإن كانت هذه المصادر المعزو إليها مطبوعة . أو مخطوطة ولكنها متيسرة للباحث . سهل الأمر، وتم الرجوع إليها، ثم معرفة موضع الأحاديث منها كتابا، وبابا، وجزء، وصفحة، ورقما للحديث . إن كان مرقما . ويسجل كل ذلك في التخريج مفصلا، وإن كان الكتاب المعزو إليه مفقودا، اكتفي في التخريج بذكر أن الحافظ ابن حجر قد ذكر في «الفتح» أن الحديث كذا أخرجه كل من فلان وفلان...

الكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة :

.التذكرة في الأحاديث المشتهرة، لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (ت794هـ).

التعريف بالمؤلف :

هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله، ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة، من أصل تركي، ومولده ووفاته بمصر، له لقاءات مع جلة الشيوخ، ورحلات إلى منها رحلته إلى حلب، كان له باع طويل في الفقه الشافعي وكذا الأصول، وله إلمام باللغة والأدب، كان منقطعا للاشتغال بالعلم، وله أقرباء يكفونه أمر دنياه.

---

445 : انظر: (معجم المصنفات الواردة في فتح الباري)، لأبي عبيدة مشهور بن حسن بن سلمان، و أبي حذيفة رائد بن صبري. ص: 440.

من مصنفاته : الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، وإعلام الساجد بأحكام المساجد، والنكت على كتاب ابن الصلاح، والتذكرة في الأحاديث المشتهرة.

التعريف بالكتاب :

هو كتاب جمع فيه الإمام بدر الدين الزركشي الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة الناس، وبين مخارجها، وطرقها عند أئمة هذا الشأن، ثم نقل أقوال نقاد الحديث فيها، وعادة ما يختم بحكمه على الحديث.

والكتاب مرتب على أبواب تسعة؛ وهي :

الباب الأول : فيما اشتهر على ألسنتهم من أحاديث الأحكام. (وتحته واحد وثلاثون حديثا).

الباب الثاني : في الحكم والآداب. (وتحته ستون حديثا).

الباب الثالث : في الزهد. (وتحته واحد وثلاثون حديثا).

الباب الرابع : في الطب والمنافع. (وتحته ثمانية عشر حديثا).

الباب الخامس في الفضائل. (وتحته اثنتان وخمسون حديثا).

الباب السادس : في الأدعية المأثورة. (وتحته أربعة أحاديث).

الباب السابع : في القصص والأخبار. (وتحته أربعة عشر حديثا).

الباب الثامن : في الفتن. (وتحته تسعة أحاديث).

الباب التاسع : في أمور منثورة. (وتحته ثلاثة أحاديث).

ثالثا : طريقة ترتيب الأحاديث حسب الراوي الأعلى من الصحابة، أو ترتيب الأحاديث على الأطراف.

الراوي الأعلى هو الذي ينتهي إليه الحديث سواء كان صحابيا أو تابعيا .

متى يلجأ إلى هذه الطريقة ؟

يلجأ إلى هذه الطريقة إذا كان معلوما لدينا الراوي الأعلى للحديث، فإذا كنا نعرف صحابي الحديث . إذا كان الحديث متصلا . أو كنا نعرف التابعي الذي رواه . إذا كان الحديث مرسلا . سهل علينا الوصول إلى الحديث في كتابه، لأن طائفة من المصنفات رتبت الأحاديث على راويه الأعلى.

مزايا هذه الطريقة :

1 . هذه الطريقة تعتمد على معرفة الراوي الأعلى للحديث، فمتى علمنا ذلك جاز لنا أن نبحث عن الحديث لتخريجه بواسطتها، لكننا لا نستطيع استخدامها دون معرفة ذلك.

2 . تمكن هذه الطريقة من تتبع طرق الحديث في سائر الكتب المرتبة حسب المسانيد، وتكشف للباحث كثيرا من الفوائد الإسنادية للحديث.

3 . تمكن الباحث من جمع متابعات الحديث المراد تخريجه من خلال المسند الذي يبحث فيه.

سلبيات هذه الطريقة :

1 . لا يمكن للباحث أن يستفيد منها إذا لم يكن معروفا عنده الراوي الأعلى للحديث الذي يريد تخريجه.

2 . لا يهتم فيها بلفظ الحديث، ولا بما يستنبط منه من أحكام فقهية وغيرها.

3 .يصل الباحث بواسطتها إلى حديثه المراد تخريجه بسرعة في مسانيد المقلين، لكنه قد يعسر الوصول إليه إذا كان صحابيه من المكثرين.

والمؤلفات التي يمكن أن تستخدم فيها هذه الطريقة تقسم إلى ثلاثة أقسام :

. القسم الأول : المسانيد.

. القسم الثاني : المعاجم.

. القسم الثالث : كتب الأطراف.

وهذا تفصيل لهذه الأقسام الثلاثة :

المسانيد :

المسانيد هي الكتب الحديثية التي ألفها أصحابها، معتمدين في ترتيب أحاديثها على مسانيد الصحابة الذين رووا عن رسول الله ﷺ، فيجمع المصنف جميع الأحاديث التي تروى من طريق الصحابي أبي بكر. رضي الله عنه. في موضع، ثم يتبعها بأحاديث صحابي آخر، وهكذا، وفي الأحاديث المرسلة يكون أعلى راو فيها هو التابعي، لذا فإنها ترتب كذلك جميع مرويات كل تابعي على حدة.

ترتيب المسانيد :

رتب أصحاب المسانيد كتبهم حسب مسانيد الصحابة، لكن ترتيب أسماء الصحابة يختلف من مصنف إلى آخر؛ فبعضهم راعى في الترتيب نسق حروف المعجم، وبعضهم راعى السابقة في الدين، وآخرون آثروا الترتيب حسب الطبقات، أو القبائل، أو البلدان، إلى غير ذلك.

ولذا يلزم الباحث أن يعرف نسق الترتيب لأصحاب المسانيد في كل مؤلف من هذه المؤلفات قبل أن يبحث عن حديثه المراد.

والمسانيد كثيرة لا تكاد تحصى، ذكر منها الكتاني اثنين وثمانين مسندا منها، ثم قال : (والمسانيد كثيرة سوى ما ذكرناه).[446] وهذه بعضها :

. مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي(ت203هـ).

. مسند أبي إسحاق إبراهيم بن نصر المطوعي (ت210هـ).

. مسند أسد بن موسى بن إبراهيم، الأموي، المصري، المعروف بأسد السنة (ت212هـ).

446: الرسالة المستطرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني ص:74.

. مسند أبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي، القرشي، المكي (ت219هـ).

. مسند يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي (ت228هـ).

. مسند أبي الحسن مسدد بن مسرهد (ت228هـ).

. مسند أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت234هـ).[447]

. مسند الإمام أحمد بن حنبل(ت241هـ).

. مسند عبد بن حميد (ت249هـ).

. المسند الكبير للبخاري (ت256هـ).

. المسند الكبير على الرجال لمسلم (ت261هـ).

. المسند الكبير لأبي عبد الرحمن بقي بن مخلد (ت276هـ).[448]

. مسند أبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، الدارمي (ت280هـ).

. مسند أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي (ت286هـ).

. مسند أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، البصري، له مسندان: أحدهما الكبير المعلل وسماه: البحر الزخار،[449] والثاني المسند الصغير(ت292هـ).

. مسند أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الكوفي، المعروف بمطيَّن (ت297هـ).

. مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت307هـ).

مسندات ذات ترتيب مخالف لما ذكر:

قد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الأبواب الفقهية أو الحروف أو

447: سيـــر أعـــلام النبلاء 11 /491.

448 : انظر : بقي بن مخلد القرطبي (ت276هـــ) ومقدمة مسنده للدكتور أكرم ضياء العمري ص:48...

449 : البحر الزخار طبع عبر عدة سنوات، وقد تمت طباعته فخرج في عشرين مجلدا، قامت بنشره مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبويـــة.

الكلمات لا على الصحابة، فهذه اعتبر فيها معنى آخر؛ ومن هذا القبيل :. صحيح البخاري؛ فإنه يسمى : «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه».

.وكذا : «المسند الصحيح لمسلم»[450] .

. وسنن الدارمي فإنــه يسمى مسند الدارمي، لأبــي محمد عبد الله بن عبد الرحمن، الدارمي، السمرقندي (ت255 هـ). قال ابن حجر : ((وأما كتاب السنن المسمى بمسند الدارمي، فإنه ليس دون السنن في المرتبة، بل لو ضم إلى الخمسة لكان أولى من ابن ماجة؛ فإنه أمثل منه بكثير)).[451]

.ومسنــد أبي عبد الرحمن بقــي بن مخلد القرطبـي، الأندلســي(ت 276 هـ)، قال ابن حزم : ((روى فيه عن ألف وثلاث مائة صحابي ونيف، رتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه، فهو مسند ومصنف ليس لأحد مثله)).[452]

.ومسند أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السرَّاج،الثقفي، مولاهم النيسابوري (ت 313 هـ)، فإنه مرتب على الأبواب الفقهية.[453]

.ومسند كتاب الشهاب في المواعظ والآداب، وهو عشرة أجزاء في مجلد واحد لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي (ت454 هـ)، وهو كتاب مرتب على الكلمات من غير تقيد بحرف.[454]

---

450 : اشتهر كتاب مسلم ب»صحيح مسلم»، والصواب أن يذكر باسمه الذي سماه به صاحبه، وقد ذكر مسلم اسم كتابه «المسند الصحيح» خارج كتابه، وقد نقله عنه الخطيب في تاريخ بغداد (**13** /**101**)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (**5** /**194**)، والتجيبي في برنامجه (ص:**93**)، وابن عماد في الشذرات (**1** /**144**)؛ وهذا نصه: (صنفت هذا «المسند الصحيح» من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة). ولذا فلا يغتر بما طبع به الكتاب، قال القاسمي : ((وينبغي لكل من ينسخ «الصحيح» أو يطبعه أن يعنونه بتسمية المؤلف محافظة على الإعلام، وتحرسا من الاقتضاب، فيما لا محل له من الإعراب)). (حياة البخاري ص:**12**).

451 : كشف الظنون 2 /**1682**...

452 : كشف الظنون 2 /**1679**، الرسالة المستطرفة ص: **74**..

453 : الرسالة المستطرفة ص:**75**.

454 : ورتبه على الحروف الشيخ عبد الرؤوف المناوي، المصري، الشافعي (ت**1031**هـ).(الرسالة المستطرفة ص:**184**).

.ومسند كتاب الفردوس، لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، الهمداني (ت558هـ) . وهو عبارة عن أسانيد كتاب «فردوس الأخبار» لوالده . رتبه على حروف المعجم.[455]

. مختصر مسند الفردوس للديلمي؛ لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852 هـ)، وسماه «تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس».[456]

وسأتكلم على مسند أحمد :

مسند الإمام أحمد :

التعريف بالإمام أحمد بن حنبل :[457]

هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس، الشيباني، كنيته أبو عبد الله.

ولد الإمام أحمد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وما بلغ من العمر ثلاث سنوات حتى توفي أبوه، فكفلته أمه، وتعهدته بحسن التربية، فطلب العلم وأخذ عن كبار شيوخ عصره من المحدثين؛ منهم : عفان بن مسلم، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن جعفر، غُندر، وعبد الرزاق بن همام، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مهدي، وسفيان بن عُيَيْنة، وهشيم بن بشير، وغيرهم كثير.[458]

455: هديــة العارفين في أسماء المؤلفين، لإسماعيل باشا البغــدادي 1 /419، الرسالة المستطرفة ص:75.

456: كشف الظنون 2 /1684، الرسالة المستطرفة ص:76.

457: انظر ترجمة الإمام أحمد في الآتي : سيرة الإمــام أحمد بن حنبل، لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل (ت265هـ)، وتـاريخ بغــداد، للخطيب (ت463هـ)، وخصائص المسند، لأبي موسى المديني (ت581هـ)، ومناقــب الإمام أحمد بن حنبل، لأبي الفرج عبــد الرحمن بــن الجوزي (ت597هـ)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (ت748هـ)، وترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام، للذهبي كذلك. والمصعد الأحمد، للإمام الجزري (ت833هـ)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، وأحمد بن حنبل إمام أهل السنة، لعبد الغني الدقر، وأحمد بن حنبل إمام أهل السنة والجماعة، للشيخ كامل محمد محمد عويضة، والأعلام، للزركلي 1 /203.

458: انظر : معجم شيوخ الإمــام أحمد في المسند، عامر حسن صبري. ص: 75...

<u>رحلاته :</u>

سافر الإمام أحمد من أجل الرواية والسماع إلى بلاد كثيرة؛ منها : الكوفة، والبصرة، ومكة والمدينة، واليمن، والشام، وفارس، وخراسان، قال ابن كثير: طاف في البلاد والآفاق، وسمع من مشايخ؛ وكانوا يجلونه ويحترمونه في حال سماعه منهم. [459]

وكان الإمام أحمد، رحمه الله، يجمع طرق الأحاديث حتى يضبطها؛ فقد روى عنه أحمد الدورقي أنه قال : (نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة وجوه، لم نضبطه، كيف يضبطه من كتبه من وجه واحد!). [460]

وقال عبد الله بن الإمام أحمد : قال لي أبي : (خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع، فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك الإسناد، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك عن الكلام). [461]

<u>مصنفاته :</u>

للإمام أحمد مصنفات كثيرة؛ منها :

كتاب التفسير، والناسخ والمنسوخ، وكتاب التاريخ، وكتاب حديث شعبة، وكتاب المقدم والمؤخر في القرآن، وكتاب جوابات القرآن، وكتاب المناسك الكبير والصغير، وكتاب الصلاة وما يلزم فيها، وكتاب الرد على الجهمية والزنادقة، [462] والمسند من مسائل أحمد، وكتاب الأمر، وكتاب الورع،[463] وكتاب أصول السنة، [464] وكتاب المسائل،وكتاب الأشربة،[465] وكتاب علل الحديث، هذا ذكر لطائفة من كتب

459: البداية 10 /326.

460: ترجمة أحمد من كتاب (تاريخ الإسلام) للحافظ الذهبي. ص:46.

461: ترجمة أحمد من كتاب (تاريخ الإسلام) للحافظ الذهبي. ص:47.

462: «الرد على الجهمية...» حققه أحمد بكير محمود، و طبعته دار ابن قتيبة.

463: «الورع» حققه محمد السيد زغلول، و طبعته دار الكتاب العربي.

464: «أصول السنة» : حققه عمرو بن محمد عبد المنعم سليم، و طبعته دار السلام.

465: «الأشربة» : حققه صبحي السامرائي، و قام بطبعه : عالم الكتب.

هذا الإمام، ولكن أشهرها وأهمها كتابه : «المسند».

مسند الإمام أحمد من أعظم ما دون في الإسلام، ومن أجمع كتب الحديث، سلك فيه مصنفه مسلك جمع أحاديث كل صحابي على حدة، بلغ عدد أحاديث المسند نحو من ثلاثين ألف حديث، جمعها من نحو سبعمائة وخمسين ألف حديث، قسمها الإمام أحمد على ستة وخمسين وألف مسند [466] .

وأحاديث المسند تدور بين الصحيح والحسن والضعيف [467]، ففيه أحاديث صحيحة مما أخرجه أصحاب الكتب الستة، وأخرى لم يخرجوها، وفيه الحسن، والضعيف المحتج به، حتى إن الإمام السيوطي قال : (وكل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول، فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن).[468]

أما الموضوع فإن الزين العراقي ادعى أن في المسند بعض الأحاديث الموضوعة [469]، قال إنه جمعها في جزء، لكن تلميذه الحافظ ابن حجر ألف كتابا للرد عليه، والانتصار للمسند سماه : «القول المسدد في الذب عن المسند».

ولما تناول الحافظ ابن حجر الرد على شيخه في الأحاديث التسعة المذكورة انتقل إلى الجواب على ابن الجوزي الذي ادعى هو الآخر وجود خمسة عشر حديثا نسبها إلى الوضع كذلك.

وقد طبع كتاب «القول المسدد في الدب عن المسند» مضافا إليه ذيل آخر للعالم المحدث قاضي الملك محمد صبغة الله المدارسي الذي استدرك على الحافظ ابن حجر نسيانه لأحاديث من المسند، كان عليه أن يدرجها في كتابه ليرد

466: بلغ عد مسانيد الإمام أحمد (1056) مسندا وهذا حسب كتاب : «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم الإمام أحمد في المسند»، للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت571هـ). تحقيق د.عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية.

467: انظر كذلك : أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، لعبد الغني الدقر. ص: 44..

468: انظر تدريب الراوي 1 /172.

469: عددها تسعة كما في : «القول المسدد في الذب عن المسند» .

على من زعم أنها موضوعة كذلك، وعددها اثنان وعشرون حديثا.[470]

ترتيب المسانيد في مسند الإمام أحمد :

كتل الإمام أحمد مسنده في أوراق متفرقة، ولم يتمكن من جمعه حتى توفي، فقام ولده عبد الله بترتيبه، وقد راعى في هذا الترتيب ما يلي :

أ. السابقة في الإسلام، فافتتح بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة.

ب. ثم ذكر بعدهم من له شرف القرابة برسول ﷺ .

ج. ذكر بعدهم مسانيد المكثرين من الرواية عن رسول الله ﷺ .

د. رتب مسانيد الصحابة بعد ذلك على مسانيد البلدان؛ فذكر مسند المكيين، فمسند المدنيين، فمسند الشاميين، فمسند الكوفيين فمسند البصريين، ثم مسند الأنصار.

هـ. مسانيد النساء الصحابيات.

هذا وقد يكون للصحابي أكثر من نسبة، فيضعه في أكثر من مكان، ولهذا فإن العثور على مسند الصحابي لا يتأتى إلا بصعوبة ومشقة .[471]

طبع هذا السفر الضخم في ست مجلدات، وطبع على هامشه «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، لعلي بن حسام الدين؛ الشهير بالمتقي، وذلك بمصر سنة 1313هـ، كما طبع في الهند، وكان من الضروري أن يحقق الكتاب وتخرج أحاديثه، فقام بهذا العمل الجليل الشيخ أحمد محمد شاكر، فخرج أحاديث الكتاب ورقمها، وجعل له فهارس للموضوعات، وخدم المسند خدمة علمية جليلة بتعليقاته القيمة، غير أن المنية لم تمهله . رحمه الله تعالى . فما أتمه، وقد طبع القسم الأكبر من عمله؛ فجاء في خمسة عشر جزء، وهي تشمل نحو ثلث المسند.[472]

470 : طبع كتاب : «القول المسدد في الذب عن المسند» مع مستدرك محمد صبغة الله المدارسي من طرف عالم الكتب، عام 1404 هـــ 1984م.

471: انظر مقدمة كتاب ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند، لابن عساكر. تحقيق عامر حسن صبري. ص: 10.

472: أصول الحديث، لمحمد عجاج الخطيب. ص: 329.

وقد اهتم بالمسند فضيلة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي .رحمه الله تعالى . فرتبه على الأبواب الفقهية، وشرح بعض ما يحتاج للشرح، وخرج أحاديثه، وأشار إلى زوائد عبد الله بن أحمد، وأدرج كتاب: «القول المسدد في الدب عن المسند» ضمن كتابه، عند الكلام على كل حديث حديث في موطنه.

قسم الساعاتي كتابه «الفتح الرباني» إلى أقسام سبعة، وهي :

. القسم الأول : قسم التوحيد وأصول الدين.

. القسم الثاني : قسم الفقه، وتحته أربعة أنواع :

النوع الأول من فقه العبادات.

النوع الثاني من فقه المعاملات.

النوع الثالث من الفقه الأقضية والأحكام.

النوع الرابع من الفقه الأحوال الشخصية والعادات.

. القسم الثالث من الكتاب قسم تفسير القرآن .

. القسم الرابع من الكتاب ويضم قسم الترغيب.

. القسم الخامس من الكتاب قسم الترهيب.

. القسم السادس من الكتاب قسم التاريخ من أول الخليقة إلى ظهور الدولة العباسية، وفيه ثلاث حلقات :

الحلقة الأولى خلق العالم.

الحلقة الثانية كتاب السيرة النبوية.

الحلقة الثالثة كتاب مناقب الصحابة.

. القسم السابع من الكتاب في أحوال الآخرة، وما يتقدم ذلك من الفتن. [473]

473: انظر تفصيل ما تحت كل قسم من هذه الأقسام في كتاب : «الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني» 1/ 25...30.

وقد طبع الكتاب في أربعة وعشرين جزء. [474]

وقد ذكر الشيخ البنا في مقدمة «الفتح الرباني» أنه استوعب جميع أحاديث المسند وما ترك حديثا أو أثرا أو شيئا منه قصدا، إلا إذا كان عن سهو أو خطأ، فإن الإنسان غير معصوم من الخطأ والنسيان، [475] ومعنى هذا أن الذي يريد تخريج الحديث الواقع في المسند إذا تمكن من معرفة طريقة الساعاتي في ترتيبه أمكنه الوصول إلى مطلبه من خلاله حتى وإن لم يكن يعرف صحابي الحديث.

المعاجم:

التعريف بالمعجم:

المعجم هو الكتاب الذي ترتب فيه الأحاديث على حسب أسماء الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، والغالب أن تكون مرتبة على حروف الهجاء، والمعاجم كثيرة غير أن أشهرها:

المعجم الكبير:

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي، الشامي، الطبراني[476] (ت360هـ). [477]

للطبراني ثلاثة معاجم، أما معجمه الكبير فقد رتبه على أسماء الصحابة، حسب ترتيب حروف المعجم، ما عدا مسند أبي هريرة [478]، فقد أفرده بتأليف مستقل لكبره، وقد قام حمدي عبد المجيد السلفي بتحقيق الكتاب، ونشرته

474: طبعته دار إحياء التراث العربـي.

475: الفتح الربانـي 1 /17.

476: نسبة إلى طبرية، وهي بلدة بينها و بين بيت المقدس فرسخان.

477: انظر ترجمة الطبراني في أخبار أصـبهان لأبي نعيم 1 /335...، وتذكرة الحفاظ 3 /912... 917، وشذرات الذهب، لابن عماد 3 /30.

478: نعم رتبه على حروف المعجم باستثناء العشرة المبشرين بالجنة؛ فقد افتتح معجمه بهم؛ لأنهم كما قال : لايقدم عليهم أحد. انظر مقدمة المؤلف من «المعجم الكبير» 1 /51. بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. طبعة دار إحياء التراث العربي .

وزارة الأوقاف العراقية، ثم طبع ثانية من طرف دار إحياء التراث العربي بنفس التحقيق مع زيادة تحقيقات وتعليقات، وقد بلغت عدد أجزائه المنشورة تسعة عشر جزء، ومن المعلوم أن بعضها لا زال في عداد المفقود. [479] وفيه قال ابن دحية : (هو أكبر معاجم الدنيا، وإذا أطلق في كلامهم المعجم فهو المراد، وإذا أريد غيره قيد).

المعجم الأوسط :

أما معجم «الطبراني الأوسط»، فقد رتبه على أسماء شيوخه، ولكنه يروي من طريق كل شيخ عددا من الأحاديث قد تزيد حديثا، وقد تقل حتى تكون بضعة أحاديث، ويعود السبب في ذلك إلى عدة أمور منها : كثرة الرواية عن هذا الشيخ، أو الإقلال منها، ومنها أغراضه في إيراد تلك الأحاديث وإخراجها، فكثيرا ما يكون غرضه من إخراج الحديث : بيان التفرد الذي يقع في بعض الرواة عن بعض، فلا يكاد يورد حديثا إلا ويقول عقبه : (لم يروه عن فلان إلا فلان)، فيأتي في هذا الكتاب عن كل شيخ بما له من الغرائب، فالكتاب في الحقيقة كتاب غرائب، أي لجمع الأحاديث التي تفرد بها بعض الرواة عن بعض، وهو ما يسمى في اصطلاح المحدثين : «الغريب النسبي» فهذا الكتاب يشبه كتاب «الأفراد» للدارقطني. [480]

وقد ظهر في هذا الكتاب سعة روايته، وكثرة اطلاعه على طرق الحديث، وتمييز الطرق التي اشترك فيها عدد من الرواة عن هذا الراوي، عن الطرق التي انفرد بها بعض الرواة عن بعض، وقد تعب كثيرا في إخراج هذا الكتاب على هذه الطريقة؛ لذلك كان يقول : (هذا الكتاب روحي). 481

أما عدد أحاديثه فقد وصل إلى خمسة وثمانين وأربعمائة وتسعة آلاف حديث (9485).[482]

479: الأجزاء المفقودة هي 13، 14، 15، 16، 21.

480: مقدمة كتاب : المعجم الأوسط، للطبراني، بتحقيق د. محمود الطحان 1 /6...

481: سير أعلام النبلاء 16 /124.

482: وهذا حسب تحقيق د.محمود الطحان

المعجم الصغير:

أما المعجم الصغير فقد رتبه على أسماء شيوخه، لكنه أخرج من طريق كل شيخ حديثا واحدا في الغالب، وقد يخرج لبعضهم حديثين، وقد زاد عدد شيوخه على ألف شيخ. [483]

أما عدد أحاديثه فيصل إلى ثمانية وتسعين ومائة وألف حديث (1198).

أحاديث المعاجم الثلاثة ودرجتها:

قد يظن ظان أن المعجم الكبير يشتمل على أحاديث المعجم الأوسط كلها، وأن الأوسط يشتمل على أحاديث الصغير، وهذا غير صحيح؛ فإن في بعضها ما ليس في البعض الآخر، وبعضها مشترك بينها، والذي يرجع إلى مجمع الزوائد يلحظ ذلك جليا.

أما درجة أحاديث هذه المعاجم الثلاثة فهي تدور بين الصحيح، والحسن، والضعيف، والواهي، بل والموضوع أيضا، ولهذا قال الذهبي: (وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر[484]). [485]

كتب الأطراف:

أما الطَّرَف في اللغة فيطلق على معاني منها:

القطعة أو الطائفة. قال ابن منظور: ومنه قوله تعالى: {لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا} [آل عمران: 127]، وفي الحديث: ((فمال طرف من المشركين على رسول الله، ﷺ)). [486]

ويأتي بمعنى المختار من الشيء؛ فكل مختار طرف، والجمع أطراف قال:

483: حقق هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد عثمان، ونشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة في مجلد واحد، كما حققه محمد شكور محمود الحاج أمرير، ونشره المكتب الإسلامي في مجلدين تحت اسم: «الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني».

484: قال الذهبي ذلك في أحاديث المعجم الأوسط، ولكن الأمر ينطبق أيضا المعجمين الآخرين.

485: تذكرة الحفاظ: 3/ 912.

486: ذكره ابن الأثير في «النهاية من غريب الحديث والأثر» (ص:34)، ولم أقف عليه في غيره.

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسَّح بالأركان من هو ماسح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المَطيِّ الأباطح

قال ابن سيده : (عنى بأطراف الأحاديث مختارها، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفازضه ذوو الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح، والإيماء دون التصريح..).[487]

ويأتي بمعنى البعض من الكل؛ ولهذا يقال : أطراف البدن، ويراد بها : اليدان والرجلان والرأس .[488]

وفي التعريف بمصطلح «كتب الأطراف» قال الكتاني :

((كتب الأطراف هي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده، إما على سبيل الاستيعاب، أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة)).[489]

وكتب الأطراف تجمع أحاديث كتاب أو أكثر، على أن تذكر فيها أحاديث كل صحابي على حدة، ويكتفى في المتن بما يدل عليه، إما بسوق مطلع الحديث، وإما بذكر أهم ما فيه كما في الأحاديث التي بها قصة [490] أو حكاية فعل ونحو ذلك.

وقال بعضهم : التصنيف على الأطراف أن يذكر طرف الحديث الدال على بقيته، وتجمع طرقه وأسانيده إما استيعابا أوتقييدا بكتب مخصوصة.[491]

المؤلفات في الأطراف :

بداية التصنيف على هذه الطريقة :

. قد اهتم المحدثون بهذا النوع من الفهارس في مرحلة جد مبكرة؛ إذ يرجع ذلك إلى ما قبل سنة 96 هجرية؛ فقد أخرج الإمام الدارمي بسنده عن ابن عون

487: انظر : لسان العرب 9/ 218.
488: القاموس المحيط، للفيروزآبادي ص: 748.
489: الرسالة المستطرفة ص: 167.
490: كقول المزي في تحفة الأشراف (1 /206 ح: 766) : ((حديث قصة الربـــيِّع بنت النضر)).
491: الرسالة المستطرفة ص:167.

قوله : رأيت حمادا [ابن أبي سليمان الكوفي ت120هـ] يكتب عن إبراهيم النخعي [ت 96هـ] فقال له إبراهيم:

ألم أنهك .يعني عن الكتابة .؟ قال : إنما هي أطراف . اهـ [492]

المصنفات في أطراف الصحيحين :

. «أطراف الصحيحين»، للحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عُبيد الدمشقي (ت401) [493] .

. «أطراف الصحيحين»: للحافظ أبي محمد خلف بن محمد بن علي حمدون الواسطي (ت401هـ) يمتاز هذا الكتاب عن الأول بأنه أجود منه؛ لحسن ترتيبه وقلة خطأه وندرة وهمه، [494] ويوجد بدار الكتب المصرية في أربعة مجلدات.

. «أطراف الصحيحين»، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ). [495]

. «أطراف الصحيحين»، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)،[496] وقد عمل الحافظ فيه على الاستدراك على أوهام وقعت في أطراف الصحيحين؛ ولذا يسمى كذلك : «الاعتراف بأوهام الأطراف». [497]

<u>المصنفات أطراف الكتب الستة أو بعضها :</u>

.«أطراف الكتب الستة»،لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت507هـ): [498]

492: سنن الدارمي 1/ 120.

493: تذكرة الحفاظ 3/ 1068، سير أعلام النبلاء 17228،كشف الظنون 1/ 116، الرسالة المستطرفة . ص: 167، معجم المؤلفين. 1/ 66.

494: تاريخ بغداد 8/ 334، سير أعلام النبلاء 17/ 260، كشف الظنون 1/ 116ـــ الرسالة المستطرفة ص: 169..، الحديث و المحدثون، أبو زهو 433، معجم المؤلفين 1/675، الأعلام، للزركلي 2/311.

495: الرسالة المستطرفة ص: 168، الحديث و المحدثون، أبو زهو 433 .

496: كشف الظنون 1/ 116، الرسالة المستطرفة ص: 168 .

497: انظر:المقدمة والدراسة ل «تغليق التعليق على صحيح البخاري» التي قام بها سعيد عبد الرحمن القزقي 1/192.

498: سير أعلام النبلاء 19/ 365، تذكرة الحفاظ 4/ 1244، ميزان الاعتدال 3/ 578، لسان الميزان 5/207، الأعلام، للزركلي 6/ 171

ألف الحافظ شمس الدين أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، الشهير بابن القيسراني (ت507هـ) كتابه في أطراف الكتب الستة، ولكنه مشتمل على أوهام كثيرة، وترتيبه مختل، ولذا قام بتهذيبه وتلخيصه وترتيبه على الألفاظ الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني، الدمشقي (ت765هـ)، وقد سماه : «الكشاف في معرفة الأطراف».[499]

. وفي أطراف الكتب الخمسة [500] مؤلف لأبي العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطَّرْقِي[501] (ت 521هـ)، وهو أول من ذكر أطراف الأحاديث، ثم يسوق لها الأسانيد.[502]

.وفي أطراف السنن الأربعة ألف «الإشراف على معرفة الأطراف»، وهو للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن، المشهور بابن عساكر (ت571هـ)[503]. ونسخته الخطية بدار الكتب المصرية.

.«تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» : ثم جاء دور الحافظ أبي الحجاج يوسف ابن عبد الرحمن المعروف بالمزي (ت 742هـ) ليتوج هذه الأعمال جميعها بكتابه: «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» جمع فيه أطراف الكتب الستة وبعض ملحقاتها. والكتاب مرتب على تراجم الصحابة حسب حروف المعجم. [504]

مصنفات متنوعة في الأطراف :

499: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 4 /61، مقدمة الناشر لذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، لأبي المحاسن الحسيني ص:أ ب ج ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، للسيوطي ص: 364، كشف الظنون 1/ 116، الرسالة المستطرفة ص: 168، الأعلام، للزركلي 6 /286

500: المراد بالكتب الخمسة : البخاري ومسلم و أبو داود والنسائي والترمذي.

501: نسبة إلى طَـرْق، بفتح الطاء وسكون الراء بعدها قاف، قرية كبيرة مثل البليدة من أعمال أصبهان، على عشرين فرسخا منها.

ـ الأنساب، للسمعاني 4 /62، سير أعلام النبلاء 19 /528، الرسالة المستطرفة ص: 168.

502: تاريخ فنون الحديث، لمحمد عبد العزيز الخولي ص: 46 .

503: الرسالة المستطرفة ص:169، كشف الظنون 1/ 103، معجم المؤلفين 2/ 427.

504: سيأتي مزيد تفصيل له.

. أطراف موطأ مالك [505]، تصنيف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت385هـ).

. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت507هـ). [506]

. أطراف صحيح ابن حبان، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت806هـ).[507]

.الإشراف على الأطراف، لأبي حفص عمر بن نور الدين علي بن أحمد الأنصاري، الأندلسي، ثم المصري، المعروف بابن الملقن (ت 804هـ).[508]

. أطراف المسانيد العشرة [509]: ولأبي العباس أحمد بن محمد البوصيري (ت840هـ) كتاب أطراف المسانيد العشرة، وهي : مسند أبي داود الطيالسي، ومسند أبي بكر الحميدي، ومسند مسدد بن مسرهد، ومسند محمد بن يحيى العدني، ومسند إسحاق بن راهوية، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أحمد بن منيع، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ومسند أبي يعلى الموصلي.

. إتحاف المهرة بأطراف العشرة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ). [510] قال محمد بن جعفر الكتاني : ((في ثمان مجلدات، وقد رأيت مقيدا

505: سير أعلام النبلاء 8/52، 86.

506: الرسالة المستطرفة ص:170، الأعلام، للزركلي 6/ 171

507: الرسالة المستطرفة ص: 170

508: كشف الظنون 1/ 103.

509: انظر : معجم المؤلفين 1/ 110، حسن المحاضرة 1/ 363، شذرات الذهب لابن عماد 7/ 233...، الرسالة المستطرفة ص:170، هدية العارفين، لإسماعيل باشا 1/ 124.

510: كشف الظنون 1/ 7.

وينظر كذلك : ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، لشاكر محمود عبد المنعم: 1/ 243...

ما نصه إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة)). [511]

وهذه العشرة هي : الموطأ، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، ومنتقى ابن الجارود، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، ومستخرج أبي عوانة، وشرح معاني الآثار، للطحاوي، وسنن الدارقطني.[512]

ومن كتب الأطراف كذلك :

. أطراف المسند الإمام المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، مجلدان للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، 513 وكان الحافظ زين الدين العراقي [شيخ ابن حجر] كثير الاعتماد عليه في إملائه. [514]

أطراف الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، للحافظ ابن حجر العسقلاني.[515] ويطلق عليها كذلك : «الإنارة في أطراف المختارة للضياء».[516]

.أطراف الفردوس [517]، لابن حجر العسقلاني، وسماه الكتاني :»تسديد القوس في أطراف مسند الفردوس».[518]

. الفوائد المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة، لابن حجر العسقلاني، وهو

511: الرسالة المستطرفة ص:169.

512: قال ابن فهد المكي: (و إنما زاد العدد واحدا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه).

ــ لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ (ص:333).

513: كشف الظنون 1/ 117، الرسالة المستطرفة 169...

وذكر أن في دفتر كتبخانة داماد إبراهيم باشا 18،19 نسختين من أطراف مسند ابن حنبل تحت رقم 255، 256. (انظر : ابن حجر العسقلاني مصنفاته و دراسة في منهجه...244).

514: نظم العقيان ص: 49.

515: الرسالة المستطرفة ص:170.

516: فهرس الفهارس، للكتاني 1/334، وينظر كذلك : «ابن حجر العسقلاني مصنفاتـه ودراسة في منهجه... 1/ 247»، مقدمة تغليق التعليق لسعيد عبد الرحمن القزقي 1/ 192...

517: وهو كتاب «فردوس الأخبار بـمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الهمداني (ت 509هـ).

انظر : معجم المؤلفين 1/ 823

518: فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني 1/ 333.

على الأبواب في مجلد .[519]

. الأجزاء بأطراف الأجزاء، لابن حجر العسقلاني، وهو أطراف على المسانيد، ويقع في مجلدين.[520]

.أطراف شرح معاني الآثار للطحاوي وسنن الدارقطني، لابن حجر العسقلاني.[521]

. «إطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف»، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ).[522]

.«لم الأطراف وضم الأتراف»[523]، للحافظ السيوطي كذلك).[524]

الكلام على : «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»

التعريف بالمؤلف :[525]

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك بن علي بن أبي الزهر القضاعي، الكلبي، المِزِّي[526]، الدمشقي، الشافعي، حفظ القرآن، وقرأ شيئا من الفقه على مذهب الشافعي وحصل طرفا من العربية، وبرع في

519: عن : «ابن حجر العسقلاني مصنفاته و دراسة في منهجه... 1 /248»

520: عن : «ابن حجر العسقلاني مصنفاته... 1 /248»

521: فهرس الفهارس، للكتاني 1/333.

522: حسن المحاضرة 1/341، كشف الظنون 1/ 103.

523: وادعى الدكتور بديع السيد اللحام أنه هو كتاب : «إطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف»، ولكن لم يقم دليلا على ذلك، أقول : والذي يترجح أنه ليس كذلك؛ لأن السيوطي عند ذكره لمؤلفاته في الحديث ومتعلقاته ذكرهما معا الواحد بعد الآخر [حسن المحاضرة 1/ 341].

انظر : الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي و جهوده في الحديث وعلومه، ص:259.

524: حسن المحاضرة 1/ 341، كشف الظنون 2/ 1560، هدية العارفين 1/ 542، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، لأحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني ص:84

525 : انظر في ترجمة الحافظ أبي الحجاج المزي : تذكرة الحفاظ 4/1498، معجم شيوخ الذهبي، للذهبي ص:657، الدرر الكامنة 4/457 عدد 1261، شذرات الذهب 6/136، معجم المؤلفين 4/166، مقدمة المحقق لكتاب تهذيب الكمال 9...

526: المزي : نسبة إلى المزة، وهي قرية الصحابي دحية الكلبي، وتقع قرب دمشق. (الأنساب 5/ 282، اللباب 3/ 206)

التصريف واللغة، وشرع في طلب الحديث سنة 674 هـ وله عشرون سنة، فتلقى أمهات كتب الحديث على حامليها، وكانت له رحلات إلى الشام، والحرمين، ومصر، والإسكندرية وغيرها .

ولي دار الحديث الأشرفية ثلاثا وعشرين سنة ونصفا، ولما ولي تدريسها قال ابن تيمية : (لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه).[527]

حفظه وإتقانه :

كان للحافظ المزي ذكاء وقاد وحفظ شديد؛ حتى قال الذهبي فيه : (فيؤدي الحديث كما في النفس متنا وسندا، وإليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم، ومن نظر في كتابه تهذيب الكمال علم محله من الحفظ، فما رأيت مثله، ولا رأى هو مثل نفسه).

وقال كذلك : (وكان يطالع وينقل الطباق إذا حدث، وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ، بل يرد في المتن والإسناد ردا مفيدا بتعجب منه فضلاء الجماعة).[528]

وقال تاج الدين السبكي : سمعت شيخنا الذهبي يقول : ما رأيت أحدا في هذا الشأن أحفظ من الإمام أبي الحجاج المزي، وبلغ عنه أنه قال : (ما رأيت أحفظ من أربعة : ابن دقيق العيد، والدمياطي، وابن تيمية، والمزي. فالأول أعرفهم بالعلل وفقه الحديث، والثاني بالأنساب، والثالث بالمتون، والرابع بأسماء الرجال).

وقال التاج السبكي كذلك : (كان شيخنا المزي أعجوبة زمانه : يقرأ عليه القارئ نهارا كاملا، والطرق تضطرب، والأسانيد تختلف، وضبط الأسماء يشكل، وهو لا يسهو ولا يغفل؛ يبين وجه الاختلاف، ويوضح ضبط المشكل، ويعين المبهم، يقظ لا يغفل عند الاحتياج إليه، ولقد شاهدته الطلبة ينعس، فإذا أخطأ القارئ رد

527: لأن الواقف قال : (فإن اجتمع من فيه الرواية، ومن فيه الدراية، قدم من فيه الرواية).

528: تذكرة الحفاظ 4/ 1499.

عليه، كأن شخصا أيقظه وقال له : قال هذا القارئ كيت وكيت، هل هو صحيح؟ وهذا من عجائب الأمور). [529]

موضوع الكتاب :

وضع الكتاب في أطراف الكتب الستة : صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة، وبعض ملحقاتها. [530]

الغرض من تصنيف الكتاب :

الغرض الأساسي من تصنيف هذا الكتاب هو جمع أحاديث الكتب الستة، وما يلحق بها، بطريق يسهل على القارئ معرفة أسانيدها المختلفة مجتمعة في موضع واحد، فترى مسانيد هذا الكتاب مرتبة على تراجم أسماء الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين، وأحيانا أتباع أتباع التابعين، فدونت جميع أحاديث الكتب الستة تحت هذه الطبقات، فجاء على نسق منظم علمي بديع يقبله الطبع، وينشرح له الخاطر مع سهولة التناول وكمال الإفادة.

مزية كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :

استفاد الحافظ المزي من سائر من سبقه ممن ألف في الأطراف، وخاصة من أبي مسعود الدمشقي، وخلف الواسطي، وابن عساكر، ثم أضاف إلى ذلك من مجهوده الخاص، وقد ميز عمله من عملهم، ولذا نجده يرمز إلى زياداته بحرف (ز)، وإلى استدراكاته على ابن عساكر بحرف (ك)، كما يمتاز هذا الكتاب بأن الحافظ المزي قد رجع إلى عدة نسخ من أصوله التي خرج الأحاديث منها . الكتب الستة وما يلحق بها. ولذا أضاف من نسخ بعض الكتب ما لم يكن في نسخ أخرى منها، وأصلح ما فيها من أوهام، أو أخطاء، معتمدا على روايات الكتب عن

529: طبقات الشافعية الكبرى 6/ 252.

530: هذه الملحقات مثل : معلقات البخاري، ومقدمة صحيح مسلم، وكتاب السنن الكبرى، للنسائي، وكتاب عمل اليوم والليلة، له أيضا، وكتاب فضائل علي، له كذلك، وكتاب المراسيل لأبي داود، وكتاب العلل الصغير للترمذي، وهو الذي في آخر الجامع، وكتاب الشمائل، للترمذي أيضا .

أصحابها حسب اختلاف الرواة واتحادهم، وتقديم رواية الضابطين على غيرهم.

مدة تأليف الكتاب :

كان الشروع في تأليف «تحفة الأشراف» في يوم عاشوراء من سنة ست وتسعين وستمائة، وختم في الثالث من ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، ومعنى هذا أنه قضى في تصنيفه مدة ست وعشرين سنة (26).

ترتيب الكتاب :

جمع الحافظ المزي مسانيد أسماء الصحابة الذين لهم رواية عن النبي ﷺ، في الكتب الستة وما يلحق بها، فبلغ عددهم ستة وثمانين وتسعمائة صحابي وصحابية (986).[531]

جمع أسماء التابعين ومن بعدهم ممن لهم رواية مرسلة أو مقطوعة في الكتب الستة وما يلحق بها؛ فبلغ عددهم خمسة وأربعمائة تابعي (405).[532]

وضع الحافظ المزي تحت كل اسم من أسماء الصحابة أو التابعين ما في الكتب الستة وملحقاتها من أحاديث وآثار؛ فبلغت 19626 حديثا وأثرا .[533]

لم يرتب الحافظ المزي الأحاديث تحت اسم الصحابي الذي رواها على أي نحو، لكن إذا كان الصحابي من المكثرين فإنه يرتب أحاديثه حسب أسماء الرواة عنه على حروف المعجم.

إذا كثر عدد الرواة من أتباع التابعين، عن أحد التابعي، فإن الحافظ المزي يرتب أسماءهم حسب حروف المعجم، ثم يذكر تحت كل اسم ما رواه من الأحاديث.[534]

---

531 : أول هذه المسانيد مسند : أبيض بن حمال الحميري (7/1)، وآخرها مسند : حفصة بنت سيرين (13/ 128).

532:آخر اسم من أصحاب المراسيل : مليكة بنت عمرو الزيديـــة، السعدية. (13/ 456).

533: وهذا العدد بالمكرر، إذ يصعب ضبطها دون المكرر منها.

534: يمتاز عمل المحقق لهذا الكتاب عبد الصمد شرف بأنه ميز أسماء الصحابة؛ فكتبها بحروف بارزة، أما أسماء التابعين، فقد جعل قبلها علامة نجمة واحدة (*)، وأسماء أتباع التابعين فجعل قبلها نجمتين (**)، أما أسماء أتباع أتباع التابعين فقد جعل قبلها ثلاث نجمات (***) وبهذا تتبين كل طبقة مميزة عن الأخرى من رواة الحديث.

أما قاعدة الحافظ المزي فهي ترتيب سياق الروايات تحت كل ترجمة، فيقدم ما كثر عدد مخرجيه على ما قل عددهم فيه، فما رواه الستة يسبق ما رواه الخمسة، وما رواه الخمسة يسبق ما رواه الأربعة، وهكذا يسير على هذا النسق.

لا يخضع الحافظ المزي متون الأحاديث لأي ترتيب، وإنما هي خاضعة لسياق ترتيب أسماء رواتها؛ سواء كانوا من الصحابة، أو التابعين، أو أتباع التابعين.

سلك الحافظ المزي في ذكر أسماء من أخرج الأحاديث ذكر البخاري أولا، ثم مسلما، ثم الأربعة .

جرت عادة الحافظ المزي أن يذكر طرفا من أول الحديث بقدر ما يدل على بقية لفظه [535]؛ وهذا الطرف : إما أن يكون من قوله ﷺ إن كان الحديث قوليا، أو من كلام الصحابي إذا كان الحديث فعليا، وقد يورد هذا طرف الحديث بألفاظ دالة عليه؛ كأن يقول : حديث نهي النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى تزهو، وقد يشير إلى حديث طويل بما يعرف به كقوله «حديث العرنيين» [536]، والغالب الأعم أن يعقب ذلك بقوله : «الحديث...“ أي اقرأ الحديث إلى آخره.

إذا تكرر الحديث في أكثر من كتاب من المؤلف المخرَّج منه . أو تكرر في نفس الكتاب بإسناد آخر. فإنه يذكره في جميع تلك الكتب مع إسناده في كل واحد منها، مثاله حديث أنس بن مالك : (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان) رواه من طريق ابن علية عن حميد الطويل عنه في كتاب الإيمان (4) من سنن النسائي (تحفة الأشراف 1/ 178 ح:598)، ورواه من طريق طلق بن حبيب العنزي البصري عن أنس في كتاب الإيمان كذلك (2) من نفس السنن (تحفة الأشراف 1/ 245 ح:928).

إذا تعددت طرق الحديث واجتمع بعض رواة الحديث على شيخ مشترك بينهم ساق الأسانيد إلى أولائك الرواة المشتركين فقط، ثم قال في الأخير : ”ثلاثتهم“ أو ”أربعتهم“ عن فلان . أي الشيخ المشترك .

535: ولهذا سمي الكتاب ب»الأطراف».

536: انظر الحديث في تحفة الأشراف 1/ 178 ح:597.

رموز الكتاب :

استعمل الحافظ المزي رموزا للدلالة على المصنفات التي خرج منها الأحاديث، وهي كالآتي :

ع : الجميع، أي أخرجه أصحاب الكتب الستة.

خ : أخرجه البخاري في صحيحه.

خت : أخرجه البخاري تعليقا.

م : أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه.

د : أخرجه أبو داود في سننه.

ت : أخرجه الترمذي في سننه.

تم : أخرجه الترمذي في الشمائل.

س : أخرجه النسائي في السنن.

سي : أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة.

ق : أخرجه ابن ماجة القزويني في سننه.

ز: توضع في أول ما زاده المزي على سابقه، للدلالة على زيادته لذلك.

ك : توضع في أول ما استدركه الحافظ المزي على ابن عساكر، للدلالة على الاستدراك.[537]

هذه كتب رمز إليها بهذه الحروف الدالة عليها، وهناك كتب أخرى يذكرها الحافظ المزي بنصها، لأنه لا يكثر من ذكرها كالعلل الصغير، للترمذي، والمراسيل لأبي داود.

مسألة التمييز بين «السنن الكبرى» و«السنن الصغرى» للنسائي:

لما قدم الحافظ المزي لكتابه وتكلم على موضوع الكتاب قال عنه بأنه في أطراف الكتب الستة؛ فذكر في الكتاب السادس منها سنن أبي عبد الرحمن النسائي، دون أن يفصل ذلك، ثم إنه ذكر ضمن ملحقات هذه الكتب : كتاب

537 : وقد أحسن صنعا محقق الكتاب؛ حيث وضع هذه الرموز مع دلالاتها في أسفل كل صفحتين متقابلتين.

«عمل اليوم والليلة»، ومن المعلوم أن النسائي لديه السنن الكبرى، وكذا المجتبى، فأي الكتابين يعني ؟

بالرجوع إلى ثنايا الكتاب نجد الحافظ المزي تارة يخرج الحديث من الكبرى، وأخرى من الصغرى، دون أن يعين في أيهما هو، فهل يمكن أن نفرق بينهما في تخريج المزي عنهما ؟

نعم يمكن ذلك بما يأتي :

1 . أينما ذكر الحافظ المزي سنن النسائي من طريق ابن الأحمر، [538] يعلم أنها في السنن الكبرى؛ لأن الحافظ المزي اعتمد في السنن الأربعة على أطراف أبي القاسم ابن عساكر، وابن عساكر لم يرو سنن النسائي من طريق ابن الأحمر، فكان الحافظ المزي يستدرك عليه ما وقع من زيادات في رواية ابن الأحمر لهذه السنن، ثم إن أبا بكر بن الأحمر اشتهر برواية السنن الكبرى عن النسائي؛ قال ابن عماد الحنبلي عند الترجمة لابن الأحمر: ((وكان عنده السنن الكبير للنسائي)).[539]

2 . يوجد في الكبرى زيادة كتب ليست موجودة في المجتبى؛ وتصل إلى اثنين وعشرين كتابا. [540]

538: ابن الأحمر، هو : محمد بن معاوية بن عبد الرحمن، أبو بكر الأموي المرواني، الأندلسي، القرطبي، المعروف بابن الأحمر (ت358 هـ) مكثر ثقة جليل، رحل إلى المشرق، ثم الهند، واشتغل في رجوعه منها بطلب العلم ورواية الكتب، فحصل له علم غزير، وبورك له فيه، وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وهو أول من أدخل الأندلسَ مصنفه في السنن، وحدث به وانتشر عنه. (تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي 2 /70، بغية الملتمس، للضبي ـ ط. مدريد ـ ص: 17، 116، جذوة المقتبس للحميدي ـ تحقيق الكوثري ـ ص: 82، مقدمة تحفة الأشراف 1 /20).

539: شذرات الذهب 3 /27.

540: الكتب الزائدة في «السنن الكبرى» على «الصغرى» وهي :

1 كتاب الاعتكاف، 2 العتق والمدبر والمكاتب وأم الولد، 3 المواعظ، الحدود، 4 إحياء الموات، 5 العارية والوديعة، الشروط، 6 الضوال، 7 اللقطة، 8 الركاز، المواعظ، الرقاق، 9 العلم، 10 الفرائض، 11 الوليمة، 12 الوفاة، 13 الرجم، 14 الطب، 15 التعبير، 16 النعوت، 17 فضائل القرآن، 18 المناقب، 19 الخصائص (خصائص علي رضي الله عنه)، 20 السير، 21 عمل اليوم والليلة، 22 التفسير.

3. تزيد الكبرى عن المجتبى بعدد الأبواب، ومن تم بعدد الأحاديث، فلو أخذنا على سبيل المثال كتاب الصوم في «المجتبى» فإنه يشتمل على خمسة وثمانين بابا (85)،[541] في حين هو في «الكبرى» يضم ستة عشرومائتي باب (216)،[542] ومعنى هذا أنه يزيد عليه بمائة وإحدى وثلاثين بابا (131).

5. لا تنقص الكبرى عن المجتبى من الكتب سوى الإيمان وشرائعه، والصلح.[543]

6. يدخل في الكبرى كتب ألفت مستقلة، ثم ضمها إليها مصنفها ووضعها في المكان الذي يناسبها مثل كتاب فضائل القرآن، وكتاب خصائص علي، وكتاب التفسير، وكتاب عمل اليوم والليلة.

7. يستتبع ذلك زيادة في تعليل الأحاديث حين يوردها في «الكبرى» مبينا ما فيها من العلل والوقف والإرسال وغير ذلك، ومع هذا قد نجد في المجتبى كلمة موضحة أو لفظة زائدة في الإسناد أو في المتن، ولا نجدها في الكبرى، وإن كان هذا قليلا، مع وجود أحاديث في المجتبى ليست في الكبرى.

8. من الملاحظ أن النسائي في «المجتبى» يستعمل في مطلع إسناده من الصيغ التي تفيد اتصال السند مثل أخبرنا وأخبرني، في حين يتوسع في الصيغ في «الكبرى» حيث يأتي بها وبما لا يفيد الاتصال في السند مثل البلاغات.[544]

اختلاف نسخ الكتب الستة في التقسيم من حيث أسماء الكتب :

عند الرجوع إلى إحالات تحفة الأشراف يلاحظ أن نسخ الحافظ المزي لهذه الكتب قد تختلف عن النسخ الموجودة بين أيدينا حاليا؛ نظرا لاختلاف الروايات

541: اعتمد في عدد هذه الأبواب على سنن النسائي ـــ المجتبى ـــ التي أشرف عليها : مكتب تحقيق التراث الإسلامي. دار المعرفة بيروت.

542: اعتمد في عدد هذه الأبواب على كتاب السنن الكبرى للنسائي، بتحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداوي و سيد كسروي حسن. نشر دار الكتب العلمية.

543: انظر : فهرس ابن خير الإشبيلي ص: 116.

544: انظر هذه الفروق بين الكبرى والمجتبى في مقدمة الدكتور فاروق حمادة ـــ في تحقيقه لكتاب : «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص: 73..76.

من جهة، واختلاف عدد الكتب في كل كتاب من الكتب الستة، وقد نجد المحتوى واحدا في بعضها إلا أنه في ثنايا تقسيماته، نجد كتبا تدرج ضمن كتاب فتصير أبوابا من أبوابه، أو العكس، أو قد يسمى الحافظ المزي الكتاب باسم، بينما يكون له اسم آخر في النسخ المتداولة بين أيدينا من هذه المصنفات.[545]

وهذا بيان للاختلاف من حيث تقسيم أسماء الكتب وأرقامها بين تحفة الأشراف، والنسخ المتداولة بين أيدينا من صحيح البخاري [546] :

اسم الكتاب ورقمه في تحفة الأشراف	ما يقابله في النسخ المتداولة منه
1 بدء الوحي	1 بدء الوحي
2 الإيمان	2 الإيمان
3 العلم	3 العلم
4 الطهارة	4 الوضوء، 5 الغسل، 6 الحيض،7 التيمم
5 الصلاة	8 الصلاة، 9 مواقيت الصلاة،10 الآذان، 11 الجمعة، 12 صلاة الخوف، 13 العيدين، 14 الوتر، 15 الاستسقاء، 16 الكسوف، 17 سجود التلاوة، 18 تقصير الصلاة، 19 التهجد، 20 الصلاة في مسجد مكة والمدينة، 21 العمل في الصلاة، 22 السهو .
6 الجنائز	23 الجنائز

545: من أمثلة ذلك أن المزي يحيل على كتاب المحاربين في صحيح البخاري، والذي بين أيدينا من نسخ البخاري حاليا إنما فيه : كتاب المرتدين، أو يحيل على كتاب المرضى ــ منه كذلك ــ بينما هو في النسخ المتداولة الآن : «كتاب الطب».

546 و فائدة ذكر أسماء هذه الكتب أن الحافظ المزي يحيل في «التحفة» على أسماء الكتب المذكورة عنده، وترتيبها هو المذكور في الجدول على اليمين، وقد تفضل محقق الكتاب عبد الصمد شرف فذكرها مسلسلة بأرقامها، وذكر ما يقابلها في غيرها من الطبعات ييسر العثور على المطلوب بسهولة.

7 الزكاة	24 الزكاة
8 الحج	25 الحج، 26 العمرة، 27 المحصر، 28 جزاء الصيد، 29 فضائل المدينة.
9 الصوم	30 الصوم، 31 صلاة التراويح، 32 فضل ليلة القدر، 33 الاعتكاف.
10 البيوع	34 البيوع
11 السلم	35 السلم
12 الشفعة	36 الشفعة
13 الإجارة	37 الإجارة
14 الحوالات	38 الحوالات
15 الكفالة	39 الكفالة
16 الوكالة	40 الوكالة
17 الحرث والمزارعة	41 الحرث والمزارعة
18 الشرب والمساقاة	42 المساقاة
19 الاستقراض	43 الاستقراض وأداء الديون
20 الإشخاص والخصومات	44 الخصومات
21 اللقطة	45 اللقطة
22 المظالم	46 المظالم والغصب
23 الشركة	47 الشركة
24 الرهن	48 الرهن
25 العتق	49 العتق
26 المكاتب	50 المكاتب
27 الهبة وفضلها	51 الهبة
28 الشهادات	52 الشهادات
29 الصلح	53 الصلح
30 الشروط	54 الشروط

31 الوصايا	55 الوصايا
32 الجهاد والسير	56 الجهاد والسير
33 فرض الخمس	57 فرض الخمس
34 الجزية	58 الجزية والموادعة
35 بدء الخلق	59 بدء الخلق
36 أحاديث الأنبياء	60 أحاديث الأنبياء
37 المناقب	61 المناقب، 62 فضائل أصحاب النبي، 63 مناقب الأنصار
38 المغازي	64 المغازي
39 التفسير	65 تفسير القرآن
40 فضائل القرآن	66 فضائل القرآن
41 النكاح	67 النكاح
42 الطلاق	68 الطلاق
43 النفقات	69 النفقات
44 الأطعمة	70 الأطعمة
45 العقيقة	71 العقيقة
46 الذبائح والصيد	72 الذبائح والصيد والتسمية عليها
47 الأضاحي	73 الأضاحي
48 الأشربة	74 الأشربة
49 المرضى	75 المرضى
50 الطب	76 الطب
51 اللباس	77 اللباس
52 الأدب	78 الأدب
53 الاستئذان	79 الاستئذان
54 الدعوات	80 الدعوات

55 الرقاق	81 الرقاق
56 القدر	82 القدر
57 الأيمان والنذور	83 الأيمان والنذور
58 كفارات الأيمان	84 الكفارات
59 الفرائض	85 الفرائض
60 الحدود	86 الحدود
61 المحاربين من أهل الكفر والردة	
62 الديات	87 الديات
63 استتابة المرتدين والمعاندين ..	88 استتابة المرتدين
64 الإكراه	89 الإكراه
65 الحيل	90 الحيل
66 التعبير	91 تعبير الرؤيا
67 الفتن	92 الفتن
68 الأحكام	93 الأحكام
69 التمني	94 التمني
70 أخبار الآحاد	95 أخبار الآحاد
71 الاعتصام بالكتاب والسنة	96 الاعتصام بالكتاب والسنة
72 التوحيد	97 التوحيد

وهذا بيان للاختلاف من حيث تقسيم أسماء الكتب وأرقامها بين تحفة الأشراف والنسخ المتداولة بين أيدينا من صحيح مسلم :

اسم الكتاب ورقمه في تحفة الأشراف	ما يقابله في النسخ المتداولة من صحيح مسلم
مقدمة مسلم	مقدمة مسلم
1 الإيمان	1 الإيمان
2 الطهارة	2 الطهارة، 3 الحيض

3 الصلاة	4 الصلاة، 5 المساجد، 6 صلاة المسافرين، 7 الجمعة، 8 صلاة العيدين، 9 ـ صلاة الاستسقاء، 10 الكسوف
4 الجنائز	11 الجنائز
5 الزكاة	12 الزكاة
6 الصيام	13 الصيام، 14 الاعتكاف
7 الحج	15 الحج
8 النكاح	16 النكاح، 17 الرضاع
9 الطلاق	18 الطلاق
10 اللعان	19 اللعان
11 العتق	20 العتق
12 البيوع	21 البيوع، 22 المساقاة والمزارعة
13 الفرائض	23 الفرائض
14 الهبات	24 الهبات
15 الوصية	25 الوصية
16 الأيمان والنذور	26 النذر، 27 الأيمان
17 الحدود	28 القسامة، 29 الحدود
18 القضاء	30 الأقضية
19 اللقطة	31 اللقطة
20 المغازي	
21 الجهاد	32 الجهاد، 33 الإمارة
22 الصيد والذبائح	34 الصيد
23 الأضاحي	35 الأضاحي
24 الأشربة	36 الأشربة والأطعمة
25 الأطعمة	
26 اللباس	37 اللباس
27 الاستئذان	38 الآداب، 39 السلام.

28 الطب	
29 الحيوان	
30 الألفاظ من الأدب وغيرها	40 ألفاظ من الأدب
31 الشعر	41 الشعر
32 الرؤيا	42 الرؤيا
33 الفضائل	43 الفضائل، 44 فضائل الصحابة
34 الأدب	45 البر والصلة
35 القدر	46 القدر
36 العلم	47 العلم
37 الدعوات	48 الذكر والدعاء
38 التوبة	49 التوبة
39 صفة الجنة والنار	50 صفات المنافقين، 51 الجنة
40 الفتن	52 الفتن
41 الزهد والرقائق	53 الزهد
42 التفسير	54 التفسير

وهذا بيان للاختلاف من حيث تقسيم أسماء الكتب وأرقامها بين تحفة الأشراف والنسخ المتداولة بين أيدينا من سنن أبي داود :

اسم الكتاب ورقمه في تحفة الأشراف	ما يقابله في النسخ المتداولة من سنن أبي داود
1 الطهارة	1 الطهارة
2 الصلاة	2 الصلاة، 3 الآذان، 4 الجماعة، 5 الإمامة، 6 أثواب ما يصلى فيه، 7 الصفوف، 8 السترة، 9 استفتاح الصلاة، 10 الركوع والسجود، 11 الجمعة، 12 العيدين، 13 الاستسقاء، 14 الكسوف، 15 السفر، 16 صلاة الخوف، 17 التطوع، 18 قيام الليل، 19 شهر رمضان، 20 سجود السهو، 21 الوتر، 22 ثواب قراءة القرآن.

3 الزكاة	23 الزكاة
4 اللقطة	24 اللقطة
5 المناسك	25 المناسك
6 النكاح	26 النكاح
7 تفريع أبواب الطلاق	27 الطلاق
8 الصوم	28 الصوم، 29 الاعتكاف
9 الجهاد	30 الجهاد
10 الضحايا	31 الأضاحي
11 الصيد	32 الصيد
12 الوصايا	33 الوصايا
13 الفرائض	34 الفرائض
14 الخراج والإمارة والفيء	35 الخراج والإمارة والفيء
15 الجنائز	36 الجنائز
16 الأيمان والنذور	37 الأيمان والنذور
17 البيوع	38 البيوع، 39 الإجارة
18 الأقضية	40 الأقضية
19 العلم	41 العلم
20 الأشربة	42 الأشربة
21 الأطعمة	43 الأطعمة
22 الطب	44 الطب (الكهانة والتطير)
23 العتق	45 العتق
24 الحروف والقراءات	46 الحروف والقراءات
25 الحمام	47 الحمام
26 اللباس	48 اللباس
27 الترجل	49 الترجل
28 الخاتم	50 الخاتم

29 الفتن	51 الفتن
30 المهدي	52 المهدي
31 الملاحم	53 الملاحم
32 الحدود	54 الحدود
33 الديات	55 الديات
34 السنة	56 السنة
35 الأدب	57 الأدب

وهذا بيان للاختلاف من حيث تقسيم أسماء الكتب وأرقامها بين تحفة الأشراف والنسخ المتداولة بين أيدينا من جامع الترمذي:

اسم الكتاب ورقمه في تحفة الأشراف	ما يقابله في النسخ المتداولة منه
1 الطهارة	1 الطهارة
2 الصلاة	2 الصلاة، 3 الوتر، 4 الجمعة، 5 العيدين، 6 السفر، 7 الكسوف، 8 صلاة الخوف، 9 الاستسقاء، 10 سجود القرآن.
3 الزكاة	11 الزكاة
4 الصوم	12 الصوم، 13 الاعتكاف
5 الحج	14 الحج
6 الجنائز	15 الجنائز
7 النكاح	16 النكاح
8 الرضاع	17 الرضاع
9 الطلاق واللعان	18 الطلاق واللعان
10 البيوع	19 البيوع
11 الأحكام	20 الحكام
12 الديات	21 الديات
13 الحدود	22 الحدود

14 الصيد	23 الصيد
15 الأضاحي	24 الأضاحي
16 النذور والأيمان	25 النذور والأيمان
17 السير	26 السير
18 الجهاد	27 فضائل الجهاد، 28 الجهاد
19 اللباس	29 اللباس
20 الأطعمة	30 الأطعمة
21 الأشربة	31 الأشربة
22 البر والصلة	32 البر و الصلة
23 الطب	33 الطب
24 الفرائض	34 الفرائض
25 الوصايا	35 الوصايا
26 الولاء والهبة	36 الولاء والهبة
27 القدر	37 القدر
28 الفتن	38 الفتن
29 الرؤيا	39 الرؤيا
30 الشهادات	40 الشهادات
31 الزهد	41 الزهد
32 صفة الجنة	42 صفة القيامة والرقائق والورع، 43 صفة الجنة
33 صفة جهنم	44 صفة جهنم
34 الإيمان	45 الإيمان
35 العلم	46 العلم
36 الاستئذان	47 الاستئذان والآداب
37 الأمثال	48 الأدب 49 الأمثال
38 ثواب القرآن	50 ثواب القرآن

39 القراءات	51 القرآن (القراءات)
40 تفسير القرآن	52 تفسير
41 الدعوات	53 الدعوات
42 المناقب	54 المناقب
العلل	العلل

بالنسبة لسنن النسائي الكبرى، ثم المجتبى نذكرهما على التتابع : الكبرى ثم الصغرى. على سبيل التقريب فقط.:

1 الطهارة: السواك، الفطرة، الخلاء، المياه، الوضوء، الغسل، الحيض، شبه النجاسات، التيمم
2 الصلاة، فرضية الصلاة، عدد الركعات، السهو وغيره، التطبيق، المساجد، السترة، ثياب المصلي، الإمامة والجماعة، القبلة، الافتتاح، سجود القرآن، صفة الصلاة، قيام الليل، الوتر، التطوع، المواقيت، الساعات الممنوعة، صلاة الجمع، الفوات، الآذان، الجمعة، العيدين، الاستسقاء، الكسوف، القصر، الخوف
3 الجنائز
4 الزكاة
5 الصيام، الرؤية، السحور، صوم الشك، فضل الصيام، صيام السفر، وضع الصيام، نية الصيام، صيام التطوع، صيام الشهور، صيام الأيام، صيام العيدين وعرفة، صيام عاشوراء، صيام شوال ..، صيام الحي عن الميت.
6 الاعتكاف
7 المحاربة
8 المناسك، الميقات، الإحرام، الهدي، أحكام المحرم، ذكر الحرم، الطواف، السعي، الرمي، يوم النحر، أحكام النحر، أيام منى، العمرة، الرجوع، فضائل مكة والمدينة.
9 الجهاد
10 الخيل

11 قسم الخمس
12 الضحايا
13 العقيقة
14 الفرع والعتيرة
15 كراء الأرض (المزارعة)
16 الأيمان والنذور
17 الصيد، ما قذفه البحر
18 العتق، المدبر، المكاتب، أم الولد
19 الأشربة، ذكر الأوعية، النبيذ، الحد في الخمر
20 النكاح، الرضاع، الصداق
21 الطلاق، اللعان، العدة.
22 إحياء الموات
23 العارية والوديعة
24 الضوال
25 اللقطة
26 الركاز
27 العلم
28 القضاء
29 البيوع
30 الفرائض
31 الإحباس
32 الوصايا
33 النحل
34 الهبة
35 الرقبى
36 العمرى

37 الوليمة، الأطعمة، اللحمان، البقول، الآدام، الفواكه، آداب الكل، الأشربة المحظورة، الأوعية، الأشربة المباحة، آداب الشرب، الدعاء بعد الأكل.
38 القسامة، القود والقصاص، الديات والعقول
39 الوفاة
40 الرجم، الزنا وعقوبة الزاني، الاعتراف، ما يفعل عند الرجم، إقامة الحد، تأخير الحد، الستر، التجاوز والتخفبف، التعزيرات والشهود
41 السرقة
42 الطب، العيادة، الرقية، الأدوية
43 التعبير
44 النعوت، الأسماء الحسنى، صفات الله تعالى
45 البيعة
46 الاستعاذة
47 فضائل القرآن
48 المناقب، أبواب الرجال، أبواب النساء.
49 الخصائص
50 السير، الراية، الإحراق والقتل، اللقاء والتعبئة والفرار، الأسر والأمان، البيعة، طاعة الإمام، الإمارة، السفر
51 عشرة النساء، القسم، الملاعبة، إتيان النساء، حقوق الزوجين، النفقة، أحكام
52 الزينة، الشعر، الطيب، الحلي والخاتم، اللباس، التصاوير

53 يوم وليلة، دعاء الصباح، دعاء الآذان، الخلاء والوضوء والبيت والمسجد ودبر الصلوات، آداب المسلم، العطس، الذم والمدح، النكاح، الأكل والشرب، الترحيب والتسليم، المجلس، الاستغفار، الاستخارة، السفر، دعاء المساء، لقاء العدو، دعاء المكروب، قراءة القرآن، الدعاء بعد الوتر، آداب النوم، دعاء النوم، الطهارة والذكر عند النوم، التسبيحات عند النوم، الدعاء إذا انتبه، دعاء قيام الليل،، الرؤيا، السحاب والمطر، الرعد والريح، البهائم والديك، الدجال، الجن والشياطين، الجاهلية، التعوذ والرقية، العيادة، آداب المريض، الميت، الجنازة، حسن الخاتمة.
54 التفسير.

وهذا فهرس كتب «المجتبى» :

1 الطهارة، ذكر الفطرة، صفة الوضوء، ما ينقض الوضوء ومالا ينقض، ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه، المياء، الحيض والاستحاضة، الغسل والتيمم
2 الصلاة، المواقيت، الآذان، المساجد، القبلة، الإمامة، الافتتاح، سجود القرآن، صفة الصلاة (التطبيق والسهو والتسليم)، الجمعة، تقصير الصلاة في السفر، الكسوف، الاستسقاء، الخوف، صلاة العيدين، قيام الليل وتطوع النهار
3 الجنائز
4 الصيام
5 الزكاة
6 مناسك الحج
7 الجهاد
8 النكاح
9 عشرة النساء
10 الطلاق
11 الخيل والسبق والرمي
12 الإحباس
13 الوصايا

14 النحل
15 الهبة
16 الرقبى
17 العمرى
18 الأيمان والنذور
19 المزارعة
20 المحاربة (تحريم الدم)
21 قسم الفيء
22 البيعة
23 العقيقة
24 الفرع والعتيرة
25 الصيد والذبائح
26 الضحايا
27 البيوع
28 القسامة والقود والديات
29 قطع الطريق
30 الإيمان وشرائعه
31 الزينة
32 آداب القضاء
33 الاستعاذة
34 الأشربة

وهذا بيان للاختلاف من حيث تقسيم أسماء الكتب وأرقامها بين تحفة الأشراف والنسخ المتداولة بين أيدينا من سنن ابن ماجة :

اسم الكتاب ورقمه في تحفة الأشراف	ما يقابله في النسخ المتداولة منه
1 كتاب السنة	المقدمة
2 الطهارة	1 الطهارة

3 الصلاة	2 الصلاة، 3 الآذان، 4 المساجد والجماعات، 5 إقامة الصلاة والسنة فيها.
4 الجنائز	6 الجنائز
5 الصيام	7 الصيام
6 الزكاة	8 الزكاة
7 النكاح	9 النكاح
8 الطلاق	10 الطلاق
9 الكفارات	11 الكفارات
10 التجارات	12 التجارات
11 الأحكام	13 الأحكام، 14 الهبات، 15 الصدقات، 16 الرهون، 17 الشفعة، 18 اللقطة، 19 العتق
12 الحدود	20 الحدود
13 الديات	21 الديات
14 الوصايا	22 الوصايا
15 الفرائض	23 الفرائض
16 الجهاد	24 الجهاد
17 المناسك	25 المناسك
18 الأضاحى	26 الأضاحي
19 الذبائح	27 الذبائح
20 الصيد	28 الصيد
21 الأطعمة	29 الأطعمة
22 الأشربة	30 الأشربة
23 الطب	31 الطب
24 اللباس	32 اللباس
25 الأدب	33 الأدب

26 الدعاء	34 الدعاء
27 التعبير	35 تعبير الرؤيا
28 الفتن	36 الفتن
29 الزهد	37 الزهد

فوائد كتاب : «تحفة الأطراف» :

ولكتب الأطراف فوائد جمة وخاصة في هذا العصر الذي تقاصرت فيه الهمم، وفترت فيه العزائم، ومن هذه الفوائد :

1 . تيسير معرفة أسانيد الحديث وطرقه عند أصحاب الكتب الستة، وملحقاتها.

2. الدلالة على مواضع الأحاديث المخرجة في هذه الكتب وتعيين أبوابها.

3. الوقوف على الأحاديث الغريبة أو العزيزة أو المشهورة، ومعرفة الأحاديث التي روتها بعض كتب الحديث ولكنها لا توجد في الكتب الستة.

4. يكتفي الباحث بمطالعة كتاب "تحفة الأشراف" عن مطالعة الكتب الستة وما يلحق بها؛ لأن طرق الحديث الواحد جمعت في موضع واحد من سائرها.

5 . يعتبر كتاب تحفة الأشراف فهرسا دقيقا للكتب الستة، بل به التنبيه في بعض الأحيان على اختلاف الروايات أو بعض الزيادات التي هي في رواية دون رواية.

6 . يشير الحافظ المزي في ثنايا كتابه إلى كثير من اللطائف الإسنادية ذات الأهمية في هذه الأحاديث.

7. عن طريق الكتاب يمكن للباحث أن يقف على ما شذ به راو أو انفرد فيما رواه سواء بالزيادة، أو النقص ضمن الكتب الستة وملحقاتها، ويبقى عليه أن يتابع البحث في غيرها؛ ليصل إلى الحكم النهائي في الرواية التي بين يديه.

8. عن طريق الكتاب يمكن أن نتتبع الأحاديث التي بها مجاهيل، أومبهمين، أو أصحاب المراسيل.

اهتمام العلماء ب«تحفة الأشراف» :

احتل الحافظ المزي مكانة عظيمة بين علماء الحديث في القرن الثامن الهجري، وقد قامت شهرته على تصنيفه لكتابين هما : «تحفة الأشراف» و«تهذيب الكمال».

بذل الحافظ المزي جهودا مشكورة في تأليفه ل«تحفة الأشراف»، وهو إن كان قضى في تأليفه ستة وعشرين سنة إلا أنه لاحظ أن عمله يحتاج إلى استدراك ومتابعة، لذا أتبعه بتصنيف ذيل عليه سماه : «لَحْق الأطراف» تتبع فيه مجموعة من الأحاديث التي انفرد بروايتها ابن الأحمر من كتاب النسائي. ذكر الحافظ ابن حجر أنه شاهده في جزء لطيف، ثم شاهد نسخة الحافظ عماد الدين ابن كثير[547] من تحفة الأشراف، وعليها هذا اللحق بخط المؤلف بمدينة دمشق.[548]

والذي يرجع إلى المصنفات التي ألفت حول «تحفة الأشراف» يتبين له مدى اهتمام العلماء الكبير بهذا المؤلف.

وهذه بعض مظاهر هذا الاحتفاء والاهتمام بتحفة الأشراف :

قام تلميذ الحافظ المزي ورفيقه مؤرخ الإسلام الذهبي بتلخيص الكتاب في مجلدين على ما ذكر الصفدي، [549] وابن شاكر، والسبكي، [550] والزركشي، وسبط ابن حجر.

كما اختصره أبو العباس أحمد بن سعد بن محمد الأندَرشي، الأندلسي، ثم

547: هو الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ) صاحب التفسير و التاريخ، لازم شيخه المزي، و تزوج ابنته، وسمع عليه أكثر تصانيفه، وكانت له عناية خاصة بتحفة الأشراف و لحقها.

ـ الدرر الكامنة 1/ 373...، معجم المؤلفين 1/ 373.

548: مقدمة : «النكت الظراف على الأطراف» ص: 5.

549: الوافي بالوفيات : 2/164، نكت الهميان ص: 243.

550: الطبقات الكبرى 9/105.

الدمشقي (ت750هـ) وسماه «العمدة في مختصر الأطراف». [551]

ولشمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني، الدمشقي (ت765 هـ) تلخيص على تحفة الأشراف رتبه على الألفاظ، وسماه: «الكشاف في معرفة الأطراف». [552]

ولعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي[553] (ت762هـ) مستدركا على تحفة الأشراف سماه :»أوهام الأطراف»[554]، ذكر ابن حجر أن فيه أوهاما. [555]

وللحافظ أبي الفضل زين الدين العراقي (ت806هـ) استدراكات علقها على هامش نسخته. [556]

ثم جاء العلامة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت826هـ)، فألف

551: هكـــذا ســـماه الدكتـــور بشار عـــواد معروف وأحال على كشف الظنون، لكن الذي في الكشف[2/ 1170] : «العمـدة في مختصر تهذيب الكمال والأطراف»، وكذلك هو في معجـــم المؤلفين [1/ 144]، ولكن ابن حجر الدرر الكامنة [1 /135] إنما ذكر له مختصر تهذيب الكمال فقط، وكذلك فعل ابن عماد في شذرات الذهب [5 /166] .

552: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد المكي ص:151، الدرر الكامنة، لابن حجر 4/ 61، ذيل طبقات الحفاظ، للسيوطي ص:365

553: تنظر ترجمته في : لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لتقي الدين ابن فهد الهاشمي ص:133، تاج التراجم، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا ص: 304، الدرر الكامنة 4/ 352، الأعلام للزركلي 7/ 275.

554: ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ص:365...

555: انظر مقدمة ابن حجر لكتابه : النكت الظراف على الأطراف . 1/ 4.

556: استفاد منها تلميذه الحافظ ابن حجر، كما نص على ذلك في مقدمة «النكت الظراف» 1/ 5.

مستدركه على «تحفة الأشراف» وسماه : «الإطراف بأوهام الأطراف». [557]

ثم جاء الحافظ ابن حجر فجمع كل هذه الاستدراكات، وأضاف إليها من عنده ما رآه من جنسها؛ وسمى كتابه : «النكت الظراف على الأطراف».[558]

وألف السيوطي كتابه : «أطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف»، وهو عبارة عن تلخيص لكتاب تحفة الأشراف للمزي، ولم يتم. [559]

. ذخائر المواريث : ولعبد الغني النابلسي (ت1143هـ) كتاب أسماه «ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث» وهو كتاب قيم تناول فيه صاحبه أطراف الكتب الستة والموطأ، وكأنه تلخيص لأطراف المزي، ولكن يبقى عمل المزي يفوقه من حيث التقسيم والتبويب والتفصيل ...

وهذا مثال للتخريج بواسطة كتاب تحفة الأشراف :

إذا أردنا تخريج حديث أبي أيوب الأنصاري في جواز غسل المحرم رأسه، فإننا ننظر أين ذكر مسند أبي أيوب الأنصاري في "تحفة الأشراف" فنجد في موضعه من قسم الكنى (9/ 128) ما نصه :

((ومن مسند أبي أيوب الأنصاري، واسمه خالد بن زيد، تقدم في حرف الخاء "3502.3451)). اهـ

وبالرجوع إلى اسمه : خالد بن زيد نجد تخريج الحديث [560] على الشكل الآتي :

((خ م د س ق. حديث : أن ابن عباس والمسور اختلفا في المحرم يغسل رأسه فأرسلوني إلى أبي أيوب ...الحديث.

557: وقد عثر على نسخة من مخطوط «الإطراف بأوهام الأطراف» بالخزانة الأحمدية بحلب تحت رقم 342 تراجم، و قام بتحقيقها كمال يوسف الحوت، وتم نشرها من طرف دار الجنان سنة 1406 هـ ـــ 1986م.

558: وقد طبع مع «تحفة الأشراف» في أسفل الصفحات.

559: انظر : حسن المحاضرة 341/1، كشف الظنون 103/1، هدية العارفين 1 /535، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، لأحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني ص:52، الإمـــام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه، بديع السيد اللحام ص:244.

560: تـــحفة الأشـــراف 3 /91 ح:3463 .

خ في الحج (196) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه به.

م فيه (الحج 13: 1) عن قتيبة، عن مالك به. و(13: 1) عن قتيبة، وأبي بكر ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب؛ أربعتهم عن سفيان بن عيينة . و(13: 2) عن إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن خشرم، كلاهما عن عيسى ابن يونس، عن ابن جريج . كلاهما عن زيد بن أسلم به.

د فيه (الحج 38) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي .

س فيه (الحج 27) عن قتيبة .

ق فيه (الحج 22) عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري . ثلاثتهم عن مالك به)).

<u>وهذا تطبيق ذلك :</u>

. الحديث رواه البخاري في كتاب الحج. الباب رقم 14 [561] : باب الاغتسال للمحرم، وقال ابن عباس ﵄. يدخل المحرم الحمام، ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك بأسا. فتح الباري 4/55 ح: 1840.

. أما مسلم فرواه في كتاب الحج. الباب رقم 13 : باب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه. الحديث الأول منها : 2/864 ح:91، ورواية إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم في نفس الباب والجزء والصفحة، رقم الحديث 92.

. أما أبو داود فأخرجه في كتاب الحج. الباب رقم 38 : باب المحرم يغتسل . سنن أبي داود بتعليق الدعاس (2/ 420 ح:1840).

.أما النسائي فأخرجه في كتاب مناسك الحج. الباب رقم 27 : باب غسل المحرم. سنن النسائي (5/ 137 ح:2664).

. أما ابن ماجة فأخرجه في المناسك كذلك. الباب رقم 22 : باب المحرم يغسل رأسه.

561: وليس رقم الباب 196، كما ذكر محقق تـحفة الأشراف.

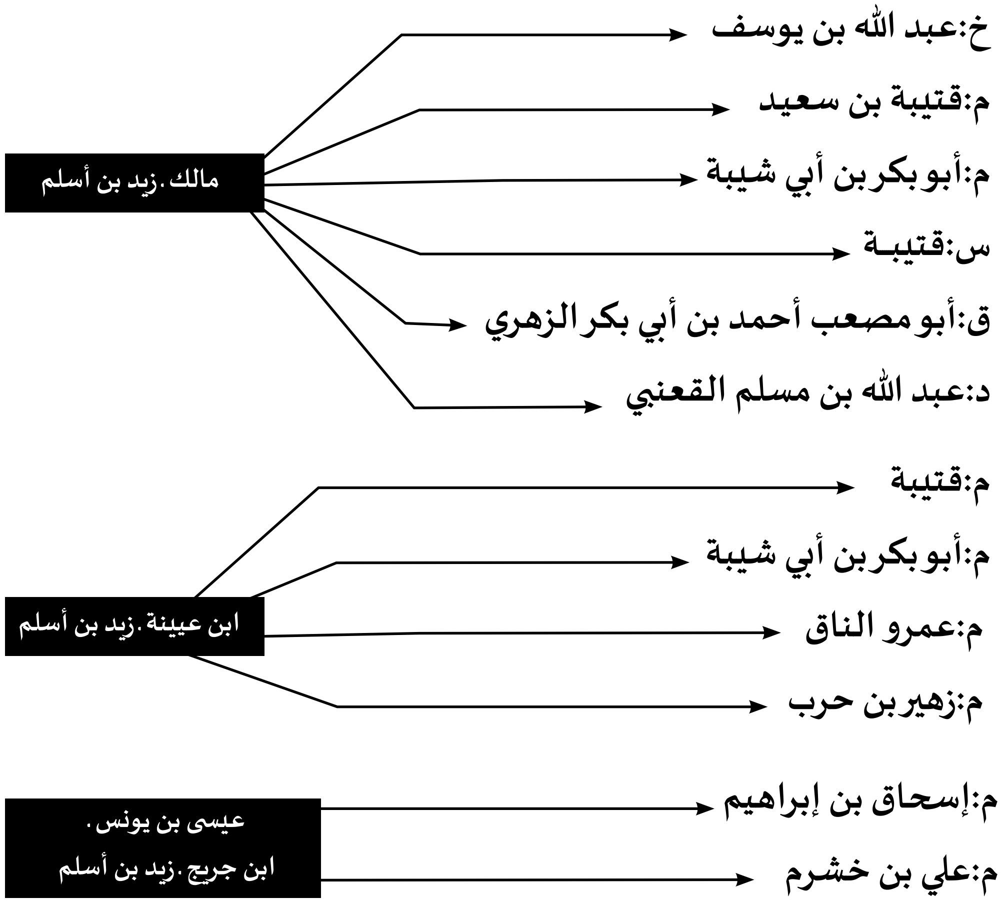
سنن ابن ماجة (2/ 978 ح:2934).

.ولما كان الحديث مشهورا من طريق مالك فقد رجعت إلى الموطإ، فوجدته في كتاب الحج منه. باب غسل المحرم.

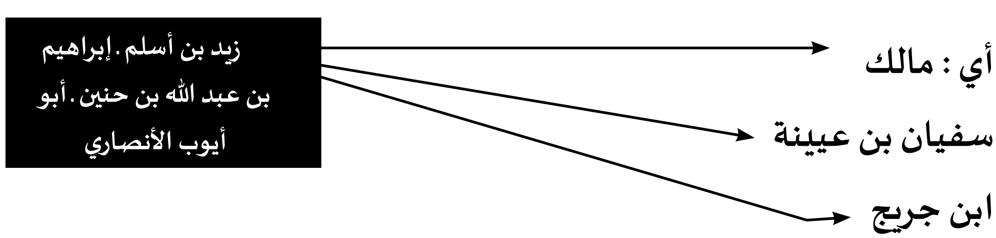
الموطأ بشرح الزرقاني 2/224.

.مسند الإمام أحمد : ولما كان الحديث من مسند أبي أيوب الأنصاري، وقد ذكر بكنيته، فينبغي الرجوع إلى اسمه، فإن كنت تعرف اسمه بها ونعمت، وإلا عد إلى كتاب : «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند» قسم الكنى، فإنه يحيلك على اسمه؛ وهو : خالد بن زيد، وهو مذكور في الجزء الخامس (5) ابتداء من صفحة 412، فبتتبع أحاديث خالد بن زيد تجد الحديث المطلوب في الصفحة 418. وهو فيه من نفس الطريق : طريق زيد بن أسلم.

<u>وهذه خريطة لطرق الحديث :</u>



ويلتقي الرواة هكذا في زيد بن أسلم، فهو محور هذه الأسانيد، وهو الذي يطلق عليه عند المحدثين : مخرج الحديث.



الكلام على : «الإطراف بأوهام الأطراف» لولي الدين العراقي (ت826هـ)[562]

كان ولي الدين العراقي شغوفا بكتاب تحفة الأشراف للمزي، كثير الاستفادة منه، وأثناء قراءاته له تجمعت له استدراكاته عليه؛ فجمعها في أوراق عديدة، إلى ما كان أفاده من والده زين الدين، [563] ثم وقف على مصنف الإمام علاء الدين مغلطاي، فلم شعث هذه الاستداركات في كتابه : «الإطراف بأوهام الأطراف». [564]

قال ولي الدين العراقي في مقدمة كتابه المذكور : ((إن كتاب الأطراف للحافظ جمال الدين . المزي . رحمه الله كتاب كثرت فائدته، وعادت على سائر أهل العلم عائدته؛ فأي علم لهم جمع، وأي كد عنهم رفع، ولم أزل عند التصنيف له مراجعا ولما ينقله عن الكتب الستة راجعا، فعثرت له على مواضع وهم فيها، وأخرى أهل ذكرها فيفقدها مقتفيها .. فجمعت تلك المواضع تسهيلا على المطالع، فطالما تعبت في الكشف عنها لظني تحرير نقله، فأردت توفرة التعب على غيري وإراحته من كَلِّه .. ثم وقفت على مصنف في ذلك للإمام علاء الدين مغلطاي . رحمه الله . فتتبعته فيما ذكر، وضممت إلى ما عندي ما طابق فيه الخُبْرُ الخَبَر، وما وهم فيه نبهت عليه لئلا يغتر فيه بما يقال)).[565]

<u>ترتيب الكتاب :</u>

وقد تبع ولي الدين العراقي مسلك الحافظ المزي في كتابه : «تحفة الأشراف» حيث رتبه على المسانيد كما عند الحافظ المزي، فكان أول ترجمة وقع له فيها استدراك هي ترجمة الصحابي «أبيض بن حمال»، وآخرها ترجمة»يزيد بن عبد الله بن الشخير».

562 : تأتي ترجمته عند الكلام على مصنفه : «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد».

563: ويبدو أن الثلاثة : مغلطاي والزين وولده لم يطلعوا على «لحق الأطراف» للحافظ المزي.

انظر: مقدمة النكت الظراف على الأطراف 1/ 5،4. وكذا مقدمة كتاب تحفة الأشراف، للمحقق عبد الصمد شرف الدين 1/ 20.

564: وقد عثر على نسخة من مخطوط «الإطراف بأوهام الأطراف» بالخزانة الأحمدية بحلب تحت رقم 342 تراجم، وقام بتحقيقها كمال يوسف الحوت، وتم نشرها من طرف دار الجنان سنة 1406 هـ ـ 1986م.

565: «الإطراف بأوهام الأطراف»، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي. ص:31. (تحقيق كمال يوسف الحوت).

الكلام على : «ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث»

التعريف بالمؤلف : [566]

ألفه الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي بن أحمد الحنفي الدمشقي، ولد بدمشق في خامس ذي الحجة سنة خمسين وألف (1050هـ)، وطلب العلم مبكرا، وجلس للدرس والتصنيف وهو ابن عشرين سنة، وله أشعار كثيرة.

له نحو من مائتي مصنف؛ منها : إزالة الخفا عن حلية المصطفى، ورحلة طرابلس، والذهب الإبريز في الرحلة إلى بعلبك وبقاع العزيز، والحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، والحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، وكنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين، ونهاية السؤل في حلية الرسول، وذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث.

وكانت وفاة الشيخ عبد الغني النابلسي بدمشق سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف هجرية (1143هـ) عن نحو التسعين.

التعريف بذخائر المواريث :

عمد المصنف إلى الكتب الستة :كتابي الصحيح : لمحمد بن إسماعيل البخاري، و لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، وكتاب السنن للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وكتاب السنن للحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، وكتاب السنن الصغرى المسماة المجتبى من السنن للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن علي النسائي، [567] ولما اختلف في السادس فهو عند المشارقة : كتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن ماجه القزويني، وعند المغاربة

566: انظر ترجمته في : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي 3/ 30...، وفهرس الفهارس، للكتاني 2 /756...، الأعلام، للزركلي 4/ 32...

567: علل المصنف اعتماده للمجتبى للنسائي دون السنن الكبرى، لندرة الكبرى.

انظر : خطبة كتاب ذخائر المواريث . ص:4.

كتاب الموطأ [568] للإمام مالك بن أنس الأصبحي أخذهما معا؛ فكانت سبعة كتب، فوضع لها أطرافا على طريقة الفهرسة لمعرفة موضع كل حديث منها، ومكان كل رواية مأثورة، وقد كان من أهدافه تقريب هذه الكتب بشكل مختصر من غير إخلال ولا إملال.

وإذا كان في هذه الكتب المفهرسة روايات مصرح بها وأخرى مرموزة فإنه يكتفي بذكر الأولى، وحتى يحترم النابلسي ضابط الاختصار الذي التزم به نراه قد حذف سلسلة السند، واقتصر على ذكر مشايخ أصحاب الكتب المذكورة، فليس في هذه الأطراف في كل حديث حديث إلا صحابيه وشيخ مصنف الكتاب الذي ورد به ذكره، كما أنه لم يكرر رواية؛ فإذا روي الحديث في مسند صحابيين أو أكثر ذكره في مسند واحد منهم وذكر أسماءهم بكاملهم في نفس الموطن.

وقد اعتبر المعنى أو بعضه . دون اللفظ . في جميع الروايات بحيث تذكر الرواية لفظا أو معنى، ويرمز إلى ما يوافقها في الكتب الأخرى بما في معناها دون كلماتها.[569]

<u>طريقة ترتيب ذخائر المواريث :</u>

رتب النابلسي كتابه على سبعة أبواب، وتحت بعض الأبواب فصول، وهذا جدول بمواقع هذه الأبواب من الكتاب :

الباب	محتوى الباب	موقعه
الأول	مسانيد الرجال من الصحابة أهل الكمال	1/ 6
الثاني	مشاهير من اشتهر بالكنية من الصحابة	3 /133
الثالث	مسانيد المبهمين من أسماء الرجال من الصحابة	4/ 157
أ ـ فصل في	الكنى من المبهمين من الرجال	4/ 171

568: اعتمد المصنف الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، لأنها المشهورة بين الممالك.

انظر : خطبة كتاب ذخائر المواريث . ص:4.

569: كان بداية تصنيف هذا الكتاب في 20 ربيع الثاني عام 1102 هـ والفراغ منه في 25 رجب من نفس العام .

انظر : آخر الكتاب (4/340).

ب ـ فصل في	فيمن اشتهر بنسبته إلى أبيه أو جده من المبهمين	4/ 173
ج ـ فصل في	فيما روته النساء عمن انبهم من الرجال...	4/ 175
د ـ فصل في	فيما رواه من لم يسم عمن لم يسم عن النبي	4/ 175
الرابع	في مسانيد النساء من الصحابيات	4/ 177
الخامس	فيمن اشتهر بالكنى من النساء الصحابيات	4/ 302
السادس	في المنبهم من النساء الصحابيات	4/ 308
أ ـ فصل في ب ـ فصل في	النساء الراويات عمن انبهم من النساء فيما رواه مجهول عن مجهول من النساء	4/ 310 4/ 311
السابع	في المراسيل من الأحاديث وأسماء رجالها	4/ 312
أ ـ فصل في	الكنى	4/ 337
ب ـ فصل في	المبهمين	4/ 339
ج ـ فصل في	النساء	4/ 340

<u>رموز الكتاب :</u>

استعمل المصنف في إحالاته رموزا للكتب السبعة التي فهرس أطرافها، وهي على الشكل الآتي :

اسم المصدر	رمزه
صحيح البخاري	(خ)
صحيح مسلم	(م)
سنن أبي داود	(د)
سنن الترمذي	(ت)
سنن النسائي (المجتبى)	(س)
سنن ابن ماجه	(ه)
موطأ مالك برواية يحيى بن يحيى الليثي	(ط)

<u>كيفية تخريج الحديث بواسطة ذخائر المواريث :</u>

تنظر إلى الراوي الأعلى للحديث، ثم تنظر هل هو صحابي أو تابعي، فإذا كان

صحابيا (أو صحابية) تنظر هل ذكر باسمه أو بكنيته، أو هو مبهم... ثم تنظر في الجدول المذكور، فإذا عرفت أول ترجمته فابحث في ثناياها عن حديثك مراعيا معناه فقط، [570] إلى أن تصل إلى بغيتك.

مقارنة بين «تحفة الأشراف» و«ذخائر المواريث» :

. أول ما يلاحظ الفارق الكبير بين حجمي الكتابين؛ ف«تحفة الأشراف» لما ذكرت أحاديثها مفصلة، كما ذكرت أحاديثها حسب رواتها من الصحابة، وكلما تكرر متن الحديث مع صحابي جديد تكرر عده برقم جديد وصل عد أحاديثها إلى (19595) حديثا في حين لم تصل أحاديث ذخائر المواريث إلا إلى (12302) حديثا.[571]

.يعتبر من حسنات تحفة الأشراف تكرار الأحاديث حسب رواتها من الصحابة؛ لأن الصناعة الحديثية تقتضي هذه الإعادة، في حين قد لا يستطيع الباحث معرفة أين ذكر الحديث في ذخائر المواريث إذا تكرر صحابيه، لأن النابلسي يذكره في موطن واحد، وبالتالي عليه أن يراجع جميع المسانيد التي ذكر فيها الحديث، وإذا كان الباحث لا يعرف أن الحديث لعدد من الصحابة يتعذر وصوله إلى مطلوبه.

. المستخرج للحديث بواسطة «تحفة الأشراف» يسهل عليه الحكم على الحديث إذا كان من أهل الصنعة الحديثية؛ لأنه يكون بين يديه سائر طرق الحديث بأسانيده كاملة، ويمكنه أن ينظر إلى سلاسل السند؛ ما كان منها يشتمل على سائر شروط الصحة، وما كان منها فيه راو ضعيف ضعفا قابلا للانجبار، وما كان ضعفه لا يحتمل، أو فيه راو مجروح، في حين لا يتأتى ذلك له إلا بالرجوع

570: لا يتقيد النابلسي في ذخائر المواريث بألفاظ الحديث، وكثيرا ما يذكر ما يدل عليه؛ كحديث «اليهودية التي سمت الشاة» رقمه 1243، أو كحديث «بول الأعرابي في المسجد» رقمه 469.

571 : كما أن تحفة الأشراف طبعت في ثلاثة عشر جزءا، وعمل لها كشاف للأبواب في جزء خاص هو الرابع عشر ـــ من عمل المحقق عبد الصمد شرف الدين ـــ أما ذخائر المواريث فهي مطبوعة في أجزاء أربعة.

مباشرة إلى الأحاديث في مواطنها كلها من كتبها إذا استخرج الحديث بواسطة «ذخائر المواريث».

.مزايا ذخائر المواريث :

1. دقة الترتيب والتي تيسر للباحث الوقوف على مطلوبه بسرعة.

2 . الاختصار الذي تعمده النابلسي جعل الكتاب في حجم يمكن الاستفادة منه بيسر.

3. معرفة ما لكل صحابي من حديث في الكتب السبعة.

4. معرفة المراسيل في الكتب السبعة.

5. معرفة الأحاديث التي في إسنادها مبهم.

المؤاخذات على «ذخائر المواريث» :

1. لا يستفاد من الكتاب إلا بعد معرفة الراوي الأعلى لحديثه.

2 . لم ترتب أحاديث الكتاب داخل ترجمة الراوي الأعلى له على نسق معين يمكن من الوقوف على مكان الحديث المراد دون تتبع واستقراء، مما يجعل الأمر يأخذ بعض الوقت في مسانيد المكثرين من الصحابة. [572]

3. يعتمد على معنى الحديث، وليس على لفظه ولا طرفه الأول، مما يمكنه من ذكره في الكتب السبعة، ولعل هذا ما جعل أمر ترتيب الأحاديث داخل الترجمة أمرا عسيرا.

4. وقع النابلسي في بعض الأوهام التي وقع فيها سلفه الحافظ المزي. [573]

572: للتمثيل لذلك خذ مسند أبي هريرة رضي الله عنه ؛ فإذا أردت أن تبحث عن حديث فيه فعليك أن تقرأ ابتداء من صفحة 229 من الجزء الثالث إلى غاية الصفحة 155 من الجزء الرابع ــ يعني 158 صفحة ــ وأول حديث في مسند أبي هريرة يحمل رقم 8241 وآخر حديث فيه رقمه 10457 ــ يعني 2216 حديثا ــ وليس لك سبيل إلى معرفة أين يقع حديثك الذي تريد تخريجه إلا بالاستقراء .

573: خذ مثالا على ذلك أنه في الحديث (ح:6115) حديث كعب بن عاصم «كيف نصلي عليك»وضع أمامه : (((خ) في الصلاة عن قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل ....))، وهذا الحديث لا يوجد في كتاب «الصلاة» في صحيح البخاري، وإنما هو في «أحاديث الأنبياء (فتح الباري 6/ 408 ح:3370)، ونفس الوهم عند المزي في أطرافه. انظر : تحفة الأشراف 8 /299 ح: 11113، وكذا : النكت الظراف، لابن حجر العسقلاني.

رابعا : طريقة ترتيب الأحاديث حسب حروف المعجم.

تعتمد هذه الطريقة على معرفة مطلع الحديث بلفظه بالضبط، ذلك أن الكتب المفهرسة للأحاديث حسبها ترتب ألفاظ الحديث حسب حروف المعجم، فالأحاديث التي أولها حرف الألف تسبق ما ابتدأ بحرف الباء، وما كان أوله حرف التاء يأتي بعدها وهكذا .

ولهذا إذا كان لدينا حديث وودنا تخريجه باعتمادها فإننا نَنظر إلى مطلعه، وما هو الحرف الأول منه، فلو افترضنا أنه قوله ﷺ : (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)، فإننا ننظر إلى حرف (م) ومعه (ن) أي : (من) ثم بعدها حرف (ك) مع (ذ) ثم (ب)، وهكذا نقف على الحديث في الكتب المصنفة حسب هذا الترتيب.

مزايا هذه الطريقة :

1. سرعة الوصول إلى الحديث المراد تخريجه في الكتب المصنفة بهذا الترتيب.
2. كثرة المصنفات المفهرسة للأحاديث حسب هذه الطريقة.

من عيوبها :

1. أن الباحث إذا لم يعرف ترتيب حروف المعجم لا يهتدي إلى مكان الحديث بسرعة، ثم إنه يجب عليه كذلك أن يعرف خصوصيات هذا الترتيب عند بعض المصنفين، فبعضهم يعتمد الترتيب المشرقي لحروف المعجم، وبعضهم يسلك به ترتيب حروف المعجم المغربي، وبعضهم يرى ترتيب أحاديثه باعتبارات الحروف المنطوق بها، أو باعتبار فك الحروف المشددة...

2. مشقة الوصول إلى الحديث المراد تخريجه إذا لم يكن الباحث على يقين تام بألفاظ الحديث، فلو كان لفظ الحديث : (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)، وتذكرته بالمعنى (لو أتاكم)، أو (إذا جاءكم) فإنه يصعب الوصول إليه بقدر ما ابتعدت عن ألفاظه.

3. هذه الطريقة مجدية إذا كان الحديث قوليا، أما إذا كان فعليا أو بعضه

قوليا وبعضه فعليا، أو سيق الحديث مع قصة لم يتميز بها أول ألفاظه، فإنه في هذه الحالة يعسر الوصول إليه باستعمال مصنفات هذه الطريقة.

4. جرت عادة العلماء أنهم يوردون الحديث بلفظ واحد، وكثيرا ما يراعى فيه معناه فقط دون لفظه، ثم قد تختلف الروايات في ألفاظه، ويتبين هذا الأمر جليا في المستخرجات على الكتب؛ فإنه يهتم فيها بمعنى الحديث دون لفظه، وهذه الطريقة لا تسعف كثيرا في الوصول إلى المقصود أمام هذا الاختلاف.

5. سار المصنفون لكتب الحديث على هذه الطريقة. في الغالب الأعم على حذف الأسانيد، اللهم إلا بالنسبة للراوي الأعلى؛ فإن طائفة منها نصت عليه، ولا يخفى أن ذكر الحديث بمعزل من سنده لا يقرب من معرفة وجه الحق في الحكم عليه ومعرفة درجته من الصحة أو الضعف...

6. تختلف المصنفات حسب هذه الطريقة في العزو؛ فالقسم الأكبر منها يجمل في العزو[574]، والقسم الآخر يفصل، وفي حالة الإجمال يضطر الباحث إلى جهد جديد لتتمة التخريج.

<u>الكتب المؤلفة على حسب هذه الطريقة :</u>

الكتب التي تستخدم هذه الطريقة كثيرة جدا، ويمكن أن تقسم إلى أقسام ثلاثة؛ وهي :

1. الكتب المرتبة أحاديثها على حروف المعجم.

2. الفهارس التي وضعها أصحابها لكتب معينة قصد تيسير الوصول إلى أحاديثها.

3. الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة.

وهذا ذكر لطائفة من كتب القسم الأول (حسب حروف المعجم) :

574: كأن يقول: (أخرجه البخاري)، و هذا يجعل الباحث ملزما بمعرفة موضع الحديث من الصحيح؛ في أي كتاب، و في أي باب، بل في أي جزء و صفحة ؟

. الجامع الصغير من حديث البشير النذير، للسيوطي.

. زيادة الجامع، للسيوطي.

. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني.

. ضعيف الجامع الصغير وزياداته، للألباني.

. الجامع الكبير أو جمع الجوامع، للسيوطي.

. الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور، للمناوي.

. مؤلفات علي المتقي الهندي.

تفصيل الكلام على هذه المؤلفات :

الجامع الصغير :

التعريف بالمؤلف :

هو الإمام الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري، السيوطي، [575] الشافعي، ولد في القاهرة، ونشأ يتيما، مات والده وعمره خمس سنوات، وحفظ القرآن وله ثماني سنوات، درس التفسير والحديث والفقه وأصوله وسائر العلوم الإسلامية، وكذا علوم الآلة، وأذن له عدد من شيوخه بالتدريس والإفتاء وإملاء الحديث، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل بالقاهرة، وانزوى للعبادة وتحرير مؤلفاته، فبلغت تآليفه نحوا من خمس مائة مصنف؛ منها الإتقان في علوم القرآن، وكشف المغطى في شرح الموطأ، وتدريب الراوي في شرح تقريب النووي، وحسن المحاضرة في تأريخ مصر والقاهرة.. وكانت وفاته عام 911 هـ.[576]

التعريف بكتاب الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير :

للحافظ السيوطي في جمع أحاديث الرسول، ﷺ ، ثلاثة كتب هي :

أ. الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير.

575: يقال السيوطي والأسيوطي : نسبة إلى مدينة أسيوط.

576: حسن المحاضرة 1/ 335، شذرات الذهب 8/ 51...

ب. زيادات الجامع الصغير.

ج. الجامع الكبير، ويسمى كذلك جمع الجوامع.

ألف السيوطي كتابه الكبير: الجامع الكبير، ثم ظهر له أن يختصر منه كتابا آخر فاقتضب منه الجامع الصغير، ولكن ينبغي ألا يفهم من هذا أن جميع أحاديث الجامع الصغير موجودة في أصله، ففيه زيادات ليست في الأصل.

وقال بعضهم : (قد شاع عند كثير من الباحثين أن السيوطي ألف الجامع الكبير، ثم اختصر منه الجامع الصغير، وهذا ليس بصحيح، وأن العكس هو الصحيح بدليل أن السيوطي صرح في مقدمة كتابه الجامع الصغير أنه أتم تأليفه في ربيع الأول سنة سبع وتسعمائة (907 هـ)، في حين توفي والجامع الكبير لا زال في مسودته، وأنه غير تام. [577]

<u>موضوع الكتاب :</u>

يعرفنا السيوطي، رحمه الله تعالى، بموضوع هذا الكتاب فيقول :

((هذا كتاب أودعت فيه من الكلم النبوية ألوفا، ومن الحكم المصطفوية صنوفا... اقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة، ولخصت فيه من معادن الأثر إبريزه)).

وظاهر هذه العبارة أنه جمع فيه الأحاديث القصيرة من أحاديث رسول، ﷺ المشتملة على الحكم والمواعظ والآداب، وهذا في الغالب الأعم، غير أنه عند الرجوع إليه تجد فيه من الأحاديث ما يندرج تحت أبواب : العقائد والأحكام والطب والتفسير والعلم والشمائل النبوية وأخبار الفتن وأشراط الساعة...

لذلك لما قام المتقي الهندي بترتيبه شمل هذا الترتيب كل أبواب الدين دون استثناء.

577 : وقال كذلك : (أن من عادة السيوطي رحمه الله أن يؤلف كتابا مختصرا في العلم الذي يريد أن يؤلف فيه، ثم بعد ذلك يتوسع فيه، وأن ذلك ما مشار إليه في كتابه التحدث بالنعمة (ص: 130)، وضرب مثلا لذلك أيضا بتأليفه لكتاب : «الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة»، ثم شرع في تأليفه لكتاب : «الفوائد المتكاثرة في الأحاديث المتواترة»، ولذا قال السيوطي بعد ذكره : ((كتبت منه كراريس والعمدة على مختصره المتقدم)).

قلت : قد يكون هذا صحيحا لو لم يصرح السيوطي نفسه ــ في مقدمة كتابه الجامع الصغير ــ أنه اقتضبه من الجامع الكبير.

أما من حيث تخصيص الكتاب بما هو من جوامع كلمه، ﷺ ، من الأحاديث؛ فهذا صحيح، لكنه أغلبي؛ إذ فيه من الأحاديث مجموعة طويلة مثل حديث : ((إن لله عزوجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إلاه إلا هو الرحمن الرحيم، الملك القدوس...[578])) الذي أورده برواياته الثلاث.

ومن الأحاديث الطويلة كذلك بعض خطبه، ﷺ، التي أوردها السيوطي في الجامع الصغير، مثل : ((أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم...)). [579]

وعدد أحاديثه يصل إلى واحد وثلاثين وعشرة آلاف حديث (10031)، وهذا حسب ترقيم طبعة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد وطبعة شرح المناوي المسماة : «فيض القدير».

<u>هل خلا الجامع الصغير من الحديث الموضوع ؟</u>

قلت : ومن الكتب التي تأثر بها السيوطي في تأليفه لكتابيه «الجامع الكبير والصغير» فردوس الأخبار للإمام أبي شجاع الديلمي الذي أورد فيه عشرة آلاف حديث قصيرة مجردة عن الأسانيد، مرتبة على حروف المعجم، وعدته عشرة آلاف حديث.

كما تأثر بكتابي، «الشهاب»، [580] و«الفائق» [581] ولذا ادعى السيوطي أنه

578: انظر الحديث 2367، وكذا 2368، و2369.

579: الحديث رقم 1609، وكذا 1610.

580: واسم الكتاب : مسند الشهاب، وهو للإمام شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي (ت454هـ)، جمع فيه أحاديث قصيرة من أحاديث رسول الله، ﷺ ، وصل تعدادها إلى 1200 حديثا وجلها في الحكم والوصايا، كلها محذوفة الأسانيد، مرتبة على الحروف. ـ الرسالة المستطرفة ص: 76.

581: اسم الكتاب : الفائق في الكلام الرائق لجمال الدين عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن حمائل، الشهير ب(ابن غنائم) (ت744 هـ) جمع فيه عشرة آلاف كلمة مما سمعه ورواه عن النبي، ﷺ ، في الآداب والحكم والوصايا والأمثال والمواعظ على نحو مسند الشهاب، مجردة عن الأسانيد، مرتبة على الحروف.
ـ كشف الظنون 2/ 1217، إيضاح المكنون 2/ 154، هدية العارفين 1/464، الرسالة المستطرفة ص: 181.

فاقهما؛ من حيث حسن التخريج، وترك القشر، وأخذ اللباب والصيانة عن أن يذكر فيه كذابا أو وضاعا.

كذا قال، لكنه يبدو أنه ند عنه طائفة من هذه الأحاديث التي حكم عليها بعض المحدثين بالوضع، وبعض هذه الأحاديث حكم عليها السيوطي نفسه بالوضع، لكنه غفل عنها أثناء التصنيف لهذا الكتاب فأدرجها فيه.

وهذه أمثلة لذلك :

56 . أبغض العباد إلى الله من كان ثوباه خيرا من عمله، أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء، وعمله عمل الجبارين . (عق فر) عن عائشة (ض).

وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات، [582] ووافقه السيوطي على الحكم بوضعه في كتابه اللآلئ المصنوعة.

102. اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم؛ فإنها تلهي الجن عن صبيانكم. الشيرازي في الألقاب (خط فر) عن ابن عباس (عد) عن أنس رضي الله عنه.

وهذا الحديث ذكره كذلك ابن الجوزي في موضوعاته، [583] وأقره على هذا الحكم السيوطي في للآلئه.

5473 . علم الباطن سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده. (فر) عن علي رضي الله عنه .

هذا الحديث ذكره الذهبي في تلخيص الواهية، وقال هذا باطل. وأورده السيوطي كذلك في ذيل اللآلئ المصنوعة من طريق ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [584] عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن شاهين، وقال : ((لا يصح وعامة رواته لا يعرفون، ومن طريق الديلمي مسلسلا بسؤال كل راو لمن فوقه عن علم الباطن؟ ثم نقل قول الحافظ ابن حجر في زهر الفردوس : ((هذا الحديث موضوع)). وبين أن في سنده انقطاعا أيضا.

582: الموضوعات 3/ 51.

583: الموضوعات 3/ 11...

584: العلل المتناهية 1/ 83 رقم الحديث 90.

وهذا ما جعل المناوي يقول في مقدمة شرحه على الجامع الصغير:

((ثم إن ما ذكر من صونه عن ذلك. أي عما تفرد به وضاع أو كذاب. غالبي أو ادعائي، وإلا فكثيرا ما وقع له أنه لم يصرف النقد الاهتمام، فسقط فيما التزم الصون عنه في هذا المقام، كما ستراه موضحا في مواضعه، لكن العصمة لغير الأنبياء متعذرة، والغفلة على البشر شاملة منتشرة، وقد أعطي الحفظ حقه، وأدى من تأدية الغرض مستحقه)).[585]

وقد قام المناوي في أثناء شرحه للكتاب بالتنبيه على ما قيل إنه موضوع من أحاديثه، وناقش تلك الأحاديث مناقشة علمية حديثية مع ما التزم به من أدب رفيع في نقده لإيراد السيوطي لهذا الصنف من الحديث في كتابه هذا؛ ويتمثل ذلك في عدم التجريح، والتماس العذر له في ذلك، بل كثيرا ما كان يعقب ذلك بالدعاء له.

وممن تعقب الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير السيد أحمد بن الصديق الغماري (ت 1380 هـ) في جزء مفرد سماه «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير».[586]

والذي يرجع إلى هذا الكتاب يلاحظ أن الشيخ الغماري قد كان فعلا مغيرا على الجامع الصغير، بحيث كان كأنه ينازل خصما في ساحة القتال، فتارة يصفه بالغفلة، وتارة بقلة العقل، أو بفقده بالمرة، أو بقلة الحياء، أو بالجرأة والتهور، وأخرى يجعله لا يصلح أن يكون طالب علم، فأحرى أن يكون من العلماء، ويتلطف في النقد في بعض الأحيان بالدعاء له بالمسامحة، لكن انتقاده كان عنيفا في الجملة، والشيخ الغماري لا يتورع عن وسم السيوطي بكونه متساهلا في الحكم على الحديث؛ وأنه لا يكاد يحكم على حديث ما بالوضع إلا إذا دعته الضرورة إلى ذلك في الاحتجاج على خصمه، وإبطال دليله، كما يتهمه بأنه كثيرا

585: فيض القدير 1/ 21.

586: بلغ عدد الأحاديث التي في الجامع الصغير، وحكم عليها الشيخ الغماري بالوضع إلى 457 حديثا.

ما يذكر جزءا من الحديث فيه نكارة خفيفة أو لا نكارة فيه؛ ويخفي قسما منه، لو ذكره لظهر عواره لعامة الناس فضلا عن المشتغلين بعلم الحديث،[587] أو يتهم السيوطي بأنه ما أورد بعض الأحاديث إلا لحب الإكثار، وأنه إنما يتبع البيهقي وغيره في الحكم على الحديث، وأنه ليس له نقد في صناعة الحديث.[588]

ولعل أشنع ما وصفه به ما ذكره عند حديث ((ما قَدَّمْتُ أبا بكر وعمر، ولكن الله قدمهما))؛ [589] فقد اتهمه بتعمد حذف جزء من الحديث؛ حيث قال : (... والمؤلف حذف هذه البقية عمدا؛ لأنها صريحة في الدلالة على وضعه، وهذا مع كونه خيانة في العلم مشاركة في الوضع؛ فما أدري ما أقول فيه ؟ سامحه الله). [590]

ومن طبيعة الشيخ الغماري في تعقيبه أن ينتقد الحديث ببيان الوضاع المتفرد بروايته في سنده، وذكر من حكم على الحديث بالوضع من العلماء، وقد ينتقده بمخالفته للواقع، أو مناقضته للتاريخ، أو ركاكة لفظه، أو سماجة معناه، أو معارضته للقرآن الكريم، أو لما هو ثابت في السنة الصحيحة، وإن كان في أحيان أخرى يحكم على الحديث بالوضع دون أن يعلل، وهو حريص على ذكر الحكم على الحديث بالوضع من طرف السيوطي إن وجده في اللآلئ المصنوعة، أو في ذيل السيوطي عليها. [591]

لكنه ما ترك بكلامه الجارح إلا من لم يجد له سبيلا من قريب أو بعيد، بل قد تكلف الهجوم على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى الصحيحين

587: انظر المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير ص: 6..، 65.

588: انظر بعض ذلك في «المغير» الصفحات : 24، 35، 37، 47، 50، 54، 59، 85، 92، 102.

589: رقم الحديث في فيض القدير (7960) .

590: انظر : المغير ص: 121.

591: هناك نحو من عشرين حديثا ذكرها السيوطي في اللآلئ و الذيل، و هي موجودة في كتاب الجامع الصغير، ذكرها أحمد بن الصديق في «المغير»؛ الصفحات : 9، 11، 12، 13، 14، 20، 21، 29، 32، 40، 44، 55**، 58، 91، 93، 98، 109، 120، 135.

وابن الجوزي، والمناوي بكلام لا يرعى فيه حرمة لأحد.

فعند الكلام على حديث ((عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه..)).[592] قال الشيخ الغماري : ((وضعه أنصار معاوية بأمره، ليجمع عليه الناس لقتال الإمام علي)). [593] وهكذا سهل عليه أن يدخل الصحابي الجليل معاوية رضي الله عنه في حركة الوضع، وما راعى حرمة صحبته، ولا تعديل الله تعالى لهم، ولا تعديل رسوله، صلى الله عليه وسلم، لهم.

وبالنسبة للصحيحين يقول : ((ومنها أحاديث الصحيحين، فإن فيها ما هو مقطوع ببطلانه، فلا تغتر بذلك، ولا تهيب الحكم عليه بالوضع لما يذكرونه من الإجماع على صحة ما فيها، فإنها دعوى فارغة، لا تثبت عند البحث والتمحيص، فإن الإجماع على صحة الصحيحين غير معقول ولا واقع)).[594]

هكذا يضرب بعرض الحائط كلام العلماء وإجماعهم لقرون عدة؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأثناء الكلام على حديث : ((إن الأرض لتعج إلى الله تعالى من الذين يلبسون الصوف رياء)).[595] قال الشيخ الغماري : هو كذب، في سنده ضعفاء ومتروكون، ومن قلة حياء ابن الجوزي استدلاله به في «تلبيس إبليس» عليه مع أنه يحكم بالوضع على ما هو أنظف سندا منه بمراحل)).

هكذا عنده أن العلماء لا يستحيون لاجتهادٍ اجتهدوه؛ فعوض أن يرى بأنه اجتهد في الحكم على الحديث، أو لم ينتبه لما في سنده، أو غير ذلك من أوجه الأعذار للعلماء يسمهم بقلة الحياء.

وعند الكلام على حديث ((استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط)).[596] حكم على الحديث بأنه من وضع الزنادقة، ثم وسم الشيخ المناوي

592: رقم الحديث في فيض القدير (5533).

593: المغير ص: 93...

594: المغير ص: 138.

595: رقم الحديث في فيض القدير (1949).

596: رقم الحديث في فيض القدير (692).

بأنه سخيف العقل وبليده، بل ما أبلده، إلى أن قال: ((فلولا وثوقنا من إسلامه لاتهمناه بالزندقة والاستهزاء بالدين في هذا الكلام البليد، ولكنه يقوي قول من اتهمه بأنه كان يتعاطى المخدرات المبلدة للعقول)). [597]

هذا نصيب العلماء من لسان هذا الشيخ الغماري إذا خالفهم في الحكم على حديث أو فهم أو استنباط.

وهنا يساق له قول القائل:

أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل.

فما أحرانا أن نرعى الحرمة لسلفنا الصالح ولعلمائنا المعاصرين، فلا نتهجم عليهم لغاية التهجم، أو نرى لأنفسنا المزية والفضل عليهم، وأن نكيل له التهم كيلا، وأن نجرحهم بكل أنواع الجرح؛ فرحم الله سلف هذه الأمة من المحدثين الذين كانوا يقفون عند حدود الجرح بما يؤدي المهمة المنوطة به؛ وهو رد رواية الراوي، لا يتعدون ذلك إلى غيره، وفي ذلك نجدهم وضعوا القاعدة الذهبية في الجرح: ((لا يجوز التجريح بشيئين إذا حصل بواحد)). [598]

وقد أشار الحافظ السخاوي كذلك إلى هذا الضابط في الجرح بقوله: ((وإذا أمكنه الجرح بالإشارة المفهمة أو بأدنى تصريح، لا تجوز له الزيادة على ذلك، فالأمور المرخص فيها للحاجة لا يرتقي فيها لزائد على ما يحصل الغرض)).[599]

والعز بن عبد السلام يقول في «قواعده»: ((لا يجوز للشاهد أن يجرح بذنبين مهما أمكن الاكتفاء بأحدهما، فإن القدح إنما يجوز للضرورة فيقدر بقدرها)).[600]

هذا فيمن كان يستحق الجرح، ويحتاج إلى ذكره به نصيحة لدين الله وحديث رسول الله، ﷺ ، فما بالك فيمن يكال له الجرح كيلا؛ وليس له ذنب إلا أنه

597: المغير ص: 27..

598: ذكرها السخاوي في فتح المغيث، و نقلها عنه اللكنوي في الرفع و التكميل ص: 57.

599: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ، للسخاوي ص: 124..

600: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت660 هـ). نقل ذلك عنه عبد الفتاح أبو غدة في هامش صفحة 57 من كتاب الرفع و التكميل.

اجتهد فأصاب، أو اجتهد فأخطأ، وهو أحد رجلين إما صاحب أجرين أو صاحب أجر واحد. اللهم إنا نعوذ بك من الخذلان اللهم إنا نعوذ بك من الخذلان.

الرموز المستعملة في الكتاب ودلالاتها :

1. (خ) للبخاري في صحيحه.
2. (م) لمسلم في صحيحه.
3. (ق) للبخاري ومسلم في صحيحهما.
4. (د) لأبي داود في سننه.
5. (ت) للترمذي في جامعه.
6. (ن) للنسائي في سنه.
7. (هـ) حرف الهاء ؛ لابن ماجة في سننه.
8. (4) رمز لأصحاب السنن الأربعة.
9. (3) رمز للترمذي وأبي داود والنسائي.
10. (حم) للإمام أحمد في مسنده.
11. (عم) لعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه.
12. (ك) للحاكم، وذلك إذا كان في المستدرك أطلقه، وإلا بين.
13. (خد) للبخاري في كتابه الأدب المفرد.
14. (تخ) للبخاري في التاريخ.
15. (حب) لابن حبان في صحيحه.
16. (طب) للطبراني في الكبير.
17. (طس) للطبراني في الأوسط.
18. (طص) للطبراني في المعجم الصغير.
19. (ص) لسعيد بن منصور في سننه.
20. (ش) لابن أبي شيبة .
21. (عب) لعبد الرزاق في الجامع.

22. (ع) لأبي يعلى في مسنده.
23. (قط) للدارقطني، فإن كان في السنن أطلق وإلا بين.
24. (فر) للديلمي في مسند الفردوس.
25. (حل) لأبي نعيم في الحلية.
26. (هب) للبيهقي في شعب الإيمان .
27. (هق) للبيهقي في السنن الكبرى.
28. (عد) لابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال.
29. (عق) للعقيلي في ضعفائه الكبير.
30. (خط) للخطيب البغدادي فإن كان في التاريخ وإلا بين.

درجات أحاديث الكتاب ورموزها في الجامع الصغير:

عمل السيوطي في كتابه «الجامع الصغير» على أن يشير إلى درجة الحديث: فكان يشير لما هو صحيح عنده ب (صح)، ولما هو حسن ب (ح)، ولما هو ضعيف ب (ض)، وهذه الأحكام أغلبية وإلا فإن طائفة من الأحاديث لم يذكر لها السيوطي حكما، والكتاب لم يشتمل على الأحاديث المرفوعة والمتصلة فقط؛ بل منها ما هو موقوف أو مرسل، أو منقطع، أو معضل، أو بلاغ، ومنها ما هو معلول أو غريب أو منكر... وقد أحسن السيوطي صنعا حيث نبه بعض هذه الأحكام في كتابه.[601]

هل يجوز الاعتماد على رموز السيوطي في كتابه ؟

الذي يرجع إلى نسخ الكتاب والنقول المنقولة عنه لا يطمئن إلى هذه الرموز: فهي مختلفة من نسخة إلى أخرى، بل خلت منها بعض النسخ على الإطلاق، ثم إن بعض النسخ استعمل فيها حرف الصاد فقط هكذا (ص) أو مع هكذا (صـ) مشيرا بذلك للصحيح، وحرف الضاد هكذا (ض) أو هكذا (ضـ) للإشارة للضعيف، وقد التبس على بعض النساخ الحرف هل هو صادا أو ضادا؛ إذ ليس بينهما إلا النقطة الفوقية، ثم وقع التحريف لهذه الرموز عند طائفة أخرى من

601: انظر الأحاديث ذات الأرقام التالية : 7، 12، 866، 1168، 1628، 1647.

النساخ، ولذا كان الأولى في هذه الحالة ألا يختصر وأن تكتب الكلمة كاملة (صحيح، أو حسن، أو ضعيف).

ثم إن الإمام السيوطي معروف بتساهله في التصحيح والتحسين، والدليل على ذلك أن المراجع لكتابه «الجامع الصغير» سيجد فيه سائر أصناف الحديث من صحيح وحسن وضعيف، بل حتى الموضوع.[602]

القيمة العلمية للجامع الصغير للسيوطي :

شعر السيوطي، رحمه الله، بالحاجة إلى تأليف كتاب يجمع أحاديث رسول الله، ﷺ، ويقربها من طلبة العلم مع بيان من خرجها ودرجة هذه الأحاديث؛ فأقدم على تصنيف كتابه "الجامع الصغير"،وحتى يحقق الغاية المرجوة منه قام بترتيب أحاديثه على حروف المعجم مراعيا أول الحديث فما بعده لتيسير الوصول إليه،وقد لقي الكتاب إقبالا هاما عليه،ما بين مشتغل به، وشارح له، ومختصر له، أو مستدرك عليه أو منتقد.

<u>شروح الجامع الصغير :</u>

1 . «الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير»، لتلميذ السيوطي شمس الدين العلقمي (ت929 هـ)، وهو شرح يقع في مجلدين، لكنه ليس شرحا لجميع أحاديث الكتاب، فما رأى الشارح أنه واضح تركه، وما لاحظ الحاجة إلى شرحه شرحه.[603]

2 .شرح غريب ما في الجامع الصغير: وهو من إملاء السيوطي على تلميذه جمال الدين يوسف الأرميوني (ت958 هـ) .[604]

3 . الاستدراك النضير على الجامع الصغير : لشهاب الدين أحمد المتبولي (ت1003 هـ)، وهو شرح مفيد استفاد منه المناوي في شروحه على الجامع الصغير.[605]

602: سيأتي في منهج السيوطي في الحكم على الحديث في الجامع الكبير بيان ذلك.

603: كشف الظنون 1/ 560.

604: منه نسخة خطية في خزانة الظاهرية (مجاميع : 144 ق. 70 ــ 78أ). ذكر ذلك صاحب فهرس مجاميع المدرسة العمرية ص: 717 (ط/المنظمة العربية للثقافة والعلوم والفنون بالكويت).

605: كشف الظنون 1/ 560، معجم المؤلفين 1/ 245.

4. شرح الملا علي القاري الحنفي (ت 1014هـ). [606]

5. فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (ت1031هـ) وهو أشهر شروحه وأجودها وأكثرها تداولا، قال فيه المقري: (مزج فيه الشرح بالمشروح امتزاج الحياة بالروح). [607]

6. التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي أيضا، وهذا مختصر من فيض القدير. وقد وهم فيه صاحب كشف الظنون حيث قال : (اختصره بعضهم وسماه التيسير). [608]

7. فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير، لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله القلقشندي، الشهير بحجازي الواعظ (ت 1053هـ) وهو شرح كبير في اثني عشر مجلد. [609]

8. السراج المنير بشرح الجامع الصغير، لعلي بن أحمد العزيزي البولاقي، (ت1070هـ).[610] وقد طبع هذا الشرح عدة مرات.

9. شرح الجامع الصغير، لأبي بكر بن عبد الله المعروف بابن الأخرم (ت1091هـ).[611]

10. حاشية على الجامع الصغير، لأبي بكر بن الأخرم أيضا. [612]

11. حاشية لمحمد سالم المصري الحنفي (ت1181هـ). [613]

12. شرح مائة حديث من الجامع الصغير. على طريقة المحدثين. للحافظ أبي

606: كشف الظنون 1/ 561.

607: فهرس الفهارس 2/ 560...، كشف الظنون 1/ 561.

608: انظر فهرس الفهارس 2/ 561، و قارنه بما في كشف الظنون 2/ 561. و قد طبع الكتاب ببولاق سنة 1286 في جزئين.

609: فهرس الفهارس 2/ 1127.

610: معجم المؤلفين 2/ 399.

611: خلاصة الأثر، للمحبي 1 /87، هدية العاريفين 1 /240.

612: خلاصة الأثر 1/ 87، هدية العارفين 1/ 240، معجم المؤلفين 1/ 439.

613: طبع مع السراج المنير عام 1304 هـ.

العلاء إدريس بن محمد بن حمدون العراقي الفاسي (1183هـ).[614]

13. حاشية الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي، الشهير بابن عجيبة (ت 1224هـ). [615]

ومن مختصرات الجامع الصغير:

1. نـور الأخبار وروض الأبرار من حديث النبي المختار، لعبد الرحمن بن عبد الله البعلي (ت 1192هـ) اقتصر فيه على ما عزاه السيوطي للكتب الثلاث البخاري ومسلم وأحمد في الجامع الصغير، ثم شرح هذا المختصر بكتاب سماه «فتح الستار وكشف الأستار شرح نور الأخبار». [616]

2. العرائس الحسان من نفائس أحاديث سيد الأنام، لإبراهيم بن سعيد بن سند (ت1308هـ)؛ وهو مختارات منه، أتم تأليفه عام 1280هـ.

3. نيل المرام من أحاديث خير الأنام، لمحمد بن عبد الله الجرداني (ت1331هـ)، وهو مجموعة من أحاديث الجامع الصغير، وللمؤلف عليها شرح سماه (مصباح الظلام شرح نيل المرام).[617]

4. الكنز الثمين من أحاديث النبي الأمين، لعبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، جرد الجامع الصغير عما رأى أنه موضوع أو ضعيف، ورتبه على ترتيب الأصل، وأضاف إليه بعض الصحيح.[618]

ومن المصنفات حول الجامع الصغير:

1. جوامع الحسنة السنة المنتصرة في لوامع حكم السنة المختصرة، لعلي بن سليمان الدمنتي البجمعوي (ت1306هـ) رتب فيه أحاديث الجامع الصغير على مراتبها، فجعل الصحيحة على حدة، والحسان والضعاف على حدة، على حسب

614: فهرس الفهارس 2/ 821.

615: فهرس الفهارس 2/ 854.

616: فهرس الفهارس 2/ 737، معجم المؤلفين 2/ 95.

617: طبـع بالقاهرة عـام 1335هـ.

618: طبعتـه مكتبة عالـم الكتب، بيروت.

ما وجده في نسخة وقف عليها في خزانة زاوية تمكروت.[619]

2 . إتحاف الناقد البصير بقوي أحاديث الجامع الصغير، لعلي بن أحمد باصرين (ت1304هـ) أفرد فيه ما حكم السيوطي بصحته فقط، وتوجد نسخة خطية منه في مكتبة الحرم المكي، وأخرى بالأزهر تحت رقم 3817 حديث..

قال في مقدمته : ((هذا ما اشتد إليه حاجة المحدثين... من جمع صحيح أحاديث "الجامع الصغير" بعد تجريدها عن الحسن، وعما لا يحتج به مطلقا، أو إلا في فضائل الأعمال، ولا ينسب إلا مقيدا إلى البشير النذير)).

اطلع الشيخ الألباني رحمه الله على بعض الصفحات من نسخة مكتبة الحرم المكي؛ فقال : ((فرأيته أورد فيه أحاديث في حسنها نظر فضلا عن صحتها ... ومن العجيب أنه أورد فيه بعض الأحاديث المرسلة عن الحسن البصري وغيره، مثل: "صلوا من الليل أربعا" و"على النساء ما على الرجال"... فتبين لي أن مؤلفه حاطب ليل، لا دراية عنده في هذا العلم الشريف، فلا ينبغي الركون إليه، أو الاعتماد عليه)).[620]

3 . مختارات الأحاديث النبوية، لمصطفى محمد عمارة (ت1369هـ). اختار الأحاديث من «الجامع الصغير» وسار على منهجه في الترتيب، ولكنه جعل ما رمز إليه السيوطي بالصحة أو الحسن في فصل تحت عنوان (طائفة من الأحاديث الصحيحة والحسنة)، وما رمز إليه بالضعف في فصل آخر. بعد الفصل الأول . تحت عنوان : (صفوة معان سامية وحكم جليلة).[621]

4 . المداوي لعلل الجامع وشرحي المناوي، للشيخ أحمد بن الصديق . صاحب المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير. توجد منه عدة نسخ مخطوطة، وقد بلغني أن طبع مؤخرا.

619: فهرس الفهارس 1/ 177.

620 : صحيح الجامع الصغير 1/ 14...

621: طبع بمصر سنة 1950م.

5 . المشير لما فات المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، للشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري، في مجلد، لا زال مخطوطا.

6 . فتح القدير بترتيب الجامع الصغير، لأمير أحمد بن كتخدا مستحفظان؛ أحد أمراء المماليك في أواخر القرن الثاني عشر الهجري.[622]

7 . فتح القدير بترتيب الجامع الصغير، لإبراهيم بن محمد السوهائي (ت1080هـ).[623]

المآخذ التي على الجامع الصغير :

إذا كان كتاب الجامع الصغير قد استفاد منه العلماء وطلبة العلم، ولا زالوا كذلك، فهذا لا يمنع من بيان أوجه ما فيه من المآخذ للتنبيه عليها؛ وهي كالآتي:

1 . عدم التقصي في العزو :

من المعلوم عند المحدثين أن الحديث إذا أخرجه البخاري أو مسلم، فلا يجوز أن يعزو إلى من هو دونهما ما دام الحديث عندهما أو عند أحدهما، ومن أمثلة ذلك :

الحديث : ((إذا صليتم الجمعة فصلوا بعدها أربعا)). كتب بعده : صح (د،هـ) عن أبي هريرة.

والصواب أنه أخرجه مسلم، كذلك. (صحيح الجامع 1/ 19).[624]

ومن ضروب التقصير في العزو كذلك عنده أن يعزو إلى طبقة أنزل أو أقل شهرة كما في الأحاديث التي أخرجها أحمد، وتركها عنده، وعزاها إلى ابن خزيمة،

622: توجد نسخة خطية منه بالأزهر تحت رقم 763 حديث.

623: معجم المطبوعات العربية لسركيس: 1078.

624: هذا الحديث ذكره صاحب «الفتح» وأشار إلى أنه من الزيادة على الجامع الصغير، وتبعه في ذلك الشيخ الألباني، رحمه الله تعالى، لذا رقمه في صحيح الجامع ب(668ـ308). ـ باعتباره من الزيادة ـ قلت : والصواب أنه ليس من الزيادة، بل هو في الجامع الصغير، لكنه بلفظ : ((إذا صلى أحدكم الجمعة؛ فليصل بعدها أربعا))، وهو في الجامع الصغير ـ حسب ترقيم فيض القدير ـ برقم (722) وجعل بعدها رموز : «(حم م ن) عن أبي هريرة (صح)». والشيخ الألباني، رحمه الله تعالى، ذكره في «الجامع الصحيح» كذلك برقم (640).

أو ابن حبان، أو الحاكم.

2. مجموعة من الأحاديث فاته ذكرها في «الجامع الصغير» مع أنها في الكتب الستة.

3. لم ترتب الأحاديث ترتيبا دقيقا؛ ففي قسم الأقوال يبدو أنه اعتبر حروف الكلمة الأولى في الترتيب فقط، ولم يعتبر ما جاء بعدها، ومن أمثلة ذلك:

رقم الحديث 2	نص متنه
3	آخر من يدخل الجنة رجل ...
4	آخر قرية من قرى الإسلام...
5	آخر من يحشر راعيان من مزينة...
6	آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى

وكذا فيما يتعلق بأنَّ المشددة فقد ذكرها قبل أن المخففة، وكان حري به أن يعكس ذلك.

اتبع السيوطي نظاما سار عليه في تقسيم كل حرف إلى قسمين: القسم الأول منه للحرف الذي خصصه للباب، في حين جعل القسم الثاني لنفس الحرف لكن لما محلا منه بالألف واللام [أي ب أل] لكنه لم يتبع ذلك في حرفي الكاف والنون؛ فإنه جعل لكل من هذين قسما ثالثا؛ حيث ذكر في القسم الثالث لحرف الكاف الأحاديث المصدرة ب«كان» وهي أحاديث الشمائل النبوية والشريفة، والقسم الثالث من حرف النون خصه بأحاديث المناهي.

الأحاديث المصدرة ب«لا» جعلها في آخر الكتاب قبل حرف الياء مباشرة.

وهكذا إذا لم تعرف هذه الخصوصيات عند السيوطي في الترتيب لا يمكن أن تهتدي إلى الحديث المراد عنده بسهولة.

4. حشر عدد غير قليل من الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الكتاب.[625]

زيادات الجامع الصغير:

لما ألف جلال الدين السيوطي كتاب «الجامع الصغير» شعر بنوع التقصير لعدم اشتمال كتابه على أحاديث كان يجب أن تدرج فيه ولم تدرج، فصنف ذيلا له؛ فهو من حيث الموضوع والترتيب والرموز لا يختلف عنه.

قال السيوطي في مقدمة هذا الكتاب: ((وهو ذيل على كتابي المسمى «الجامع الصغير» من حديث البشير النذير، سميته: «زيادة الجامع»، رموزه كرموزه والترتيب كالترتيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)).

ورغم شدة الحاجة إلى هذه الزيادة؛ فإن الكتاب لم يحظ بما حظي به أصله

625: قام الشيخ الألباني رحمه الله بتتبع الأحاديث التي قواها السيوطي وانتقدها عليه المناوي فكانت أرقامها كالتالي:

في المجلد الأول: (53، 62، 202، 231، 486، 507، 581، 668، 696، 728، 840، 847، 871، 919، 924، 926، 934، 950، 1006، 1017، 1018، 1032، 1060، 1071).

وفي المجلد الثاني: (1222، 1234، 1262، 1267، 1363، 1397، 1399، 1404، 1405، 1412، 1452).

وفي المجلد الثالث: (4141، 4244، 4228، 4283، 4287، 4305، 4321، 4336، 4345).

وفي المجلد الرابع: (4385، 4412، 4432، 4511، 4515، 4642، 4674، 4678 4682 4687 4701 4702 4703 4704 4705 4749 4767 4777 4785 4792 4796 4801 4881 4999 5002 5003 5005 5006 5024 5058 5068 5133 5134 5260 5261 5299 5307 5349 5389 5417 5430 5475 5480 5577 5892 5997 6021 6039 6068 6093).

وفي المجلد الخامس: (6256 6271 6276 6293 6299 6300 6315 6318 6371 6373 6396 6493 6541 6565 6596 6613 6623 6630 6637 6638 6651 6671 6683 6686 6687 6696 6735 6791 6846 6864 6880 6881 6981 6982 6985 6997 7003 7040 7069 7072 7156 7086 7196 7208 7223 7271 7278 7396 7397 7485 7636 7703 7764 7769 7086 7544 7811 7812 7819 7820 7930 7982 8049 8093 8140 8160).

و في المجلد السادس: (8273، 8385، 8400، 8439، 8463، 8498، 8768، 8900، 9003، 9249، 9336، 9558، 9875، 9878).

«الجامع الصغير»، فلم يفرده بالعناية .على ما يظهر. سوى عبد الرؤوف المناوي (ت1031هـ) الذي شرح قطعة منه وسمى عمله : ((مفتاح السعادة بشرح الزيادة)).

عدد أحاديث «زيادة الجامع الصغير» :

اختلف العلماء في عدد أحاديث هذه الزيادة بسبب اختلاف النسخ من جهة، وكذا بسبب كون السيوطي، رحمه الله، لما ألف هذه الزيادة وهم في أحاديث ظن أنها لم تذكر في الكتاب الأصل؛ فذكرها مرة ثانية، فمن عدها من الزيادة دون رجوع إلى الأصل سيكون معه زيادة، ومن حذفها لوجودها في الأصل نقص العدد عنده.

وأقرب الأعداد إلى الصحة كونها 4503 حديثا، وذلك بالاعتماد على صحيح الجامع الصغير وزيادته، وضعيف الجامع الصغير وزيادته، كلاهما للشيخ الألباني رحمه الله تعالى.

جهود العلماء في الاهتمام ب»الجامع الصغير» مع زيادته :

برزت جهود العلماء في الجمع بين «الجامع الصغير» وزياداته عند طائفة منهم؛ في كتب صنفوها منها :

1 . «منهج العمال من سنن الأقوال» للشيخ العلامة علي بن حسام الدين الهندي الشهير بالمتقي الهندي (ت977هـ)، وفي هذا المؤلف ضم الزيادة إلى أصلها، ورتب الأحاديث على الأبواب، ورتب الأبواب على الحروف .كترتيب أبواب جامع الأصول لابن الأثير الجزري .فكان يورد تحت كل فصل من فصول كتابه ما ورد من أحاديث «الجامع الصغير» أولا ، ثم يتبعها بما ورد من أحاديث في زيادة الجامع.[626]

626: كشف الظنـــون 1/ 561.

2. «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» :

للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت1350 هـ)، 627 جمع فيه النبهاني في كتابه بين الجامع الصغير وزيادته، ورتب ما جمعه على الحروف، وقد التزم الدقة في ترتيبه، وهذا ما جعله يقول في مقدمته :

((وقد اعتنيت كمال الاعتناء بترتيب الأحاديث على الحروف، معتبرا حروف الكلمة الأولى، ثم التي تليها، وهكذا إلى آخر الحديث، وقد وقع في الجامع الصغير عدم مراعاة الترتيب في كثير من الأحاديث كما هو مشاهد، ونبه عليه الشيخ الحفني في حاشيته، وفي الزيادة أكثر)).

ومن مزية «الفتح الكبير» أن مؤلفه نقل الجامع الصغير أولا، ثم انتقل إلى الزيادة فكان لا ينقل الحديث منها حتى يتحقق من عدم وجوده في الجامع الصغير، وهذا ما جعله يقف على أحاديث ذكرت فيهما معا، فاكتفى بذكرها مرة واحدة، واعتبر ذكرها ثانية لاغيا.

ومن مزيته كذلك أنه يغنيك عن النظر في الأصل «الجامع الصغير» وفي الفرع «الزيادة على الجامع الصغير» من توفير الوقت.

ومن حيث الرموز فقد اتبع الشيخ النبهاني نفس الرموز التي للسيوطي في الجامع الصغير وزيادته.

لكن على الشيخ النبهاني مؤاخذة في عمل الفتح الكبير؛ ذلك أن السيوطي رمز لكل حديث من أحاديث الجامع أو زيادته إلى درجته؛ لكن الشيخ النبهاني قد حذف هذه الرموز، فبقيت الأحاديث غفلا عن أحكام درجتها.

627: يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني : شاعر أديب، من رجال القضاء، من عرب بادية فلسطين، ولد عام 1265 هـ بقرية (إجزم) ـ صيغة الأمر ـ التابعة لحيفا في شمال فلسطين، وتعلم بالأزهر بمصر، ورحل إلى الإستانة؛ فاشتغل بها في تحرير جريدة «الجوائب» ورجع إلى الشام، ثم انتقل إلى المدينة مجاورا بها، ثم عاد إلى قريته، وتوفي بها؛ له مؤلفات كثيرة، خلط فيها الصالح بالطالح، وحمل على أعلام الإسلام كشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، وكان يدعو بصراحة إلى وحدة الوجود والاستعانة بالمخلوقين، وكان يتزلف إلى العامة والخاصة الذين على شاكلته. ـ الأعلام، للزركلي 8/ 218، معجم المؤلفين 4/ 145.

3. صحيح الجامع الصغير وزياداته :

4. ضعيف الجامع الصغير وزياداته :

لاحظ العلامة ناصر الدين الألباني . رحمه الله تعالى . أن الشيخ النبهاني قد تكفل بعمل من شأنه يوفر لطلبة العلم والعلماء على حد سواء قدرا من الوقت والجهد بضمه الزيادة إلى أصلها «الجامع الصغير»، وأصبح من الميسور على الباحث أن يبحث عن الحديث هل هو موجود، أو غير موجود في «الفتح الكبير»، لكن قضية الحكم على الحديث لم تتقدم، بل ولا بقي لها ذكر في الكتاب؛ فأراد الشيخ الألباني، رحمه الله تعالى، أن يعالج هذا النقص حتى يتمكن عامة الناس من الاستفادة من الكتاب؛ وهكذا قسم كتاب الفتح الكبير إلى قسمين؛ قسم جعله خاصا بالأحاديث الصحيحة، وآخر جعله خاصة بالأحاديث الضعيفة والموضوعة.

وقد بلغ عدد الأحاديث الصحاح في القسم الأول (8202).

في حين بلغ عدد الأحاديث . في القسم الثاني . ما بين ضعيف وموضوع (6452).

وطريقة البحث في الكتابين أن تنظر في مطلع الحديث، وتبحث عنه حسب حروف كلمته الأولى وترتيبها في حروف المعجم؛ فإن كان الحديث مذكورا في «الفتح الكبير» فإنك تجده في أحد القسمين فإن حكم عليه الشيخ الألباني بالصحة أو الحسن وجدته في القسم الأول، وإذا حكم عليه بالضعف أو الوضع وجدته ضمن القسم الثاني.

وقد صدر الحديث برقم متسلسل حسب رتبته، فإن وضع بعد ذلك الرقم رقما آخر؛ فذلك للدلالة على أن الحديث من الزيادة على الجامع الصغير، وهذا الرقم الثاني متسلسل هو الآخر، وبعد ذلك تجد نص متن الحديث، وهو مطبوع بين أقواس ((....))، ويعقب ذلك حكم الشيخ الألباني على الحديث بين قوسين؛ مثلا (صحيح)، يلي ذلك ذكر رموز من أخرج الكتاب، ثم اسم راويه الأعلى . من الصحابة أو من دونهم . وعادة ما يختتم الشيخ الألباني بذكر الكتاب الذي

توسع فيه في الكلام على ذلك الحديث؛ سواء كان ذلك في السلسلة الصحيحة أو الضعيفة، أو إرواء الغليل، أو غيرها من كتبه وتخريجاته.[628]

«الجامع الكبير» أو «جمع الجوامع»، للسيوطي :

أراد السيوطي، رحمه الله، أن يجمع للناس كتابا يستوعب فيه الأحاديث بأسرها؛ وهذا ما جعله يقول في مقدمته :

((هذا كتاب حافل، ولباب منيف رافل، بجميع الأحاديث الشريفة النبوية كافل، قصدت فيه استيفاء الأحاديث النبوية، وأرصدته مفتاحا لأبواب المسانيد العلية)).

ولكن الله سبحانه وتعالى لم يكتب للسيوطي أن يتم عمله هذا؛ فوافته المنية والكتاب لم يتم بعد، وقد بلغ عدد أحاديث الجامع الكبير مع الجامع الصغير وزيادته (46624) حديثا،وذلك حسب ترقيم كتاب (كنز العمال) للمتقي الهندي.[629]

<u>موضوع كتاب الجامع الكبير :</u>

استعمل السيوطي، رحمه الله، الحديث في كتابه الجامع الكبير بالمعنى العام؛ فاشتمل كتابه على ما هو مرفوع إلى النبي، ﷺ ، وما هو موقوف على الصحابة، وما هو مأثور عن التابعين، وهو ما اصطلح عليه المحدثون بالمقطوع.

<u>تقسيم كتاب الجامع الكبير وترتيبه :</u>

قسم السيوطي كتابه الجامع الكبير إلى قسمين :[630]

<u>القسم الأول :</u> قسم الأقوال، وقد جعله خاصا لما رفع إلى النبي،ﷺ، دون سواه، ويورد في هذا القسم كذلك ما اختلف فيه بين الرفع والوقف، مع بيان

628: انظر : مقدمة صحيح الجامع الصغير و زيادته 6/1...

629 : هذا الرقم يشمل كذلك ما هو مكرر، و لو حذف منه المكرر، لبقي منه 31624 حديثا فقط .

ــ بقي بن مخلد القرطبي، للدكتور أكرم ضياء العمري ص: 13.

630 : هذا التقسيم أغلبي، وإلا فإن السيوطي رحمه الله قد جعل أحاديث من القسم الأول في القسم الثاني وكذا العكس، وبسبب ذلك تكررت أحاديث له في القسمين معا، مع أنها ينبغي أن تجعل في أحد القسمين فقط.

المرجع فيه منهما سواء بصريح العبارة أو بالتلميح.

ترتيب هذا القسم:

رتب السيوطي هذا القسم على غرار ترتيبه للجامع الصغير على حروف المعجم، إلا أنه حصل اضطراب في ترتيب الأحاديث ضمن الحرف الواحد، وهذا الاضطراب يظهر جليا في الحروف الأخيرة، ولعل ذلك يعود إلى موت السيوطي رحمه الله قبل أن يبيض الكتاب ويراجعه.

القسم الثاني: قسم الأفعال، وهذا القسم تضمن ما كان من الأحاديث الفعلية أو جزء منه فعل وآخر قول، أو ما كان فيه سبب للورود، أومراجعة، أو قصة أو نحو ذلك.

لم يجعل السيوطي هذا القسم خاصا لما هو مرفوع إلى النبي ﷺ، أو هو من قبيل المرفوع، بل فيه الكثير من أقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم وأحكامهم وقضاياهم وفتاويهم.

ترتيب هذا القسم من الكتاب:

رتب هذا القسم على مسانيد الصحابة ثم التابعين؛ وذلك على الشكل الآتي:

. مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، وهي على هذا الترتيب:

1 - أبو بكر الصديق	5 - سعد بن أبي وقاص	9 - عبد الرحمن بن عوف
2 - عمر بن الخطاب	6 - سعيد بن زيد	10 - أبو عبيدة بن الجراح
3 - عثمان بن عفان	7 - طلحة بن عبيد الله	
4 - علي بن أبي طالب	8 - الزبير بن العوام	

ثم رتب مسانيد بقية الصحابة، فأورد أولا المعروفين بأسمائهم مرتبين على حروف المعجم، ثم ذكر المشهورين بكناهم على ترتيب الحروف أيضا، ثم ذكر المبهمين، ثم ذكر النساء على نفس الترتيب السابق في الرجال، ثم ذكر الأحاديث المرسلة مرتبا رواتها . الذين أرسلوها . على حسب حروف المعجم في أسمائهم وكناهم، وهم قلة.

رموز كتاب الجامع الكبير:

استعمل السيوطي في كتابه هذا نفس الرموز المستعملة في «الجامع الصغير» إلا ما يأتي :

الرموز التي استغنى عنها :

الرمــز	دلالتــه
(4)	التي كان عنده فيه لأصحاب السنن الأربعة
(3)	لصحاب السنن الأربعة عدا ابن ماجة
(هق)	البيهقي في السنن

الرموز التي غير دلالتها :

الرمــز	دلالته في الجامع الصغير	دلالته في الجامع الكبير
ق	اتفق عليه الشيخان	البيهقي في السنن حيث يطلق وإلا بين
ض	لما حكم بضعفه	الضياء المقدسي في المختارة

الرموز التي استعملها في الجامع الكبير، ولم يسبق له استعمالها في الصغير:

الرمــز	دلالتــه
(ط)	الطيالسي في مسنده
(بز) أو (ز)	أبو حامد يحيى بن بلال البزار3

طريقة السيوطي في إيراد أسماء المخرجين لأحاديث :

اتبع السيوطي المنهج المعروف في هذا الصدد بتاريخ الأفكارفإذا كان الحديث مخرجا عند الطيالسي، ومالك، وأحمد، والشافعي، وعبد الرزاق، فإنه يذكر ذلك على هذا النحو: مالك (ت179هـ)، ثم الطيالسي (ت204هـ)، ثم الشافعي (ت205هـ)، ثم عبد الرزاق (ت211هـ)، ثم أحمد (ت241هـ).

وقد يشذ رحمه الله تعالى عن ذلك في القليل النادر.

منهج السيوطي في بيان درجة الحديث في الجامع الكبير:

تقدم أن السيوطي سلك بيان الترميزفي كتابه «الجامع الصغير» لبيان درجة

الحديث، كما تقدم أنه التزم فيه ألا يورد فيه ما روي من طريق وضاع، لكنه في كتابه «الجامع الكبير» لم يلتزم بعدم ذكر الموضوع، كما أنه لم يذكر الرموز المشيرة إلى درجة الحديث، إلا أنه استعاض عن ذلك بتقسيم مصادره التي استقى منها الأحاديث إلى ثلاث مجموعات، وكل مجموعة منها جعل لها درجة معينة؛ وهذا بيان ذلك :

المجموعة الأولى :

تشتمل المجموعة الأولى على كتب التزم أصحابها بإخراج الأحاديث الصحيحة، لذا فالعزو إليها عند السيوطي يعلم بصحة هذه الأحاديث؛ إلا إذا كان له في ذلك تعقيب فإنه يذكره، وهذه الكتب هي :

صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وصحيح ابن حبان،والمستدرك للحاكم،[631] والمختارة للضياء المقدسي، وموطأ مالك، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح أبي عوانة، وابن السكن، والمنتقى لابن الجارود، والمستخرجات.

المجموعة الثانية :

وكتب هذه المجموعة تشتمل على الصحيح والحسن والضعيف، وقد يوجد فيها الواهي والمنكر والمتروك والموضوع، وكثيرا ما يعقب السيوطي على الأحاديث التي خرجت فيها بما يبين درجة الحديث، لكنه لا يعقب على الأحاديث التي خرجها الإمام أحمد في مسنده باعتبار أن ما في المسند من الأحاديث الضعاف فهي قريبة من رتبة الحسن، وكذا أحاديث أبي داود باعتبار أن ما سكت عنه فهو مقبول، وما ذكره الترمذي أورد عقبه حكم أبي عيسى عليه مكتفيا بذلك.

المجموعة الثالثة :

وهذه المجموعة إذا انفرد واحد منها أو أكثر بإخراج الحديث؛ فإن ذلك مشعر بضعفه، إلا ما تعقبه منها برفعه من درجة الضعف، أو انحط عنها إلى الوهاء أو الوضع؛ فإنه يبين ذلك وينص عليه تارة بالتصريح وأخرى بالتلويح.

631 : ومن عادة السيوطي أنه ينبه على الأحاديث المنتقدة عند الحاكم في مستدركه.

وتضم هذه المجموعة الكتب التالية :

الضعفاء الكبير للعقيلي، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، وكتب الخطيب البغدادي، وتاريخ ابن عساكر، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي، والتاريخ للحاكم النيسابوري، وتاريخ ابن النجار، وكتب ابن جرير الطبري، ومسند الفردوس للديلمي..

ومن الجدير بالذكر أن السيوطي رحمه الله كثيرا ما يرجع في الأحكام على الأحاديث إلى طائفة من المحدثين المتأخرين كأمثال الذهبي وابن حجر والهيثمي وغيرهم.

طريقة التخريج بواسطة كتاب الجامع الكبير :

إذا رمت التخريج بواسطة الكتاب فعليك أن تنظر إلى حديثك هل هو من قسم الأقوال أو من قسم الأفعال، فإن كان من الأحاديث القولية، فانظر إلى بدياته وابحث عنه فيه؛ فإنك ستجده إن شاء الله تعالى.

وإن كان من الأحاديث الفعلية فاعرف راويه الأعلى. يعني صحابيه الذي رفع الفعل إلى النبي، ﷺ . ثم انظر هل هو من العشرة المبشرين بالجنة، فإن كان منهم؛ فهو أول ما يطالعك في هذا القسم من الكتاب، وإلا فانظر اسمه حسب ترتيب الأسماء على حروف المعجم، وكذا كناهم، ثم النساء.

فإن كان الحديث مرسلا. أي أن الذي أضافه إلى النبي، ﷺ ، تابعي فمن دونه . فإنك تجده ضمن المراسيل؛ وهي في آخر الكتاب مرتبة على حروف المعجم في أسماء من رفع الحديث إلى النبي، ﷺ .

فإذا وجدت حديثك فإنك ستجد بعده الرموز التي تقدم بيان مدلولاتها، فُكَّها ثم اعرف ضمن أي مجموعة كتبها لتعرف الحكم على الحديث عند السيوطي كما تقدم.

ما للكتاب :

1. يعتبر الكتاب موسوعة هامة من أحاديث النبي، ﷺ ، إذ يتضمن أكثر من ستة وأربعين ألف حديث.

2. مزج المؤلف فيه بين طريقتين من حيث الترتيب؛ طريقة مطلع الحديث وهذه في قسم الأقوال، وهي المناسبة له. وطريقة المسانيد، وهذه في قسم الأفعال، وهي الأنسب له.

3 . أن المؤلف جمع أحاديث كتب كثيرة يندر أن تتوفر أغلبها عند العلماء، فأحرى أن تتوفر بكاملها عندهم.

4. يجد الباحث بين يديه حكما مبدئيا على الحديث، فإن كان يريد الحكم على وجه التقريب، اكتفى به؛ وإن كان يريد الدقة رجع إلى أهل هذا الشأن من ذوي المعرفة والتخصص.

المآخذ على الكتاب :

1. أن من أراد استعمال الكتاب عليه أن يعرف بدايته بالضبط، فإن لم يهتد إليها لن يجد ضالته.

2. لا يصلح الكتاب لمن أراد أن يبحث عن الحديث في موضوع من المواضيع أو في باب من الأبواب الفقهية.

المؤلفات حول الجامع الكبير :

أولا : «الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور» :

لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت 1031هـ) صاحب شرح الجامع الصغير المسمى «فيض القدير».

ذكر السيوطي رحمه الله في مقدمة قسم الأقوال من كتاب الجامع الكبير أنه قصد استيفاء الأحاديث النبوية، ولما انتقل إلى قسم الأفعال قال في مقدمته : ((...أتبعته ببقية الأحاديث الخارجة عن هذه الشريطة، وهي الفعلية المحضة، أو المشتملة على فعل وقول، أو سبب، مراجعة، أو نحو ذلك؛ ليكون الكتاب جامعا لجميع ما هو موجود من الأحاديث النبوية إن شاء الله)). اهـ

وكلام السيوطي في مقدمتي القسمين . قسم الأقوال، وقسم الأفعال . يوحي بأنه رام استيعاب جميع الأحاديث النبوية الموجودة على الإطلاق، لكنه كان يعلم أنه قد يحال بينه وبين إتمام ذلك، ولهذا كتب على غلاف كتابه أسماء الكتب

التي أودع أحاديثها كتابه جمع الجوامع حيث قال : ((هذه تذكرة مباركة بأسماء الكتب التي أنهيت مطالعتها، على تأليف جمع الجوامع، خشية أن تهجم المنية قبل تمامه، على الوجه الذي قصدته، فيقيض الله من يذيل عليه، فإذا عرف ما انتهى مطالعته، استغنى عن مراجعته، ونظر ما سواه)). اهـ[632]

فجاء المناوي ليقوم بهذا التذييل في كتابه : (الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور). وقد صرح محمد عبد الرؤوف المناوي في مقدمة كتابه هذا أنه فات السيوطي نحو الثلث من الأحاديث حسب ما بين يديه مما وصل إليه، وأن ما لم يصل إليه أكثر من ذلك بكثير.

ترتيب الكتاب :

هذه أمور ينبغي التنبيه عليها :

1 . رتب المناوي كتابه «الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور» على حروف حسب ترتيب المعجم، وقد عمل على احترام هذا الترتيب فوفق، إلا في النادر.

2 . بعد أن ينتهي من أحاديث الحرف، يذكر عقبه الأحاديث المبدوءة بنفس الحرف لكنها مصدرة ب«ال» .

3 . في باب حرف القاف لم يجعل تحته الأحاديث التي أولها (قضى) في مكانها، وإنما افرد لها بابا جعله لأقضية رسول الله، ﷺ، وضعه بين الأحاديث المبدوءة بالقاف، وبين الأحاديث المحلاة بال ومبدوءة بالقاف.

4 . في باب الكاف (أي الأحاديث المبدوءة بحرف الكاف) أفرد أحاديث شمائل النبي، ﷺ ، التي تبدأ ب"كان" في باب خاص جعله بعد الانتهاء من جميع الأحاديث المبدوءة بحرف الكاف سواء منها المجرد أو المحلى ب"ال". أما الأحاديث المبدوءة ب"كان" وليست من شمائله، صلى الله عليه وسلم، فقد جعلها في موضعها.

5 . جعل لام ألف في باب مستقل بعد حرف الواو وقبل الحرف الخير الذي هو حرف الياء.

---

632 : نقلا عن طرق تخريج حديث رسول الله، ﷺ ، للدكتور عبد المهدي بن عبد القادر. ص: 56.

6 . في باب حرف النون لم يجعل الأحاديث التي أولها (نهى) في مكانها، وإنما جعلها بعد أن انتهى من حرف النون بدون أل، ثم بأل؛ حيث جعلها في باب مستقل عنونه (باب المناهي) ذكر فيه الأحاديث التي أولها نهى.

رموز الكتاب :

اتبع المناوي رحمه الله أسلوبين في الدلالة على مخرج الحديث؛ حيث ذكر أسماء الكتب بالتنصيص، إلا في الآتي فقد استعمل الرموز :

الرمز	دلالته	الرمز	دلالته
حم	مسند أحمد	طكص	معجما الطبراني الكبير والصغير
عم	زوائد عبد الله على المسند	طكسص	معاجم الطبراني الثلاثة
طك	معجم الطبراني الكبير	بز	مسند البزار
طس	معجم الطبراني الأوسط	ع	مسند أبي يعلى الموصلي
طص	معجم الطبراني الصغير	ك	مستدرك الحاكم
طكس	معجما الطبراني الكبير والأوسط		

مدى استيعاب التخريج في الجامع الأزهر:

إن المتتبع لكتاب المناوي يتبين أنه لم يهتم في كتابه بالاستيعاب في التخريج، وإنما كان حريصا على جمع طرق للحديث قد تخفى على الكثيرين، وهذا ما جعله يقول في مقدمته : ((ولم أورد فيه مما في الكتب الستة إلا النادر، لشهرتها، وكثرة تداولها، وسهولة الوقوف عليها، فعمدت إلى جمع الشوارد، والاعتناء بالزوائد)). اهـ

ومن عادة المناوي أن يحكم على الحديث ويتكلم على إسناده إن توفر له ذلك؛ فإذا كان به راو مجهول، أو ضعيف بينه.

طبعات الكتاب :

للكتاب نسخة خطية بدار الكتب المصرية، عمل المركز العربي للبحث والنشر بالقاهرة على تصويرها فنشرت سنة 1980 م

ثم طبع كتاب : جامع الأحاديث من الجامع الصغير وزياداته والجامع الكبير

للسيوطي، والجامع الأزهر للمناوي : ترتيب أحمد عبد الجواد، مطبعة محمد هاشم الكتبي، بدمشق.

والعنوان يوحي أن كتاب الجامع الأزهر موجود بكامله ضمنه، لكن المرتب قام بحذف ما رآه مكررا من الأحاديث في الكتاب، مع أن المناوي في كثير من الأحيان إنما يسوق الحديث لا لعدم وجوده بل لزيادة فيه، فالذي لا يتنبه لذلك قد يعده مكررا، هذا علاوة على حذف كلام المناوي على أسانيد الأحاديث، في حين أفرد في آخر الكتاب أبوابا خاصة للأحاديث المتكلم فيها، ففصل بهذا العمل بين الحديث والكلام عليه مما قلل الاستفادة منه.

وقد بلغ عدد أحاديث الجامع الأزهر. حسب جامع الأحاديث هذا. إلى (5681) حديثا.

<u>ثانيا : مؤلفات علي المتقي الهندي :</u>

لعل الذي ينقب ويبحث لا يجد من اهتم بكتاب الجامع الكبير مثل العلامة علي المتقي الهندي (ت975هـ) حيث قام بترتيب الجامع على الأبواب، وقد أتم ترتيبه على مراحل:

<u>المرحلة الأولى :</u> رتب فيها ما زاد الجامع الكبير على الجامع الصغير وزيادته من قسم الأقوال، وسمى هذا الترتيب (الإكمال بمنهج العمال).

<u>المرحلة الثانية :</u> جمع بين (منهج العمال) الذي رتب فيه الجامع الصغير وزيادته، وبين (الإكمال بمنهج العمال) وسمى هذا المجموع (غاية العمال من سنن الأقوال).

<u>المرحلة الثالثة :</u> قام بترتيب قسم الأفعال من الجامع الكبير وسماه (مستدرك الأقوال بسنن الأفعال).

<u>المرحلة الرابعة :</u> جمع بين (غاية العمال من سنن الأقوال) وبين (مستدرك الأقوال بسنن الأفعال) وسمى هذا المجموع : (كنز العمال من سنن الأقوال والأفعال).[633]

633: طبع (كنز العمال من سنن الأقوال و الأفعال) بالهند ثم بحلب.

المرحلة الخامسة : وهي مرحلة تهذيب لكنز العمال المذكور؛ حيث حذف منه سائر الأحاديث المكررة، وسمى كتابه (منتخب كنز العمال من سنن الأقوال والأفعال[634]). [635]

ثالثا : مؤلفات الحافظ إدريس العراقي الفاسي :

«ذيل الجامع الكبير» لأبي العلاء إدريس بن محمد بن حمدون العراقي الحسيني الفاسي (ت1183هـ) فيه استدراك على الحافظ السيوطي في جامع الكبير، قدر تلميذ العراقي محمد بن عبد السلام الناصري عدد مستدركاته بنحو عشرة آلاف حديث، قيدها في طرة نسخته.[636]

«فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير»، وهو كتاب خصصه أبو العلاء العراقي للتعريف بأئمة الحديث المخرج لهم في الجامع الكبير.[637]

«الدرر اللوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع» تناول فيه أبو العلاء العراقي الكلام على أحاديث الجامع الكبير من حيث الصحة والحسن والضعف وغير ذلك. [638]

وهذا ذكر لطائفة من كتب القسم الثاني : (الفهارس)

اجتهد طائفة من الباحثين في وضع فهارس لبعض الكتب الحديثية؛ فبعضهم وضع فهرسا كتاب معين، وبعضهم أخذ مجوعة من الكتب فوضع لها فهارس

634: طبع كتاب : (منتخب كنز العمال) على هامش مسند الإمام أحمد، الطبعة الميمنية. (ذات المجلدات الستة).

635: انظر : مقدمة منتخب كنز العمال ص: 4...

636: فهرس الفهارس 2/ 821. وتوجد منه عدة مجلدات؛ وهي كالتالي : بالخزانة الملكية 3872 وهي نسخة كاملة للجامع الكبير في تسع مجلدات، تتوزع استدراكات العراقي بينها باستثناء المجلد الرابع. وبالخزانة العامة بالرباط قسم حرف الكاف 1935 المجلدان الرابع و الخامس من تجزئة عشرة، مع أخذ بعين الاعتبار أن هذه التعاليق : تتجاوز أحيانا استدراك الأحاديث، و تضيف تعليقات أخرى موضوعية.

637: الرسالة المستطرفة ص: 183، فهرس الفهارس 2/ 320.

638: الرسالة المستطرفة ص: 183، فهرس الفهارس 2/ 819. توجد قطعة من أوله، لازالت في مسودتها، بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم 12647 ضمن مجموع.

لتقريب أحاديثها، لمن أراد الدلالة بواسطتها على مواضع الحديث؛ منها :

. مفتاح الصحيحين بخاري ومسلم، للشيخ محمد الشريف بن مصطفى التوقادي.

وهو كتاب رتب فيه صاحبه أطراف الأحاديث القولية على حروف المعجم؛ من صحيح البخاري، ثم من مسلم، فبدأ بصحيح البخاري، وقد ألحق به بعض شروحه، ثم فعل نفس الشيء مع صحيح مسلم.

الطبعات المعتمدة :

1. صحيح البخاري، طبعة مصر بتاريخ 1226هـ
2. إرشاد الساري طبعة مصر عام 1293 هـ
3. فتح الباري، لابن حجر العسقلاني طبعة مصر عام 1031 هـ
4. عمدة القاري، للعيني، طبعة الشركة الصحافية العثمانية 1309 هـ
5. صحيح مسلم، الطبعة المصرية بتاريخ 1290 هـ
6. شرح النووي على مسلم بهامش القسطلاني، طبعة مصر لعام 1293 هـ.

ما للكتاب وما عليه :

من حسنات الكتاب أنه يرشد إلى موضع الحديث في الصحيحين حسب الكتاب والباب، ولكنه إذا انتقل إلى الشروح اعتمد الجزء والصفحة.

ومن سلبياته أنه تعامل مع نسخ مطبوعة قديمة قل أن توجد.

.فهارس صحيح البخاري في فتح الباري، من إعداد مكتب البحوث والدراسات، لدار الفكر.

التعريف بهذا الفهرس :

تمتاز هذه الفهارس بأنها مفهرسة للأحاديث القولية والفعلية والوصفية والتقريرية والأوامر والنواهي النبوية، واستند واضع هذه الفهارس إلى القاعدة التي تقول : إن متن الحديث هو أول لفظ يلي الإسناد.

وقد ذكر المفهرس رقم الحديث . حسب ترقيمه في فتح الباري كما وضع ذلك

محمد فؤاد عبد الباقي ـ ثم مطلعه، فراويه، فالكتاب، فالباب.

هكذا :

رقم الحديث	طرفه	راويه	الكتاب	الباب

ثم فهرس للأحاديث المعلقة.

وفهرس للآثار النبوية.

وفهرس أبجدي للكتب الفقهية.

وفهرس أبجدي للأبواب الفقهية.

ـ دليل القارئ إلى مواضع الحديث في صحيح البخاري، للشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان. [639]

التعريف بالمؤلف :

هو عبد الله بن محمد الغنيمان، ولد عام 1349هـ في قرية «الشماسية» من قرى «بريدة» في « القصيم» بالمملكة العربية السعودية، وتعلم في بعض كتاتيب القرية على طريقتهم القديمة، ثم درس على بعض المشايخ في «بريدة» وكذا «الرياض» وفي سنة 1377 هـ التحق بالمعهد العلمي في «بريدة» ثم التحق بكلية الشريعة في «الرياض» وتخرج منها في سنة 1387 هـ. ثم عين مدرسا بالجامعة الإسلامية. [640]

التعريف بالكتاب :

ذكر الشيخ عبد الله غنيمان أنه جعل هذا الفهرس على النحو الآتي :

1 ـ وضع فهرسا للكتب في جميع الصحيح من بدء الوحي إلى كتاب التوحيد، مرقمة على حسب وضعها في الكتاب.

---

639 : طبع دليل القارئ ... للشيخ عبد الله غنيمان من منشورات «الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة»، و قد تولت طباعته : دار الأصفهاني للطباعة بجدة. بالمملكة العربية السعودية.

640: كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ ، لعبد الموجود محمد عبد اللطيف 2/ 173...

2. وضع فهرسا للأبواب من أول الكتاب إلى نهايته مرقما ترقيمين:

أ . رقما خاصا للكتاب الخاص كالإيمان مثلا بدأه برقم أول باب فيه، ثم تتسلسل الأرقام إلى نهاية كتاب الإيمان وهكذا، وأحيل على هذا الرقم في فهرسة الأحاديث.

ب . ورقما عاما بالنسبة لما في الصحيح من أبواب، ويعتمد في وضعه فهرس الكتب والأبواب على النسخة التي طبعتها مكتبة النهضة، لعبد الحفيظ وعبد الشكور، وهذا لأنها من أصح ما طبع من طبعات الصحيح.

3. وضع فهرسا للأحاديث مرتبا على حروف الهجاء على حسب أول الحديث، سواء كان أوله من لفظ الرسول ﷺ ، أو من كلام الراوي عنه، ولم يلتزم بالحرف الأصلي، لأن بعض الباحين يخفى عليه ذلك، وترقم الأحاديث الأصلية دون المكررة أرقاما مسلسلة، وذلك في كل حرف، فإذا كان الحديث قصيرا ذكر الحديث بكامله، وإن كان طويلا ذكر طرفا من أوله، ثم يذيله بذكر اسم الراوي، ثم يذكر مواضعه في الصحيح مستقصيا لذلك، بادئا بالموضع الذي أخذ منه لفظ الحديث . وإن كان قد ذكر قبل ذلك في الكتاب، ويضع الشيخ غنيمان بعد ذلك الجزء والصفحة من فتح الباري عند كل موضع من مواضع الحديث من الطبعة السلفية.

4. إذا تكرر الحديث في غير موضع من الصحيح، فإن اتحد أوله في كل موضع اكتفى بذكره في موضع واحد مستوعبا أطرافه فيه، وإن لم يتحد ذكره أو طرفا منه في المحل المناسب له، ثم أحال على الموضع الذي استقصى أطرافه فيه ذاكرا رقمه في ذلك الباب؛ حيث يقول مثلا : تقدم في الهمزة مع التاء، انظر رقم كذا.

5 . يضع المفهرس أرقاما تبين عدد أحاديث الكتاب من أوله إلى نهايته عدا المكرر، وبذلك يعرف عدد الأحاديث بالدقة لا بالتقريب.

6 . إذا انتهى الشيخ غنيمان من ذكر الأحاديث المسندة المرفوعة، أتبعها بالأحاديث المتصلة السند، ولكنها موقوفة، وحسبه أن يكون الحديث موقوفا في

صحيح البخاري دون غيره.

7. لما كان حرف الهمزة مع النون كثيرا، وقد يتطلب البحث فيه عن الحديث وقتا جعله على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم بالإضافة إلى ترتيبه على الحروف تسهيلا للباحث، وتقريبا للعثور على الحديث في أقل وقت ممكن.

8 . وضع الشيخ فهرسا للأحاديث المعلقات، وآخر للآثار، غير أنه إذا ورد الحديث معلقا في موضع ومسندا في موضع آخر، اعتبره مسندا.

. فهرس ترتيب أحاديث موطأ مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. طبع في آخر الموطأ المرقم والمحقق من طرف نفس المحقق.

. فهارس أحاديث الموطأ ومواضعها في شروحه : (التمهيد، المنتقى، تنوير الحوالك، شرح الزرقاني)، جمع وترتيب خالد بن جمعة الخراز، وفيصل بن فارس الشامي. نشرته مكتبة الرشد بالرياض.

. فهارس التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ت463هـ)، إعداد سعيد أعراب. وضعت هذه الفهارس في الجزأين الخامس والعشرين، والسادس والعشرين. (طبعة وزارة الأوقاف المغربية).

. فهرس أحاديث مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي هاجر محمد السعيد بن بسيون زغلول. وهو فهرس لأطراف أحاديث مسند الإمام أحمد، حسب الطبعة الميمنية. (ذات المجلدات الستة).

. فهارس الفتح الرباني، لأبي هاجر محمد السعيد بن بسيون زغلول. وقد وضع هذا الفهرس حسب كتاب الفتح الرباني لشرح مسند الإمام أحمد الشيباني، ويمتاز بكونه يذكر طرف الحديث، ثم راويه ورقم الحديث والجزء والصفحة، ومن أخرج الحديث غير الإمام أحمد.

. فهارس كتاب العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، من عمل د. وصي الله بن محمد عباس. المكتب الإسلامي.

. فهارس الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد، طبع مع الطبقات الكبرى في آخرها

(الجزء 9) من إعداد : أحمد شمس الدين، وإبراهيم شمس الدين، ويحيى مقلد. طبعته دار الكتب العلمية.

. فهارس البخاري، للأستاذ رضوان محمد رضوان.

. فهرس ترتيب أحاديث صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي.

. هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري، للسيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوي، مطبعة الاستقامة. نشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

. فهارس التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري. يشمل قسمين: القسم الأول لفهرس أطراف الأحاديث والآثار، والثاني لفهرس الأعلام والرواة. الفهرس من وضع دار الكتب العلمية.

. فهارس سنن الترمذي، لدار الكتب العلمية.

. فهارس سنن أبي داود، لعبيد الدعاس.

. فهرس سنن النسائي، من وضع مكتب تحقيق التراث الإسلامي بدار المعرفة.

. فهارس السنن الكبرى، للنسائي؛ إعداد جماعة من الأساتذة تحت إشراف أحمد شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية.

. البغية في ترتيب أحاديث الحلية، للأستاذ عبد العزيز الغماري.

. مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب، للسيد أحمد الغماري.

. فهرس لترتيب أحاديث سنن ابن ماجة، لمحمد فؤاد عبد الباقي.

. فهارس صحيح ابن خزيمة، صنعه أبو يعلى القويسني .

. جامع فهارس الثقات، للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي (354هـ). صنعه حسين إبراهيم زهران. دار الفكر.

. فهرس كتاب المجروحين والضعفاء للإمام ابن حبان البستي، من إعداد أبي بكر عبد الباقي.

. فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للحافظ نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي، الفهرس من إعداد : يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

. فهارس سنن الدارقطني، من إعداد د: يوسف المرعشلي. قسم إلى قسمين؛ قسم لأطراف الأحاديث، والثاني للمسانيد. طبع ونشر دار المعرفة.

. فهارس المؤتلف والمختلف، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت385هـ)، د. موفق بن عبد الله بن عبد ا لقادر. دار الغرب الإسلامي

. فهارس كتاب السنة، للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى، من إعداد رجب قمرية. نشر المكتب الإسلامي.

.فهارس أحاديث المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري. من إعداد د. يوسف المرعشلي؛ قسم إلى قسمين قسم للأحاديث والآخر للمسانيد. دار المعرفة.

. ترتيب أحاديث معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم. جمع محمد اللحيدان. نشر دار العاصمة، الرياض.

.ترتيب أحاديث وآثار المسند للإمام أبي بكر الحميدي (ت219هـ)، جمع وترتيب محمد اللحيدان. نشر دار العاصمة.

.فهارس كتاب الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي. إعداد : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. نشر دار الكتب العلمية.

.فهارس معاني الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أعده ربيع أبو بكر عبد الباقي. نشر دار الجيل.

.فهارس تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. إعداد : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. نشر دار الكتب العلمية.

.فهارس كتاب الموضوعات، للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت597هـ) أعده : رياض عبد الله عبد الهادي . نشر دار البشائر.

.معجم الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني. من إعداد دار الفكر، بيروت.

.بلوغ الآمال في ترتيب أحاديث ميزان الاعتدال، للحافظ الذهبي. جمعه ورتبه أبو عبد الرحمن محمود الجزائري. نشر المكتب الإسلامي.

. فهارس أحاديث وآثار مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي (ت807هـ)، أعد تحت إشراف الشيخ الدكتور سمير طه المجذوب. قسم إلى قسمين: القسم الأول خاص بفهرسة الأحاديث على حروف المعجم، والقسم الثاني رتب حسب المسانيد. (نشرته عالم الكتب في أربع مجلدات).

. فهارس التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني . أعده د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

. فهارس فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ) حسب النسخة المحققة من طرف الشيخ علي حسين علي. نشر مكتبة السنة.

. فهارس مصنف عبد الرزاق الصنعاني، من إعداد مكتب التصحيح في المكتب الإسلامي. بيروت. وهو يشتمل على ثلاث فهارس: فهرس الأحاديث، وآخر للألفاظ الفقهية، وثالث للأعلام.

.فهارس الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة. من إعداد الدار السلفية، بومبائي الهند.

فهارس علل الحديث، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن الرازي، إعداد د. يوسف المرعشلي. نشر دار المعرفة.

.فهرس أحاديث إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. من إعداد قسم التصحيح في المكتب الإسلامي بإشراف زهير الشاويش.

.كنوز الحقائق من حديث خير الخلائق (عشرة آلاف حديث شريف)، للحافظ الفقيه زين الدين عبد الرؤوف المناوي. دار الجيل بيروت.

. موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، أعدها أبو هاجر محمد السعيد

بن بسيوني زغلول. وهي أضخم موسوعة حديثية تؤلف إلى الوقت الحاضر، وقد رتب المؤلف أحاديثها حسب مطلع الحديث ترتيبا هجائيا، وقد اشتملت على مائة وخمسين مصنفا، ثم ذيلها بذيل مصنفاته كذلك، وبهذا يبلغ عدد مصادرها نحو الثلاثمائة مصنفا.

وقد أوضح المؤلف في مقدمتها أهمية هذه الموسوعة، والرموز المستعملة فيها، والطريقة التي سار عليها في الترتيب، والمصادر التي فرست الموسوعة أحاديثها، كما ألمع إلى الطبعات المعتمدة فيها.

وقد طبع الكتاب في الأصل في أحد عشر مجلدا، ثم ألحق به الذيل في أربع مجلدات، ومن الجدير بالذكر أن طالب العلم ينبغي له ألا تخلو مكتبته من هذه الموسوعة؛ لأنها توفر له من الجهد والوقت ما يستغني به عن مراجعته لهذه المصادر التي فهرست أحاديثها، فلم يبق عليه بعد ذلك إلا أن يرجع لمصادر حديثه التي أحيل عليها ليدرسها ويتبين رواياتها وأسانيدها...

وهذه بعض الكتب المصنفة باعتبار القسم الثالث : (الأحاديث المشتهرة على الألسنة) :

.كتاب المقاصد الحسنة، للسخاوي (ت902هـ) .

التعريف بالحافظ السخاوي :

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عثمان بن محمد السخاوي، أبو الخير، شمس الدين، أصله من سخا من أعمال محافظة كفر الشيخ بمصر، مولده بالقاهرة سنة 831 هـ، له رحلات ومصنفات، من تلاميذ الحافظ ابن حجر، ومن أقران الحافظ السيوطي، توفي بالمدينة المنورة سنة 902 هـ رحمة الله عليه.

التعريف بالكتاب :

كتاب : (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة) كتاب جمع فيه مصنفه ستا وخمسين وثلاثمائة وألف حديث (1356) بأسانيدها،

مع بيان درجة كل حديث منها، وقد أطال النفس في تخريجها، وبين ما كان منها من كلام رسول الله ﷺ مما ليس من كلامه، وقد كان الباعث له على تأليفه تسارع كثير ممن ينسب للأهل العلم، وليس منهم إلى النقل والنسبة إلى رسول الله ﷺ دون تثبت أو معرفة.

عرج المؤلف في آخر الكتاب على ذكر أمور شائعة، لكنها تحتاج إلى تصحيح؛ مثل ما اشتهر من لقاء بعض الأئمة لبعضهم الآخر، وتصانيف تنسب إلى أئمة ولا يصح ذلك، وقبور لأقوام ذوي جلالة، وأناس يشيع عنهم أنهم من العلماء.

ولقد رتب السخاوي أحاديث كتابه هذا على حروف المعجم دون مراعاة لحرف (ال) وإذا اشتهر الحديث بلفظين ذكره بهما، وأحال في أحد الموضعين على الآخر.

هذا ويمكن الاستفادة من كتاب المقاصد الحسنة حسب الترتيب المذكور، كما أنه يمكن أن يستفاد منه بما جعله في آخر من ترتيب نفس الأحاديث على الأبواب.

<u>. الغماز على اللماز في الموضوعات المشهورات، للإمام نور الدين أبي الحسن السمهودي (ت911هـ).</u>

<u>التعريف بالمؤلف :</u>

هو نور الدين أبو الحسن علي بن القاضي عفيف الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى السمهودي، الشافعي، ويوصل نسبه بعلي ابن أبي طالب .رضي الله تعالى عنه .ولد بقرية سمهود؛ إحدى أعمال محافظة «أبو طشت» بمصر العربية سنة 844 هـ، له رحلات ومصنفات، توفي بالمدينة المنورة في السنة الحادية عشر وتسعمائة .رحمه الله تعالى ـ

<u>التعريف بالكتاب :</u>

قال أبو الحسن السمهودي في التعريف بكتابه :

((لما رأيت من لا يخاف، من كل حاف وجاف، يخلط الأحاديث الصحيحة

بالواهية، ولم يلق لوعيه بجعل الباطل صحيحا أذنا واعية، فاستعنت بالله تعالى في تجريد الضعيف والموضوع والذي لا أصل له عند الأئمة الحفاظ، ليكف عنه من هَوَى في دركه، لا سيما ما بأيدي جهلة الوعاظ، ورتبته على معجم الحروف، ليسهل الكشف في ذلك عند الوقوف)). [641]

وهو كتاب صغير، في الحكم على كل حديث من الأحاديث التي أوردها بعبارة مختصرة بين السطر والسطرين والثلاثة، أو نحوها، تصل أحاديثه إلى إحدى وخمسين وثلاثمائة حديث (351).

.الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للحافظ السيوطي(ت911هـ).

هو كتاب لخص فيه الحافظ السيوطي كتاب الإمام بدر الدين الزركشي : (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، بعد أن نقحه وهذبه وزاد عليه زيادات ونبه على ما فيه اعتراض منه عليه، وميز ذلك بقوله : (قلت) في أول تنبيهه ويختم كلامه بقوله : (انتهى).

أما الغرض من تأليفه فلبيان ما له أصل من غيره من الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة العامة، ومن ضاهاهم من الفقهاء الذين ضعف زادهم في علم الحديث.

.كتاب تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لابن الديبع (ت944هـ).

التعريف بالمؤلف :

هو الحافظ وجيه الدين أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن يوسف، الشيباني، العبدري، الزبيدي، الشافعي المعروف بابن الدِّيبع .بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة وفي آخره عين مهملة .ولد في مدينة زبيد في سنة ست وستين وثمانمائة (866 هـ) ونشأ بها، وأخذ عن شيوخ لا يحصون، وحفظ القرآن الكريم، وتلاه بالسبع إفرادا وجمعا على خاله أبي النجا، واشتغل

641: كتاب : «الغمـاز على اللمـاز» مقدمـة الـمؤلف. ص: 15.

بالفقه والفرائض، وكذا الحديث والتفسير على طائفة، وقرأ بمكة على الحافظ السخاوي وعلماء الحرمين، ثم برع في الحديث حتى اشتهر به، له مصنفات كثيرة؛ منها : تيسير الوصول إلى جامع الأصول في الحديث، هذب فيه جامع الأصول وجمع فيه الكتب الستة، وله مصباح المشكاة، وكذا كتاب : أعظم المنة فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب به الجنة، وتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث.. [642]

التعريف بالكتاب :

قام الحافظ ابن الديبع بتجريد كتاب المقاصد الحسنة للسخاوي، وحذف أسانيده واختصاره في كتابه هذا، وله بعض الإضافات، عمل على تمييزها بعبارة سابقة لها؛ وهي (قلت)، وقد رتبه على حروف المعجم تبعا للأصل.

.كتاب كشف الخفاء، للعجلوني.

التعريف بالمؤلف :

هو إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشافعي، الشهير بالجراحي، أبو الفداء العجلوني، ولد بعجلون سنة سبع وثمانين وألف للهجرة، ونشأ بدمشق، وطلب العلم على علمائها واشتغل بالحديث والفقه واللغة، له مصنفات كثيرة؛ من أهمها : «كشف الخفاء»، توفي بدمشق سنة اثنتين وستين ومائة وألف (1162 هـ).

اهتم المصنف . رحمه الله تعالى . بجمع مادة الحديث فيما اشتهر على ألسنة الناس من سائر المصادر التي وقعت بين يديه، وقد لخص فيه الكتب الآتية :

أ . اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، للحافظ ابن حجر.

ويعزو إليه بقوله (في اللآلئ).

ب . المقاصد الحسنة، للسخاوي .

642: شذرات الذهب، لابن العماد 8 /255.

ويعزو إليه بقوله : (في الأصل).

ج . تمييز الطيب من الخبيث، لابن الديبع.

ويعزو إليه بقوله : (في التمييز).

د. الدرر المنتثرة، للسيوطي.

ويعزو إليه بقوله : (في الدرر).

وقد استفاد المصنف من كتب أخرى ذكرها في مقدمة كتابه، وبين رموزه المستعملة فيها، وهي :

أ . الحلية، لأبي نعيم، ويعزو إليه بقوله : رواه أبو نعيم.

ب. صحيح البخاري .

ج . صحيح مسلم.

فإن اتفقا على حديث قال : رواه الشيخان، أو اتفق عليه الشيخان.

د . مسند الإمام أحمد، ويعزو إليه بقوله : رواه أحمد.

هـ. شعب الإيمان، للبيهقي، ويعزو إليه بقوله : رواه البيهقي.

و. السنن الأربعة : أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة.

ويعزو إليه بقوله : رواه الأربعة.

ز. الصحيحان والسنن الأربعة.

ويعزو إليها بقوله : رواه الستة، وإذا ذكر أحدهم، فالمراد في كتابه من الكتب الستة.

ح . اتفاق ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، للشيخ محمد بن محمد الغزي، الشهير بنجم الدين الغزي (ت1061هـ). وإليه يعزو بقوله: قال النجم.

ط . الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة . وهي الموضوعات الكبرى . للملا علي القاري، وإليه يعزو بقوله : قال القاري.

ي . المصنوع في معرفة الحديث الموضوع . وهو الموضوعات الصغرى . للقاري،

ويعزو إليه بقوله كذلك : قال القاري.

ك . مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار، للإمام الحسن الصاغاني،

ويعزو إليه بقوله : قال الصاغاني.

كما استفاد المؤلف من كتب أخرى، وهو عند ذكرها ينص عليها بأسمائها وأسماء مؤلفيها.

والكتاب يشتمل على الأحاديث الضعيفة والحسنة وكذا الصحيحة، وتصل مجموع أحاديثه إلى واحد وثمانين ومائتين وثلاثة آلاف حديث (3281).

خامسا : ترتيب الأحاديث بناء على صفة ظاهرة فيها.

إذا كان عندك حديث تريد تخريجه، ولاحظت فيه صفة ظاهرة، سواء كانت في سنده أو متنه، وقد ألف العلماء رسائل أو كتبا أو أجزاء مستقلة في ذلك الفن، أوتلك الصفة الظاهرة، فإنك يمكن أن تتوجه إلى ما ألف فيها للتخريج، ويضرب مثالا لهذه الصفات في السند :

كتب المراسيل، والمسلسلات، رواية الآباء عن الأبناء.

وفي المتن :

كتب الأحاديث الموضوعة، وكتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وكتب الأحاديث القدسية، وكتب الرقائق، وكتب الترغيب والترهيب.

وفي السند والمتن :

كتب الأحاديث المتواترة، وكتب علل الحديث، وكتب مبهمات المتن والإسناد.

وهذا ذكر لبعض هذه الكتب :

فمن كتب المراسيل :

. المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ)، وقد طبع عدة طبعات؛ منها :

واحدة بتحقيق عبد العزيز السيروال، وهي مطبوعة بعنوان : المراسيل مع الأسانيد، وهذه الطبعة تعتمد على نسخة ذكرت فيها هذه المراسيل بأسانيدها، لكنها من النسخ الغير تامة، والمحقق لم يزد على شرح الألفاظ التي تحتاج إلى شرح، مع ذكر موقع كل حديث من تحفة الأشراف، والكتاب مرتب حسب الأبواب الفقهية.[643]

وطبعة أخرى بعنوان : (المراسيل) وقد اعتنى بها وراجعها وفهرس أحاديثها د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وهذه لم يذكر فيها سند الحديث، وإنما اقتصر

643: طبعتــه دار القلم، الطبعــة الأولى 1406هــ، 1986م.

فيها على ذكر التابعي المرسل للحديث، [644] وميزة هذه الطبعة أنها مرقمة الأحاديث من الحديث الأول إلى آخر الكتاب، كما أنها تمتاز بفهرسة للأحاديث الواردة فيه، وضعت في آخره، مع فهرس آخر للتابعين المرسلين . مرتب على حروف المعجم . ومروياتهم. [645]

ومن طبعات (المراسيل) طبعة بتحقيق شعيب الأرناؤوط، ولهذه مزايا متعددة؛ منها : مقدمة لدراسة أحكام المراسيل تقع في نحو سبعين صفحة، وهي محققة تحقيقا جيدا، هذا بالإضافة إلى أنها تعتمد على نسخة مخطوطة لكتاب المراسيل كاملة، أحاديثها مرقمة، وضعت لها فهارس ثلاثة : إحداها لأطراف الأحاديث مع مرسليها مرتبة حسب حروف المعجم، والفهرس الثاني للرواة المرسلين على نسق حروف المعجم، مع ذكر كل راو، ورقم الحديث المرسل ضمن هذه المراسيل، والثالث فهرس للكتب والأبواب.[646]

. كتاب المراسيل، من تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت327هـ).

من المعلوم عند أهل الحديث أن الحديث المرسل هو ما قال فيه التابعي قال رسول الله، ﷺ ، ولكن ابن أبي حاتم في هذا الكتاب يستعمل المرسل بمعنى أعم حيث يعد الحديث مرسلا لأي انقطاع كان في سنده، سواء من أسفله أو من أعلاه، وهذا جريا على ما ذكر بعض المحدثين من أن الإرسال هو رواية الرجل عمن لم يسمع منه. [647]

644: دون ذكـر بقيـة السنـد.

645: طبعته دار المعرفة، الطبعة الأولى 1406 هـ ــ 1986م.

646: طبع الكتاب بتحقيق الأرناؤوط من طرف مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1408هـ ــ 1988م.

647: ذكر ذلك ابن القطان الفاسي.

وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها :

طبعة بتعليق أحمد عصام الكاتب.[648]

ومنها طبعة أخرى بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، وتمتاز هذه بأنها مقابلة على نسختين إحداهما نسخة استانبول بتركيا،[649] والثانية النسخة الهندية، هذا مع الرجوع إلى موارد المؤلف التي استقى منها نقوله.[650]

. كتاب بيان المرسل، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي. ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري.

. التفصيل لمبهم المراسيل، للخطيب البغدادي.

. مختصر التفصيل لمبهم المراسيل، للنووي .[651]

. تمييز المزيد في متصل الأسانيد، للخطيب البغدادي.

. تعليقات الحافظ العراقي على جامع التحصيل.

. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، للحافظ العراقي الابن.

. حواشي سبط بن العجمي على جامع التحصيل.

. رسالة في المرسل، للحافظ محمد بن أحمد المقدسي؛ المعروف بابن عبد الهادي (ت744هـ).[652]

. كتاب : جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للحافظ صلاح الدين أبي سعيد

648:طبع الكتاب بدار الكتب العلمية. سنة 1403 هـ ـ 1983م.

649: تمتاز نسخة مخطوط (المراسيل) التركية بأن بها زيادات في التراجم والنصوص، كما أنها أقدم من نسخة الهند، فضلا عن أنها بخط عالم هو : الحافظ تقي الدين، أبو طاهر إسماعيل بن عبد الله الشافعي، المصري، ثم الدمشقي، صاحب الهمة الوافرة والاجتهاد المتواصل مع الحفظ والفصاحة وسرعة الفهم ... ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/ 1403)، وكذا في العبر : (5/ 84).

650: طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية : 1402 هـ ـ 1982م.

651: توجد نسخة منه في الأسكوريال تحت رقم 1957.

652: توجد نسخة منها في معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية.

خليل بن كيكلدي العلائي (ت761هـ). [653]

ومن كتب المسلسلات :

. (المناهل المسلسلة) في الأحاديث المسلسلة لمحمد بن عبد الباقي الأيوبي (ت1364هـ) وقد جمع فيه 212 حديثا .

. (المسلسلات الكبرى)، للسيوطي، جمع فيه 85 حديثا .

ومن كتب رواية الآباء عن الأبناء :

كتاب (رواية الآباء عن الأبناء)، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ).

ومن كتب الأفراد :

كتب الأحاديث الأفراد، بفتح الهمزة، جمع فرد وهو قسمان :

فرد مطلق، وهو ما تفرد به راويه عن كل أحد من الثقات وغيرهم، بأن لم يروه أحد من الثقات مطلقا إلا هو.

وفرد نسبي، وهو ما تفرد به ثقة بأن لم يروه أحد من الثقات إلا هو، أو تفرد به أهل بلد؛ بأن لم يروه إلا أهل بلدة كذا، كأهل البصرة، أو تفرد به راو مخصوص بأن لم يروه عن فلان إلا هو، وإن كان مرويا من وجوه عن غيره، ومن الكتب المصنفة في ذلك :

.كتاب الأفراد، للدارقطني. [654]

.كتاب الأفراد، لأبي حفص بن شاهين. [655]

.كتاب الأفراد المخرجة من أصول أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي، نزيل مصر (ت391هـ). [656]

653: طبع الكتاب بتحقيق حمـــدي عبد المجيد السلفي، وقامت بطباعته وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الأولى 1398هــ ــ 1978م.

654: الرسالة المستطرفة، للكتاني ص: 114.

655: الرسالة المستطرفة ص: 114.

656: الرسالة المستطرفة ص: 114.

.كتاب أفراد السنن، لأبي داود السجستاني، وهو في السنن التي تفرد بها أهل كل بلدة على حدة.[657]

ومن كتب الأمالي :

أمالي الحافظ العراقي، للإمام أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806هـ)، حققه وعلق عليه أبو عبد الرحمن محمد عبد المنعم بن رشاد.[658]

.الأمالي المطلقة، أحمد بن حجر العسقلاني. نشر بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.[659]

وقد ألف في الأمالي طائفة من العلماء لا يحصون كثرة.[660]

ومن كتب الثلاثيات :

.ثلاثيات الإمام أحمد، وهي ثلاثمائة واثنتين وثلاثين حديثا، على ما في نفثات صدر المكمد، وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد [661]، من تأليف العلامة محمد السفاريني، [662] الحنبلي (ت1188هـ).[663]

.ثلاثيات البخاري، وهي اثنان وعشرون حديثا، [664] جمعها الحافظ ابن حجر وغيره، وشرحها غير واحد؛ منهم محمد شاه بن حاج حسن (ت939هـ).[665]

. ثلاثيات سنن الدارمي، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، الدارمي (ت255هـ)، وهي خمسة عشر حديثا وقعت في مسنده

657: من أمثلته : حديث طلق بن علي في مس الذكر، تفرد به أهل اليمامة. وحديث عائشة في صلاته ﷺ على سهيل بن بيضاء في المسجد، قال الحاكم تفرد به أهل المدينة. ــ الرسالة المستطرفة ص: 114.

658: نشرته مكتبة السنة، الطبعة الأولى سنة 1410هـ ــ 1990م.

659: نشره المكتب الإسلامي سنة 1416هـ ــ 1995م.

660: انظر بعض كتب الأمالي في : الرسالة المستطرفة ص: 160...163، صلة الخلف، للروداني ص: 93...100، فهرس الفهارس والأثبات 3/ 254.

661: فهرس الفهارس والأثبات، لعبد الحي الكتاني 2/ 1003.

662: نسبة إلى قرية (سفارين) من أعمال نابلس.، الرسالة المستطرفة ص: 98.

663: نشر شرح ثلاثيات أحمد للسفرايني من طرف المكتب الإسلامي بدمشق في مجلدين ضخمين.

664: توجد نسخة مخطوطة من ثلاثيات البخاري في الخزانة الحسنية بالرباط برقم 28/2.

665: انظر : صلة الخلف، للروداني ص: 195، الرسالة المستطرفة ص: 97، كشف الظنون 1/ 522.

بسنده،[666] وتوجد نسخة مخطوطة منها في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 442 ك. ضمن مجموع.

. ثلاثيات مسند عبد بن حميد الكسي (ت249هـ)، وهي واحد وخمسون حديثا. [667]

<u>ومن كتب الأربعين حديثا :</u>

ألفت طائفة من المحدثين كتبا ضمنتها أربعين حديثا [668]؛ منها :

. الأحاديث الأربعون، لعبد الله بن المبارك الحنظلي، وهو أول من صنف في الأربعينات. [669]

. الأربعون حديثا، للإمام يحيى بن شرف النووي (ت676 هـ)، وهو من أشهر ما ألف فيها؛ وقد ذكر في مصنفه أن كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقال غيره بأنه دار الإسلام على هذه الأحاديث الأربعين المنتقاة فيه. [670]

<u>ومن الكتب في أسباب النزول :</u>

. أسباب النزول، لشيخ المحدثين علي بن المديني، قال بعضهم : هو أول من صنف فيه. [671]

. أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المفسر (ت468هـ)، وهو أشهر ما صنف فيه. [672]

666: صلة الخلف، للروداني ص: 195، الرسالة المستطرفة ص: 97، كشف الظنون 1/ 522

667: صلة الخلف، للروداني ص: 195، الرسالة المستطرفة ص: 98، كشف الظنون 1 /522.

668: أصل الحافز في التأليف وجمع أحاديث أربعين هو الحديث الذي ورد من طرق كثيرة بروايات متنوعة أن رسول الله ﷺ قال : ((من حفظ على أمتي أربعين حديثا في أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء)). واتفقوا على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه. ـ كشف الظنون 1/ 52.

669: الرسالة المستطرفة ص: 102.

670: ألف في : الأحاديث الأربعون طائفة كبيرة لا تحصر، انظر بعضها في: الرسالة المستطرفة ص: 102، صلة الخلف،لإبراهيم الروداني ص: 72... 92،كشف الظنون 1/ 52...61، فهرس الفهارس والأثبات 3/ 246...248.

671: كشف الظنون 1/ 76.

672: الرسالة المستطرفة ص: 79، كشف الظنون 1/ 76.

. أسباب النزول، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني.[673]

. لباب النقول في أسباب النزول، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، وهو كتاب حافل.[674]

ومن الكتب في أسباب الورود :

. كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، للشريف إبراهيم ابن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة، الحسيني، الحنفي، الدمشقي، (ت1120 هـ)، ويقع في ثلاثة مجلدات.[675]

ومن الكتب في الأشربة :

. كتاب الأشربة، لأحمد بن حنبل، وقد حققه صبحي السامرائي، ونشرته : عالم الكتب.[676]

. كتاب الأشربة، للبخاري.[677]

. كتاب الأشربة، لأبي بكر بن عاصم.[678]

ومن كتب الضعفاء :

قد يكون في سند الحديث راو ضعيف، فيبحث عنه في كتب الضعفاء والمتكلم فيهم، ومنها :

. الضعفاء الكبير، للعقيلي.

ترجمة المؤلف :

هو أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، عداده في أهل الحجاز، سمع جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي، أكثر عنه من الرواية في كتابه،

673: كشف الظنون 1/ 76.

674: ذكر بعضهم أن السخاوي قال : إن السيوطي اختلسه من شيخنا الحافظ ابن حجر. ـــ كشف الظنون 2/ 1545.

675: نشرته المكتبة العلمية سنة 1400هـ ـــ 1980م.

676: الطبعة الثانية 1405هـ ـــ1985م.

677: ذكرها له الكتاني في الرسالة المستطرفة ص: 49.

678: الرسالة المستطرفة ص: 49.

وسمع من محمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإمام الأئمة محمد بن خزيمة، وخلقا كثيرين، وكان مقيما بمكة والمدينة، وقد حفظ القرآن والمتون والأسانيد حتى علا شأنه، واتسع في الآفاق ذكره، وقصده الناس من كل حدب وصوب، قال مسلمة بن القاسم بن إبراهيم الأندلسي : كان العقيلي جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله، وكان كثير التصانيف؛ فكان من أتاه من المحدثين يقول له : اقرأ من كتابك، ولا يخرج أصله، فتكلمنا في ذلك؛ وقلنا : إما أن يكون من أحفظ الناس، وإما أن يكون من أكذبهم، فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته، ونزيد فيها وننقص، فأتيناه لنمتحنه؛ فقال لي : اقرأ، فقرأتها عليه، فلما أتيت بالزيادة والنقص، فطن لذلك، فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم، وأصلح ما فيه من خلل، من حفظه، فانصرفنا من عنده؛ وقد طابت أنفسنا، وعلمنا أنه من أحفظ الناس.

وكانت وفته سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.[679]

<u>التعريف بالكتاب :</u>

سمى العقيلي مصنفه «كتاب بالضعفاء الكبير»، وفي نسخة مخطوطة جاء اسمه كالآتي :

«كتاب الضعفاء، ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث، ومن غلب على حديثه الوهم، ومن يتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة».[680]

والعقيلي من أئمة الجرح والتعديل، ذكره الذهبي في رسالته : «من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»، وقال كذلك : (له مصنف مفيد في معرفة الضعفاء)..

والعقيلي عرف بتشدده في الجرح، فإنه يذكر في كتابه كل من تكلم فيه، من غير

679: تذكرة الحفاظ، للذهبي 3/833، سير أعلام النبلاء، له أيضا 15/236...، مقدمة المحقق لكتاب الضعفاء الكبير 1/ 47...

680: هكذا في المخطوط الذي اعتمده عليه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي عند تحقيقه للكتاب.

فرق في الكلام، من جهة ضبطه أو عدالته، بل جرح جماعة من الحفاظ فذكرهم في الضعفاء؛ وذلك بسبب إجابتهم في محنة خلق القرآن أو اتهامهم بالبدع. [681]

ولهذا لم يرض العلماء المنصفون كلام العقيلي في هؤلاء الأئمة، فهذا الذهبي ندد بالعقيلي في عدة مواضع من كتابه «الميزان»، منها: في ترجمة علي بن المديني، لما ذكره في الضعفاء قال فيه:

(أفما لك عقل يا عقيلي ؟ أتدري فيمن تتكلم، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم، ولنزيف ما قيل فيهم، وكأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات...). [682]

.الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي.

التعريف بابن عدي :

هو عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، كان يعرف في بلده بابن القطان، وعرف عند المحدثين بأبي أحمد بن عدي.

سمع بالحرمين، ومصر، والشام، والعراق وخراسان، وطال عمره، وعلا سنده.

اشتهر ابن عدي بين المحدثين بمعرفة العلل والرجال، ويعد من كبار أئمة الجرح والتعديل.

وكانت وفاته سنة خمس وستين وثلاثمائة.

التعريف بالكتاب :

عرف ابن عدي بمنهج الاستقراء والتتبع لأحاديث الرجال، فلا يحكم عليهم إلا بعد المسابرة والتمييز لأحاديثهم، ومقابلة الروايات بعضها ببعض، وهذا ما طمأن العلماء وجعلهم يركنون في كثير من الأحيان لأحكامه.

يقول السهمي : (سألت أبا الحسن الدارقطني أن يصنف كتابا في ضعفاء

681: دراسات في الجرح والتعديل، لمحمد ضياء الرحمن الأعظمي. ص:340.

682: ميزان الاعتدال، للذهبي 3/140.

المحدثين. فقال : أليس عندك كتاب ابن عدي ؟ قلت : نعم. قال فيه كفاية، لا يزاد عليه). [683]

وقال الذهبي : (ولأبي أحمد بن عدي كتاب «الكامل»، وهو أكمل الكتب وأجلها في ذلك). [684]

ولكن يؤخذ على ابن عدي أنه ذكر الكثير من الثقات في كتابه، وهذا لأنه التزم في أول الكتاب بذكر كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم، فجرحهم البعض، وعدلهم آخرون. [685]

.ميزان الاعتدال، للذهبي.

التعريف بالمؤلف:

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي، قال فيه ابن عماد :

كان مولده في سنة ثلاث وسبعين وستمائة بناحية دمشق، وتعلم في الكتاب على يد علاء الدين علي بن محمد الحلبي، ثم صار إلى حضور مجالس العلماء، وما بلغ سنه الثامنة عشرة حتى توجه بعنايته إلى القراءات والحديث الشريف، فأخذ عن الشيوخ، وصار له قدم راسخ في هذين العلمين، وكانت له رحلات إلى بلدان كثيرة؛ منها الشام ومصر والحرمين ...

له مصنفات كثيرة؛ منها : «سير أعلام النبلاء»، و«العبر في خبر من غبر»، و«دول الإسلام»، و«ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»، و«الكاشف»، و«تذكرة الحفاظ»...

وكانت وفاته عام ثمان وأربعين وسبعمائة.

(أما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة،

683: تاريخ جرجان، للسهمي ص:266.

684: ميزان الاعتدال 1/ 2

685: دراسات في الجرح و التعديل، لمحمد ضياء الرحمن الأعظمي ص:348.

إمام الوجود حفظا، وذهب العصر حفظا ومعنى، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها).

التعريف بالكتاب :

هذا كتاب بسط فيه الذهبي إيضاح نقلة العلم النبوي، وحملة الآثار، وأصل موضوعه في الضعفاء، وفيه خلق من الثقات ذكرهم الذهبي للذب عنهم، أو لأن الكلام غير مؤثر فيهم ضعفا، وقد رتبه على حروف المعجم حتى في الآباء، ليقرب تناوله. [686]

قال الحافظ ابن حجر: (ألف الحفاظ في أسماء المجروحين كتبا كثيرة، كل منهم على مبلغ علمه، ومقدار ما وصل إليه اجتهاده، ومن أجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب «الميزان» الذي ألفه الحافظ أبو عبد الله الذهبي، وقد كنت أردت نسخه على وجهه فطال علي، فرأيت أن أحذف منه أسماء من أخرج لهم الأئمة الستة في كتبهم أو بعضهم، فلما ظهر لي ذلك استخرت الله وكتبت منه ما ليس في تهذيب التهذيب). [687]

أقسام الكتاب :

قسم المؤلف الكتاب إلى ثمانية أقسام، وهي كالآتي :

القسم الأول : في تراجم الرجال والنساء، وهو مرتب على حروف المعجم من الألف إلى الياء.

القسم الثاني : في الكنى. ما صدر ب :»أبو«..

القسم الثالث : من عرف بأبيه. ما بدئ ب»ابن«..

القسم الرابع : فصل الأنساب.

القسم الخامس : مجاهيل الاسم.

القسم السابع : الكنى للنسوة.

686: كشف اللثام 2/ 409.

687: مقدمة لسان الميزان. ص:4.

القسم الثامن : فيمن لم تسم، ويبدؤها بكلمة : «والدة».

.لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني.

التعريف بالكتاب :

هذا الكتاب التقط فيه مؤلفه الحافظ ابن حجر من كتاب «الميزان» للإمام الذهبي التراجم التي ليست في تهذيب الكمال، للحافظ المزي، وزاد عليها جملة كثيرة من التراجم.

وقد رمز الحافظ لهذه الزيادة برمز (ز)، واستفاد الحافظ من كتاب: «الذيل على الميزان، للحافظ العراقي، وجعل أمامه رمز (ذ) إشارة إلى الذيل، أما أضافه أثناء التراجم فإنه يذكر قبلها : «انتهى» إشارة إلى انتهاء كلام الحافظ الذهبي، وما بعده فهو من كلامه.

وهو مرتب على حروف المعجم، ولما انتهى من الأسماء ذكر بعدها :

.الكنى (الجزء السابع، صفحة : 7/ 5).

.المبهمات (7/ 124).

.الأنساب (7/ 125).

.المضاف (الابن إلى غيره) (7/ 143).

ثم يذكر الحافظ بعد ذلك الأسماء التي حذفها من كتابه : «ميزان الاعتدال» والمذكورة في تهذيب الكمال، للحافظ المزي، وجعل في هذا القسم اصطلاحات خاصة، وهي :

(صح) يعني به من تكلم فيه بلا حجة.

(مخ) يجعلها أمام من هو مختلف فيه، والعمل على توثيقه.

وهذا الجزء مرتب على الشكل الآتي :

1. الأسماء (7/ 168).

2. الكنى (7/ 450).

3. من عرف بأبيه (7/ 490).

4. فيمن قيل ابن أخي فلان (7/ 503).

5. في الأنساب (7/ 504).

6. في النساء المجهولات (7/ 522).

7. في كناهن (7/531). [688]

ومن كتب الأحاديث الموضوعة :

. الموضوعات، لابن الجوزي.

التعريف بالمؤلف :

هو أبو الفرج جمال الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ابن الجوزي، القرشي، التيمي، البكري، من بني محمد بن أبي بكر الصديق، البغدادي، الحنبلي.

ولد عام عشرة وخمسمائة، وتوفي رحمه الله عام سبع وتسعين وخمسمائة.

كان ابن الجوزي أعجوبة دهره، وحجة زمانه علما وورعا وتقى، وكان عديم النظير حفظا وجلالة، وكان أكثر أهل عصره تأليفا.

قال ابن الجوزي عن نفسه :

(إني رجل حبب إلي العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به .. ثم لم يحبب إلي فن واحد منه، بل فنونه كلها، ثم لم تقتصر همتي في فن على بعضه، بل أروم استقصاءه). [689]

التعريف بالكتاب :

صنف ابن الجوزي كتابه : «الموضوعات»، غير أن طائفة من نقاد الحديث عابوا عليه تساهله في الحكم على الحديث بالوضع، في أحاديث بعضها صحيح، والآخر حسن، أو بعضها ضعيف.

قال السخاوي في شرحه لألفية العراقي : ((بل ربما أدرج ابن الجوزي في

688: كشف اللثام 2/ 412...

689: صيد الخاطر ص:37.

«الموضوعات» الحسن والصحيح مما هو في أحد الصحيحين، [690] فضلا عن غيرهما، وهو مع إصابته في أكثر ما عنده توسع منكر؛ ينشأ عنه غاية الضرر مِنْ ظَنِّ ما ليس بموضوع. بل هو صحيح. موضوعا مما قد يقلده فيه العارف تحسينا للظن به حيث لم يبحث فضلا عن غيره)). [691]

وقد اشتمل الكتاب على أبواب أربعة أساسية، عدا ما تضمنه من شرح مختلف القضايا الهامة، والإيماءات الذكية المتعلقة بفنون الحديث، والأبواب المذكورة هي:

الباب الأول في ذم الكذب.

الباب الثاني في حديث من كذب علي...

الباب الثالث في الوصية بالعناية بانتقاد الرجال.

الباب الرابع فيما اشتمل عليه كتاب الموضوعات من الأحاديث الموضوعة،

690: وذلك مثل حديث أبي هريرة مرفوعا: ((إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوما يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر)). رواه مسلم. كتاب الجنة..باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، (4/ 2193 ح:54)، وأحمد (2/ 323). فقد ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (3/ 101) وتعقبه بقوله: (قال ابن حبان: هذا خبر باطل، وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به).

وقال السيوطي في اللآلئ متعقبا: لا والله ما هو بباطل، بل صحيح في نهاية الصحة، أخرجه مسلم في جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي، وأخرجه من وجه آخر.

ولم أقف على شيء في كتاب الموضوعات حكم عليه بالوضع، وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة شديدة منه.

وأفلح المذكور ثقة مشهور؛ وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، وأبو حاتم، وروى عنه ابن المبارك وطبقته.

والبلية التي ابتلي بها ابن الجوزي في هذا الحديث إنما جاءته من قبل تقليده لابن حبان؛ لذلك قال الذهبي في الميزان: (حديث أفلح صحيح غريب، و ابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه.

(انظر: الوضع في الحديث لعمر فلاتـة 2/ 173...).

691: فتح المغيث 1/ 296...

وهذا الباب يحتوي على خمسين كتابا، مرتبة على نسق كتب الفقه.[692]

ومن كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة.[693]

ومن كتب الأحاديث القدسية :

الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية، للمناوي.

التعريف بالكتاب :

هو كتاب جمع فيه ما وقف عليه من الأحاديث القدسية الواردة على لسان خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم.[694]

الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية، للشيخ محمد المدني :

التعريف بالمؤلف :

هو محمد بن محمود بن صالح بن حسن الطربزوني الشهير بالمدني، أصله من المدينة النبوية، كانت وفاته، رحمه الله، سنة مائتين وألف للهجرة (ت1200هـ).

التعريف بالكتاب :

جمع المؤلف القسم الأكبر من كتابه من : «الجامع الكبير» للسيوطي، وقد ضم هذا المصنف ثلاثة وستين وثمانمائة حديث (863)، فيها الصحيح، والضعيف، والمنكر، والموضوع، وقد انتهج المؤلف طريقة حسنة في التنبيه على الأحاديث الضعيفة أو المناكير والموضوعات تبرئة للذمة، وتحقيقا للأمانة العلمية.[695]

وكتب الرقائق، والترغيب والترهيب، وكتب الأحاديث المتواترة .

ومن الكتب الموسومة بالصحة :

.(سلسلة الأحاديث الصحيحة)، للعلامة ناصر الدين الألباني. صدر منها ستة أجزاء، تحتوي على خمسمائة وألفي حديث.[696]

692: مقدمة المحقق لكتاب : «الموضوعات» ص: 23...

693: تقدم ذكر طائفة منها.

694: ينظر مفتاحه في : كشف اللثام 2/ 248.

695: كشف اللثام 2/ 248.

696: نشر كتاب «سلسلة الأحاديث الصحيحة» المكتب الإسلامي، في ستة مجلدات .

ومن الكتب الموسومة بالضعف :

. سلسلة الأحاديث الضعيفة، وأثرها السيء في الأمة، للعلامة ناصر الدين الألباني، صدر منها خمسة مجلدات، تحتوي على خمسمائة وألفي حديث. [697]

ومن كتب علل الحديث :

. العلل، لعلي بن المديني (ت234هـ).

التعريف بالمؤلف :

هو علي بن عبد الله بن نجيح السعدي، مولاهم المعروف بابن المديني، أبو الحسن، أصله من المدينة، ولد بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة للهجرة (ت161هـ)، له رحلات إلى بلدان عدة للأخذ عن شيوخها؛ منها: الكوفة، وبغداد، وواسط، ومكة، والمدينة، واليمن، وهمدان، والري، ومصر. [698]

لعلي بن المديني مؤلفات كثيرة في علوم الحديث، وفي الرجال وغير ذلك من الفنون؛ منها :

«تسمية من روي عنه من أولاد العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ»، و«سؤالات المديني ليحيى بن سعيد القطان»، و«الأحاديث المعللات»، و«آراؤه في علماء البصرة الذين وصفهم يحيى بن معين بالقدرية»، و«كتاب الأسماء والكنى»، و«كتاب العلل». هذا. وغيره. [699]

التعريف بالكتاب :

الإمام علي بن المديني ليس له كتاب واحد في العلل، بل الذي يترجح أنه له كتبا كثيرة في هذا العلم؛ وقد طبع له كتاب تحت اسم : «العلل» في نحو 70 صفحة بالكتب الإسلامي ببيروت بتحقيق الأستاذ محمد مصطفى الأعظمي .

697: نشر كتاب «سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء على الأمة»، المكتب الإسلامي، في خمس مجلدات.

698: الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، لإكرام الله إمداد الحق. ص: 148...

699: تنظر مؤلفاته في : «معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري» ص:71، و«علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال» ص: 264...، مقدمة المحقق محمد مصطفى الأعظمي لكتاب «العلل» ص:7...

لكن ذكر له الأستاذ فؤاد سزكين تحت رقم 624 في مكتبة سراي أحمد الثالث كتابا يحمل عنوان : «علل الحديث ومعرفة الرجال».

وذكر له الحاكم كتاب : «علل المسند»، وقال الحاكم إنه يقع في ثلاثين جزء. [700]

وله كذلك : «العلل المتفرقة» ذكر الحاكم أنه كذلك ثلاثون جزء.[701]

وله : «العلل لإسماعيل القاضي» أربعة عشر جزء .[702]

وله : «علل حديث ابن عيينة» ثلاثة عشر جزء. [703]

قال الحافظ ابن كثير في وصف : «العلل، لعلي بن المديني» :

(ومن أحسن كتاب وضع في ذلك وأجله وأحفله كتاب : «العلل» لعلي بن المديني شيخ البخاري، وسائر المحدثين بعده في هذا الشأن على الخصوص عيال عليه). [704]

ثم إن علم الدين البلقيني قارن «علل ابن المديني» ب»علل ابن أبي حاتم فقال:

(أجل كتاب صنف في «العلل كتاب ابن المديني وابن أبي حاتم والخلال). [705]

وأمام ما وصف به ابن كثير كتاب العلل لابن المديني، مع هذه المقارنة بين أفضل ما ألف في العلل للبلقيني يذهب الدكتور إبراهيم بن الصديق إلى أن الكتاب المطبوع ليس هو: «علل ابن المديني»، ويعلل ذلك بأن الكتاب المطبوع لا يحتوي إلا على نحو ستين حديثا في نحو 33 صفحة بينا الكتاب المقارن به، وهو

700: معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري. ص: 71

701: معرفة علوم الحديث. ص: 71.

702: معرفة علوم الحديث. ص: 71.

703: معرفة علوم الحديث ز ص: 71.

704 : الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير، تأليف أحمد محمد شاكر. ص: 61.

705 : تدريب الراوي، للسيوطي 1/ 258.

العلل لابن أبي حاتم احتوى على تعليل 2840 حديثا وقد طبع في مجلدين... [706]

.علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي (ت327هـ):

التعريف بالمؤلف :

هو عبد الرحمن بن الحافظ أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، يكنى أبا محمد، سمع من أبي سعيد الأشج، وأبي زرعة، وابن وارة، وخلائق من طبقتهم، له رحلات إلى الحجاز، والعراق، ومصر، والشام، و غيرها. صنف ابن أبي حاتم في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار، وله كتاب «الجرح والتعديل»، وكتاب : «الرد على الجهمية»، و«علل الحديث»، وغيرها.[707]

التعريف بالكتاب :

هو كتاب يحتوي على جملة من الأحاديث المعلولة، رتبت على الكتب والأبواب الفقهية، يبين ابن أبي حاتم علة كل حديث منها، وكثيرا ما ينقل التعليل عن أبيه، ويذكر في الرجال ما يقدح فيهم، تصل أحاديثه المعللة إلى أربعين وثمانمائة وألفي حديث (2840)، أول أبوابه : باب الطهارة، وآخرها باب النذر.[708]

.العلل الصغير، للترمذي (ت279هـ):

وهذا في آخر الجامع، وهو الذي شرح ابن رجب الحنبلي.

.علل الحديث الكبير، للترمذي كذلك :

هذا الكتاب يظهر أنه مفقود، لكن من المؤكد أنه كان موجودا بالمغرب في القرن السابع الهجري؛ جيث يكثر ابن القطان الفاسي من النقل عنه في كتابه : «بيان الوهم والإيهام».

706: علل علم الحديث من خلال كتاب : بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لآبي الحسن بن القطان الفاسي (ت628 هـ) إعداد الأستاذ إبراهيم بن الصديق 1 /71...

707: تذكرة الحفاظ، للذهبي 3/ 829، وكذا : تهذيب سير أعلام النبلاء للذهبي، كذلك، 1/ 523 ترجمة 2367.

708: طبعت الكتاب دار المعرفة سنة 1405 هـ، 1985م في مجلدين، ثم وضع له الدكتور يوسف المرعشلي فهارس: فهرس أوائل الأحاديث والآثار، وفهرس أسماء الرواة ومروياتهم، في مجلد مستقل.

وهذا الكتاب يسمى كذلك : «العلل المفرد»، وإذا أطلق كتاب العلل للترمذي كان المقصود هذا : العلل الكبير»، وقد أثنى عليه العلماء كثيرا، وكان موضع ثقتهم، لكن يد الحدثان طوته عنا، وقد يسر الله الوقوف على الكتاب لكن بترتيب أبي طالب القاضي، وطبع بتحقيق السيد صبحي السامرائي وآخرين. [709]

والكتاب عبارة عن مجموعة مهمة من التعليلات للأحاديث المذكورة فيه، وكثيرا ما يسجل فيها الترمذي سؤاله لشيخه : محمد بن إسماعيل البخاري، وجوابه عليها.

.علل الحديث النبوي، للدارقطني :

التعريف بالمؤلف :

هو الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، البغدادي. ودار القطن محلة كانت ببغداد.

كان والد الدارقطني رجل علم، ومن المحدثين الثقات، لذا حرص على تعليم ولده وهو صغير، وكان يحضر مجالس كبار الشيوخ منذ نعومة أظفاره؛ قال يوسف القواس : (كنا نمر إلى البغوي والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ [710]).

له رحلات علمية إلى البصرة، والكوفة، والشام، ومصر، والحجاز، وغيرها.

قال الخطيب البغدادي في الدارقطني :

(وكان فريد عصره، وقريع دهره، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاطلاع بعلوم سوى علوم الحديث). [711]

709: طبعة عالم الكتب. ط. الأولى 1409 هـ، 1989م.

710: الكامَخ : الذي يؤتدم به. (وهو لفظ معرب) القاموس المحيط، للفيروزابادي ص:235.

711: تاريخ بغداد 12/ 34، وسير أعلام النبلاء 16/ 452...

له مصنفات كثيرة منها :

«أحاديث الصفات»، و«أحاديث النزول»، و«الإلزامات، والتتبع»، و«المؤتلف والمختلف»، و«السنن»، و"العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، وغيرها كثير.

التعريف بالكتاب : [712]

قال ابن كثير في وصفه للكتاب :

(وقد جمع أزمة ما ذكرنا كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجل كتاب، بل أجل ما رأينا وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه، ولكن يعوزه شيء لا بد منه، وهو : يرتب على الأبواب، ليقرب تناوله للطلاب، أو أن تكون أسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم مرتبين على حروف المعجم، ليسهل الأخذ منه، فإنه مبدد جدا، لا يكاد الإنسان يهتدي إلى مطلوبه منه بسهولة).[713]

أما الذهبي فيقول :

(وإن شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد، فطالع العلل له، فإنك تندهش ويطول تعجبك). [714]

.شرح علل الترمذي :

التعريف بالمؤلف :

هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي، أبو الفرج المعروف بابن رجب (736 . 795) أخذ العلم عن والده في أول نشأته، ثم رحل إلى كثير من الأقطار الإسلامية؛ منها : دمشق، ومصر، ومكة، رافق حافظ العصر زين الدين

712: كتاب : «العلل، للدارقطني» توجد نسخ مخطوطة منه في كثير من خزائن المخطوطات، وقد صدر منه بالتتابع أجزاء بعد أجزاء، بتحقيق د. محفوظ الرحـــمن زين الله السلفي، ولكن قدر الله سبحانه وماشاء فعل حيث توفي محفوظ الرحمن ولم يتم الكتاب بالتحقيق ولعله يهيء الله له من يواصل تحقيقه. وقد أشار المحقق رحمه الله في مقدمة تحقيقه إلى أن سائر النسخ التي بين يديه غير تامة. نشرته دار طيبة. ط. الأولى **1405** هـــ، **1985**م.

713: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير، تأليف أحمد محمد شاكر. ص: **61**...

714: تذكرة الحفاظ **3/ 993**...

العراقي، كما لازم ابن القيم، قرأ القرآن بالروايات وأكثر عن الشيوخ، وبرز في علوم القرآن، والحديث، والفقه، والأصول، والتصوف ومهر في فنون الحديث وأسماء الرجال.

له مصنفات كثيرة في مختلف جوانب علوم الشريعة؛ منها :

فتح الباري في شرح البخاري .لم يتمه وصل إلى كتاب الجنائز. وكشف الكربة في وصف حال أهل الغربة، وتحقيق كلمة الإخلاص، وجوامع العلوم والحكم، وشرح علل الترمذي.

التعريف بالكتاب [715] :

صنف الإمام الترمذي كتابه المسمى «الجامع» على الأبواب الفقهية، ثم ختمه بكتاب صغير في العلل؛ بين فيه مقاصده، ومصادره، ورجاله، ومصطلحاته، وهذا الكتاب من أوائل الكتب المؤلفة في علوم الحديث .

سار كثير ممن كتب في عصر ابن رجب على شرح الكتب السابقة في العقيدة والتفسير والحديث والفقه، وحل رموزها وكانت السمة العامة في هذه الشروح بث كلام الأصل بين عبارات الشارح، وفي كثير من الأحيان يكون الشرح عبارة عن حل لألفاظ الأصل وتراكيبه، وقد تمتزج هذه الألفاظ بتلك بطريقة لا يستطاع معها معرفة الكلام لمن.

أما ابن رجب فقد سار على سوق كلام الترمذي أولا من «العلل الصغير»، ثم تعقيبه بالشرح والتمثيل والإيضاح، مع الاكتفاء بالإشارة إلى أصل الموضوع عند الترمذي، ويمتاز أسلوبه بالسهولة والوضوح، مع العمق في البسط والتحليل والاستدراك.

715: طبع كتاب : «شرح علل الترمذي» لابن رجب بتحقيق صبحي السامرائي، ونشرته دار : عالم المكتب. ط. الثانية عام 1405 هـ ـ 1985م.

كما طبع الكتاب مع التحقيق والدراسة من طرف الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. ونشرته مكتبة المنار بالأردن. ط. الأولى 1407 هـ ـ 1987م.

.العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي :

التعريف بالكتاب :

ألف أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي كتابه في الموضوع سماه : «كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» [716]، ثم ظهر له أن من الأحاديث ما لا يصل إلى الحكم عليه بالوضع، ولكنه واه [717]، وهو ما ضمنه في كتابه هذا، وفيه يقول : ((وقد جمعت في هذا الكتاب الأحاديث الشديدة التزلزل الكثيرة العلل)). [718]

ترتيب الكتاب :

رتب هذا الكتاب على الأبواب الفقهية، وهذا ذكر لهذه الأبواب :

كتاب التوحيد، كتاب الإيمان، كتاب المبتدأ، كتاب العلم، كتاب السنة، كتاب الفضائل والمثالب، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصدقة، كتاب فعل المعروف والبر والصلة، كتاب السخاء، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب السفر والجهاد، كتاب البيع، كتاب النكاح، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب الزينة، كتاب النوم، كتاب الأدب، كتاب معاشرة الناس، كتاب الهدايا، كتاب الأحكام والقضايا، كتاب الأحكام السلطانية، كتاب ذم المعاصي، كتاب الحدود، كتاب الزهد، كتاب الذكر، كتاب الدعاء، كتاب الملاحم، كتاب المرض، كتاب الطب، كتاب ذكر الموت، كتاب القبور، كتاب البعث والقيامة، كتاب صفة الجنة، كتاب صفة النار، كتاب المستبشع من المنقول عن الصحابة.

المؤاخذات على الكتاب :

ابن الجوزي واسع الخطو في الحكم على الحديث بشدة الضعف أو بالوضع، لأدنى ضعف في الرواة. [719]

716: وقد تقدم الكلام عليه .

717: وهي من الوهي، وهو الشق في الأرض، والواهي هو الضعيف (لسان العرب مادة : وهي).

718: مقدمة المؤلف لكتابه : العلل الواهية في الأحاديث الواهية» ص: 17.

719: ومن أمثلة ذلك : إدخاله حديث أبي زكرياء، يحيى بن محمد بن قيس البصري، ضمن الموضوعات انظر : فتح

ومن المؤاخذات ما ذكره السخاوي بقوله : ((ثم إن من العجب إيراد ابن الجوزي في كتابه «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» كثيرا مما أورده في الموضوعات، كما أن في الموضوعات كثيرا من الأحاديث الواهية، بل قد أكثر في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشبهه)). ثم عقب السخاوي على ذلك بأنه لو انتدب شخص لتهذيب الكتاب ثم إلحاق ما فاته لكان حسنا، وإلا فالمتقرر أنه لا ينتفع بالكتاب إلا الناقد لعدم سلامة الكتاب من هذا الاضطراب.[720]

.الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي[721] :

<u>التعريف بالخطيب البغدادي :</u>

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي، المعروف بالخطيب، صاحب تاريخ بغداد، الفقيه الحافظ، أحد الأئمة الأعلام المشهورين، المصنفين المكثرين، حافظ مبرز ختم به ديوان الحفاظ.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، نشأ الخطيب في بيت يظله القرآن وينيره العلم؛ فقد كان أبوه خطيب جامع درزيجان، حفظ الخطيب القرآن في صغره، واعتنى به أبوه؛ فسمع على أكابر العلماء في من ذوي الضبط والإتقان.

كان الخطيب كثير الرحلة لتحصيل علو الإسناد، وللقاء الحفاظ والإفادة منهم، كان شديد الحرص الاستفادة من وقته؛ حتى كان لا يرى وهو يمشي إلا وبيده جزء يقرأه، عرف الخطيب بشدة زهده، وعظم ذكائه، واتساع حفظه، حتى لم ير مثل نفسه.

كانت وفاته رحمه الله سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد.

<u>التعريف بالكتاب :</u>

يحتوي الكتاب على ثمانية وثلاثين ومائتي حديث، مما وقع فيه مبهم أو أكثر،

الـمغيث 1 /237... وكذا 1/ 296.(بتحقيق الشيخ علي حسين علي).

720: فتـح الـمغيث 1/ 297...

721: حقـق الكتاب د. عز الدين علي السيد.

ومنهجه فيه أن يذكر الرواية التي وقع فيها المبهم بالسند من لدنه إلى المصدر، ثم يبين المبهم بما عرف، ثم يقيم الحجة على صحة ما بينه برواية أو أكثر متصلة السند به، من الروايات المصرح فيها بالبيان، وقد جاء في مقدمة الكتاب ما يشير إلى هذا المنهج : حيث يقول الخطيب: ((هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء، أبهمت أسماؤهم وكني عنها، وجاءت في أحاديث أخر محكمة، فجمعت بينها وجعلت إثر كل حديث فيه مبهم حديثا فيه بيانه، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم)). [722]

قيمة الكتاب :

ولما كان الكتاب ذا أهمية بالغة، ولا يغني غيره غناءه، لكن تنظيمه أحاديثه على حروف المعجم قد لا يسعف الباحث في الوقوف على حديثه بيسر وبدون عناء، فإن النووي رأى أن يختصره.

وهذا ما جعله يقول: ((وقد ألفت العلماء في ذلك جملا من المصنفات المشهورات، من أحسنها كتاب الإمام الحافظ أبي بكر أحمد علي بن ثابت الخطيب البغدادي ذي التحقيقات، وصاحب النفائس من مستجادات المصنفات.. وآثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة والدرايات...)).[723]

. الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات، لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت676 هـ). [724]

كتاب ((الإشارات...) هو مختصر «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» السابق الذكر، وقد بين الإمام النووي خطته في تهذيب كتاب الخطيب واختصاره فقال: ((...فقصدت اختصاره متوسطا بين البسط والإطالات، أذكر فيه طرفا من الحديث، بحيث يعرف بما فيه معرفة سالمة من الترددات، وأزيد فيه جملا

722: مقدمة المؤلف ص:3 من كتاب : الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة.

723:مقدمة كتاب: الإشارات إلى بيان السماء المبهمات، لمحيي الدين النووي. ص: 532.

724: حقق الكتاب د. عز الدين علي السيد.

نفيسة لم يذكرها، من ضبط ما يشكل ويخاف تصحيفه من الأسماء واللغات وأنبه على ما خولف فيه الخطيب، رحمه الله، أو كان فيه خلاف لم يذكره في معظم الحالات، وألحق في أثنائه أسماء قليلة لم يذكرها الخطيب، منبها على أنها من الزيادات، وأزيد في آخر الكتاب فصولا نفيسة في لطائف ما يحتاج إليه متعرف المستبهمات)). [725]

. المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، لأحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت826هـ) [726]

التعريف بالمؤلف [727] :

هو الحافظ ولي الدين أبوزرعة أحمد بن الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين، الشافعي، المعروف بابن العراقي، ولد في القاهرة سنة اثنتين وستين وسبعمائة، عرف بالحرص على الطلب والاجتهاد في استيفاء الشيوخ، كانت له رحلة مع أبيه إلى دمشق، وله رحلات أخرى: منها إلى بيت المقدس، ومكة والمدينة، ثم استقربه المقام في القاهرة.

برع ولي الدين العراقي، رحمه الله، في الحديث والفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان، وظهرت نجابته، واشتهرت نباهته حتى أجازه شيوخه وأذنوا له بالإفتاء والتدريس وهو شاب.

له مصنفات كثيرة؛ منها : البيان والتوضيح لمن خرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح، وأخبار المدلسين، الإطراف بأوهام الأطراف، والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد...

وكانت وفاته، رحمه الله، بالقاهرة سنة ست وعشرين وثمانمائة.

725: الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات. للنووي. ص: 532... (نشرته مكتبة الخانجي بمصر ط. الثانية 1413هـ ــ 1992م).

726: حقق الكتاب د. عبد الرحمن عبد الحميد البر.

727: حسن المحاضرة 1/ 363، طبقات الحفاظ ص: 548، شذرات الذهب 7/ 173.

التعريف بالكتاب :

يتناول هذا الكتاب ذكر الأحاديث التي في متنها أو سندها مبهم،ثم بيان هذا المبهم.

رتب الكتاب على الأبواب الفقهية، وقد افتتحه ولي الدين العراقي بمقدمة ذكر فيها فوائد معرفة المبهم، والمصنفات فيه، وخطته في كتابه، والرموز التي استخدمها.

يصل عدد مباحث الكتاب وأبوابه وفصوله إلى ثلاثة وسبعين بابا أو مبحثا؛ أولها: كتاب الإيمان، وآخرها كتاب ذكر القيامة.

جمع فيه المؤلف بين الكتب الآتية : «الأسماء المبهمة»، للخطيب، واختصار النووي المسمى «الإشارات»، و«غوامض الأسماء المبهمة»، لابن بشكوال، و«إيضاح الإشكال»، لابن طاهر المقدسي، مع زيادات له، ولهذا يعتبر الكتاب موسوعة في معرفة المبهمات التي تناثرت في مصنفات عديدة.

ولما كان الكتاب مرتبا على الأبواب الفقهية سهل على الباحث الوقوف على بغيته، وقد قال السيوطي وابن جعفر الكتاني في الكتاب : ((وهو أحسن ما صنف في هذا النوع)). [728]

728: تدريب الراوي 2/ 342، الرسالة المستطرفة ص: 124.

سادسا : ترتيب الأحاديث على ألفاظ المعاجم.

نبذة وجيزة عن تاريخ هذه الطريقة :

هذه الطريقة ذات صلة وثيقة بمعاجم اللغة التي رتبت ألفاظها على حروف المعجم بعد تجريدها إلى أصل مادتها اللغوية، ومن الكتب التي سارت على هذا النسق : «الجمهرة في اللغة «، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي (ت321 هـ)، [729] و«الصحاح في اللغة»، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393 هـ). [730]

وإذا كان للعرب كتب مصنفة على هذا النحو في اللغة، فإنهم لم يصنفوا مثيلاتها في الحديث النبوي الشريف، وجاء أحد المستشرقين وهو : الدكتور «أرندجان فنسنك» [731] ليعمل على تأليف معجم للأحاديث النبوية، سماه: «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي»، وذلك بمؤازرة لفيف من المستشرقين، ويشارك هؤلاء الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي :

الحاجة إلى وضع هذا المعجم :

شعر المستشرقون بصعوبة البحث في أمهات كتب الحديث، وبكون ما وضع من فهارس لها لا يفي بالمراد، وخاصة أنها تلزم الباحث ببعض الأمور التي ليست في يده، أو يصعب عليه أن يصل إليها، فالفهرسة على حروف المعجم توجب على الباحث أن يكون حافظا لمطلع الحديث، وأي تغيير فيه يبعده عن الوصول إلى مبتغاه، ثم إن كتب الحديث المرتبة على المسانيد تجعل بحثك عن حديثك فيها صعبا إذا كنت لا تعرف راويه الأعلى، أما إذا كان هذا الصحابي من المكثرين فإنك قد تعثر على حديثك في أول مسنده، وقد يطول بك البحث حتى آخر المسند، وقد

729: انظر ترجمة الجوهري في : كشف الظنون 1/605، هدية العارفين 2/ 32.

730: تقدمت ترجمة إسماعيل بن حماد الجوهري.

731: أستاذ العربية بجامعة ليدن بهولندا (ت1939م). (تقدمت ترجمته).

لا تجده في هذا الكتاب بالمرة؛ لأن هذا المصنف لم يشتمل عليه، لكل ذلك ولغيره، رأى هؤلاء المستشرقون تأليف كتاب يسعفهم إلى الوصول لتخريج الحديث على طريقة ألفاظ المعاجم.

الكتب التي يفهرسها الكتاب :

«المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» يفهرس الكتب التسعة الآتية :

1 ـ صحيح البخاري	2 ـ صحيح مسلم	3 ـ سنن الترمذي
4 ـ سنن أبي داود	5 ـ سنن النسائي	6 ـ سنن ابن ماجة
7 ـ سنن الدارمي	8 ـ موطأ مالك	9 ـ مسند أحمد

يتألف هذا المعجم من ثمانية مجلدات ضخمة، خصصت المجلدات السبعة الأولى لترتيب ألفاظ المعجم، حسب الألفاظ النادرة الواقعة في الأحاديث، أما المجلد الثامن فهو خاص بالفهارس الآتية :

فهرس أسماء الأعلام من الصفحة 300

فهرس الأسماء الجغرافية ابتداء من الصفحة.................................. 301

فهرس أسماء سور القرآن الكريم وآياته ابتداء من الصفحة............... 343

فهرس آي القرآن الكريم على ترتيب السور وآياتها ابتداء من الصفحة: 369.

فهرس أسماء الأعلام :

في الفهرس الأول «فهرس أسماء الأعلام» نجد :

1. اسم الشخص الأخير من كل إسناد. (مبدئيا : اسم الصحابي).
2. كل الأشخاص الواردة أسماؤهم في متن الحديث.
3. أسماء الشعوب والقبائل والبطون والجماعات القبلية أو الدينية.
4. أسماء الملائكة والجن والشياطين والأوثان والحيوانات والسيوف، وكذا كل ذي اسم خاص.
5. صفات النسب إذا أسندت إلى أشخاص، أو مجموعات أشخاص.

الرموز المستعملة لهذه المصادر وكيفية تحديد الحديث فيها :

اسم الكتاب	رمــزه	ذكر الكتاب أو الجزء	رقم الباب أو الصفحة
صحيح البخاري	خَ	يذكر الكتاب	ورقم الباب
صحيح مسلم	مَ	يذكر الكتاب	ورقم الحديث
سنن الترمذي	تَ	يذكر الكتاب	ورقم الباب
سنن أبي داود	دَ	يذكر الكتاب	ورقم الباب
سنن النسائي	نَ	يذكر الكتاب	ورقم الباب
سنن ابن ماجة	جةَ	يذكر الكتاب	ورقم الباب
سنن الدارمي	دىَ	يذكر الكتاب	ورقم الحديث
موطأ مالك	طَ	يذكر الكتاب	ورقم الحديث
مسند أحمد	حمَ	يذكر رقم الجزء	ورقم الصفحة

وقد وضعت هذه الرموز وما تدل عليه، في أسفل كل صفحتين متقابلتين من المعجم تسهيل على المراجع، ليكون على ذكر منها دائما.

مثال تطبيقي للمراجع :

أخذ في هذا المثال أنموذج عن كل كتاب من الكتب التسعة :

الرمـوز	معنـاهـا
تَ أدب 15	الباب 15 من كتاب الأدب من سنن الترمذي.
جهَ تجارات 31	الباب 31 من كتاب التجارات، من سنن ابن ماجة.
خَ شركة 3، 16	الباب 3 و16 من كتاب الشركة، من صحيح البخاري.
حمَ 175،4	الصفحة 175 من الجزء الرابع من مسند أحمد.
دَ طهارة 72	الباب 72 من كتاب الطهارة، من سنن أبي داود.
ديَ صلاة 79	الباب 79 من كتاب الصلاة من مسند الدارمي.
طَ صفة النبي 3	الحديث رقم 3 من كتاب صفة النبي ﷺ في موطأ مالك
مَ فضائل الصحابة 165	الحديث رقم 165 من كتاب فضائل الصحابة، من صحيح مسلم.
نَ صيام 78	الباب 78 من كتاب الصيام، في سنن النسائي.

ملاحظة :

سار مصنفو الكتاب على هذا الاصطلاح في كل الكتاب باستثناء الصفحات الأربع والعشرون الأولى من الجزء الأول، فإنهم استعملوا في سنن ابن ماجة رمز (ق)، وفي مسند أحمد رمز (حل)، وبقية الرموز كما هو في الجدول.

وبالنسبة لموطأ مالك ينبغي الإشارة إلى أنه لم يؤخذ منه إلا الأحاديث الواردة فيه، أما أقوال مالك وغيره من الفقهاء فلم تدخل في هذا المعجم.

وبالنسبة لصحيح مسلم لم يؤخذ منه إلا ما روي مسندا .

الطبعات المعتمدة للكتب التسعة :

لما لم يكن بد من اعتماد بعض الطبعات لهذه الكتب التسعة، وكان فيما بينها تفاوت في موقع بعض الأبواب بالزيادة أو النقص بباب أو بابين، وجب التنبيه إلى الطبعات المستعملة في هذا المعجم، وهي الآتية :

صحيح البخاري	9 مجلدات، القاهرة 1345.
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي 5 مجلدات. القاهرة 1374 - 1375/ 1955 - 1956
سنن أبي داود	طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد 4 مجلدات. القاهرة بدون تاريخ
سنن الترمذي	بشرح ابن العربي المالكي 13 مجلد. القاهرة 1350 - 1352/ 1931 - 1934
سنن النسائي	بشرح السيوطي. طبعة السيخ حسن محمد المسعودي. 8 مجلدات. القاهرة بدون تاريخ.
سنن ابن ماجة	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. مجلدان. القاهرة 1372 - 1373/ 1952 - 1953
سنن الدارمي	مطبعة دار إحياء السنة النبوية. بيروت. مجلدان. بدون تاريخ
موطأ مالك	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. مجلدان. القاهرة. 1370/ 1951.
مسند أحمد بن حنبل	6 مجلدات. القاهرة 1313/ 1895

وإذا لم يتوفر على هذه الطبعات أو ما يقاربها، فيمكن الاستعانة بكتاب : «تيسير المنفعة بكتابي كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي .

نظام ترتيب المواد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : [732]

أولا : أورد المصنفون الفعل ثم الاسم لكل مادة بمراعاة الترتيب حسب تسلسل الاشتقاق وتنوع المعنى طبقا لما هو مقرر في علمي الصرف والنحو.

ثانيا : أورد المصنفون الحديث وأتبع بذكر المكان الذي يوجد فيه لفظه، والأماكن الأخرى باعتبار المعنى فقط.

والتفصيل لذلك كالآتي :

أ . الأفعال : الماضي، المضارع، الأمر، (اسم الفاعل)، وتذكر الصيغ التالية لكل ضمير:

1. صيغ الأفعال المبنية للمعلوم دون لواحق .
2. صيغ الأفعال المبنية للمعلوم مع اللواحق.
3. صيغ الأفعال المبنية للمجهول (دون لواحق، ثم مع اللواحق).

(يذكر المجرد أول ثم بعد ذلك المزيد، بالترتيب المتداول عند الصرفيين).

ب . أسماء المعاني :

1. الاسم المرفوع المنون .
2. الاسم المرفوع بدون تنوين (ودون لواحق).
3. الاسم المرفوع مع لاحقه.
4. الاسم المجرور بالإضافة منونا.
5. الاسم المجرور بالإضافة دون تنوين (ودون لواحق).
6. الاسم المجرور بالإضافة مع لاحقه .
7. الاسم المجرور بحرف الجر.

732: نص على هذا في أول المجلد السابع. ص:5...

8. الاسم المنصوب المنون .

9. الاسم المنصوب دون تنوين. (ودون لواحق).

10. الاسم المنصوب مع لواحقه.

(ثم يذكر المثنى كذلك، ثم الجمع كذلك).

ج . المشتقات :

1. (المشتقات) دون إضافة الحروف الساكنة .

2. (المشتقات) بإضافة الحروف الساكنة.

ملاحظة : التطابق الحرفي يكون بين النص وبين المرجع المشار إليه أولا.

النجم المزدوج ** يدل على تكرر اللفظ في الحديث المنقول، أو في الباب، أو في الصفحة. [733]

الترتيب الهجائي :

لم يؤخذ بعين الاعتبار ما يلي من العناصر :

ال، أولات، ذو، ذات، فلان .

كما لم تؤخذ في الحسبان العناصر التالية حين ورودها في وسط القيد :

أبو، آل، أم، ابن، ابنة، بنو، بنت، ولد .

وحين مجيء تلك العناصر على رأس القيد تم ترتيبها بطريقة خاصة (انظر : «ترتيب فهرس أسماء الأعلام»).

الألف واللام في لفظة الجلالة «الله» لم تعتبر كأداة تعريف، بل لا تتجزأ من هذا الاسم.

ترتيب فهرس أسماء الأعلام :

انتهج في ترتيب أسماء الأعلام البدء بجميع الكنى التي تتضمن اسما معينا، وكذلك كل الأشخاص المعروفين بهذه الكنى.

---

733 انظر : أول الجزء السابع من : «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي».

مثلا :

أبو سلمة .

آل، ابن، ابنة أبي سلمة... الخ.

أبو سلمة بن فلان الفلاني.

ابن، أخت أبي سلمة بن فلان الفلاني.

أم سلمة .

ابن أم سلمة.

أم سلمة بنت فلان الفلاني.

ابن أم سلمة بنت فلان الفلاني.

الكنى التي تتضمن اسم «سلمة» تاتي متبوعة باسم «سلمة» قبله ضابط نسبي.

مثلا :

ابن سلمة .	ابنا سلمة.
ابنة سلمة.	أخت سلمة.
آل سلمة.	بنت سلمة.
بنو سلمة.	ولد سلمة.
أم ولد سلمة.	

وأخيرا ذكر الأشخاص ذوي الاسم الخاص «سلمة» وملحقاتها :

سلمة (الاسم من حيث هو).

سلمة (لشخص مجهول اللقب والسلف، أو لا يمت إلى الموضوع بصلة).

سلمة بن أبان.

سلمة بن بكر.

ابن سلمة بن بكر... ألخ. [734]

734 : انظر : إرشادات للقارئ، من وضع ويم رافن، و قد نشرت هذه الإرشادات في الجزء الثامن من «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» ضمن الصفحات :ك ــ ل ــ م ــ ح ــ س ــ ع.

و جل هذه التوضيحات في طريقة استعمال المعجم ــ السابقة واللاحقة ــ مستفادة من هذه الإرشادات.

تحقيق هوية الأشخاص وعلامات الإحالة :

حاول المصنفون أن يعودوا بكل علم إلى اسمه الشخصي كلما أمكن ذلك، وبعد الاسم الشخصي ياتي اسم الأب، فالجد ألخ، ثم النسبة، فاللقب، فالكنية.

مثلا :

جابر بن زيد البصري أبو الشعثاء.

وعندما يرد في أحد المصادر اسم أو كنية أو لقب أو فقط «ابن فلان» كبدائل لاسم ما، فإن القارئ يحال على ذلك الاسم بكلمة «راجع»، ولذا تجد مذكورا أقصى ما يمكن من المواضع المتعلقة بشخص واحد تحت قيد واحد.

مثلا :

ابن شهاب [راجع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري]

الزهري [راجع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري]

أبو سليمان [راجع خالد بن الوليد]

وإذا تعلق الأمر بشخص غير معروف اسمه بالتأكيد، فإنه يذكر مع المواضع التي يرد فيها في النصوص تحت العنصر الذي اشتهر به .

مثلا :

عبد الله بن الحارث بن الصمة [راجع أبو جهيم]

لا تستعمل كلمة «راجع» للإحالة التي تقدمت مباشرة .

وعندما يتعلق الأمر بشخص اشتهر بكنية أو لقب أو غيرهما، حتى صارت غالبة عليه فلا يعرف إلا بها، فإنه يذكر تحت ما اشتهر به وعرف به.

مثلا :

أبو هريرة، أبو بكر الصديق.

الكلمة : «ويقال» تقدم بديلا لاسم أو لكنية أو للقب أو لنسبة.

مثلا :

الحسن ويقال الحسين.

لأن المصادر تضاربت آراؤها حول هذا الاسم، ولكن في أكثرها يرد اسم «الحسن»، أو لأسباب أخرى، مثل أن يكون اسم «الحسن» أكثر احتمالا. (وفي هذه الحالة تجد تحت اسم «الحسين» إحالةً بكلمة «راجع»).

الكلمات : «المقصود به» أو «المقصود بها».

تُستعمل للتنبيه إلى المراد بذلك الاسم، أو الكنية أو اللقب أو غيره.

<u>مثلا :</u>

تَستعمل أحيانا بعض المصادر اسم «جعفر» ويراد به : «الحسين بن علي بن أبي طالب»، فتجد في هذا المعجم المفهرس :

(جعفر المقصود به الحسين بن علي بن أبي طالب).

العبارة : «راجع أيضا» لا تدل على أي تجانس بين شخصين أو قبيلتين أو غيرهما، ولكنها تعني أنه من المفيد للقارئ أيضا استشارة القيد الآخر: .نظرا لأن ورودها كذلك يمكن أن يكون من الأهمية بمكان للقارئ.

. وقد يستعمل ذلك في أسماء الأعلام أو القبائل أو غيرها التي وقع فيها الاختلاف؛ سواء في المخطوطات، أو المصادر المعتمدة، أو على مستوى الطبعات أو التحقيقات، أو كون هوية الشخص غير ثابتة، ويتجلى ذلك في نقل قصة واحدة؛ بحيث تجد فيها شخصا واحدا تارة يسمى «عبد الله بن محمد»، وتارة «محمد بن عبد الله» .

<u>مثلا :</u>

إسماعيل بن هشام [راجع أيضا هشام بن إسماعيل] (هوية مائعة).

العبارة «راجع المجلد» متبوعة بصفة عددية ترتيبة تحيل على الأجزاء السبعة من المعجم المفهرس للحديث النبوي. وهذه الإحالة تستخدم في حالة عدم وضوح كلمة ما : هل يراد بها اسم خاص أو مجرد اسم ذات. فإذا كانت المجلدات السبع لم تف في بعض الحالات بالإشارة إلى تلك المواضع، كان ما يبرر إدراج هذه الإحالة في المجلد الثامن.

القوسان المعقوفان [ ] يشيران إلى إضافاتنا الخاصة، وهي غير واردة في المصادر الأصلية.

القوسان ( ) والفاصلة «،» طريقتان مبسطتان للإشارة إلى متحولات الأسماء، ولذا فهي تعادل في قيمتها الكلمات :

«ويقال له» .

مثلا :

«ابن (أبي) ربعي» يعني أننا وجدنا في النصوص «ابن ربعي» كما وجدنا «ابن أبي ربعي» .

«ابن أُسَيْد، أَسِيد» يعني أننا وجدنا في النصوص «ابن أُسَيْد» كما وجدنا «ابن أَسِيد».

القوسان الصغيران ( ) يتضمنان ملاحظات المصنفين للمعجم المفهرس الخاصة .

مثلا :

أم عبد الله (زوجة أبي موسى).

فهرس الأسماء الجغرافية :

يتضمن فهرس الأسماء الجغرافية أسماء الأماكن والبلدان والجبال والأوثان والبحور والعيون والأنهار، وكذلك أسماء الأجرام السماوية وصفات النسب حينما تعود على ظواهر غير إنسانية بما في ذلك اللغات والملابس وغير ذلك.

مثلا :

«معافري» (مشتق من «معافر»؛ يطلق على المعطف).

إن ما قيل بصدد الفهرس الأول بخصوص الترتيب الهجائي وعلامات الإحالة ينطبق، في جملته، على الفهرس الجغرافي أيضا .

فهرس أسماء السور والآيات القرآنية :

إن «فهرس أسماء سور القرآن الكريم وآياته» ما هو إلا فهرسة لغوية صغيرة،

حيث رتبت فيها أسماء السور والآيات حسب ترتيب هجائي. أما ترتيبها في المواد فعلى حسب موضوعاتها، تبعا :

1. لاسم السورة.
2. أسباب نزولها.
3. أسباب أو طرق قراءتها .
4. طرق السجود خلال قراءتها .
5. فضل السورة أو دورها في باب الشفاعة.
6. استعمالها في التطبيب أو في طرد الشرور (العوذ أو الرقي).
7. مسائل الناسخ والمنسوخ.

وقد وضع في نهاية كل مادة النصوص المتعلقة بالسورة أو بالآية والتي ترجع إلى صحابي من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم أو إلى فقيه، إن ذكر.

<u>فهرس الشواهد القرآنية :</u>

إن «فهرس آي القرآن الكريم على ترتيب السور وآياتها» يحيل على الشواهد القرآنية الوارد ذكرها في متن الأحاديث، وباستعماله تظهر فائدته.

أنموذج للتخريج بواسطة كتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي :

أردنا تخريج هذا الحديث من الكتب التسعة، وهو: قوله، ﷺ : ((إذا أقيمت الصلاة، فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها تمشون وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا)).

وكان الدافع إلى تخريجه هو معرفة ما لهذا الحديث من روايات، أو ما هي الرواية الصحيحة، وبالتالي فقه هذه الرواية، مع العلم أن الحديث روي بروايتين؛ رواية: ((فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا))، وأخرى: ((...وما فاتكم فاقضوا)).

حللنا ألفاظ الحديث لمعرفة موقع ذكره في المعجم المفهرس فكان كالآتي :

الألفاظ التي لا يوجد فيها الحديث <u>أقيمت</u>،[قوم]،<u>وفأتوها</u> [أتى]،<u>وتسعون</u> [سعى].

الألفاظ التي ذكر فيها الحديث في المعجم :

الصلاة مادة «صَلَوَ» [واقعة في المعجم في 3/387] تحت جملة ((إذا أقيمت الصلاة)) وهي كالآتي :

خ آذان 22، 23، 28، 38. جمعة 18.

م مساجد 151، 156. مسافرين 63، 64. فتن 34.

د صلاة 45، 55، أشربة 1. ت طهارة 108، مواقيت 127، جمعة 62.

ن آذان 42، إمامة 60 . جه إقامة 103، مساجد 14.**

دي صلاة 47، 71، 149.**

حم 2/455، 489، 5/ 304، 307، 308.

وفي نفس المادة لكن وفي مادة لكن في فعل الأمر منها ((فصلوا)) [المعجم 3/ 384] نجد :

خ آذان 20، 21، جمعة 18، د صلاة 55 **.

ت مواقيت 127. ن إمامة 57.

وفي مادة ((مشى)) [المعجم 6/231] نجد :

خ جمعة 18، م مساجد 151، 153. د صلاة 55، ت صلاة 127

ن إمامة 57، جه مساجد 14، دي الصلاة 59.

حم 2/ 318، 270، 452.

كذلك : خ آذان 21 . حم 2/ 229، 282، 489، 532.

وفي مادة ((سكن)) [المعجم 2/494] نجد :

خ جمعة 18، آذان 20، 23. م مساجد 151، 153، 154، 155.

د صلاة 55، ت صلاة 54، ن إمامة 57، جه مساجد 14، ط نداء (الصلاة)4

حم 2/ 237، 238، 239، 270، 282، 318، 382، 386، 387، 452، 460، 472، 489، 529، 532، 533، 5/ 306، 310.

وفي مادة ((درك)) [المعجم 2/ 122] نجد :

خ أذان 20، 21، جمعة 18. ت صلاة 127، ن إمامة 2، 57.

جه مساجد 14، ط نداء (الصلاة) 4.

وفي مادة ((فوت)) [المعجم 5/ 204] نجد :

خ آذان 20، 21 جمعة 18

د صلاة 55، ن إقامة 57، جه مساجد 14، دي صلاة 59، ط نداء (الصلاة) 4

حم 2/ 237، 238، 239، 270 **، 318، 452، 460، 472، 489، 529، 533.

وفي مادة ((تم)) [المعجم 1/ 277] نجد :

خ آذان 20، 21. جمعة 18. م مساجد 151، 153، 155.

ت صلاة 127، جه مساجد 14، دي صلاة 59**.

حم 2/ 237، 239، 270، 387، 452، 460، 472، 529، 533، 5/ 306.

وفي مادة ((قضى)) [المعجم 5/ 412] نجد :

م مساجد 154، د صلاة 55، حم 2/ 382، 386.

بعد نقل ما في المعجم المفهرس أنتقل إلى حذف المكرر؛ وفي نفس الوقت أنظر إلى ما هو ضمن حديثي الذي أبحث عنه؛ فأبقيه ما كان ليس منه فألغيه؛ فيكون ذلك كالأتي :

خ آذان. جمعة 18. خ آذان 20، 21. م مساجد 151، 153، 154، 155.

د صلاة 55 **. ت الصلاة 127 . ن إمامة 57. جه مساجد 14.

دي الصلاة 59**. ط نداء (الصلاة) 4. حم 2/ 237، 238، 239، 270**، 282، 318، 382، 386، 460، 452، 472، 489، 529، 532. 5/ 306.

المصنف	الكتاب	الباب	ج/ص	ح رقم	الصحابي	فأتموا	فاقضوا
خ	جمعة	18	2/ 390	908	أبو هريرة	*	
خ	آذان	20	2/ 116	635	أبو هريرة	*	
خ	آذان	21	2/ 117	636	أبو هريرة	*	
م	مساجد		1/ 420	151	أبو هريرة	*	
م	مساجد		1/ 421	153	أبو هريرة	*	
م	مساجد		1/ 421	154	أبو هريرة		*
م	مساجد		1/ 421	155	أبو قتادة	*	
د	الصلاة	55	1/ 384	572	أبو هريرة	*	
ت	الصلاة	127	2/ 148	327	أبو هريرة	*	
ن	إمامة	57	2/ 449	860	أبو هريرة		*
جه	مساجد	14	1/ 255	775	أبو هريرة	*	
دي	الصلاة	59	1/ 293		أبو هريرة	*	
دي	الصلاة	59	1/ 294		أبو هريرة	*	
ط	الصلاة		1/ 68	4	أبو هريرة	*	

وبالنسبة لمسند أحمد :

المسند	ج/ص	فأتموا	فاقضوا
أبو هريرة	2/ 270، 239، 237**، 460، 452 ، 472، 529،	*	
أبو هريرة	2/ 489، 386، 382، 318، 282، 238، 532		*
أبو قتادة	5/ 306	*	

فقه التخريج لهذا الحديث :

1. الإمام البخاري لم يعتمد في صحيحه إلا رواية ((فأتموا))، بل نجده يترجم في كتاب الآذان 735 حيث قال ((باب لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار وقال : ما أدركتم، فصلوا، وما فاتكم فأتموا، وقاله قتادة عن النبي، صلى الله عليه وسلم)).

2. أما مسلم فقد روى الحديث في صحيحه عن أبي هريرة وأبي قتادة وفي إحدى الروايات عن أبي هريرة وفي بأجمعها ((وما فاتكم فأتموا))، إلا إحدى الروايات عن أبي هريرة ففيها ((صل ما أدركت واقض ما سبقك)).

قلت : الصواب عند الإمام مسلم أنه إنما يصحح رواية ((فأتموا))، أما ما روايته المتقدمة التي فيها لفظ القضاء؛ فهذه خرجت مخرج مذهب مسلم في عدم السماح لنفسه بتغيير لفظ الحديث، وبالتالي روايته كما سمعه، ولو اعتبر صاحبه واهما في روايته تلك، ونظير ذلك حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله 736 ففي السابع قال ((..حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله))، ومن المعلوم أن يده اليمنى هي المنفقة وليس شماله، ولكن مسلما وقعت له الرواية كذلك، فلم يجز لنفسه أن يغيرها بناء على منهجه في وجوب احترام لفظ الرواية وعدم تغييره، ومما يدل على اعتماده وتصحيحه لرواية ((فأتموا)) أنه ذهب في كتابه «التمييز» على الحكم بالوهم على ابن عيينة حيث

735: فتح الباري 2/ 117.

736: رواه مسلم في كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة [ح:1031]: ((...عن أبي هريرة عن النبي صلى اللهم عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه)).

قلت : وقد اجتهد شراح صحيح مسلم في توجيه هذه الرواية؛ بتأويلات بعيدة ذكرها بعضها النووي في منهاجه (7/ 122) بما لا طائل تحته؛ لأنهم لم يتنبهوا إلى منهجه في الرواية.

رواها عن الزهري ((فاقضوا)). [737]

3 . لما روى أبو داود الحديث (ح:572) قال عقبه : ((كذا قال الزبيدي، وابن أبي ذئب، وإبراهيم بن سعد، ومعمر، وشعيب بن أبي حمزة، عن الزهري : «وما فاتكم فأتموا»، وقال ابن عيينة عن الزهري وحده «فاقضوا»)).

ومعنى هذا أن رواية ابن عيينة عن الزهري شاذة لمخالفته سائر من روى الحديث عن الزهري.

ويؤكد أبو داود شذوذ رواية «فاقضوا» بمتابعات أخر وشواهد لرواية «فأتموا» بقوله : ((وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وجعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة : «فأتموا» وابن مسعود عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبو قتادة وأنس عن النبي، صلى الله عليه وسلم؛ كلهم قالوا "فأتموا")).

4 . والحافظ ابن حجر لما شرح حديث أبي هريرة (ح:636) ذكر الاختلاف بين الرواة بين اللفظتين "فأتموا" و"فاقضوا" ثم ساق الأدلة على ترجيح الرواية الأولى، وختم بقوله : ((الحاصل أن أكثر الروايات ورد بلفظ "فأتموا"، وأقلها بلفظ "فاقضوا")) وذكر حديث أبي قتادة ؛ وأشار إلى وقوع رواية لمعاوية بن هشام فيه بلفظ "فاقضوا" وعقب على ذلك بأن الجمهور على أن الصواب فيه رواية "فأتموا".

5 . إن الجمع بين الروايتين ممكن إذا حمل معنى القضاء على الإتمام، وأنه لا اختلاف بينهما في المعنى؛ [738] بدليل قوله تعالى : {فقضاهن سبع سماوات}،

737: انظر : فتح الباري 2/ 118.

738: الذين رأوا الاختلاف بين الروايتين؛ قالوا : إن الإتمام لا يكون إلا لشيء قد تقدم فعل جزء منه، وهو دليل على أن ما أدركه المصلي يكون أول صلاته، وما فاته يأتي به بعد سلام الإمام؛ فهو يتم ما بدأه معه؛ قالوا أما القضاء؛ فإنما يكون للفائت فقط؛ فما صلاه مع الإمام عده من آخر صلاته؛ لأنه إنما أدرك آخرها معه، ولم يدرك أولها، و هذا المعنى أخذ به طائفة من الفقهاء.

739 {فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض}، [740] وقوله تعالى : }فإذا قضيتم مناسككم{، [741] ويقال كذلك : قضى فلان ما عليه من ديون . وليس في هذا كله شيء من قضاء الفوائت، وإنما معناه الأداء والإتمام والانتهاء منه.

من قال بالمنافاة بين الإتمام والقضاء ؛ قال : إن القضاء لا يكون إلا لفائت، وهذا صحيح إذا كانت اللفظة لا تستعمل إلا في هذا المعنى، لكن الصواب أن من معانيها كذلك الإتمام والأداء والفراغ من الشيء، فحملها على أحد معنييها وتقدير الاختلاف بناء على هذا الحمل لا يسوغ بوجه.[742]

صياغة التخريج واختصاره :

تقدم أن التخريج ينبغي أن يكون مشتملا على الآتي :

1. اسم المخرِّج. (أخرجه مسلم) مثلا.
2. اسم الكتاب (داخل المصنف : ككتاب الصلاة مثلا).
3. اسم الباب .
4. الجزء والصفحة.
5. ذكر رقم الحديث.

وهذا عند ذكر التخريج مفصلا، لكن بعد الفراغ يمكنك أن تصوغ عملك مختصرا، على سبيل التذكرة والإيجاز، وهذا مجمل ذلك :

739: سورة فصلت، الآية 12.

740: سورة الجمع، الآية 10.

741: سورة البقرة، الآية 200.

742: وقد استدل الحافظ ابن حجر على وجوب الرجوع إلى الجمع بحمل القضاء على الإتمام بأمور منها :

1 ـــ إن المصلي يجب عليه أن يتشهد في آخر صلاته على كل حال، فلو كان ما يدركه مع الإمام آخرا له لما احتاج إلى إعادة التشهد.

2 ـــ نقل ابن حجر عن ابن المنذر أنه استدل على ذلك بكون تكبيرة الإحرام لا تكون إلا في الركعة الأولى؛ فكيف له أن يعد ما صلاه أولا آخرا، و قد افتتحه بتكبيرة الإحرام؟

أ. اختصار التخريج :

يمكنك التخلص من بعض العناصر الخمسة المذكورة في عملك المفصل، والاكتفاء بالمهم منها، فيمكنك أن تهمل رقم الجزء والصفحة، وهكذا تبقى عندك عناصر أربعة فقط؛ هي : اسم المخرِّج، واسم الكتاب، ورقم الباب، ورقم الحديث؛ لكن يجدر الإشارة إلى أن بعض الكتب غير مرقمة الأحاديث؛ فهذه لا يستغني عن ذكر الجزء والصفحة فيها.

ومن الباحثين من يفضل الاختصار أكثر؛ فيذكر اسم المخرج ورقم الحديث فقط، وهذا جيد، لكن له عيب كبير، وذلك في حالة ما إذا وقع خطأ في رقم الحديث، سواء منك أو من الطابع، ففي هذه الحالة يعسر الوصول إلى الرقم الصحيح، ويضيع وقت كبير قبل أن يصل القارئ إلى مطلوبه.

ب. أما اختصار الأسانيد :

تنظر في سند حديثك إلى مَخْرَجه، وهو أول راو تلتقي جميع طرق الحديث عنده، ابتداء من شيخ المخرِّج فصاعدا.

فإذا تمكنت من تحديد «مخرج الحديث» تقول أخرجه فلان (...) وفلان (...): من طريق فلان عن فلان إلى نهاية السند.

ج. أما اختصار المتن :

فيتبع فيه ألفاظ التحويل، فإذا تطابق اللفظان، قلت في الاختصار: أخرجه فلان وفلان مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم مثله، أوبلفظه .

وإذا تقاربت الروايتان في الألفاظ، ولم يكن بينهما إلا اختلاف يسير فيها، قلت: بنحوه.

وإذا اختلف الألفاظ واتحد المعنى، تقول بمعناه.

وإذا كان الاختلاف من حيث الطول والاختصار، أو ذكر ما لم يذكر في الرواية الأخرى، قلت : بنحوه وفيه قصة، أو بنحوه مختصرا...

وحتى يسهل تصور هذا الاختصار بأقسامه الثلاثة يمكن أن نعود إلى حديث أبي أيوب الأنصاري في جواز غسل المحرم رأسه. المخرج سابقا. لنطبق عليه عملية الاختصار؛ فنقول:

يرويه البخاري في الحج (1840)، ومسلم (2/ 864)، وأبو داود (1840)، والنسائي (2664)، وابن ماجة (2934)، ومالك (شرح الزرقاني2/ 224)، وأحمد (5/ 418).

كلهم من طريق زيد بن أسلم [743] عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري بلفظ واحد.

وينبغي على الطالب . عند التبييض . أن يعود نفسه على عدم نقل كل ما في مسودته؛ إذ في فترة التبييض سيلحظ أنه بحاجة ماسة إلى ترك أشياء تعب في إنجازها، ولكن تبين له بعد أن موضوعه ليس بحاجة إليها. [744]

743: وهو النقطة التي تلتقي جميع الأسانيد عندها، و هو المسمى بـــمخرج الحديث.

744: منهج دراسة الأسانيد و الحكم عليها... : د. وليد بن حسن العاني3 ص:198..

مصادر ومراجع كتاب مناهج التخريج عند المحدثين

. القرآن الكريم.

. أحمد بن حنبل إمام أهل السنة : عبد الغني الدقر دار القلم . ط. الثانية (1408هـ. 1988).

. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل تأليف : ناصر الدين الألباني رحمه الله ط2 المكتب الإسلامي (1405 هـ) . (1985م).

. أصول الحديث، علومه ومصطلحه : محمد عجاج الخطيب. دار الفكر

. ألفية السيوطي شرح لأحمد شاكر. المكتبة العلمية.

. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا دار الفكر (1402هـ) . (1982م).

. الأحكام الشرعية الوسطى عبد الحق الإشبيلي مخطوط الأجزاء الأول والثالث والرابع والثامن من خزانة ابن يوسف بمراكش بأرقام 525 و540 و545 والأجزاء الثاني والخامس والسادس والسابع من الخزانة الملكية تحت رقم 5380.

. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ) إخراج : عز الدين علي السيد. مكتبة الخانجي بمصر ط. الثانية (1413 هـ. 1992م).

. الأشربة : احمد بن حنبل. تحقيق صبحي السامرائي . عالم الكتب . ط. الثانية (1405 هـ. 1985م).

. الإطراف بأوهام الأطراف : أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت 826 هـ) . تحقيق كمال يوسف الحوت، نشر دار الجنان، ط الأولى (1406 هـ) . (1986 م).

. الأعلام : خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين بيروت ط. الخامسة (1980م).

. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : محمد بن عبد الرحمن السخوي (ت 902هـ) حققه فرانز روزنثال. دار الكتب العلمية لبنان.

. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع : القاضي عياض اليحصوبي

السبتي (ت 544 هـ) تحقيق السيد صقر. دار التراث القاهرة ط. (1398 هـ) . (1978 م).

. الأنساب : ابن سعد عبد الكريم السمعاني (ت 562 هـ) . تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي. دار الكتب العلمية ط الأولى (1408 هـ) . (1988 م).

. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : الحافظ إسماعيل بن كثير (ت 774 هـ) تأليف : أحمد محمد شاكر. دار الفكر ط الأولى (1403 هـ) . (1983 م).

. البحر الزخار. المعروف بمسند البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت292هـ) تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله . مكتبة العلوم والحكم المدينة . ط. الأولى (1409هـ.1988م)

. التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل: بكر عبد الله أبو زيد . دار العاصمة . ط. الأولى (1413هـ).

. التبصرة والتذكرة : زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت806هـ) = (فتح المغيث) . تصحيح وتعليق محمد بن الحسين العراقي الحسيني . دار الكتب العلمية .

. التحقيق في أحاديث الخلاف : ابن الجوزي (ت 597 هـ). تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدي. دار الكتب العلمية بيروت ط الأولى (1415 هـ).(1994م).

. التقييد والإيضاح (شرح مقدمة ابن الصلاح) : زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت806هـ) دار الفكر. تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.

. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : ابن حجر العسقلاني. تصحيح وتعليق عبد الله هاشم اليماني (1384 هـ) . (1964 م).

. التمهيد لما في الموطأ من المعاني الأسانيد : يوسف بن عبد البر ط. وزارة الأوقاف المغربية.

. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 هـ). تحقيق د.محمود الطحان . مكتبة المعارف (1403 هـ. 1983م).

. الجوهر النقي : علاء الدين ابن علي بن عثمان المارديني، الشهير لابن التركماني

(ت 745 هـ) طبع بذيل السنن الكبرى للبيهقي.

. الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية : محمد محمد أبو زهو. دار الكتاب العربي بيروت (1404 هـ. 1984م).

. الدراية في تخريج أحاديث الهداية : الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت852 هـ). دار المعرفة.

. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : الحافظ ابن حجر العسقلاني . دار الجيل.

. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب المالكي : إبراهيم بن علي ن الشهير بابن فرحون المالكي (ت799 هـ).

. الراية في تخريج أحاديث الهداية المطبوع تحت عنوان : نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت 762 هـ).

. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : محمد بن جعفر الكتاني (ت1345 هـ). قدم له محمد بن المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد جعفر الكتاني. ط. الثالثة (1383 هـ. 1964م) دار الفكر دمشق.

. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل : محمد عبد الحي اللكناوي الهندي (ت1304هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة . ط.الثالثة (1407هـ.1987م) دار البشائر

. الروض الداني إلي المعجم الصغير للطبراني. تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير المكتب الاسلامي. ط. الأولى 1405 هـ. 1985 م).

. السنن الكبرى : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري ... دار الكتب العلمية ط. الأولى 1411 هـ. 1991 م.

. السنن الكبرى أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458 هـ) ط. الأولى الهند 1344 هـ

. الشروح والتعليقات، لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، على كتب الأحكام: الصغرى والوسطى والكبرى للإمام أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن

البجائي، الشهير بابن الخراط (ت:581 هـ). مطابع الفرزدق التجارية، الرياض .ط. الأولى 1403 هـ

. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي. تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي دار الكتب العلمية ط . الأولى 1404 هـ. 1984 م.

. الغنية للقاضي عياض. تحقيق محمد بن عبد الكريم. الدار العربية للكتاب.

. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي.ط. الأولى دار إحياء التراث العربي.

. الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي : زين الدين عبد الرؤوف المناوي.

. القاموس المحيط، لمجد الدين محمد يعقوب الفيروزآبادي . دار الفكر . 1398 هـ. 1978م.

. القول المسدد في الدب عن المسند» مع مستدرك محمد صبغة الله المدارسي من طرف عالم الكتب، عام 1404 هـ 1984م.

. الكامل في ضعفاء الرجال. عبد الله بن عدي (ت 365 هـ). تحقيق صبحي البدري السامرائي. بغداد.

. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة. (ت235هـ). تحقيق عبد الخالق الأفغاني. الدار السلفية . الهند

. الكنز الثمين من أحاديث النبي الأمين : عبد الله بن الصديق. ط. مكتبة عالم الكتب بيروت.

. اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين بن الأثير الجزري . دار صادر ط.1400 هـ. 1980 م

. المراسيل، لأبي دواد سليمان بن الأشعت السجستاني (ت 275 هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط1 1408هـ . 1988 م .

. المراسيل، لأبي دواد، راجعه وفهرس أحاديثه د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.

. المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327 هـ بعناية شكر الله قوفاني مؤسسة الرسالة)، (ط2 1402 هـ 1982م).

. المراسيل، لابن أبي حاتم الرازي، بتعليق أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية بيروت. (ط1 1403هـ 1983 م).

. المستخرج على المستدرك للحاكم = (أمالي الحافظ العراقي) زين الدين عبد الرحيم العراقي . تحقيق محمد عبد المنعم بن رشاد . مكتبة السنة ط. الأولى (1410 هـ. 1990م).

. المستدرك على الصحيحين. أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ)دار المعرفة بدون تاريخ .

. المستفاد من مبهمات المتن والإسناد : أحمد عبد الرحيم العراقي (ت 826 هـ).

. المسند : أحمد بن محمد بن حنبل، الطبعة الميمنية.

. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم» بتحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي . دار الكتب العلمية.1417 هـ 1996م.

. المسند المستخرج على صحيح مسلم : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني.

. المصنف : عبد الرزاق بن همام الصنعاني. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. المكتب الإسلامي.». الثانية 1403 هـ. 1983م.

. المعجم الأوسط، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360 هـ). بتحقيق د. محمود الطحان . مكتبة المعارف . الرياض ط. الأولى (1405هـ. 1985م).

. المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360 هـ) . تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي . دار إحياء التراث العربي. ط. الثانية

. المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت: 360 هـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. ط. الثانية 1404 هـ. 1983 م

. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : جماعة من المستشرقين. دار الدعوة . استانبول (1986).

. المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للحافظ زين الدين العراقي . اعتنى بنشره مستقلا عن الإحياء : أشرف عبد المقصود.

. المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير : أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت1380هـ). دار الرائد العربي . بيروت (1402 هـ. 1982م).

. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة. محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902 هـ) تصحيح وتعليق : عبد الله محمد الصديق. دار الكتب العلمية.ط. الأولى 1399 هـ. 1979 م.

. الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي لبقرشي (ت: 597 هـ) . تقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. دار الفكر.ط. الثانية 1403 هـ. 1983 م .

. الموطأ لمالك بن أنس.تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،المكتبة الثقافية،1408هـ.

. الموطآت للإمام مالك، رضي الله عنه، : نذير حمدان. دار القلم . دمشق . ط. الأولى (1412هـ. 1992م).

. النكت الظراف على الأطراف، لابن حجر العسقلاني. (بهامش تحفة الأشراف للمزي). ط المكتب الاسلامي 1403 هـ 1983م).

. النكت على كتاب ابن الصلاح، الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) تحقيق ودراسة د. ربيع بن هادي عمير. ط. الأولى (1404 هـ. 1984م).

. النكت علىكتاب ابن الصلاح. ابن حجر العسقلاني. تحقيق ودراسة د.ربيع بن هادي عمير. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. ط. الأولى 1404هـ. 1984م.

.النهاية في غريب الحديث والأثر. المبارك بن محمد الجزري، الشهير بابن الأثير (ت 606 هـ) المطبعة العثمانية بمصر.ط. 1311 هـ.

.الهداية في تخريج أحاديث البداية، لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري . تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي . عالم الكتب . ط. الأولى 1407 هـ. 1987م.

.الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : د. محمد بن محمد أبو شهبة.ط. عالم المعرفة (1403هـ. 1983م).

. بقي بن مخلد القرطبي. (ت276هـ) ومقدمة مسنده (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث). دراسة وتحقيق د. أكرم ضياء العمري . ط. (1404هـ. 1984م).

. بيان الوهم والإهام الواقعين في كتاب الأحكام للحافظ الناقد ابن القطان الفاسي (562 .628 هـ)مخطوط مكتبة محرم أفندي بتركيا .

. بيان الوهم والإهام الواقعين في كتاب الأحكام للحافظ الناقد ابن القطان الفاسي. دراسة وتحقيق الدكتور: آيت سعيد الحسين. دار طيبة ط. الأولى (1418 .1997).

.تاج التراجم : قاسم بن قطلوبغا.السودوني . حققه محمد خير رمضان يوسف . دار القلم . دمشق. ط. الأولى (1413 هـ.1992م).

.تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس .أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضي (ت403هـ).تحقيق السيد العطار الحسيني مكتبة الخانجي بمصر (1373هـ.1954م).

.تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 هـ) المكتبة السلفية. المدينة المنورة.

.تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف السهمي. ت: عالم الكتب . ط.الرابعة : 1407 هـ. 1987 م.

. تاريخ فنون الحديث لمحمد عبد العزيز الخولي. دار القلم .

. تاريخ قضاة الأندلس = (المرقبة العليا للنباهي) : علي بن عبد الله بن محمد الجذامي، المالقي، الشهير بابن الحسن النباهي (كان حيا إلى سنة : 793 هـ) . دار الآفاق الجديدة . ط. الخامسة 1403 هـ. 1983م.

. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري. دار الكتب العلمية . ط. الأولى (1410هـ. 1990م).

. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. يوسف بن الزكي المزي (ت 742 هـ) تحقيق عبد الصمد شرف الدين المكتب. الإسلامي. بيروت . ط. الثالثة 1403 هـ. 1983 م .

. تخريج أحاديث اللمع في أصول الفقه، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي.

. تخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه : زين الدين عبد الرحيم العراقي. (725. 806هـ). حققها صبحي البدري السامرائي. مطبوعات دار الكتب السلفية بالقاهرة .

. تدريب الراوي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. المكتبة السلفية.

. تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت : 748 هـ) دار إحياء التراث العربي . ط. السابعة.

. ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم الإمام أحمد في المسند»، للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت571هـ). تحقيق د.عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية.

. تغليف التعليق على صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني دراسة وتحقيق : سعيد عبد الرحمن القزقي. المكتب الإسلامي. ط. الأولى 1405 هـ. 1985 م .

. تقريب الأسانيد : زين الدين عبد الرحيم العراقي . دار الكتب العلمية. ط. الأولى (1404هـ. 1984م)..

. تلخيص المستدرك على الصحيحين. محمد بن أحمد الذهبي (طبع مع المستدرك للحاكم). دار المعرفة بيروت.

.تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق : محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي. د. تحقيق عامر حسن صبري، المكتبة الحديثة . الإمارات العربية المتحدة . ط : 1409 هـ / 1989 م.

.تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني .ط. الأولى 1404 هـ. 1984 . دار الفكر.

. تهذيب الكمال. في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، ت 742 هـ، تحقيق د.بشار عواد معروف . ط. الأولى 1413 هـ 1992 م . مؤسسة الرسالة .

.تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة و«المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» : محمد فؤاد عبد الباقي. دار الحديث . القاهرة (1409هـ. 1988م).

.ثلاثيات الإمام أحمد للسفرايني. المكتب الإسلامي بدمشق

.جامع التحصيل في أحكام المراسيل صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي (ت 761 هـ) تحقيق : حميد عبد المجيد السلفي ط. وزارة الأوقاف العراقية (1398هـ) . (1978م).

. جامع الترمذي : محمد بن عيسى (ت 279) حقق قسما منه أحمد محمد شاكر. دار التراث العربي بيروت.

. جامع بيان العلم وفضله و ما ينبغي في روايته وحمله، لأبي عمر: يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت: 463 هـ). دار الفكر. بدون تاريخ.

. جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي. تحقيق إبراهيم الأبياري . مكتبة دار الكتاب اللبناني ط. الثانية 1403 هـ. 1983 م.

.جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (تحقيق محمد بن تاويت الطنجي)

.جزء في رفع اليدين»، ويقال له كذلك : «قرة العينين في فع اليدين»، أو«تنوير

العينين برفع اليدين في الصلاة»، وهو للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ).

.جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) . صنعه أبو محمد بديع الدين شاه الراشدي السندي . مؤسسة الكتب الثقافية . ط. الأولى (1409 هـ.1989م).

.جونة العطار في طرف الفوائد ونوادر الأخبار، تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الحسني (ت 1380 هـ). مخطوط رقم 863، مصور عن نسخة الشيخ الفاضل محمد أبو خبزة .

.حجة الله البالغة.ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي . دار المعرفة . بيروت.

. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. جلال الدين السيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. نشر عيسى البابلي الحلبي وشركاؤه .

. حصول التفريج بأصول التخريج، لأحمد بن الصديق . تحقيق عبد الجليل جودات

. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت430هـ). دار الكتب العلمية ط. (1409هـ.1988م).

. دراسات في الجرح والتعديل : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي . عالم الكتب ط. الأولى (1415هـ.1995).

. دليل القارئ ... للشيخ عبد الله غنيمان من منشورات «الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة»، وقد تولت طباعته : دار الأصفهاني للطباعة بجدة. بالمملكة العربية السعودية.

.دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، لأحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني. مكتبة ابن تيمية . ط. الأولى (1403 هـ.1983م).

.ذخائر المواريث في الدلالة على أطراف الحديث. عبد الغني النابلسي (ت 1143 هـ) دار المعرفة ببيروت.

.ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، للحافظ أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي (ت: 765 هـ). دار إحياء التراث العربي .

. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، تأليف جلال الدين عبد الؤحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:911 هـ). دار إحياء التراث العربي . بدون تاريخ.

. سلسلة الأحاديث الصحيحة، الأجزاء الخمسة الأولى، لمحمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي ط.الرابعة 1405 هـ.1985 م.

. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الأجزاء الأربعة الأولى،لمحمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي . الكتب الإسلامي ط.الخامسة 1405 هـ.1985 م.

.سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي . إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس . ذا رالكتب العلمية .

.سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت 273 هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي المكتبة العلمية.

. سنن الدارقطني، لعلي بن عمر الدارقطني تصحيح عبد الله هاشم اليماني. المدينة المنورة 1386 هـ.1966 م .

. سنن الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت 255 هـ) دار الكتب العلمية.

.سنن النسائي .المجتبى.بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي دار المعرفة ط . الأولى 1411 هـ.1991 م.

. سير أعلام النبلاء،، الإمام شمي الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ) أشرف على تحقيق الكتاب وتخريج أحايثه شعيب الأرنؤوط. ط. السابعة : 1410هـ.1990م مؤسسة الرسالة.

.شجرة النور الزكية في طبقات المالكية محمد بن محمد مخلوف. دار الفكر.

. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. عبد الحي بن العماد الحنبلي (1089 هـ) المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.

. شرح الزرقاني على الموطإ الامام مالك محمد الزرقاني (ت 1122 هـ) طبع بمصر.

. شرح علل الترمذي عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (795 هـ) تحقيق صبحي السمرائي عالم الكتب.ط. الثانية 1405 هـ 1985م . وكذلك طبعة ثانية بتحقيق. د:همام عبد الرحمن سعيد الأردن. ط. الأولى 1407 هـ. 1987 م).

. شرح علل الترمذي» لابن رجب بتحقيق صبحي السامرائي، ونشرته دار: عالم المكتب. ط. الثانية عام 1405 هـ 1985م.

. شرح معاني الآثار.، لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ت: 321 هـ دار الكتب العلمية ط. الثانية 1407 هـ. 1987 م .

. صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت 354 هـ) بترتيب علي بن بلبان الفارسي (ت 739 هـ) خرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة ط الأولى (1408 هـ) . (1985م).

. صحيح البخاري.محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ) مع فتح الباري ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر بيروت.

. صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي ط. الثالثة 1408 هـ. 1988 م.

. صحيح مسلم بن الحجاج القيري (ت 261 هـ) ضبط وفهرسة محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.

. صلة الخلف بموصول السلف، لمحمد بن سليمان الروداني. (ت 1094 هـ) تحقيق د.محمد حجي. . دار الغرب الاسلامي 1988.

. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط

ابن الصلاح (ت 643 هـ) تحقيق : موفق عبد الله بن عبد القادر. ط. 1404 هـ. 1984 دار الغرب الاسلامي.

.ضعيف الجامع الصغير وزيادته : محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى . المكتب الإسلامي ط. الثالثة (1410هـ.1990م).

. طبقات الحفاظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ) دار الكتب العلمية ط. الأولى 1403 هـ. 1983 م .

. طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن قاضي شهبة الدمشقي . عالم الكتب ط. الأولى (1407 هـ. 1987م).

. طبقات الشافعية، لأبي بكر بن هداية الله الحسيني الشافعي . (ت:1014 هـ) تحقيق عادل نويهض. دار الآفاق الجديدة . ط. الأولى 1971 م .

. طبقات الشافعية، لعبد الرحيم الأسنوي (ت: 772 هـ). دار الكتب العلمية . ط. الأولى 1407 هـ. 1987م.

.طبقات الشافعية الكبرى، لشيخ الإسلام عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. دار المعرفة ط. الثانية

.طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها : عبد بن محمد بن جعفر ابن حيان (أبو الشيخ). (ت 369 هـ) تحقيق عبد الغفور عبد الحق. مؤسسة الرسالة.ط. الأولى 1407 هـ. 1987 م.

.طبقات المستشرقين : عبد الحميد صالح حمدان. مكتبة مدبولي.

.طبقات المفسرين محمد بن علي الداودي (ت 945 هـ) دار الكتب العلمية ط. الأولى 1403 هـ. 1983 م.

. طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد المهدي بن عبد الهادي . دار الاعتصام .

. عبد الحق الإشبيلي وآثاره الحديثية . بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا

من إعداد الأستاذ محمد الوثيق . رسالة مرقونة موجودة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.

. علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي . تحقيق صبحي السامرائي... عالم الكتب. ط. الأولى 1409 هـ 1989م.

. علل الحديث، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت:327 هـ) دار المعرفة . ط. 1405 هـ. 1985م.

. علم العلل في المغرب من خلال « بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لأبي الحسن بن القطان الفاسي (ت:628 هـ) . أطروحة لنيل دكتورة الدولة في العلوم الإسلامية العليا، من إعداد فضيلة الدكتور إبراهيم بن الصديق.

. علم زوائد الحديث . د.خلدون الأحدب. دار القلم دمشق ط. الأولى (1413هـ. 1992م).

. علم زوائد الحديث : دراسة ومنهج ومصنفات، تأليف عبد السلام محمد علوش. دار ابن حزم ط. الأولى (1415هـ. 1995م).

. علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت 643هـ) تحقيق د. نور الدين عتر. المكتبة العلمية . بيروت (1401 هـ. 1981م).

. عمل اليوم والليلة، للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت: 303 هـ) دراسة وتحقيق الدكتور فاروق حمادة . نشر الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث، المملكة العربية السعودية . ط. الأولى 1401 هـ. 1981م.

.غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود، تأليف أبي إسحاق الحويني الأثري. دار الكتاب العربي . ط. الأولى 1408 هـ. 1988 م.

.فتح الباري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: 852 هـ رقم أحاديثه وأبوابه محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر بدون تاريخ.

.فتح الباقي على ألفية العراقي، للحافظ زكرياء بن محمد الأنصاري (ت 925 هـ) (ط دار الكتب العلمية، بدون تاريخ).

.فتح المغيث، بشرح ألفية الحديث للعراقي : محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902 هـ) ط. الأولى 1403هـ. 1983 م. دار الكتب العلمية. وطبعة دار الإمام الطبري، بتحقيق علي حسن علي. ط الثانية (1412 هـ 1992 م).

.فصل الخطاب بنقد كتاب المغني عن الحفظ والكتاب : لأبي حفص الموصلي تصنيف أبي إسحاق الحويني.

.فهارس التلخيص الحبير إعداد : د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

.فهارس الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي . إعداد : محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

.فهارس الصحيح، لابن خزيمة. صنعه أبو يعلى القويسني. دار الكتب العلمية. ط. الأولى 1408 هـ. 1988 م.

. فهارس تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ يوسف بن زكي عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت: 724 هـ). أعده محمد عبد القادر عطا . مؤسسة الكتب الثقافية . ط. الأولى 1410 هـ. 1990 م.

. فهارس شرح معاني الآثار، للإمام أبي جعفر ؛ أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي . أعده ربيع أبو بكر عبد الباقي، دار الجيل . ط. الأولى 1412 هـ. 1992 م.

.فهارس علل الحديث، للإمام أبي محمد عبد الرحمن الرازي (ت327هـ) أعده د. يوسف المرعشلي. دار المعرفة . ط. الأولى 1406 هـ. 1986 م.

. فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني . باعتناء د. إحسان عباس . دار الغرب الإسلامي . ط. الثانية 1402 هـ. 1982 م.

.فهرس المخطوطات الحديثية المحفوظة بأشهر الخزائن المغربية . بحث أنجزه

الأستاذ منتصر فلالي بابة .بحث مرقون موجود بخزانة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بفاس.

. فهرسة ما رواه عن شيوخه: محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي(ت 575 هـ) دار الآفاق الجديدة .ط. الثانية 1399هـ.1979 م.

. فيض القدير: «شرح الجامع الصغير، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي»، تأليف محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي .دار المعرفة. ط. الثانية 1391 هـ.1972 م.

. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبدالسلام (ت660 هـ) .

. كتاب السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت287هـ)، ومعه : «ظلال السنة في تخريج السنة» بقلم محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى . المكتب الإسلامي .ط. الأولى (1400هـ.1980م).

.كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي . رواية الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني. دراسة وتحقيق : زياد محمد منصور. مكتبة العلوم والحكم. ط. الأولى (1410هـ.1990م) .

.كتاب الورع عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل .: تصنيف أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المروزي المعروف بالخلال . دراسة وتحقيق محمد السيد بسيوني زغلول . دار الكتاب العربي . ط. (1406 هـ.1986م).

. كتب الزوائد : نشأتها، وأهميتها، وسبل خدمتها، لمحمد عبد الله أبي صعيلكيك.

.كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت: 807 هـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي مؤسسة الرسالة ط. الألى 1399 هـ.1979 م

. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس. إسماعيل بن محمد العجلوني (ت1162هـ) مؤسسة الرسالة. ط. الثالثة:1403 هـ. 1983 م.

. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله، المعروف بحاجي خليفة. (ت 1067هـ) دار الفكر.

. كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الموجود محمد عبد اللطيف

. كنوز الحقائق» و«اليواقيت والدرر» و«إسعاف الطلاب بتخريج أحاديث الشهاب»، توفي رحمه الله سنة 103هـ.

. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي . دار إحياء التراث العربي . بدون تاريخ.

. لسان العرب. محمد بن مكرم بن منظور (ت 711 هـ) دار صادر بيروت.

. لسان الميزان. ابن حجر العسقلاني. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت. ط. الثانية 390 هـ. 1971 م.

. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت : 807 هـ) بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر. دار الكتاب العربي. ط. الثالثة 1402 هـ. 1982 م.

. مختصر استدارك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم))، للعلامة : ابن الملقن. تحقيق ودراسة : عبد الله بن حمد اللحيدان

. مدارج السالكين بين منازل «إياك نعبد وإياك نستعين». ابن القيم (ت751هـ). تحقيق محمد ا لمعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي.

. مرجع العلوم الإسلامية ؛ تعريفها، تاريخها، أئمتها، علماؤها، مصادرها، كتبها: د. محمد الزحيلي. دار المعرفة . الطبعة الثانية (1412هـ. 1992م).

. مسند أبي دواد الطيالسي: سليمان بن دواد بن الجارود (ت 204هـ) دار المعرفة.

. مسند الإمام أحمد بن حنبل. دار الكتب العلمية.ط. الثانية 1398هـ.1978 م.

. مسند الحميدي : عبد الله بن الزبير الحميدي . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي. عالم الكتب.

. مشكاة المصابيح : محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى .المكتب الإسلامي. ط. الثالثة (1405هـ.1985م).

. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة. الطبعة الأولى1414هـ 1993م. مؤسسة الرسالة.

. معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، صنعه أبو عبيدة مشهور بن حسن بن سلمان، وأبو حذيفة رائد بن صبري. دار الهجرة للنشر والتوزيع.

. معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند : عامر بن حسن صبر. دار البشائر الإسلامية . ط. الأولى (1413 هـ.1993م).

. معجم مصطلحات الحديث ولطائف الإسناد . د. محمدضياء الرحمن الأعظمي . أضواء السلف.ط. الأولى (1410هـ.1999م).

. معرفة علوم الحديث. أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ) تحقيق حسن معظم.. المكتب التجاري بيروت.

. مفتاح كنوز السنة : وضعه بالأنجليزية د. آي فننسك . نقله إلى العربية محمد فؤاد عبد الباقي . ط. دار إحياء التراث العربي , بيروت .

. مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض : عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) تحقيق الشيخ سمير القاضي . دار الجنان. ط. 1408هـ. 1988م).

. منتخب كنز العمال طبع على هامش مسند الإمام أحمد، الطبعة الميمنية. (ذات المجلدات الستة).

. منهج النقد في علوم الحديث : الدكتور نور الدين عتر دار الفكر. ط. الثالثة (1412هـ. 1992م)..

. منهج ذوي النظر»، شرح منظومة علم الأثر للحافظ السيوطي، لمحمد محفوظ ابن عبد الله التَّرْمِسِي

. منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية : (الحافظ قاسم بن قتلوبغا ت879هـ) تحقيق محمد زاهد الكوثري وحبيب الرحمن الأعظمي. طبع بآخر كتاب نصب الراية للزيلعي. دار المأمون القاهرة. الطبعة الأولى (1357هـ).

. موسوعة أطراف الحديث. : أبو هاجر محمد سعيد بسيوني زغلول . عالم التراث . بيروت . ط. الأولى (1410هـ. 1989م)

. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي. دار الفكر.

. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي . دار الفكر 1402هـ. 1982م.

فهرس المحتويات